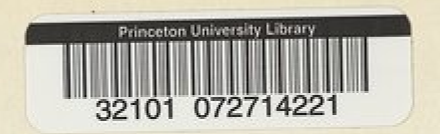
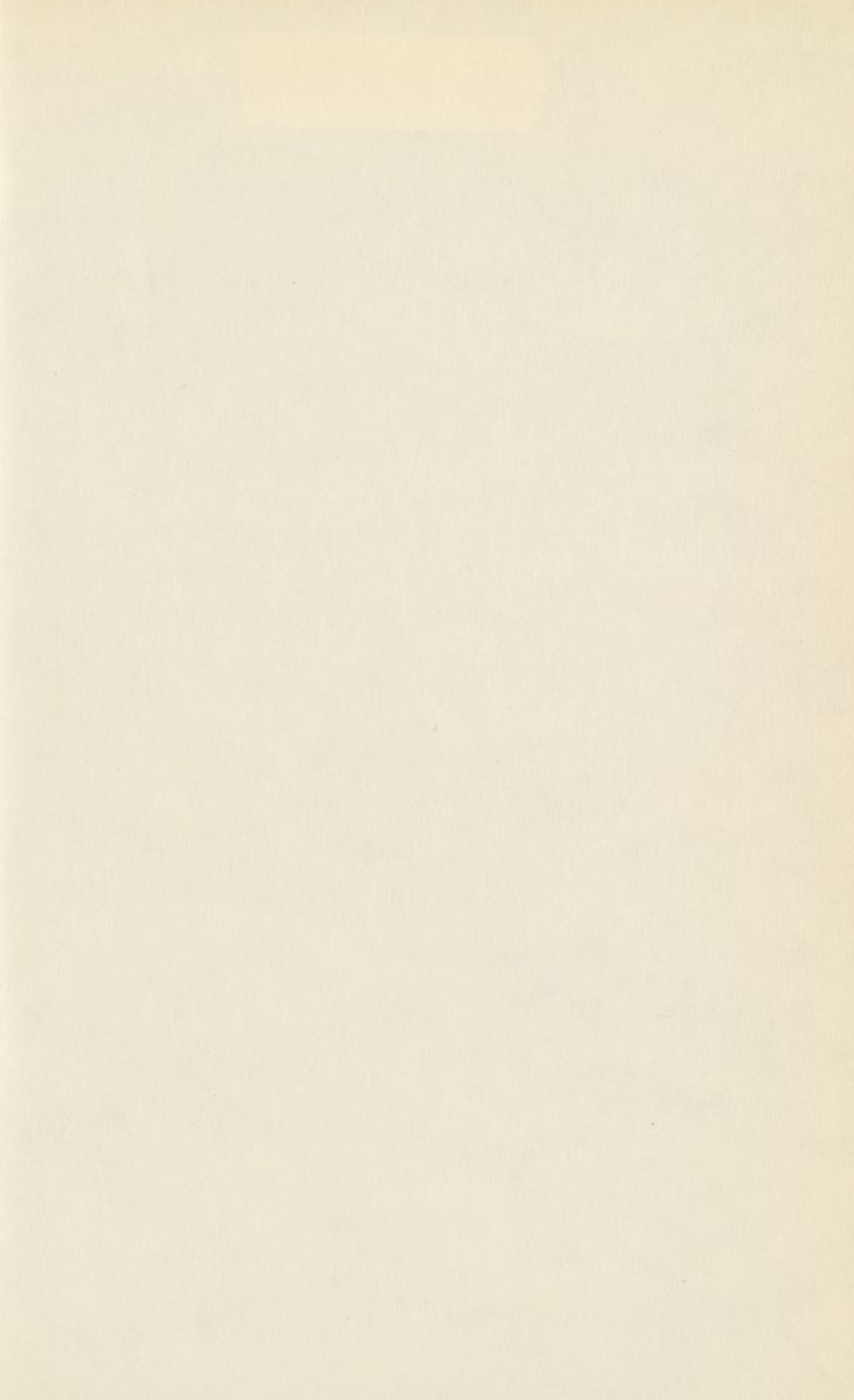
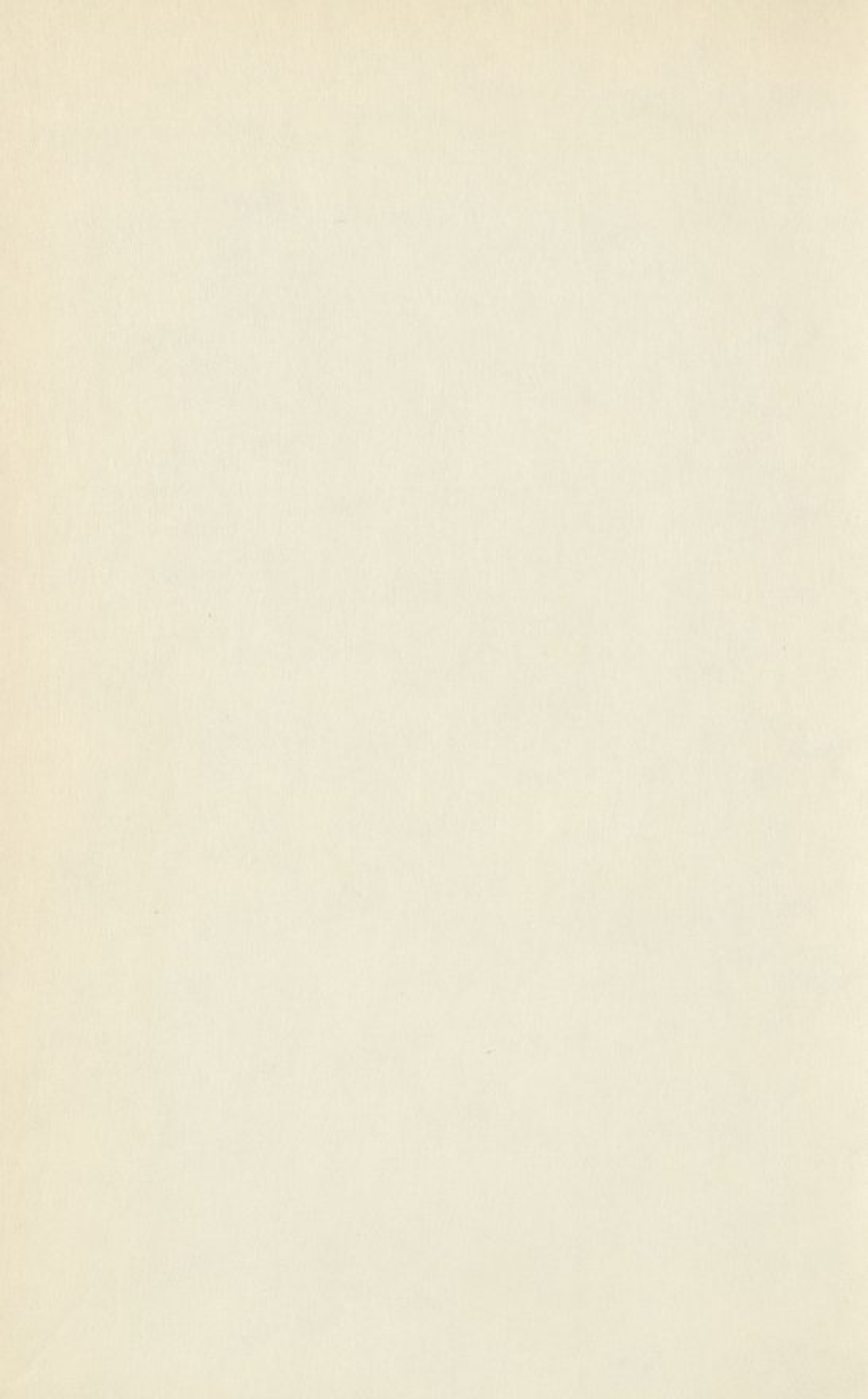
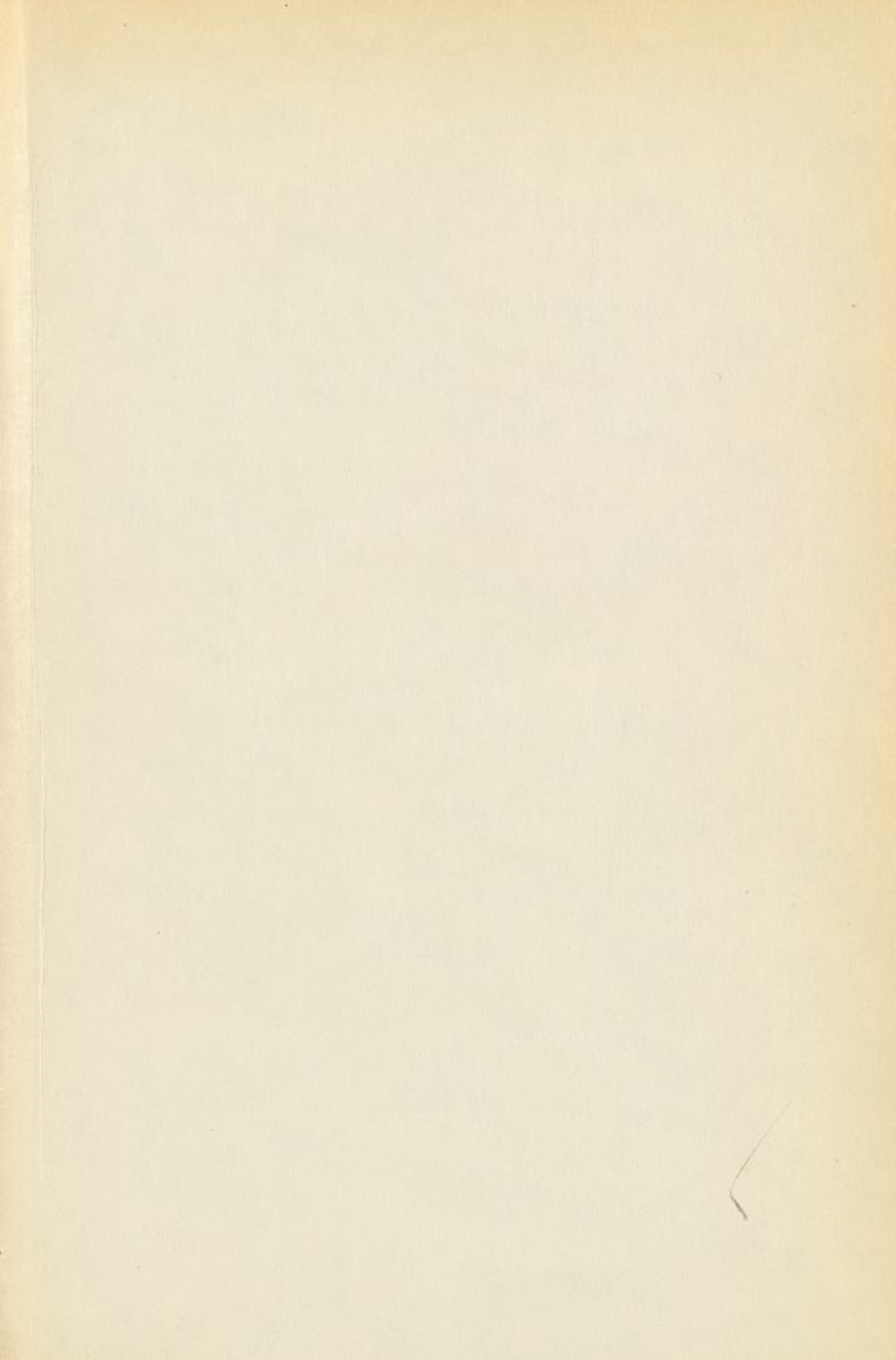
DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE











لكل واعظ ومتعظ

أو دائرة المعارف

١ ـ عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين الف عابد .

٢ ـ من حفظ من شيعتنا أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها ولم يعذبه .

٣ ـ قيمة كل امرىء ما يحسنه .

كتاب علمي ، ديني ، أخلاقي ، اجتماعي ، أدبي ، تاريخي على حروف الهجاء



محمد علي الرباني الواعظ الاصفهاني النجفي

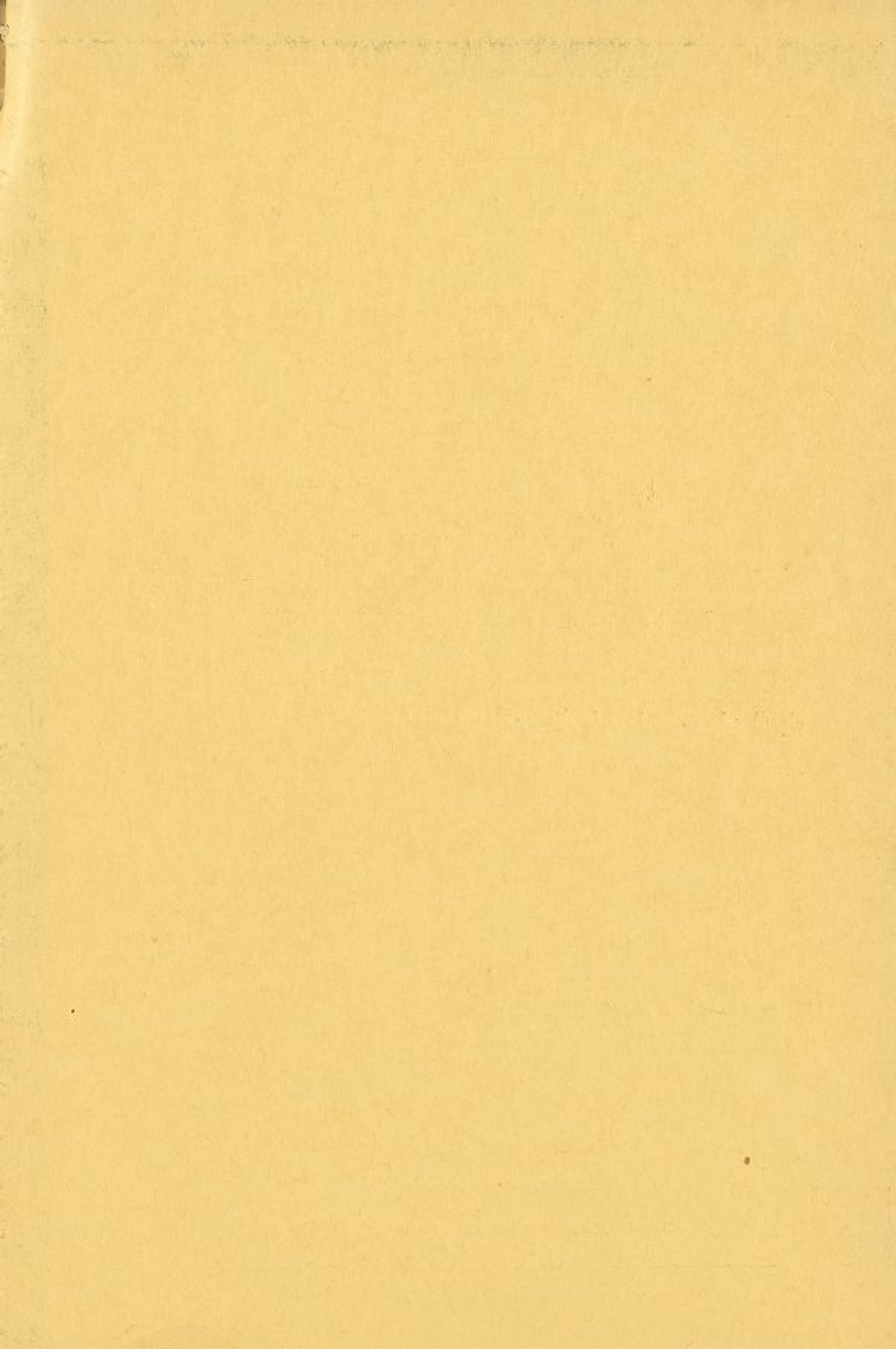
الجزء السادس

قام بنشره وتصحيحه المؤلف

الثمن غير مجلد ٦٠٠ فلسا

١٣٨٤ قمري هجري ـ ١٣٤٣ شمسي هجري

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف



al-Rabbānī, Muḥammad ʿAlī ibn Ḥusayn

al-Wāʿiẓ



يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من
ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
للمؤمنين ※

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
(قرآن كريم)



محمد على الربانى الواعظ الإصفهانى النجفي

الجزء السادس

قام بنشره وتصحيحه المؤلف

١٣٨٤ قمري هجري ـ ١٣٤٣ شمسي هجري

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف

تقريظ

تقريظ سماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله العظمى في العالمين سيد الفقهاء والمجتهدين وحامي شريعة جده سيد المرسلين المرجع الديني السيد محمود الشاهرودي دام ظله العالي .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين
واللعنة الدائمة على أعدائهم ومخالفيهم من الآن إلى يوم الدين وبعد فقد
ألّف جناب العالم الفاضل عماد الإسلام الشيخ محمد علي الرباني دامت تأييداته
كتاب الواعظ لكل واعظ ومتعظ وجمع فيه الأخبار من الأئمة
الأطهار من كل باب وشرح ما يحتاج إلى البيان بمقدار قدرته
وأتعب دام توفيقه في توضيحه فجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء فينبغي
لكل مؤمن أن يستفيد من هذا الكتاب ويعمل على مضامين الأخبار التي فيه
وقد استجاز مني حفظه الله لنقل الروايات فأجزته أن يروي عني جميع
ما صح عني روايته من مشايخي العظام مع الاحتياط التام وأن لا ينساني
من الدعاء كما أني لا أنساه إن شاء الله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

في ١٢ شهر الشعبان المعظم ١٣٨٢

محمود الحسيني الشاهرودي

تقريظ سماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله صاحب الأخلاق الحسنة والملكات الفاضلة الورع التقي السيد يوسف الطباطبائي بن آية الله العظمى في العالمين المرجع الديني الأكبر شمس الهداة والمجتهدين المجاهد في سبيل الله بقلمه الشريف « الذي أطفى نائرة الكفر والالحاد بشهاب فتواه المبارك المبين (الشيوعية كفر وإلحاد) وحامي شريعة جده سيد المرسلين زعيم الطائفة استاذنا الأعظم سيد الفقهاء سيدنا ومولانا السيد محسن الحكيم مد ظله الوارف •

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
وبعد فإن من لطف الله جل وعلا بعباده المؤمنين أن قيض لهم في كل عصر
رجالاً مرشدين مبشرين ومنذرين يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويذكرونهم بأيام الله تعالى ويوجهونهم الى ما فيه خيرهم
وصلاحهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. واني لأرجو أن يكون من حسنات هذه
الزمرة الصالحة فضيلة الواعظ العلامة ثقة الاسلام ومروج الأحكام
الشيخ محمد علي الرباني الاصفهاني فانه دام مؤيداً ما زال يصرف جل أوقاته
وطاقاته في سبيل الوعظ والإرشاد والتذكير والتبصير تارة بلسانه
على متون المنابر وأخرى بقلمه في بطون الدفاتر حتى أخرج مجموعة صالحة
من الكتب التي يهدف فيها الى هذا الغرض السامي وقد يكون من أفضلها
كتابه الضخم الذي أسماه بالواعظ والحق أنه اسم على مسماه فقد جمع فيه من الأحاديث
الشريفة والآثار الطريفة كل ما من شأنه العظة والتذكير وتقوية الايمان واليقين
ومزيد المعرفة والبصيرة في الدين ومقام الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين
فشكر الله تعالى سعيه وزاد في توفيقه وتأييده إنه ولي ذلك وهو حسبنا ونعم الوكيل

٢١ رجب المرجب ١٣٨١ هـ

يوسف الطباطبائي الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين الذي يحب التوابين ويحب المتطهرين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وعلى سيد الأوصياء أمير المؤمنين وأولاده المعصومين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين •

أما بعد فيقول الراجي رحمة الباري محمد علي بن حسين بن علي الرباني الإصفهاني النجفي عفى الله عنهم ، بحمد الله ومنّه قد نشر الجزء الأول من هذا الكتاب المسمى [الواعظ] الى حرف الخاء وفيه ١٦٠٠ حديثا، والجزء الثاني الى حرف الراء واحتوى ١٢٤٠ حديثا وحكاية ، والجزء الثالث الى حرف السين وبلغ أحاديثه ٢١٣٠ حديثا ، والجزء الرابع الى حرف الطاء وجمع فيه ٢١٤٠ حديثا والجزء الخامس الى حرف الغين حاويا ٣١٥٥ حديثا فلأن نشرع ان شاء الله تعالى في حرف الغين الأغسال ، وقد حذفنا الأسانيد للاختصار فنذكر في كل باب اسم المصدر والرقم المذكور بعده إشارة الى جزء المصدر والرقم المذكور ثانيا الى رقم الصفحة واذا ذكرنا مصدرا فنعطف عليه بواو العاطف للاختصار فالمصدر واحد ما دام يعطف عليه وقد شرحنا لغات الحديث مميزا بين الحديث والشرح بعلامة بين القوسين [ ] وقد أهديت هذا العمل القليل الى رئيس المذهب الحق الامام الصادق عليه السلام راجيا للقبول وشفاعته عند الله لأن يوفقني لنشر العلوم وأن ينفعني يوم النشور يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم • قائلا حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وهو وليّ التوفيق •

يا من بك حاجتي وروحي بيديك ❋ أعرضت عن الغير وأقبلت اليك
ما لي عمل صالح أستظهر به ❋ قد جئتك راجيا توكلت عليك

باب ١ ما ورد فى الاغسال

[النساء ى ٤٢] يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا [المائدة ٧] وان كنتم جنبا فاطهروا ١ [الكافي ج٣/٤٠] عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال سمعته يقول : الغسل من الجنابة ويوم الجمعة والعيدين ، وحين تحرم وحين تدخل مكة والمدينة ويوم عرفة ويوم تزور البيت وحين تدخل الكعبة وفى ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان ومن غسل ميتاً ٢ وعن سماعة قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن غسل الجمعة فقال: واجب في السفر والحضر الا انه رخص للنساء في السفر لقلة الماء ، وقال غسل الجنابة واجب وغسل الحائض اذا طهرت واجب وغسل المستحاضة واجب اذا احتشت بالكرسف فجاز الدم الكرسف فعليها الغسل لكل صلاتين وللفجر غسل وان لم يجز الدم الكرسف فعليها الغسل كل يوم مرة والوضوء لكل صلاة وغسل النفساء واجب ، وغسل المولود واجب ، وغسل الميت واجب ، وغسل الزيارة واجب ، وغسل دخول البيت واجب ، وغسل الاستسقاء واجب ، وغسل أول ليلة من شهر رمضان يستحب وغسل ليلة احدى وعشرين وغسل ليلة ثلاث وعشرين سنة لا تتركها فانه يرجى في احداهما ليلة القدر ، وغسل يوم الفطر وغسل يوم الاضحى سنة ، لا أحب تركها وغسل الاستخارة يستحب الخ .

أقول تضمن هذا الحديث الشريف وجوب الاغسال الستة المشهورة عند الأصحاب على ما في التهذيب من زيادة جملة : وغسل من غسل ميتا واجب ، ويحمل لفظ الوجوب في غيرها على تأكد السنة جمعا بينه وبين ما يدل على عدم وجوب ما سوى الاغسال الستة [العيون ج٢/١٢٣] كتب الرضا عليه‌السلام للمأمون غسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام وأول ليلة من شهر رمضان وليلة

سبعة عشرة وليلة تسعة عشرة وليلة ٢١ وليلة ٢٣ من شهر رمضان هـذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله الخ •

٣ [التهذيب ج١/١٠٦] عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال غسل الجنابة والحيض واحد قال وسألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الحائض عليها غسل مثل غسل الجنب قال نعم ٤ وعن زرارة عن أحدهما عليهما‌السلام قال : النفساء تكف عن الصلاة أيام أقرائها التي كانت تمكث فيها ثم تغتسل وتعمل كما تعمل المستحاضة ٥ وعن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال سألته عن غسل الميت فقال : اغسله بماء وسدر ثم اغسله على أثر ذلك غسلة أخرى بماء وكافور وذريرة ان كانت ، واغسله الثالثة بماء قراح قلت ثلاث غسلات لجسد كله قال : نعم قلت يكون عليه ثوب اذا غسل فقال : ان استطعت أن يكون عليه قميص تغسله من تحته ، وقال أحب لمن غسّل الميت أن يلف على يده الخرقة حين يغسله ٦ وعن حريز عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال من غسل ميتا فليغتسل قال : وان مسه ما دام حارا فلا غسل عليه فاذا برد ثم مسه فليغتسل الخ ٧ وعن الحسن قال سألت أبا الحسن عليه‌السلام عن ميت وجنب اجتمعا ومعهما ما يكفي أحدهما أيهما يغتسل قال : اذا اجتمعت سنة وفريضة بدأ بالفرض أقول يعني يقدم غسل الجنابة لانه ثابت بالكتاب بخلاف غسل الميت فانه واجب بالسنة •

٨ [الفقيه ج١/٤٤] كتب الرضا عليه‌السلام الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله : علة غسل الجنابة النظافة لتطهير الانسان مما أصاب من أذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله ، وعلة التخفيف في البول والغائط انه أكثر وأدوم من الجنابة فرضي الله فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم ٩ وقال وسئل عليه‌السلام عن الرجل يصيب المرأة فلا ينزل أعليه غسل قال

كان علي عليه‌السلام يقول اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل ، وكان علي عليه‌السلام يقول كيف لا يوجب الغسل والحد يجب فيه ، وقال يجب عليه المهر والغسل ١٠ وسئل عليه‌السلام عن الرجل يصيب المرأة فيما دون الفرج أعليها غسل ان هو أنزل ولم تنزل قال ليس عليها غسل وان لم ينزل هو فليس عليه غسل ١١ وسئل عليه‌السلام عن الرجل يغتسل ثم يجد بعد ذلك بللا وقد كان بال قبل أن يغتسل قال : ليتوضأ وان لم يكن بال قبل الغسل فليعد الغسل ١٢ وسئل عليه‌السلام عن الرجل ينام ثم يستيقظ فيمس ذكره فيرى بللا ولم ير في منامه شيئا ، أيغتسل قال عليه‌السلام لا انما الغسل من الماء الاكبر ١٣ وعن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل قال : ان أنزلت فعليها الغسل وان لم تنزل فليس عليها غسل .

١٤ [الكافي ج٣/٣٩] عن بريد بن معاوية قال سألت أحدهما عليه‌السلام عن المذي فقال : لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد انما هو بمنزلة المخاط والبزاق ١٥ وعن زرارة قال عليه‌السلام اذا اغتسلت بعد طلوع الفجر أجزأك غسلك ذلك للجنابة والجمعة وعرفة والنحر والحلق والذبح والزيارة ، واذا اجتمعت عليك حقوق أجزأها عنك غسل واحد قال ثم قال وكذلك المرأة يجزؤها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها وعيدها .

(ما ورد فى غسل الجمعة)

١٦ [الكافي ج٣/٤١] عن عبدالله بن المغيرة عن أبي الحسن الرضا (ع) قال سألته عن الغسل يوم الجمعة فقال واجب على كل ذكر وأنثى عبد أو حر ١٧ وعن الحسين بن خالد قال سألت أبا الحسن الأول عليه‌السلام كيف صار غسل يوم الجمعة واجبا فقال : ان الله تبارك وتعالى أتم صلاة الفريضة بصلاة النافلة ، وأتم صيام الفريضة بصيام النافلة ، وأتم وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة ، ما كان في ذلك من سهو أو تقصير أو نقصان أقول يحمل الوجوب

على تأكد الاستحباب لعدم العلم بكون الوجوب على معنى المصطلح بـل الظاهر من الأخبار خلافه كما مر في حديث سماعة مضافا الى أنه لو كان واجبا بمعنى المصطلح لما اختلف فيه مع كثرة الابتلاء لكل مكلف في كل أسبوع ويدل على عدم وجوبه ما رواه الشيخ الطوسي ١٨ [التهذيب ج١/١١٢] علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه‌السلام عن الغسل في الجمعـة والاضحى والفطر قال : سنة وليس بفريضة ١٩ وعن زرارة عن الصادق (ع) قال سألته عن غسل الجمعة فقال سنة في السفر والحضر الا أن يخاف المسافر على نفسه القرّ [قر اليوم : برد] ٢٠ وعن القاسم عن علي قال سألت أبـا عبدالله عن غسل العيدين أواجب هو فقال : سنة ، قلت فالجمعة قال : هو سنة فهذا الحديث يدل على ان لفظ الوجوب في حديث سماعة المراد منه تأكد الاستحباب فالجمع بين الروايات يقتضي ان ما سوى الاغسال الستة سنة مؤكدة لما مر كما ان اعادة الصلاة لتارك غسل الجمعة بعد الاغتسال مستحبة لعدم شرطية صحة الصلاة بغسل الجمعة اجماعا وجمعا بين الروايات واختار الصدوقان والكليني والبهائي وجوبه حملا لروايات السنة على ما ثبت بالسنة ٢١ عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبدالله عليه‌السلام عن الرجل ينسى الغسل يوم الجمعة حتى صلى قال : ان كان في وقت فعليه أن يغتسل ويعيد الصلاة وان مضى الوقت فقد جازت صلاته ظاهر الحديث امتداد وقت الغسل الى الغروب للتفصيل بعد المفروض انه صلى الظهر ٢٢ وعن محمد بن سهل عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه‌السلام عن الرجل يدع غسل يوم الجمعة ناسيا أو غير ذلك قال ان كان ناسيا فقد تمت صلاته وان كان متعمداً فالغسل أحب اليّ وان هو فعل فليستغفر الله ولا يعود ٢٣ وعن سماعة عن أبي عبدالله (ع) في الرجل لا يغتسل يوم الجمعة في أول النهار قال يقضيه في آخر النهار فان لم يجد فليقضه يوم السبت ٢٤ وعبدالله بن بكير عن الصادق عليه‌السلام قال سألته عن رجل فاته الغسل يوم الجمعة قال : يغتسل ما بينه وبين الليل فان

فاته اغتسل يوم السبت •

٢٥ [الكافي ج٣ /٤٢] عن الأصبغ قال كان أمير المؤمنين عليه‌السلام اذا اراد ان يوبخ الرجل يقول : والله لأنت أعجز من التارك الغسل يوم الجمعة ، وانه لا يزال في طهر الى الجمعة الاخرى ٢٦ في علل الشرايع مثله الا فيه : فانه لا يزال في همّ الى الجمعة الاخرى ، فعلى ما في العلل ترك غسل الجمعة يوجب الهم •

٢٧ [الوسائل ج١/٩٣٨] عن الرضا عليه‌السلام وغسل يوم الجمعة سنة ، وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام وأول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة ، وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله ٢٨ وقال الصادق عليه‌السلام غسل يوم الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة الى الجمعة ٢٩ وقال عليه‌السلام في علة غسل يوم الجمعة : ان الأنصار كانت تعمل في نواضحها وأموالها فاذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد فتأذى الناس بأرواح اباطهم وأجسادهم فأمرهم رسول الله (ص) بالغسل فجرت بذلك السنة ٣٠ وعن محمد بن سنان عن الرضا عليه‌السلام أنه كتب اليه في جواب مسائله : علة غسل العيد والجمعة وغير ذلك لما فيه من تعظيم العبد ربه ، واستقباله الكريم الجليل ، وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله ، فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على ساير الايام وزيادة في النوافل والعبادة وليكون طهارة له من الجمعة الى الجمعة ٣١ وقال عليه‌السلام لاصحابه انكم تأتون غداً منزلا ليس فيه ماء فاغتسلوا اليوم لغد فاغتسلنا يوم الخميس للجمعة ٣٢ وعن زرارة والفضيل قالا قلنا له أيجزي اذا اغتسلت بعد الفجر للجمعة فقال : نعم ٣٣ وقال الصادق عليه‌السلام من اغتسل يوم الجمعة للجمعة فقال : أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

وان محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد و آل محمد واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ، كان طهراً له من الجمعة الى الجمعة .

٣٤ [البحار ج١٨/٩٧] عن مدينة العلم روي أن غسل يومك يجزيك لليلتك وغسل ليلتك يجزيك ليومك ٣٥ وقال (ص) من جاء منكم الجمعة فليغتسل ٣٦ وقال (ص) من اغتسل يوم الجمعة محيت ذنوبه وخطاياه ٣٧وقال الصادق عليه السلام لا يترك غسل الجمعة الا فاسق ومن فاته غسل يوم الجمعة فليقضه يوم السبت ٣٨ وعن النبي (ص) يا علي على الناس في كل سبعة أيام الغسل فاغتسل في كل جمعة ولو انك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه فانه ليس شيء من التطوع أعظم منه [طوى : جاع ، تطويه : تجوعه] ٣٩ وعن الباقر عليه السلام قال ليس على المرأة غسل الجمعة في السفر ، ويجوز لها تركه في الحضر ٤٠ وعن فقه الرضا عليه السلام قال واعلم أن غسل الجمعة سنة واجبة لا تدعها في السفر ولا في الحضر ويجزيك اذا اغتسلت بعد طلوع الفجر وكلما قرب من الزوال فهو أفضل ٤١ وقال عليه السلام فان فاتك الغسل يوم الجمعة قضيت يوم السبت أو بعده من أيام الجمعة .

أقول يدل هذا الحديث على جواز القضاء في أيام الاسبوع يوم السبت أو بعده من أيام الجمعة ولا بأس به للتسامح في أدلة السنن فالجمع بين الأخبار يقتضي تأكد استحباب غسل الجمعة ولا سيما لمن يريد أن يصلي صلاة الجمعة ومن كان قليل الماء يوم الجمعة يغتسل يوم الخميس بل من يعلم الفوت لاي عذر كان لعدم خصوصية لاعواز الماء بل هو أحد افراد العذر فان وجد الماء فيعيد الغسل والا فيجزيه ومن فاته الغسل يقضيه أيام الاسبوع والافضل اتيان غسل الجمعة قبل الزوال كما في حسنة زرارة عن الباقر (ع) قال لا تدع الغسل يوم الجمعة فانه سنة الى أن قال وليكن فراغك من الغسل قبل الزوال الخ وقد تقدم عن فقه الرضا عليه السلام أن أفضل أوقاته قبل الزوال ويؤيده قوله (ص) من جاء للجمعة فليغتسل فمن لم يغتسل قبل الزوال

فيغتسل بعد الزوال .

٤٢ [الوسائل ج١/٩٥٠] عن عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله (ع) قال سألته عن رجل فاته الغسل يوم الجمعة قال يغتسل ما بينه وبين الليل فان فاته اغتسل يوم السبت ٤٣ وعن الرضا عليه‌السلام قال كان أبي يغتسل يوم الجمعة عند الرواح [أي آخر النهار] فالأقوى كما هو ظاهر الحديث صدق غسل الجمعة بعد الزوال ولما كان أصل الغسل مستحبا فلا يقيد مطلقات الروايات ، وانما هو أفضل الافراد ومن باب تعدد المطلوب فلا يكون بعد الزوال قضاء اصطلاحيا فما ورد من قوله عليه‌السلام يقضيه آخر النهار يحمل على مجرد الفعل والأتيان ويشير اليه قوله عليه‌السلام وأفضل أوقاته قبل الزوال وان فاتك الغسل يوم الجمعة قضيت يوم السبت أو بعده من أيام الجمعة كما مر وليالي الاسبوع بحكم الايام فيجوز القضاء ليلة السبت لوجود الملاك ولأنه يراد بيوم السبت ما يشمل الليل ٤٤ وقال الصادق (ع) غسل يوم الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة الى الجمعة ٤٥ [مستدرك الوسائل ج١/١٥١.] عن الباقر عليه‌السلام قال كان علي (ع) يقول ما أحب لأحد أن يدع الغسل يوم الجمعة الا من عذر أو لعلة مانعة ٤٦ وعن النبي (ص) تقول الملائكة يوم الجمعة : اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة ٤٧ وقال (ص) ان لله مدينة في الهواء كقشر البيض لها سبعون الف باب على كل باب منها ملائكة مثل ولد آدم ألف جزء فاذا كان يوم الجمعة ويوم العروبة اجتمعوا كلهم ويقولون اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة .

(ثواب غسل الجنابة)

٤٨ [البحار ج١٨/٨٩] قال النبي (ص) ان المؤمن اذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه وتنزل الرحمة فاذا اغتسل بنى الله له بكل قطرة بيتا في الجنة وهو سر فيما بين الله وبين خلقه يعني الاغتسال من الجنابة ٤٩ [اختصاص المفيد ١٨٨] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ثلاثة يضحك الله اليهم يوم القيامة رجل يكون على فراشه ومعه زوجته وهو يحبها فيتوضأ

ويدخل المسجد فيصلي ويناجي ربه ، ورجل أصابته جنابة فلم يصب ماء فقام الى الثلج فكسره ثم دخل فيه واغتسل ورجل لقى عدوا وهو مع أصحابه فجاءهم مقاتل فقاتل حتى قتل ، أقول من اغتسل في الثلج مع علمه بالضرر على نفسه فغسله باطل وأما اذا لم يخف الضرر ولم يكن عرفاً ضرريا فغسله صحيح وينظر الله اليه يوم القيامة نظر الرحمة ٥٠ [التهذيب ج١/١٠٩] عن عبدالرحمان بن ابي نجران عن رجل حدثه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن ثلاثة نفر كانوا في سفر ، أحدهم جنب والثاني ميت والثالث على غير وضوء وحضرت الصلاة ومعهم من الماء ما يكفي أحدهم ، من يأخذ الماء ويغتسل به وكيف يصنعون قال : يغتسل الجنب ويدفن الميت ويتمم الذي عليه وضوء لان الغسل من الجنابة فريضة وغسل الميت سنة والتيمم للآخر جائز قوله عليه السلام غسل الميت سنة يعني ثبت بالسنة لا بالكتاب كغسل الجنابة .

٥١ [الوسائل ج١/٩٢٨] معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبدالله (ع) الذي يغسل الميت أعليه غسل قال نعم قلت فاذا مسه وهو سخن قال : لا غسل عليه فاذا برد فعليه الغسل قلت : والبهائم والطير اذا مسها ، عليه غسل، قال : لا، ليس هذا كالانسان ٥٢ وعن الرضا عليه السلام وعلة اغتسال من غسل الميت أو مسه ، الطهارة لما أصابه من نضح الميت ، لان الميت اذا خرج منه الروح بقي أكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر .

٥٢ [الكافي ج٣/٨٩] عن سماعة قال عليه السلام المستحاضة اذا ثقب الدم الكرسف اغتسلت لكل صلاتين وللفجر غسلا وان لم يجز الدم الكرسف فعليها الغسل كل يوم مرة والوضوء لكل صلاة وان اراد زوجها أن يأتيها فحين تغتسل هذا ان كان دمها عبيطا وان كانت صفرة فعليها الوضوء اقول قوله عليه السلام والوضوء لكل صلاة لا ينافي ما مر من كفاية كل غسل عن الوضوء وذلك لان دم الاستحاضة حدث فاذا خرج يجب الوضوء لكل صلاة وأما ما لم يخرج الدم بعد الغسل فلا يجب الوضوء ولم يتعرض له عليه السلام

لندرته لكثرة الدم .

أحكام الغسل وكيفيته

٥٣ [الكافي ج٣/٤١] عن حريز عن زرارة قال اذا اغتسلت بعد طلوع الفجر أجزأك غسلك ذلك للجنابة والجمعة وعرفة والنحر والحلق والذبح والزيارة ، واذا اجتمعت عليك حقوق أجزأها عنك غسل واحد ، قال : ثم قال وكذلك المرأة يجزؤها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها وعيدها ٥٤ وعنه‌عليه‌السلام اذا اغتسل الجنب بعد طلوع الفجر أجزأ عنه ذلك الغسل من كل غسل يلزمه في ذلك اليوم ٥٥ وعن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه‌السلام قال سألته عن غسل الجنابة فقال تبدأ بكفيك فتغسلهما ثم تغسل فرجك ثم تصب الماء على رأسك ثلاثا ثم تصب الماء على سائر جسدك مرتين فما جرى عليه الماء فقد طهر أقول ظاهر الحديث الترتيب بين الرأس والجسد وهو في مقام البيان والحاجة مع بيانه امورا مستحبة فلا موجب للترتيب بين اليمين واليسار والترتيب في غسل الميت لا يقاس به للفرق بين الحي والميت كما في السدر والكافور ولا ينافيه صحيح زرارة لان الواو لمطلق الجمع ولا يفيد الترتيب ٥٦ وعن زرارة قال قلت كيف يغتسل الجنب فقال ان لم يكن أصاب كفه شيء غمسها في الماء ثم بدأ بفرجه فأنقاه بثلاث غرف ، ثم صب على رأسه ثلاث أكف ثم صب على منكبه الايمن مرتين وعلى منكبه الايسر مرتين فما جرى عليه الماء فقد أجزأه ، هذا في الغسل الترتيبي وأما الارتماسي فيكفي ارتماسة واحدة من غسله ٥٧ وعن الحلبي قال سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول اذا ارتمس الجنب في الماء ارتماسة واحدة أجزأه ذلك من غسله ٥٨ وعن رجل عن الصادق عليه‌السلام في رجل أصابته جنابة فقام في المطر حتى سال على جسده أيجزئه ذلك من الغسل قال : نعم ٥٩ وعنه (ع) قال ان عليا عليه‌السلام لم ير بأسا أن يغسل الجنب رأسه غدوة ويغسل سائر جسده عند الصلاة ٦٠ وقال عليه‌السلام من اغتسل من جنابة فلم يغسل رأسه ثم

بدا له ان يغسل رأسه لم يجد بدا من اعادة الغسل بيان انما يجب الاعادة لما مر من وجوب الترتيب بين الرأس والجسد ٦١ وعن بكر بن كرب قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الرجل يغتسل من الجنابة أيغسل رجليه بعد الغسل فقال : ان كان يغتسل في مكان يسيل الماء على رجليه بعد الغسل فلا عليه ان لا يغسلهما وان كان يغتسل في مكان يستنقع رجلاه في الماء فيغسلهما ٦٢ وعبدالله بن سليمان قال سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : الوضوء بعد الغسل بدعة أقول مراده عليه‌السلام الوضوء بعد غسل الجنابة بدعة جمعا بين الروايات فان مقتضى الجمع أن الوضوء بعد غسل الجنابة بدعة ومع ساير الاغسال مستحب والاقوى كفاية كل غسل عن الوضوء لان الغسل أطهر وأنقى من الوضوء لما يأتي .

٦٣ [الوسائل ج١/٥٠٣] عن زرارة قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن غسل الجنابة فقال تبدأ فتغسل كفيك ، ثم تفرغ بيمينك على شمالك فتغسل فرجك ومرافقك ثم تمضمض واستنشق ، ثم تغسل جسدك من لدن قرنك الى قدميك ليس قبله ولا بعده وضوء وكل شيء أمسسته الماء فقد أنقيته ولو ان رجلا جنبا ارتمس في الماء ارتماسة واحدة أجزأه ذلك وان لم يدلك جسده ٦٤ وعن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه‌السلام أنه سأله عن الرجل يجنب هل يجزيه من غسل الجنابة أن يقوم في المطر حتى يغسل رأسه وجسده وهو يقدر على ما سوى ذلك فقال عليه‌السلام ان كان يغسله اغتساله بالماء أجزأه ذلك ٦٥ وعن محمد بن مسلم عن الباقر عليه‌السلام قال الغسل يجزي عن الوضوء وأي وضوء أطهر من الغسل ٦٦ [التهذيب ج١/١٣١] عن أبي بصير قال سألت ابا عبدالله عليه‌السلام عن غسل الجنابة فقال تصب على يديك الماء فتغسل كفيك ثم تدخل يدك فتغسل فرجك ثم تمضمض وتستنشق وتصب الماء على رأسك ثلاث مرات وتغسل وجهك وتفيض على جسدك الماء ٦٧ وقال عليه‌السلام من ترك شعرة من الجنابة متعمدا فهو في النار ٦٨ وعمار الساباطي

قال سئل أبو عبداللهعليهالسلام عن الرجل اذا اغتسل من جنابته أو يوم جمعة أو يوم عيد هل عليه الوضوء قبل ذلك أو بعده فقال : لا ليس عليه قبل ولا بعد قد أجزأه الغسل ، والمرأة مثل ذلك اذا اغتسلت من حيض أو غير ذلك فليس عليها الوضوء لا قبل ولا بعد قد أجزأها الغسل ٦٩ وعن حماد بن عثمان عن رجل عن أبي عبدالله عليهالسلام في الرجل يغتسل للجمعة أو غير ذلك أيجزيه من الوضوء فقال عليه السلام وأي وضوء أطهر من الغسل ٧٠ وعن الصادق عليهالسلام وذكر كيفية غسل الجنابة فقال ليس قبله ولا بعده وضوء ٧١ وعن حكم بن حكيم قال سألت أبا عبدالله عليهالسلام عن غسل الجنابة الى أن قال قلت ان الناس يقولون يتوضأ وضوء الصلاة قبل الغسل ، فضحك وقال : وأي وضوء أنقى من الغسل وأبلغ أقول قد مر في [سمو] ما عن الصادق عليهالسلام من انه من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنما اغتسل ، وقلنا ظاهر الحديث كفاية الغسل عن الوضوء لانه أطهر وأنقى ٧٢ وعن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبدالله عليهالسلام قال : كل غسل قبله وضوء الا غسل الجنابة أقول محمول على الاستحباب لما مر من ان الغسل يجزي عن الوضوء وليس عليه وضوء لا قبل ولا بعد ٧٣ ومثله ما ورد عن حماد بن عثمان عن الصادق (ع) قال في كل غسل وضوء الا الجنابة ، أقول الأحوط الأفضل أن يتوضأ قبل الغسل لا بعده في غير غسل الجنابة لما ورد من ان الوضوء بعد الغسل بدعة وما مر من الصادقعليهالسلام كل غسل قبله وضوء الا غسل الجنابة ٧٤ [التهذيب ج١٤١/١] وعن الهمذاني كتب الى أبي الحسن الثالث عليهالسلام يسأله عن الوضوء للصلاة في غسل الجمعة فكتب : لا وضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة ولا غيره ٧٥ وعن علي بن يقطين عن أبي الحسن الاولعليهالسلام قال اذا أردت أن تغتسل للجمعة فتوضأ واغتسل فالجمع ما مر من كفاية كل غسل عن الوضوء وان كان الافضل الوضوء قبل الغسل في غير غسل الجنابة

فان الوضوء معه بدعة ٧٦ وعن الحلبي قال سئل الصادق عليه‌السلام عن رجل أجنب في شهر رمضان فنسي أن يغتسل حتى خرج شهر رمضان قال عليه ان يقضي الصلاة والصيام أقول انما يجب القضاء لان الطهارة شرط في الصوم والصلاة نعم اذا اغتسل غسل الجمعة يكفيه عن الجنابة لما روى الصدوق ٧٧ من ان من جامع في أول شهر رمضان ثم نسي الغسل حتى خرج شهر رمضان ان عليه أن يغتسل ويقضي صلاته وصومه الا أن يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلاته وصيامه الى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك ، بل يكفي كل غسل وقع منه لما مر من كفاية كل غسل عن الوضوء ومن قوله عليه‌السلام اذا اجتمعت لله عليك حقوق أجزأك عنها غسل واحد وكذلك المرأة يجزيها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها وعيدها ٧٨ ولما روى زرارة عن الباقر عليه‌السلام من العلة قلت لأبي جعفر عليه‌السلام ميت مات وهو جنب كيف يغسل وما يجزيه من الماء قال يغسل غسلا واحدا يجزي ذلك للجنابة ولغسل الميت ، لأنهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة ٧٩ وما قال عليه‌السلام اذا اغتسل الجنب بعد طلوع الفجر أجزأه ذلك الغسل من كل غسل يلزمه في ذلك اليوم ٨٠ وما رواه ابن سنان عن الصادق عليه‌السلام من قوله سألته عن المرأة تحيض وهي جنب هل عليها غسل الجنابة قال عليه‌السلام غسل الجنابة والحيض واحد ، وهذه الأخبار ظاهرها أن الغسل مثل الوضوء في رفع الاحداث المتعددة واباحة العبادات المشروطة بالطهارة وهي باطلاقها تدل على صحة الغسل مطلقا قصد الاسباب جميعا أو بعضا أم لم يقصد شيئا منها مع قصد القربة لان الغسل مستحب نفسا لقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله عليه‌السلام أي وضوء أطهر من الغسل والحاصل ان الحدث على نوعين أصغر وأكبر وهو أمر كلي وان تعددت أسبابه مثل البول والنوم ومس الميت والحيض والنفاس والجنابة ، ولا يتعدد بتعدد الاسباب لذا قال عليه‌السلام في الجنابة والحيض يغتسل غسلا واحدا وقال عليه‌السلام

اذا اجتمعت لله عليك حقوق أجزأك عنها غسل واحد ، والمقصود من الطهارة من الحدث الاصغر أو الاكبر رفع الحدث وملاحظة السبب لا دخل لها في الصحة وقد ثبت أن كل غسل يجزي عن الوضوء فأثر جميع الاغسال الطهارة وزوال الحدث فاذا اغتسل أي غسل فيجوز له الدخول في الصلاة وظاهر اطلاق الاخبار أيضا التداخل مطلقا في الواجب والمستحب أعم من أن يقصد شيئا من الاسباب بل يكفي قصد القربة في الوضوء والغسل بلا ذكر سبب من الاسباب لما مر من ان الوضوء والغسل مستحب نفسي فاذا قصد غسلا معينا يرتفع الحدث مطلقا لانه أمر كلي فبارتفاع أحدها يرتفع الجميع بل اذا اشتبه في المصداق يكفي أيضا لأنه قصد المأمور به وانما أخطأ في التطبيق مع انه يكفي قصد القربة ويؤيده ما مر في [الوسائل ج٥/١٣] عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : غسل يومك يجزيك لليلتك وغسل ليلتك يجزيك ليومك ٨١ وعنه عليه السلام غسل يومك ليومك ، وغسل ليلتك لليلتك [يعني لما كان عليك من الأغسال في الليل] ٨٢ وعنه عليه السلام قال من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله الى الليل في كل موضع يجب فيه الغسل ومن اغتسل ليلا كفاه غسله الى طلوع الفجر •

(اسباب غسل الجنابة)

٨٣ [الوسائل ج١/٤٦٩] عن ابن بزيع قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريبا من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل فقال : اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، فقلت التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة قال : نعم ٨٤ وعن الأشعري قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير أن يباشر يعبث بها بيده حتى تنزل قال اذا أنزلت من شهوة فعليها الغسل ٨٥ وعن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل قال ان انزلت فعليها الغسل ، وان لم تنزل فليس عليها الغسل ٨٦ وقال عليه السلام اذا أمنت المرأة والامة من شهوة ،

جامعها الرجل أو لم يجامعها في نوم كان ذلك أو في يقظة فان عليها الغسل ٨٧ وعن علي بن جعفر عن أخيه عليه‌السلام قال سألته عن الرجل يلعب مع المرأة ويقبلها فيخرج منه المني فما عليه قال اذا جاءت الشهوة ودفع وفترة لخروجه فعليه الغسل ، وان كان انما هو شيء لم يجد له فترة ولا شهوة فلا بأس ٨٨ ورواه علي بن جعفر في كتابه نحوه الا أنه قال فيخرج منه الشيء يعني اذا اشتبه على الانسان فيعرف المني بالشهوة والدفع والفتور وأما اذا علم انه المني فيجب الغسل بلا اشكال لان الغسل من الماء الاكبر وهو المني ٨٩[التهذيب ج١/١٢٠] عن الحسين بن أبي العلا قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الرجل يرى في المنام حتى يجد الشهوة وهو يرى انه قد احتلم واذا استيقظ لم ير في ثوبه الماء ولا في جسده قال ليس عليه الغسل وقال كان علي عليه‌السلام يقول انما الغسل من الماء الاكبر فاذا رأى في منامه ولم ير الماء الاكبر فليس عليه غسل ٩٠ وقال عليه‌السلام اذا أتى الرجل المرأة في دبرها فلم ينزل فلا غسل عليهما فان أنزل فعليه الغسل ولا غسل عليها أقول ظاهر الكليني في الكافي والشيخ في التهذيب والصدوق في الفقيه عدم وجوب الغسل ونسب الى سلار أيضا ولكن الرواية معارضة ٩١ بما رواه حفص بن سوقة عمن أخبره عن الصادق عليه‌السلام حيث سأله عن الرجل يأتي المرأة من خلفها قال عليه‌السلام هو أحد المأتيين فيه الغسل ، وهي وان كانت مرسلة ولكنها منجبرة بعمل الأصحاب مضافا الى ان مراسيل ابن ابي عمير بحكم المرسل ولان الفرج لغة يشمل الدبر ولقوله عليه‌السلام اذا أدخله فقد وجب الغسل والمهر والرجم ، والادخال صادق فيهما ولقوله عليه‌السلام أتوجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعاً من ماء ، مع انه يثبت الحد والرجم بالوطي في الدبر فيجب الغسل فالأحوط مع عدم الانزال كما هو المفروض الوضوء قبل الغسل رجاءا واحتياطا ان كان محدثا والا فيغتسل فقط احتياطا واجبا وان كان الاصل البراءة مع المعارضة للشك في الجنابة لما مر من حديث البرقي عن الصادق

عليه‌السلام هذا كله في وطي دبر الانسان وأما وطي البهيمة فلا يوجب الجنابة مع عدم الانزال لعدم الدليل والاصل العدم ٩٢ [الكافي ج٣/٤٨] ابن ابي يعفور قال قات لأبي عبدالله عليه‌السلام الرجل يرى في المنام ويجد الشهوة فيستيقظ وينظر فلا يجد شيئا ثم يمكث بعد فيخرج قال ، قال ان كان مريضا فليغتسل وان لم يكن مريضا فلا شيء عليه قال فقلت له فما فرق بينهما فقال : لان الرجل اذا كان صحيحا جاء بدفقة وقوة واذا كان مريضا لم يجيء الا بعد ٩٣ وعن سماعة قال سألت ابا عبدالله عن الرجل ينام ولم ير في نومه انه احتلم فيجد في ثوبه وعلى فخذه الماء هل عليه غسل قال : نعم ٩٤ وعن سليمان بن خالد عن الصادق عليه‌السلام قال سألته عن رجل أجنب فاغتسل قبل أن يبول فخرج منه شيء قال يعيد الغسل قلت فالمرأة يخرج منها بعد الغسل قال لا تعيد قلت فما فرق بينهما قال لان ما يخرج من المرأة انما هو من ماء الرجل .

٩٥ [الكافي ج٣/٤٩] عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال سئل عن الرجل يغتسل ثم يجد بعد ذلك بللا وقد كان بال قبل أن يغتسل قال : ان كان بال قبل أن يغتسل فلا يعيد الغسل ٩٦ وعن عبدالرحمن قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن المرأة تغتسل من الجنابة ثم ترى نطفة الرجل بعد ذلك هل عليها غسل فقال : لا ٩٧ وعن سماعة قال سألته عن الرجل يجنب ثم يغتسل قبل أن يبول فيجد بللا بعدما يغتسل قال يعيد الغسل ، وان كان بال قبل أن يغتسل فلا يعيد غسله ولكن يتوضأ ويستنجي أقول انما يتوضأ ويطهر موضع البلل اذا لم يكن يستبرء من البول فيحكم بانه بول واما اذا استبرء بالخرطات فهو طاهر وليس بناقض جمعا بين الروايات ٩٨ وعن ابن ابي يعفور قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن رجل بال ثم توضأ وقام الى الصلاة فوجد بللا قال لا يتوضأ انما ذلك من الحبائل ٩٩ وعن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر رجل بال ولم يكن معه ماء فقال : يعصر أصل ذكره الى طرفه ثلاث عصرات وينتر طرفه [أي يجذبه] فان خرج بعد ذلك شيء فليس من البول ولكنه من

الحبائل ١٠٠ وعنه قال سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن المذي يسيل حتى يصيب الفخذ فقال لا يقطع صلاته ولا يغسله من فخذه انه لم يخرج من مخرج المني، انما هو بمنزلة النخامة .

(عدم الموالات فى الغسل الترتيبي)

١٠١ [الكافي ج٣/٤٤] عن الصادق عليه‌السلام قال: ان عليا عليه‌السلام لم ير بأسا ان يغسل الجنب رأسه غدوة ويغسل سائر جسده عند الصلاة ،

بيان لان الموالات غير معتبرة في الغسل نعم اذا وقع الحدث الاصغر فيجب أن يتوضأ للصلاة لمقتضى السببية وأما غسله فهو صحيح باتمامه ولا يجب الاستيناف لما مر من قوله عليه‌السلام فما جرى عليه الماء فقد طهر ولا دليل على وجوب الاستيناف الا ما رواه صاحب المدارك من عرض المجالس للصدوق وما عن فقه الرضا عليه‌السلام من قوله فان أحدثت حدثا من بول أو غائط أو ريح أو مني بعدما غسلت رأسك من قبل أن تغسل جسدك فأعد الغسل من أوله ، وهما غير ثابت الحجية والجبر غير معلوم فالاقوى كفاية الاتمام والوضوء للصلاة سواء كان الغسل واجبا أو مستحبا نعم اذا وقع الحدث الاكبر في البين يجب الاعادة بمقتضى السببية للغسل ولا يحتاج الى الوضوء لما مر من كفاية كل غسل عن الوضوء ولا فرق بين أن يكون الحدث الاكبر مماثلا كوقوع الجنابة بعد أن غسل رأسه من الجنابة السابقة أو مخالفا كوقوع مس الميت في المثل المفروض لما مر في صحيح زرارة من قوله عليه‌السلام فاذا اجتمعت لله عليك حقوق أجزأك عنها غسل واحد وكذلك المرأة يجزؤها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها وعيدها ١٠٢ وموثق عمار سألته عن المرأة يواقعها زوجها ثم تحيض قبل أن تغتسل قال عليه‌السلام ان شاءت أن تغتسل فعلت وان لم تفعل فلا شيء عليها فاذا طهرت اغتسلت غسلا واحداً للحيض والجنابة فبهما يرفع اليد عن مقتضى ظهور أدلة السببية في كون كل سبب مستقلا في تأثيره مقتضيا لمسبب غير ما يقتضيه السبب

الآخر واصطلاحا عن اصالة عدم التداخل ، لورود النص بالتداخل لما مــر لاطلاق قوله عليه‌السلام فاذا اجتمعت لله عليك حقوق أجزاك غسل واحد وظاهر الموثق أن غسل الجنابة واجب غيري لما يشترط فيه الطهارة لذا قال (ع) وان لم تفعل فلا شيء عليها كما ان ظاهره صحة غسل الجنابة عن الحائض بل الأقوى صحة كل غسل مأمور به من الجمعة والجنابة والمس والعيد وغيرها كما يقتضيه اطلاق الامر بها فالحيض غير مانع والامتثال حاصل ١٠٣ واما ما روى محمد بن مسلم عن الصادق عليه‌السلام من قوله أما الطهر فلا ولكنها تتوضأ في وقت الصلاة ، فالنهي مورد توهم الوجوب فلا يفيد الحذر نعم اذا كانت جنبا فهي بالخيار بين أن تغتسل غسل الجنابة وهو أفضل لانــه مستحب نفسا وبين أن تغتسل غسلا واحدا للجنابة والحيض لعدم وجوب الصلاة عليها ويحمل النهي عن الاغتسال في حديث الكاهلي على عدم الوجوب لانه مورد توهم الوجوب لما مر من حديث عمار من التخيير .

١٠٥ [الكافي ج٣/٤٥] عن الصادق عليه‌السلام قال اغتسل أبي من الجنابة فقيل له قد أبقيت لمعة في ظهرك لم يصبها الماء فقال له : ما كان عليك لو سكت ثم مسح تلك اللمعة بيده ١٠٦ وقال عليه‌السلام لا تنقض المرأة شعرها اذا اغتسلت من الجنابة ١٠٧ وقال عليه‌السلام لا تغتسل من البئر التى تجتمع فيها غسالة الحمّام فان فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر الى سبعة آباء وفيها غسالة الناصب وهو شرهما ان الله لم يخلق خلقا شرا من الكلب وان الناصب أهون على الله من الكلب قلت أخبرني عن ماء الحمام يغتسل منــه الجنب والصبي واليهودي والنصراني والمجوسي فقال عليه‌السلام ان ماء الحمام كماء النهر يطهر بعضه بعضا ١٠٨ وقال رسول الله (ص) الماء الذي تسخنه الشمس لا توضؤوا به ولا تغتسلوا به ولا تعجنوا به فــانه يورث البرص ١٠٩ وقال الباقر عليه‌السلام يأخذ أحدكم الراحة من الدهن فيملأ بها جسده والماء أوسع من ذلك ١١٠ وقال عليه‌السلام الجنب ما جرى عليه الماء

من جسده قليله وكثيره فقد أجزأه ١١١ وعن محمد بن مسلم عن أحدهما (ع) قال سألته عن غسل الجنابة كم يجزيء من الماء فقال كان رسول الله (ص) يغتسل بخمسة أمداد بينه وبين صاحبته ويغتسلان جميعا من اناء واحد ١١٢ وعن أبي عبيدة قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن المرأة الحائض ترى الطهر وهي في السفر وليس معها من الماء ما يكفيها لغسلها وقد حضرت الصلاة قال اذا كان معها بقدر ما تغسل به فرجها فتغسله ، ثم تتيمم وتصلي قلت فيأتيها زوجها في تلك الحال قال : نعم اذا غسلت فرجها وتيممت فلا بأس أقول ظاهر الحديث كفاية التيمم عن الوضوء وهو الاقوى لما مر من كفاية كل غسل عن الوضوء والتيمم بدل عنه فيصح معه ما يصح مع الغسل ١١٣ وقال الباقر عليه‌السلام الحائض ما بلغ بلل الماء من شعرها أجزأها •

الغسل مع الحرج او الضرر أو خوفه

١١٤ [الوسائل ج١/٩٦٧] عن ابن ابي عمير عن محمد بن مسكين وغيره عن الصادق عليه‌السلام قال : قيل له ان فلانا أصابته جنابة وهو مجدور فغسلوه فمات فقال قتلوه ، ألا سألوا ، ألا يمموه ان شفاء العي السؤال ١١٥ وأحمد عن الرضا عليه‌السلام في الرجل تصيبه الجنابة وبه قروح أو جروح أو يكون يخاف على نفسه من البرد فقال : لا يغتسل ويتيمم ١١٦ وعن محمد بن مسلم أنه سأل أبا جعفر عليه‌السلام عن الرجل يكون به القروح والجراحات فيجنب فقال لا بأس بأن يتيمم ولا يغتسل ١١٧ وفي آخر قال : لا بأس بأن لا يغتسل يتيمم ١١٨ [الوسائل ج١/٩٨٦] عن علي بن أحمد رفعه قال سألته عن مجدور أصابته جنابة قال ان كان أجنب هو فليغتسل وان كان احتلم فليتيمم •

١١٩ [الكافي ج٣/٦٥] عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه‌السلام في رجل أصابته جنابة في السفر وليس معه ماء الا قليل وخاف ان هو اغتسل أن يعطش قال : ان خاف عطشا فلا يهريق منه قطرة وليتيمم بالصعيد فان الصعيد

أحب الي؟ ١٢٠ وعن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبدالله عن الرجل يجنب ومعه من الماء قدر ما يكفيه لشربه أيتيمم أو يتوضأ قال : التيمم أفضل ألا ترى انه انما جعل عليه نصف الطهور ١٢١ وعن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال سألته عن رجل أجنب في السفر ولم يجد الا الثلج أو ماءا جامدا فقال : هو بمنزلة الضرورة يتيمم ولا أرى أن يعود الى هذه الارض التي توبق دينه ١٢٢ ورفع جعفر بن بشير عن الصادق عليه‌السلام قال سألته عن رجل أصابته الجنابة في ليلة باردة يخاف على نفسه التلف ان اغتسل قال يتيمم ويصلي فاذا أمن البرد اغتسل وأعاد الصلاة أقول اعادة الصلاة بعد الغسل مستحبة لعدم الوجوب جمعا بين هذا المرفوع وبين ١٢٣ ما رواه الحلبي عن الصادق عليه‌السلام عن الرجل اذا أجنب ولم يجد الماء قال يتيمم بالصعيد فاذا وجد الماء فليغتسل ولا يعيد الصلاة ١٢٤ [الفقيه ج١/٥٩] أتى أبو ذر النبي (ص) فقال يا رسول الله هلكت جامعت على غير ماء قال فأمر النبي (ص) بمحمل فاستترنا به وبماء فاغتسلت أنا وهي ، ثم قال يا أبا ذر يكفيك الصعيد عشر سنين •

أقول الجمع بين الأحاديث الواردة في الباب يحتاج الى تمهيد مقدمة وهي أن كل حكم ضرري أو حرجي مرفوع من قبل الشارع لقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ، وقوله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم ، وقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ، وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولقوله (ص) لا ضرر ولا ضرار ، ولقول الصادق (ع) ان الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون ، وقوله عليه‌السلام كل شيء أمر الناس بأخذه فهم متسعون له وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم ، ولأن الشريعة المقدسة سهلة سمحة ، فعلى هذا لا اشكال في صحة التيمم مع الحرج أو الضرر والروايات الآمرة بالتيمم تدل عليها كما في حديث محمد بن مسلم قال عليه‌السلام لا بأس بأن لا يغتسل يتيمم ، وفي حديثه الاخر قال (ع)

فهو بمنزلة الضرورة يتيمم ، وفي حديث ابن أبي يعفور قال عليه‌السلام التيمم أفضل ، وانما الكلام في صحة الغسل أو الوضوء مع تحمل الضرر أو الحرج فنقول ان الضرر أو الحرج تارة يكون في المقدمات كشراء الماء بأغلى الثمن أو تحصيل الماء مع المشقة الشديدة ، وأخرى يكون في ذي المقدمة ونفس العمل كأن يغتسل مع البرد الشديد والمشقة الشديدة أو مع المرض وشدته أو بطوئه فنقول اذا كان الضرر أو الحرج في المقدمات فالاقوى الصحة لان الضرر ولو كان حراما انما كان في المقدمات ولا يسري الى ذي المقدمة فلا مانع من التقرب به ، وأما اذا كان الحرج أو الضرر في ذي المقدمة ونفس العمل فنفصل بين الحرج والضرر وبين مراتب الضرر أيضا فنقول ولو كان نفس الغسل حرجيا يصح لان أدلة رفع الحرج حكم امتناني وترخيصي لا حكم تكليفي تعبدي ، ويؤيده قوله عليه‌السلام التيمم أفضل أو أحب اليّ ، وأما الضرر فان كان ما لا يرضى الشارع بارتكابه وكان حراما كقطع اليد أو الرجل أو الموت والقتل فيبطل العمل لأن الله لا يطاع من حيث يعصى ، فاذا اجتمع الأمر والنهي فلا يصح وما كان حراماً لا يتقرب به ولذا قال (ص) قتلوه ألا يمموه ، وأما اذا كان غير محرم شرعا فيصحّ كما في الحرج لعدم الحرمة والتمكن من قصد القربة ، والأحوط في صورة احتمال الضرر ان يجري الماء على الأعضاء بقصد التنظيف لا بقصد الغسل ثم بعد الاطمئنان بعدم الضرر للغسل فيقصد الغسل فاذا ارتمس في صورة الخوف من الضرر لا بقصد الغسل ثم تحت الماء قصد الغسل صح على الأقوى بناءاً على كفاية الارتماس تحت الماء بلا احتياج الى الخروج والارتماس ثانيا بل مطلقا اذا لم يكن الارتماس ثانيا مضرا .

غسل الميت وآدابه

١٢٥ [التهذيب ج١/١٠٨] عن ابن مسكان عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال : سألته عن غسل الميت فقال اغسله بماء وسدر ، ثم اغسله على أثر ذلك

غسلة اخرى بماء وكافور وذريرة ان كانت ، واغسله الثالثة بماح قراح [أي خالص] قلت ثلاث غسلات لجسد كله قال : نعم قلت يكون عليه ثوب اذا غسّل فقال ان استطعت أن يكون عليه قميص تغسله من تحته وقال أحب لمن غسل الميت أن يلف على يده الخرقة حين يغسله ١٢٦ وقال عليه‌السلام يغتسل الذي غسّل الميت وان قبّل الميت انسان بعد موته وهو حار فليس عليه غسل ولكن اذا مسه وقبله وقد برد فعليه الغسل ، ولا بأس أن يمسه بعد الغسل ويقبّله ١٢٧ [الوسائل ج١/٦٧٨] في حديث لما قبض رسول الله (ص) سمعنا صوتا في البيت أن نبيّكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه قال فرأيت علياً عليه‌السلام حين رفع رأسه فزعا فقال اخسأ عدو الله فانه أمرني بغسله وكفنه ودفنه وذاك سنة قال ثم نادى مناد آخر غير تلك النغمة يا علي بن أبي طالب استر عورة نبيك ولا تنزع القميص ١٢٨ وروي أنه ليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك وجب الغسل ١٢٩ وسئل الصادق عليه‌السلام لأي علة يغسل الميت قال تخرج منه النطفة التي خلق منها تخرج من عينيه أو من فيه الخ ١٣٠ وقال الباقر عليه‌السلام كان فيما ناجى به موسى ربه قال : يا رب ما لمن غسّل الموتى فقال أغسله من ذنوبه كيوم ولدته أمه ١٣١ وقال عليه‌السلام من غسل ميتا فأدى فيه الامانة غفر الله له قلت وكيف يؤدي فيه الأمانة قال : لا يخبر بما يرى ١٣٢ وقال الصادق عليه‌السلام اذا غسّلتم الميت منكم فارفقوا به ولا تعصروه ولا تغمزوا له مفصلا الخ ١٣٣ وقال عليه‌السلام لا يسخن للميت الماء ، لا تعجل له النار ولا يحنط بمسك ١٣٤ وعن سماعة عن الصادق عليه‌السلام قال سألته عن السقط اذا استوت خلقته يجب عليه الغسل واللحد والكفن قال : نعم كل ذلك يجب عليه اذا استوى ١٣٥ وقال عليه‌السلام السقط اذا تم له أربعة أشهر غسل ١٣٦ وقال عليه‌السلام المرجوم والمرجومة يغسلان ويحنطان ويلبسان الكفن ثم يقاد ويصلى عليه ١٣٧ وعن ابي خالد قال عليه‌السلام

اغسل كل الموتى ، الغريق وأكيل السبع وكل شيء الا ما قتل بين الصفين فان كان به رمق غسّل والا فلا ١٣٨ [الكافي ج٣/١٥٧] عن الجلبي عن أبي عبدالله عليه‌السلام انه سئل عن الرجل يموت وليس عنده من يغسله الا النساء فقال : تغسّله امرأته أو ذات قرابة ان كانت له وتصب النساء عليه الماء صبا وفي المرأة اذا ماتت يدخل زوجها يده تحت قميصها فيغسّلها .

أقول اذا مات الزوج أو الزوجة لا ينقطع حلية النظر والمس فيجوز لكل منهما غسل الاخر لأنه زوج ولا دليل على قطع الزوجية فيستصحب الجواز مضافا الى ان الدليل على الجواز كما في حديث ابن سنان فيجوز ان ينظر الى عورته ويمس بدنه نعم يستحب له ان يغسلها من تحت القميص كراهة أن ينظر زوجها الى شيء مكروه وكذلك الاقارب نعم في غير الزوج والزوجة لا يجوز النظر الى العورة ولا يجوز مسها كما في حال الحياة ١٣٩ وعن عبدالله بن سنان قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الرجل أيصلح له أن ينظر الى امرأته حين تموت أو يغسّلها ان لم يكن عندها من يغسلها .وعن المرأة هل تنظر الى مثل ذلك من زوجها حين يموت فقال : لا بأس بذلك انما يفعل ذلك أهل المرأة كراهة أن ينظر زوجها الى شيء يكرهونه ١٤٠ وعن منصور قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الرجل يخرج في السفر ومعه امرأته يغسّلها قال : نعم وأمه وأخته ونحو هذا يلقي على عورتها خرقة ١٤١ وعن عمار عن ابي عبدالله عليه‌السلام أنه سئل عن الرجل المسلم يموت في السفر وليس معه رجل مسلم ومعه رجال نصارى ومعه عمته وخالته مسلمتان كيف يصنع في غسله قال : تغسّله عمته وخالته في قميصه ولا تقربه النصارى ، وعن المرأة تموت في السفر وليس معها امرأة مسلمة ومعها نساء نصارى وعمها وخالها مسلمان قال : يغسلانها ولا تقربها النصرانية كما كانت المسلمة تغسلها غير أنه يكون عليها درع فيصب الماء من فوق الدرع ، قلت فإن مات رجل مسلم وليس معه رجل مسلم ولا امرأة مسلمة من ذي قرابته

ومعه رجال نصارى ونساء مسلمات ليس بينه وبينهن قرابة قال : يغتسل النصراني ثم يغسّله فقد اضطر ، وعن المرأة المسلمة تموت وليس معها امرأة مسلمة ولا رجل مسلم من ذوي قرابتها ومعها نصرانية ورجال مسلمون ليس بينها وبينهم قرابة قال : تغتسل النصرانية ثم تغسلها ، وعن النصراني يكون في السفر وهو مع المسلمين فيموت ، قال : لا يغسله مسلم ولا كرامة ولا يدفنه ولا يقوم على قبره [في حديث وان كان اباه] ١٤٢ وعن مفضل بن عمر قال قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام من غسّل فاطمة عليهاالسلام قال : ذاك أمير المؤمنين فكأنما استفظعت ذلك من قوله فقال لي كأنك ضقت مما اخبرتك فقلت قد كان ذلك جعلت فداك فقال لي لا تضيقن فانها صدّيقة لم يكن يغسلها الا صدّيق أما علمت أن مريم عليهاالسلام لم يغسلها الا عيسى عليه‌السلام قلت جعلت فداك فما تقول في المرأة تكون في السفر مع الرجال ليس لها معهم ذو محرم ولا معهم امرأة فتموت المرأة ما يصنع بها قال يغسل منها ما أوجب الله عليه التيمم ولا تمس ولا يكشف شيء من محاسنها الذي أمر الله عز وجل بستره قلت كيف يصنع بها قال : يغسّل بطن كفيها ووجهها ويغسل ظهر كفيها أقول ظاهر الحديث جواز النظر الى الوجه والكفين كما هو الظاهر ولا فرق بين الحي والميت لذا قال عليه‌السلام لا يكشف شيء من محاسنها الذي أمر الله بستره ويؤيد ذلك قول النبي (ص) في خبر زيد بن علي : أفلا يممتموها ، فانه يدل على جواز النظر الى الوجه والكفين بل المس فتأمل ١٤٣ وعن ابن النمير قال : قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام حدثني عن الصبي الى كم تغسله النساء فقال الى ثلاث سنين ١٤٤ [الوسائل ج١/٧٢١ عن عمار عن الصادق عليه‌السلام انه سئل عن المرأة اذا ماتت في نفاسها كيف تغسّل قال : مثل غسل الطاهر وكذلك الحائض وكذلك الجنب انما يغسل غسلا واحدا فقط .

كيفية غسل الموتى وآدابه

١٤٥ [الكافي ج٣/١٤٠] عن الكاهلي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن غسل الميت فقال استقبل بباطن قدميه القبلة حتى يكون وجهه مستقبل القبلة ثم تليّن مفاصله فان امتنعت عليك فدعها ، ثم ابدأ بفرجه بماء السدر والحرض، (أي الاشنان) فاغسله ثلاث غسلات وأكثر من الماء وامسح بطنه مسحا رفيقا ، ثم تحول الى رأسه وابدأ بشقه الايمن من لحيته ورأسه ثم ثن بشقه الايسر من رأسه ولحيته ووجهه واغسله برفق واياك والعنف واغسله غسلا ناعما ، ثم اضجعه على شقه الايسر ليبدو لك الايمن ثم اغسله من قرنه الى قدميه وامسح يدك على ظهره وبطنه ثلاث غسلات ثم رده الى جنبه الايمن حتى يبدو لك الايسر ، فاغسله ما بين قرنه الى قدميه وامسح يدك على ظهره وبطنه ثلاث غسلات •

ثم رده الى قفاه فابدأ بفرجه بماء الكافور فاصنع كما صنعت أول مرة اغسله ثلاث غسلات بماء الكافور والحرض وامسح يدك على بطنه مسحا رفيقا ثم تحول الى رأسه فاصنع كما صنعت أولا بلحيته من جانبيه كلاهما ورأسه ووجهه بماء الكافور ثلاث غسلات ، ثم رده الى الجانب الايسر حتى يبدو لك الايمن فاغسله من قرنه الى قدميه ثلاث غسلات ثم رده الى الجانب الايمن حتى يبدو لك الايسر فاغسله من قرنه الى قدميه ثلاث غسلات وادخل يدك تحت منكبيه وذراعيه ويكون الذراع والكف مع جنبه طاهرة كلما غسلت شيئا منه أدخلت يدك تحت منكبيه وفي باطن ذراعيه ، ثم رده الى ظهره ثم اغسله بماء قراح كما صنعت أولا تبدأ بالفرج ، ثم تحول الى الرأس واللحية والوجه حتى تصنع كما صنعت اولا بماء قراح ثم آزره بالخرقة ويكون تحتها القطن تذفره به اذفارا قطنا كثيرا ثم تشد فخذيه على القطن بالخرقة شدا شديدا حتى لا تخاف أن يظهر شيء واياك أن تقعده أو تغمز بطنه واياك ان تحشو في مسامعه شيئا فان خفت ان يظهر من المنخرين شيء فلا عليك

ان تصيّر ثمة قطنا وان لم تخف فلا تجعل فيه شيئا ولا تخلل أظافيره وكذلك غسل المرأة •

الأغسال المندوبة

١٤٦ [التهذيب ج١/١١٤] عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال الغسل في سبعة عشر موطنا ، ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي الليلة التقى الجمعان ، وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة وليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي أصيب فيها سيد أوصياء الأنبياء وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى عليهم السلام ، وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر ، ويومي العيدين ، واذا دخلت الحرمين ، ويوم تحرم ، ويوم الزيارة ، ويوم تدخل البيت ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، واذا اغتسلت ميتا أو كفنته أو مسسته بعدما يبرد ، ويوم الجمعة ، وغسل الجنابة فريضة ، وغسل الكسوف اذا احترق القرص كله فاغتسل ١٤٧ [الوسائل ج١/٩٤١] قال عبدالرحمن بن سيابة سألت الصادق عليه السلام عن غسل يوم عرفة في الأمصار فقال اغتسل أينما كنت ١٤٨ وعن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال سألته عن المرأة أعليها غسل يوم الجمعة والفطر والأضحى ويوم عرفة قال : نعم عليها الغسل كله ١٤٩ وقال عليه السلام من اغتسل في أول ليلة من شهر رمضان في نهر جار ويصب على رأسه ثلاثين كفا من الماء طهر الى شهر رمضان من قابل ١٥٠ وعنه عليه السلام من أحب أن لا يكون به الحكة فليغتسل أول ليلة من شهر رمضان فلا تكون به الحكة الى شهر رمضان قابل ١٥١ وعن السكوني عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : من اغتسل أول ليلة من السنة في ماء جار وصب على رأسه ثلاثين غرفة كان دواء السنة ، وان أول كل سنة أول يوم من شهر رمضان بيان يعني أول السنة العبادي أول شهر رمضان والا فأول السنة العربي أول محرم •

١٥٢ [الوسائل ج١/٩٤٢] عن حريز عن بريد قال رأيته اغتسل في

ليلة ثلاث وعشرين مرتين ، مرة من أول الليل ومرة من آخر الليل ١٥٣ وقال عليه‌السلام كان رسول الله (ص) يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كل ليلة ١٥٤ والحسن بن راشد قال قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام ان الناس يقولون : ان المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال يا حسن ان القاريجان انما يعطى أجرته عند فراغه وذلك ليلة العيد ، قلت جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نعمل فيها فقال اذا غربت الشمس فاغتسل الخ [القاريجان معرب كاريكر] ١٥٥ وقال الصادق عليه‌السلام صلاة العيد يوم الفطر أن تغتسل من نهر فان لم يكن نهر قصدت بنفسك استسقاء الماء بتخشع وليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط وتستتر بجهدك الخ ١٥٦ وقال عليه‌السلام غسل يوم الفطر ويوم الأضحى سنة لا أحب تركها.

غسل التوبة وقتل الوزغ

١٥٧ [الوسائل ج١/٩٥٧] عن مسعدة بن زياد قال كنت عند أبي عبدالله عليه‌السلام فقال له رجل بأبي أنت وأمي اني أدخل كنيفا ولي جيران وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما أطلت الجلوس استماعا مني لهن فقال عليه‌السلام لا تفعل فقال الرجل والله ما أتيتهن ، انما هو سماع أسمعه بأذني فقال بالله أنت أما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا فقال : بلى والله كأني لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله من عربي ولا عجمي ، لا جرم اني لا أعود ان شاء الله واني استغفر الله فقال له : قم فاغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيما على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لو مت على ذلك احمد الله وسله التوبة من كل ما يكره ، فانه لا يكره الا كل قبيح ، والقبيح دعه لأهله فان لكل أهلا ١٥٨ وعن عبدالله ابن طلحة قال : سألت أبا عبدالله في الوزغ فقال هو رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل ١٥٩ وروي أن من قصد الى مصلوب فنظر اليه وجب عليه الغسل عقوبة ١٦٠ وقال عليه‌السلام أيما امرأة تطيبت لغير زوجها لم

تقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها •

ختام في بقية الأغسال المندوبة

١٦١ [الوسائل ج١/٩٥٨] عن عبدالرحيم القصير قال دخلت على ابي عبدالله عليه‌السلام فقلت جعلت فداك اني اخترعت دعاءاً قال : دعني من اختراعك ، اذا نزل بك أمر فافزع الى رسول الله (ص) وصل ركعتين تهديهما الى رسول الله قلت كيف أصنع قال تغتسل وتصلي ركعتين الخ ١٦٢ وقال النبي (ص) من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوله ووسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ١٦٣ وقال الصادق عليه‌السلام صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه ، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ١٦٤ قال (ع) اذا كان يوم النيروز فاغتسل وألبس أنظف ثيابك الخ ١٦٥ وقال عليه‌السلام اذا انتهيت الى العقيق من قبل العراق أو الى الموقت من هذه المواقيت وأنت تريد الاحرام فانتف أبطيك الى أن قال واغتسل والبس ثوبيك الخ ١٦٦ وقال عليه‌السلام اذا أتيت قبر الحسين عليه‌السلام فات الفرات واغتسل الخ

١٦٧ [التهذيب ج١/١٢٩] عن زرارة عن الباقر عليه‌السلام قال : الجنب اذا أراد أن يأكل ويشرب غسل يده وتمضمض وغسل وجهه وأكل وشرب ١٦٨ [الوسائل ج١/١٥٣] عن الفضيل سئل أبو عبدالله عليه‌السلام عن الجنب يغتسل فينتضح من الارض في الاناء فقال : لا بأس هذا مما قال الله تعالى : ما جعل عليكم في الدين من حرج ١٦٩ وعن الرضا عليه‌السلام من اغتسل من الماء الذي قد اغتسل فيه فأصابه الجذام فلا يلومن الا نفسه فقلت له ان أهل المدينة يقولون ان فيه شفاء من العين فقال كذبوا يغتسل فيه الجنب من الحرام والزاني والناصب الذي هو شرهما وكل من خلق الله ثم يكون فيه شفاء من العين ١٦٧ وعن سماعة قال سألت أبا عبدالله (ع) عن الرجل ينام ولم ير في نومه انه احتلم فوجد في ثوبه وعلى فخذه الماء هل عليه غسل قال : نعم ١٦٨ [الوسائل ج٥/٣٠٣] عن العلاء بن سيابة عن أبي

عبدالله عليه‌السلام في قوله تعالى: خذوا زينتكم عند كل مسجد ، قال (ع) الغسل عند لقاء كل امام .

١٦٩ [الكافي ج٤/١٥٣] قال الباقر عليه‌السلام الغسل في شهر رمضان عند وجوب الشمس قبيله ثم يصلي ثم يفطر [وجوب الشمس: سقوطها وغروبها] ١٧٠ وعن عيص قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الليلة التي يطلب فيها ما يطلب متى الغسل فقال من أول الليل وان شئت حيث تقوم من آخره ، أقول الأفضل اتيان الغسل عند غروب الشمس لان يصلي مع الغسل كما مر ولا ينافي هذا قوله عليه‌السلام وان شئت حيث تقوم لانه يشير الى مراتب الفضل كما هو شأن المستحب فلذا قال عليه‌السلام أول الليل وان شئت حيث تقوم .

١٧١ [البحار ج١٨/٩٣] عن الأقبال من كتاب المختصر المنتخب في عمل يوم عاشوراء قال ثم تتأهب للزيارة فتبدأ وتغتسل الخ وذكر ليوم المولود غسلا لزيارة النبي (ص) عن الصادق عليه‌السلام ١٧٢ وعن أمير المؤمنين عليه‌السلام انه قال من اغتسل أول يوم من السنة في ماء جار وصب على رأسه ثلاثين غرفة كان دواء السنة ١٧٣ وعن الاقبال قال في سياق أعمال الليلة الثالثة من شهر رمضان وفيها يستحب الغسل على مقتضى الرواية التي تضمنت ان كل ليلة مفردة من جميع الشهر يستحب فيها الغسل ١٧٤ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام لما كان أول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه الى أن قال حتى اذا كان أول ليلة من العشر الاخير قال فحمد الله وأثنى عليه وقال مثل ذلك ثم قام وسمر وشد المئزر وبرز من بيته واعتكف وأحيى الليل كله ، وكان يغتسل كل ليلة منه بين العشائين الخ ١٧٥ وقال عليه‌السلام اغتسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان ١٧٦ وعنه قال في وصف لقمان عليه‌السلام لم يره أحد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال لشدة تستره وعمق نظره وتحفظه في أمره .

١٧٧ [الوسائل ج١/٥٠١] عن عبدالرحمن قال سألت أبا عبدالله (ع) عن الرجل يواقع أهله أينام على ذلك قال : ان الله يتوفى الانفس في منامها ولا يدري ما يطرقه من البلية اذا فرغ فليغتسل ١٧٨ [البلد الامين] عن الصادق عليه‌السلام قال من كانت له حاجة فليقم جوف الليل ويغتسل وليلبس أطهر ثيابه الخ ١٧٩ [المستدرك ج١/١٥٤] عن الناحية المقدسة من كانت له الى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاه الخ ١٨٠ وعن [اختصاص المفيد] عن أبي المعزا عن موسى بن جعفر عليه‌السلام قال سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه الخ ١٨١ وعن حنان بن سدير قال دخل رجل من أهل الكوفة على أبي جعفر (ع) فقال عليه‌السلام له اتغتسل من فراتكم في كل يوم مرة قال لا قال ففي كل جمعة قال لا قال ففي كل شهر قال لا قال ففي كل سنة قال لا فقال أبو جعفر عليه‌السلام وانك لمحروم من الخير ١٨٢ [المجموعة ٢/٢٦٤] قال النبي (ص) حق على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام وأن يمس طيبا ان وجده •

اقول الحاصل مما مر من الاحاديث أن الواجب من الاغسال على المشهور انما هي الستة كما مر واما ما عداها فهو مستحب فما دل عليه بعض الاخبار على الوجوب لا بد من حمله على الاستحباب وتأكده جمعا بين الاحاديث فنقول الاغسال المستحبة على أربعة أنواع منها للأزمان ومنها للمكان ومنها لما يريد أن يفعل ومنها لما فعل •

الأغسال الزمانية

فأما الاغسال الزمانية ١ غسل الجمعة واستحبابه من الضروريات ٢ غسل ليالي شهر رمضان ليالي الافراد منه كما قال به ابن طاووس وليالي ١٥ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ ، ٣ غسل تمام ليالي العشرة الاخيرة ٤ غسل آخر في ليلة الثالث والعشرين في آخر الليل ٥ غسل يوم الاول منه

وأول ليلته كما مر ٦ غسل ليلة الفطر ويومه ٧ غسل عيد الاضحى وهو من السنن الأكيدة حتى ورد أنه لو نسي غسل يوم العيد حتى صلى ان كان في وقت فعليه أن يغتسل ويعيد الصلاة وفي حديث آخر عن غسل الاضحى فقال عليه‌السلام واجب الا بمنى ، ولكنه محمول على المستحب المؤكد جمعاً بينهما وبين ما دل على عدم وجوبه ٨ غسل يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة ٩ غسل يوم العرفة ١٠ غسل أول يوم من شهر رجب ١١ غسل في وسطه ١٢ غسل في السابع والعشرين منه وهو يوم المبعث وعن المجلسي استحبابه ليلة المبعث أيضا ولا بأس به بعد ما مر من أن الغسل مستحب نفسي ١٣ غسل آخر رجب ١٤ غسل يوم الغدير ١٥ غسل يوم المباهلة وهو الرابع والعشرون من ذي الحجة ١٦ غسل ليلة النصف من شعبان كما في فقه الرضا عليه السلام والتهذيب عن الصادق عليه‌السلام صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه ١٧ غسل يوم مولد النبي (ص) وهو السابع عشر من ربيع الاول كما في [البحار ج١٨] ١٨ غسل النيروز ١٩ غسل يوم التاسع من ربيع الأول ٢٠ غسل يوم دحو الارض وهو الخامس والعشرون من ذي القعدة ٢١ غسل اول يوم من السنة وهو المحرم وأول شهر الصيام كما مر ٢٢ غسل كل ليلة من ليالي الجمعة على ما قيل ولم أجد روايــة بالخصوص وما مر عن الناحية من قوله‌عليه‌السلام من كانت له الى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاه ، فهذا لغسل الحاجة لا يرتبط بالمقام .

الأغسال المكانية والفعلية

واما الأغسال المكانية والفعلية ١ غسل لدخول حرم مكة ٢ غسل لدخول مسجد الحرام ٣ غسل لدخول كعبة ٤ غسل لدخول حرم المدينة ٥ غسل لدخول مسجد النبي (ص) ٦ غسل للدخول في المشاهد المشرفة للائمة عليهم‌السلام ٧ غسل الاحرام وقيل بوجوبه ولكن الظاهر استحبابه لما مر من عدم الوجوب

الا ستة أغسال ٨ غسل الطواف ٩ غسل للوقوف بعرفات ١٠ غسل للوقوف بالمشعر ١١ غسل لزيارة المعصومين ولو من بعيد ١٢ غسل لرؤية أحد الائمة عليهم السلام في المنام ١٣ غسل لصلاة الحاجة ١٤ غسل لطلب الحاجة كما في الرضوي عليه السلام ١٥ غسل للاستخارة ١٥ غسل لعمل أم داود ١٦ غسل لاخذ تربة الحسين عليه السلام كما في [البحار ج٢٢/١٤٧] يروى اذا اردت أخذها فقم آخر الليل واغتسل والبس أطهر ثيابك الخ ١٧ غسل للسفر ١٨ غسل التوبة ١٩ غسل للتظلم الى الله من الظالم ٢٠ غسل لدفع النازلة ٢١ غسل المباهلة ٢٢ غسل لتحصيل النشاط للعبادة كما كان يفعل أمير المؤمنين (ع) ٢٣ غسل لصلاة الشكر ٢٤ غسل لتغسيل الميت ٢٥ غسل لتكفين الميت ٢٦ غسل في الفرات للشفاء وغيره ٢٧ غسل الاستسقاء ٢٨ غسل لازالة الغضب [البحار ج١٥/١٣٥] قال (ص) اذا غضب أحدكم فليتوضأ وليغتسل فان الغضب من النار ٢٩ غسل للشفاء من الحمى كما يأتي

الاغسال لما فعل

١ غسل لقتل الوزغ لانه حيوان خبيث ومن قتله فكأنما قتل شيطانا ولعله للشكر على التوفيق على قتله ٢ غسل المولود ٣ غسل لرؤية المصلوب ٤ غسل من ترك صلاة الكسوفين مع احتراق القرص ٥ غسل من شرب مسكرا فنام لان الشيطان يطؤه ٦ غسل من مس ميتا بعد غسله •

نوادر الغسل غسل اليد

٢٨٣ [السفينة ج٢/٣١٦] قال النبي (ص) من اغتسل من الحيض أو الجنابة أعطاه الله بكل قطرة عينا في الجنة وبعدد كل شعرة على رأسها وجسدها قصرا في الجنة أوسع من الدنيا سبعين مرة لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ١٨٤ وعن النبي (ص) انه نظر الى رجل يغتسل بحيث يراه الناس فقال ايها الناس ان الله يحب من عباده الحياء والستر فأيكم اغتسل فليتوارى من الناس فان الحياء زينة الاسلام

١٨٥ [الكافي ج١/٣٨٥] قال أبو معمر سألت الرضا عليه‌السلام عن الامام يغسله الامام قال : سنة موسى بن عمران [أي غسله وصيه في التيه وحضر حين موته] ١٨٦ [السفينة] قال النبي (ص) رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف من ذهب فكان يسمى غسيل الملائكة مر في [أكل وطعم] استحباب غسل اليد قبل الطعام وبعده ١٨٧ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام غسل اليدين قبل الطعام وبعده يزيد في الرزق واماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر ١٨٨ وعن النبي (ص) قال أوله ينفي الفقر وآخره ينفي الهم ١٨٩ وقال الصادق عليه‌السلام اغسلوا ايديكم في اناء واحد تحسن أخلاقكم ١٩٠ وعنه عليه‌السلام ان أول من يغسل يده من الغمر أشرف من يحضر عندك وأعلمهم ١٩١ [المكارم ٤٦٣] قال النبي (ص) ما من رجل يحم فيغتسل ثلاثة ايام متتابعة يقول عند كل غسل بسم الله اللهم اني انما اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيك الا كشف عنه ١٩٢ [البحار ج١٨/١٥٠] قال الصادق عليه‌السلام في غسل الجنابة ان شئت أن تتمضمض وتستنشق فافعل وليس بواجب لان الغسل على ما ظهر لا على ما بطن ١٩٣ وقال رسول الله (ص) في حديث كره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره دخول الانهار الا بمئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه أقول قد مر في [شرب] قوله (ع) اذا دخل أحدكم الحمام فليشرب ثلاثة أكف ماء حارا فانه يزيد في بهاء الوجه ويذهب بالالم من البدن ١٩٤ [الفقيه ج١/٤٧] قال الحلبي وسألته [أي الصادق] عن الرجل يغتسل بغير ازار حيث لا يراه أحد قال : لا بأس به •

باب ٢ ما ورد فى الغش

١ [عيون الاخبار ج٢/٢٩] قال رسول الله (ص) ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره ٢ [البحار ج١٥/١٩٥] في مناهي النبي (ص) قال

من غش مسلمافي شراء أو بيع فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لانهم أغش الخلق للمسلمين ٣ وقال (ص) من بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب

٤ [الكافي ج٥/١٦٠] قال الصادق عليه‌السلام ليس منا من غشنا ٦ وعنه عليه السلام دخل عليه رجل يبيع الدقيق فقال اياك والغش فان من غش غش في ماله فان لم يكن له مال غش في أهله ٧ وعنه عليه‌السلام قال نهى رسول‌الله (ص) عن أن يشاب اللبن بالماء للمبيع ٨ وعن هشام بن الحكم قال كنت أبيع السابري في الظلال فمر بي أبو الحسن موسى عليه‌السلام فقال لي يا هشام ان البيع في الظل غش وان الغش لا يحل ٩ وقال الباقر عليه‌السلام مر النبي (ص) في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه ما أرى طعامك الا طيبا وسأله عن سعره فأوحى الله اليه أن يدس يديه في الطعام ففعل فأخرج طعاما رديا فقال لصاحبه : ما أراك الا وقد جمعت خيانة وغشا للمسلمين ١٠ [عيون الاخبار ج٢/٦٦] قال النبي (ص) من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه ١١ [غرر الحكم] قال علي ان أغش الناس أغشهم لنفسه وأعصاهم لربه ١٢ وقال عليه‌السلام ربما غش الناصح ١٣ وقال الغشوش لسانه حلو وقلبه مر ١٤ والغش من أخلاق اللئام ١٥ [تحف العقول ٢٩٦] قال الباقر عليه‌السلام كفى بالمرء غشا لنفسه أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من أمر نفسه أو يعيب غيره بما لا يستطيع تركه أو يوذي جليسه بما لا يعنيه وقد مر في غدر ويأتي في [مكر] ما يناسب .

باب ٣ ما ورد في الغصب

[الكهف ٨٠] وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ١ [النهج] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام الحجر الغصب في الدار رهن على خرابها أقول قد مر في [زوج] في تزويج أم كلثوم قول الصادق عليه‌السلام ان ذلك فرج غصبناه ٢ [مجموعة ورام ٢٠٠] قال الصادق عليه‌السلام لا يقطع امرؤ حق رجل

مسلم بيمينه الا حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار قلت وان كان شيئا يسيرا قال وان كان مسواكا من أراك •

باب ٤ ما ورد في الغضب

[الشورى ٤٢/٣٧] والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون [الاعراف ٧/١٤٩] ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي •

١ [الكافي ج٢/٣٠٢] عن الصادق عليه‌السلام قال رسول الله (ص) الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل ٢ وعن ميسر قال ذكر الغضب عند أبي جعفر عليه‌السلام فقال ان الرجل ليغضب فما يرضى أبدا حتى يدخل النار ، فأيما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك فانه سيذهب عنه رجز الشيطان وأيما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم اذا مست سكنت ٣ وقال الصادق عليه‌السلام الغضب مفتاح كل شر ٤ وعنه عليه‌السلام قال سمعت أبي يقول : أتى رسول الله (ص) رجل بدوي فقال : اني أسكن البادية فعلمني جوامع الكلام فقال : آمرك ان لا تغضب فأعاد عليه الاعرابي المسألة ثلاث مرات حتى رجع الرجل الى نفسه فقال : لا أسأل عن شيء بعد هذا ، ما أمرني رسول الله (ص) الا بالخير قال: وكان أبي يقول أي شيء أشد من الغضب ، ان الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة ٥ وقال الصادق عليه‌السلام من كف غضبه ستر الله عورته ٦ وعن الباقر عليه‌السلام قال مكتوب في التوراة فيما ناجى الله عز وجل به موسى يا موسى أمسك غضبك عمن ملكتك عليه أكف عنك غضبي ٧ وأوحى الله الى بعض أنبيائه يا بن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أمحقك فيمن أمحق وارض بي منتصرا فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك ٨ وعن الثمالي عن الباقر عليه‌السلام قال ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وان أحدكم اذا غضب احمرت

عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك ٩ وقال الصادق (ع) الغضب ممحقة لقلب الحكيم وقال من لم يملك غضبه لم يملك عقله ١٠وقال رسول الله (ص) من كف نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه عذاب يوم القيامة

١١ [البحار ج١٥/١٣٣] دخل موسى بن جعفر عليه السلام على هارون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال له انما تغضب لله فلا تغضب له بأكثر مما غضب لنفسه ١٢ وسئل أمير المؤمنين عليه السلام من أحلم الناس قال الذي لا يغضب ١٣ وعن الصادق عليه السلام قال الحواريون لعيسى بن مريم يا معلم الخير أعلمنا أي الاشياء أشد فقال : أشد الاشياء غضب الله قالوا بم يتقى غضب الله قال بأن لا تغضبوا قالوا وما بدؤ الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس ١٤ وقال النبي (ص) من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسّن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم ١٥ وقال أمير المؤمنين عليه السلام الحدة ضرب من الجنون لان صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه مستحكم ١٦ وقال النبي (ص) اذا غضب احدكم فليتوضأ وليغتسل فان الغضب من النار ١٧ وفي رواية ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما يطفىء النار الماء فاذا غضب أحدكم فليتوضأ ١٨ وقال (ص) اذا غضبت فاسكت أقول علاج الغضب التفكر فيما ورد في ذم الغضب ومدح كظم الغيظ والحلم والعفو وان يجلس من فوره اذا كان قائما وذلك مجرب كما ان من جلس عند حملة الكلب وجده ساكتا لا يحوم حوله ١٩ [السفينة] قال الصادق عليه السلام لو قال أحدكم اذا غضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه ٢٠ وقال عليه السلام ليس لابليس جند أشد من النساء والغضب ٢١ وقال امير المؤمنين عليه السلام شدة الغضب تغير المنطق وتقطع مادة الحجة وتفرق الفهم ٢٢ [تحف العقول ١٤] قال النبي (ص) يا علي لا تغضب فاذا غضبت

فاقعد وتفكر في قدرة الرب على العباد وحلمه عنهم واذا قيل لك اتق الله فانبذ غضبك وراجع حلمك ،يا علي أحسن خلقك مع أهلك وجيرانك ومن تعاشر وتصاحب من الناس تكتب عند الله في الدرجات العلى ٢٣ وقال رجل أوصني فقال (ص) لا تغضب ثم أعاد عليه فقال لا تغضب ثم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ٢٤ [اختصاص المفيد ٢٤٣] قال الباقر عليه السلام أي شيء أشر من الغضب ان الرجل اذا غضب يقتل النفس ويقذف بالمحصنة .

٢٥ [التهذيب ج١٠/١٤٨] نهى رسول الله (ص) عن الادب عند الغضب [أي التأديب عند الغضب] ٢٦ [الكافي ٥ ص ٣١٧] قال رسول الله (ص) اذا غضب الله على أمة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحبس عنها أمطارها وسلط عليها شرارها

باب ٥ ما ورد فى المغفرة والاستغفار

[المؤمنون ٢٣/١١٩] وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين [نوح ٧١/١٠] فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا [الحجر ١٥/٤٩] نبىء عبادي أني أنا الغفور الرحيم [الزمر ٣٩/٥٣] قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم [النساء ٤٨] ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

١ [البحار ج٦/٤] عن جندب الغفاري أن رسول الله (ص) قال ان رجلا قال يوما والله لا يغفر الله لفلان قال الله عز وجل من ذا الذي تألى عليّ أن لا أغفر لفلان ، فاني قد غفرت لفلان وأحبطت عمل المتألي بقوله : لا يغفر الله لفلان [من يتألى على الله يكذّبه : أي من حكم عليه وحلف فالله يكذبه]

٢ [الكافي ج٢/٤٣٧] عن زرارة قال سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول :ان‌العبد اذا أذنب ذنبا أجّل من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه ٣ وعنه عليه‌السلام من عمل سيئة أجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلاث مرات ، لم يكتب عليه ٤وعنه‌عليه‌السلام‌قال: العبد المؤمن اذا أذنب ذنبا أجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة ، وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له ، وان الكافر لينساه من ساعته ٥ وعنه عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته أربعين كبيرة فيقول وهو نادم : أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي‌القيوم بديع‌السماوات والارض ذو الجلال والاكرام وأسأله أن‌يصلي على محمد وآل محمد وأن يتوب علي الا غفرها الله له ولا خير فيمن يقارف في يوم أكثر من أربعين‌كبيرة ٦ وقال عليه‌السلام من قال استغفر الله مائة مرة في كل يوم غفر الله له سبعماءة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب ٧ [السفينة] قال النبي (ص)من‌أذنب‌ذنبا فعلم‌ان‌لي‌ان‌أعذبه به وان لي‌ان‌أعفو عنه عفوت‌عنه ٨ وقال الصادق عليه‌السلام‌من استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحات الذنوب كلها عنه كما تتحات الورق من الشجر ويصبح وليس عليه ذنب ٩ وقال (ع) التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على ذنب وهو يستغفر كالمستهزء ١٠ وقال النبي (ص) من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة ١١ وقال (ص) عودوا ألسنتكم الاستغفار فان الله لم يعلمكم الاستغفار الا وهو يريد أن يغفر لكم ١٢ وقال (ص) ان للقلوب صداء كصداء النحاس فاجلوها بالاستغفار وتلاوة القرآن ١٣ وقال (ص) من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل غمٍّ فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ١٤ وكان (ص) يتوب الى الله تعالى كل يوم سبعين مرة من‌غير ذنب١٥[ثواب

الاعمال ١٥٩] قال النبي (ص) لكل داء دواءودواء الذنوب الاستغفار ١٦وقال (ص) طوبى لمن وجد في صحيفته يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله١٧وعن الباقر عليه‌السلام قال رسول الله (ص) مقامي فيكم والاستغفار لكم حصن حصين من العذاب فمضى أكثر الحصنتين وبقي الاستغفار فأكثروا منه فانه ممحاة للذنوب قال الله : وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ١٨ وعن جابر الجعفي عن الباقر عليه‌السلام قال من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم أكثر من سبعين الف ذنب ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه ١٩ وعن الصادق عليه‌السلام قال من قال في وتره اذا أوتر استغفر الله وأتوب اليه سبعين مرة وهو قائم فواظب على ذلك حتى مضى له سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالاسحار ووجبت له المغفرة من الله عز وجل٢٠ [الوسائل ج٣/٧٤] عن الصادق عليه‌السلام في قول يعقوب لولده : سوف أستغفر لكم ربي قال أخرهم الى السحر ليلة الجمعة ٢١ وعن حريز عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال ان الرب تعالى ينزل أمره كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا من أول الليل وفي كل ليلة في الثلث الاخير وأمامه ملكان ، فينادي هل من تائب فيتاب عليه ، هل من مستغفر فيغفر له ، هل من سائل فيعطى سؤله اللهم أعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا الى أن يطلع الفجر ثم عاد أمر الرب الى عرشه يقسم الارزاق بين العباد .

٢٢ [الكافي ج٢/٥٠٤] قال رسول الله [ص] خير الدعاء الاستغفار ٢٣ وقال الصادق عليه‌السلام اذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي يتلألأ ٢٥ وقال الرضا عليه‌السلام مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فيتناثر ، والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزيء بربه ٢٦ وعن الصادق عليه‌السلام ان رسول الله (ص) كان لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله خمسا وعشرين مرة ٢٧ وقال (ص) الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة قال الله : فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك ٢٨ [مجموعة ورام

١٥٤/٢] قال علي عليه‌السلام تعطروا بالاستغفار لئلا تفضحكم روائح الذنوب ٢٩ [النهج] عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ان قائلا قال بحضرته : استغفر الله فقال عليه‌السلام ثكلتك أمك أتدري ما الاستغفار ، الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى ،والثاني العزم على ترك العود اليه ، والثالث أن تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عز وجل أملس ليس عليك تبعة [الاملس : ضد الخشن كناية عن الرضا] والرابع ان تعمد الى كل فريضة ضيعتها فتؤدي حقها ، والخامس أن تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد ، والسادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول : أستغفر الله وقد مر في [ذنب] قوله (ع) لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار

٣٠ [المكارم ٣٦٣] قال امير المؤمنين عليه‌السلام العجب ممن يقنط ومعه النجاة قيل وما هي قال : الاستغفار ٣١ وقال النبي (ص) ثلاثة أصوات يحبها الله عزوجل : صوت الديك وصوت الذي يقرأ القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار ٣٢ وقال الصادق عليه‌السلام من استغفر الله بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب فان لم يكن له فلأبيه فان لم يكن لابيه فلأمه فان لم يكن لامه فلأخيه فان لم يكن لاخيه فلأخته فان لم يكن لاخته فللاقرب ٣٣ وقال النبي (ص) الاستغفار وقول لا اله الا الله ، خير العبادة قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك ٣٥ [السفينة ج٢/٣٥٣] عن النبي (ص) أنه من لحقته شدة أو نكبة أو ضيق فقال ثلاثين مرة أستغفر الله وأتوب اليه الا فرج الله عنه ٣٦ [روضة الواعظين ٣٨٤] قال الصادق عليه‌السلام من قال كل يوم خمسا وعشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وبعدد كل مؤمن بقي الى يوم القيامة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ٣٧ وقال النبي (ص) ما من مؤمن ولا مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت الي يوم

القيامة الا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيامة فيسحب ، فيقول المؤمنون والمؤمنات : يا ربنا هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فينجو ، مر في [توب ورحم وعفو] ما يناسب •

باب ٦ ما ورد في الغفلة

[الكهف١٨ى٢٨] ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا [الروم ٣٠/٧] يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون [مريم ١٩/٣٩] وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون •

١ [البحار ج ١٥/١٠٤] قال الصادق عليه السلام ان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا ٢ [السفينة] قال رسول الله (ص) أغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال ٣ وروي أن الديك يقول في ذكره اذكروا الله يا غافلين ٤ وفي حديث احياء عيسى عليه السلام واحدا من أهل قرية ماتوا بسخطه تعالى وسؤاله اياه عن أعمالهم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في لهو ولعب الخ أورد هذا الحديث شيخنا البهائي في أربعينه وذكر نقلا عن كمال الدين تشبيه الانسان في اغتراره وغفلته عن الموت وما بعده من الاهوال وانهماكه في اللذات العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات ، بشخص مدلي في بئر مشدود وسطه بحبل وفي أسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه وفي أعلى ذلك البئر جرذان أبيض وأسود لا يزالان يقترضان ذلك الحبل شيئا فشيئا ولا يفترقان عن قرضه آنا من الآنات وذلك الشخص مع انه يرى ذلك الثعبان ويشاهد انقراض الحبل آنا فآنا قد أقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زنابير كثيرة وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما أصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله بأجمعه

الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه وما تحته فالبئر هو الدنيا والحبل هو العمر والثعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان الليل والنهار القارضان للاعمار والعسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا الممتزجة بالكدورات والآلام والزنابير هم أبناء الدنيا المتزاحمون عليها

٥ [الكافي ج٢/٥٠٢] قال الصادق عليه السلام الذاكر لله عز وجل في الغافلين كالمقاتل في المحاربين ٦ وقال النبي (ص) ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين والمقاتل عن الفارين له الجنة ٧ [معاني الاخبار٢٦٥] قال النبي(ص) تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما تورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله ومتى ساعة الغفلة قال : ما بين المغرب والعشاء ٨ [اثنا عشرية العاملي] قال علي عليه السلام تغافل عن المكروه توقر ٩ [روضة الواعظين ٥٦٢] قال أمير المؤمنين عليه لسلام كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ، ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره ١٠ [غرر الحكم] قال امير المؤمنين عليه السلام من لا يتغافل عن كثير من الامور تنغصت عيشته ١١ [المجموعة ٦٤] قال النبي (ص) يا أبا ذر هم بالحسنة وان لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين ١٢ وقال لقمان اللهم ارحم الفقراء لقلة صبرهم وارحم الاغنياء لقلة شكرهم وارحم الجميع لطول غفلتهم قد مر في [دنى وعجب وغرر] ما يناسب

باب ٧ ما ورد فى الغلام

[الصافات ١٠١/٣٧] فبشرناه بغلام حليم ١ [الكافي ج٦/٥١] عن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : اذا كان الغلام ملتاث الادرة (أي مسترخى الخصية) صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره ويؤمن شره ، قال واذ كان الغلام شديد الادرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ٢ وقال العبد الصالح عليه السلام يستحب عرامة الصبي في صغره ليكون حليما في كبره ثم قال عليه السلام ما ينبغي أن يكون الا هكذا ٣ وروي أن أكيس

الصبيان أشدهم بغضا للكتاب ٤ وقال الصادق عليه‌السلام الغلام يلعب سبع سنين ويتعلم الكتاب سبع سنين ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين ٥ وقال عليه‌السلام يفرق بين الغلمان والنساء في المضاجع اذا بلغوا عشر سنين ٦ [التهذيب ٨/٧٦] قال الصادق عليه‌السلام يجوز طلاق الغلام اذا كان قد عقل ووصيته وصدقته وان لم يحتلم ١٧ [الكافي ٦/٤٦] قال الصادق عليه‌السلام يثغر الغلام لسبع سنين ويؤمر بالصلاة لتسع ويفرق بينهم في المضاجع لعشر ويحتلم لاربع عشرة سنة ومنتهى طوله لاثنتي وعشرين سنة ومنتهى عقله لثمان وعشرين سنة الا التجارب ٨ [مجموعة ورام ٢/١٥٥] قال (ع) لا تضربن ادبا فوق ثلاث فانك ان فعلت فهو قصاص يوم القيامة ٩ وقال عليه‌السلام أدب صغار أهل بيتك بلسانك على الصلاة والطهور فاذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثا مر في [رحم وصبي وطفل] ويأتي في [ولد] ما يناسب

باب ٨ ما ورد فى الغلو

[النساء ١٧٠] يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته

١ [البحار ج٧/٢٤٤] عن الكشي عن ابن سنان قال أبو عبدالله (ع) انا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله (ص) أصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان أمير المؤمنين عليه‌السلام أصدق من برء الله بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبدالله ابن سبا لعنه الله الخ ٢ وعن علي عليه‌السلام قال رسول الله (ص) يا علي مثلك في أمتي مثل المسيح بن مريم افترق قومه ثلاث فرق فرقة مؤمنوه وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان ، وان أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق ففرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة عدوك

وهم الشاكون وفرقة تغلوا فيك وهم الجاهدون وانت في الجنة يا علي وشيعتك ومحب شيعتك ، وعدوك والغالي في النار ٣ وقال (ص) لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا ٤ وعن الصادق عليه‌السلام احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله يصغرو ن عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا ، ثم قال عليه‌السلام الينا يرجع الغالي فلا نقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله فقيل له كيف ذلك يا بن رسول الله قال لان الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحج فلا يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع الى طاعة الله ابدا ، وان المقصر اذا عرف عمل وأطاع .

٥ [الخصال] قال الصادق عليه‌السلام أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس الى غال فيستمع الى حديثه ويصدقه على قوله ان أبي حدثني عن أبيه عن جده ان رسول الله (ص) قال : صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الاسلام الغلاة والقدرية ٦ وفي الاربعمائة قال أمير المؤمنين عليه‌السلام اياكم والغلو فينا فقولوا انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم .

يقول الرباني اعتقادنا كما هو ظاهر الحديث ان الائمة عباد الله ولهم ما يشاؤون وما يشاؤون الا ما شاء الله بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون فنعتقد ان الله وحده لا شريك له وان الائمة والانبياء عباد الله وحجج الله على خلقه وانهم معصومون وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وهم ولاة أمر الله وخزنة علمه وان كل فضيلة فيهم ، وكل نقيصة وعيب منفي عنهم سوى انهم مخلوقون مربوبون وممكن الوجود والقول بأن نفي السهو عنهم وانهم يعلمون ما كان وما هو كائن : غلو ضعيف ناشيء عن القصور عن معرفة الائمة عليهم السلام لذا قالوا ان أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان والعجب ممن أفرط في معنى الغلو ورمى كثيرا من الرواة الثقات بالغلو لنقلهم بعض المعجزات

ومناقبهم ومعارفهم حتى قال بعضهم من الغلو نفي السهو عنهم أو القول بأنهم يعلمون ما كان وما هو كائن وغير ذلك ، فمن قرأ الزيارة المعتبرة الجامعة المعروفة يعرف شأنهم ومقامهم عليهم السلام فكل حديث يشتمل على فضائلهم ومناقبهم ولم يرد نص على رده فهو مقبول وليس بغلو لان الغلو القول بألوهيتهم أو بكونهم شركاء لله تعالى في الخلق والعبودية كما قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله فجعلوا لله شريكا واعتقدوا انهم شركاء لله تعالى كما قال عليه السلام اياكم والغلو فينا فقولوا انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم ورد في اخبار كثيرة : لا تقولوا فينا ربا وقولوا في فضلنا ما شئتم ولن تبلغوا ٧ [البحار ج٧/٢٤٥] قال رسول الله (ص) لا ترفعوني فوق حقي فان الله اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبياً ٨ وقال علي (ع) يهلك فيّ اثنتان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا لنبرأ الى الله عز وجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم من النصارى الخ ٩ وقال عليه السلام لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين الخ بيان قوله عليه السلام ولن تبلغوا أي بعد الاقرار والقول بأنا عبيد لن تبلغوا ما نستحقه من التوصيف والتعريف ١٠ وعن كامل التمار قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم فقال لي يا كامل : اجعل لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما شئتم قال قلت نجعل لكم ربا توبون اليه ونقول فيكم ما شئنا قال فاستوى جالسا ثم قال وعسى أن نقول : ما خرج اليكم من علمنا الا ألفا غير معطوفة [أي ما وصل اليكم من علمنا ومقامنا وفضيلتنا أقل قليل ولم يصل اليكم العلم بمعرفتنا فذكر الالف غير معطوفة كناية عن القلة] ١١ وعن الكشي عن الباقر عليه السلام ان عبدالله بن سبا كان يدعي النبوة ويزعم ان أمير المؤمنين عليه السلام هو الله تعالى عن ذلك ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله فأقر بذلك وقال نعم أنت هو وقد كان ألقي في روعي أنك أنت الله واني نبي فقال له أمير المؤمنين

عليه‌السلام ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ،ثكلتك أمك وتب ، فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار وقال ان الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك ١٢ وقال الصادق عليه‌السلام لعن الله عبدالله بن سبا انه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه‌السلام وكان والله امير المؤمنين طائعا الويل لمن كذب علينا وان قوما يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا نبرأ الى الله منهم نبرأ الى الله منهم •

باب ٩ ما ورد فى الغماز

[المطففين ٨٣/٣٠] ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون * واذا مروا بهم يتغامزون ١ [البحار ج١٥/١٩٨] قال رسول الله (ص) ان موسى بن عمران عليه‌السلام سأل ربه ورفع يديه فقال : يا رب أين ذهبت أوذيت فأوحى الله تعالى اليه يا موسى ان في عسكرك غمازا فقال يا رب دلني عليه فأوحى الله اليه أني أبغض الغماز فكيف أغمز [غمز عليه : طعن عليه وسعى به شرا ، والغامز : العائب] وقد مر في [شرر] قول علي عليه‌السلام شراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء المعايب •

باب ١٠ ما ورد فى الغم وأسبابه

[الانبياء ٢١/٨٨] فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ١ [البحار ١٦/٩٢] عن الخصال عن الصادق عليه‌السلام قال اغتم امير المؤمنين عليه‌السلام يوما فقال من أين أتيت فما أعلم أني جلست على عتبة باب ولا شققت بين غنم ، ولا لبست سراويلي من قيام ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي ٢ في البحار وقد روي في بعض الكتب عن الائمة عليهم السلام أنهم قالوا ان أحد عشر شيئا تورث الغم ١ المشي بين الاغنام ٢ ولبس السراويل قائما ٣ وقص شعر اللحية بالاسنان ٤ والمشي على قشر البيض ٥ واللعب بالخصية ٦ والاستنجاء باليمين ٧ والقعود على عتبة الباب ٨ والاكل بالشمال ٩ ومسح الوجه بالاذيال ١٠ والمشي فيما بين القبور ١١ والضحك بين المقابر

واعلم انه قد ورد واشتهر ايضا ان المشي بين المرأتين والاجتياز بينهما • وخياطة الثوب على البدن والتعمم قاعدا والبول في الماء راكدا ، والبول في الحمام ، والنوم على الوجه منبطحا يورث الغم والهم •

٣ [السفينة] عن جنة الامان رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملخصه ان رجلا جاء الى النبي (ص) وقال يا رسول الله اني كنت غنيا فافتقرت وصحيحا فمرضت وكنت مقبولا عند الناس فصرت مبغوضا وكنت خفيفا على قلوبهم فصرت ثقيلا وكنت فرحانا فاجتمعت عليَّ الهموم والغموم وقد ضاقت عليَّ الارض بما رحبت وأجول طول نهاري في طلب الرزق فلا أجد ما أتقوت به كأن اسمي قد محي من ديوان الارزاق فقال له النبي (ص) يا هذا لعلك تستعمل ميراث الهموم فقال وما ميراث الهموم قال لعلك تتعمم من قعود او تتسرول من قيام أو تقلم اظفارك بسنك أو تمسح وجهك بذيلك أو تبول في ماء راكد أو تنام منبطحا على وجهك الخ ٤ [الكافي ج٢/٤٤٥] قال رسول الله (ص) ما يزال الهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنبا ٥ [التحف] قال الصادق عليه السلام الدين غمٌ بالليل وذل بالنهار ٦ [الخصال] عن أبي عبدالله قال : النشرة في عشرة أشياء ، المشي والركوب والارتماس في الماء ، والنظر الى الخضرة ، والاكل والشرب ، والنظر الى المرأة الحسناء ، والجماع ، والسواك ، ومحادثة الرجال وفي حديث آخر وغسل الرأس بالخطمي [النشرة : رقية يعالج بها المجنون أو المريض : والمراد هنا ما يوجب النشاط والفرح ٧ وفي الاربعمأة قال امير المؤمنين عليه السلام غسل الثياب يذهب بالهم والحزن وهو طهور للصلاة وقد مر في [درج] ان من كثر غمه فليأكل الدراج وفي [زبب] ان أكل الزبيب يذهب بالغم وفي [عنب] أن أكل العنب يذهب الغم ويأتي في [همم] ما يناسب ٨ [البحار ج١٦/٩٢] عن دعوات الراوندي كان النبي (ص) قد اغتم فأمره جبرئيل أن يغسل رأسه بالسدر ٩ وقال الصادق عليه السلام من وجد همّا فلا يدري ما هو فليغسل

رأسه ١٠ وقال عليه‌السلام اذا توالت الهموم فعليك بلا حول ولا قوة الا بالله ١١ [العيون ج٢/٤٧] قال رسول الله (ص) تختموا بالعقيق فانه لا يصيب أحدكم غم ما دام ذلك عليه ١٢ [العلل ٨٧] عن أبي بصير قال دخلت على الصادق عليه‌السلام ومعي رجل من أصحابنا فقلت له جعلت فداك يا بن رسول الله اني لاغتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سببا فقال أبو عبدالله عليه‌السلام ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلا عليكم لانا واياكم من نور الله فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة الخ ١٣ [الشهاب] قال النبي (ص) ان أغم الغم غم العيال ١٤ وقال (ص) غم الموت كفارة الذنوب ١٥ وقال (ص) غم العيال ستر من النار ١٦ [المكارم ٧٧] قال الكاظم عليه‌السلام اذا سرحت لحيتك ورأسك فأمر المشط على صدرك فانه يذهب بالهم والوباء ١٧ وقال الباقر عليه‌السلام السفرجل يذهب بهم الحزين ١٨ [الكافي ج٦/٤٦٦] قال الصادق عليه‌السلام من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها قد مر في [شهر] ان حلق الرأس في يوم ٤و١١و١٦ من الشهر يورث الغم وفي يوم ٥و١٤و١٥و٢٠و٢٥ يوجب السرور

باب ١١ ما ورد في الغناء والغنى

[محمد ٤٧/٣٨] والله الغني وانتم الفقراء [العلق ٩٦/٧] كلا ان الانسان ليطغى * ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى

١ [الكافي ج٢/١٤٨] عن الصادق عليه‌السلام قال شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس ٢ [الكافي ج٢/١٣٨] قال رسول الله (ص) من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله ٣ وقال (ص) من اراد أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يد غيره ٤ وعن الصادق عليه‌السلام من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس ٥ وقال عليه‌السلام ان كان ما يكفيك يغنيك فأدنى ما فيها يغنيك وان كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك ٦ وقال النبي (طوبى) لمن اسلم وكان عيشه كفافا

٧ [البحار ج١٥/٢٣٥] عن ابي بصير قال ذكرنا عند ابي عبدالله (ع) من الاغنياء من الشيعة فكأنه كره ما سمع منا فيهم قال يا ابا محمد اذا كان المؤمن غنيا رحيما وصولا له معروف الى أصحابه أعطاه الله أجر ما ينفق في البر أجره مرتين ضعفين لأن الله يقول في كتابه : وما أموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون [سبأ ٣٤ى٣٩] ٨ وقال عليه‌السلام اذا أقبلت الدنيا على انسان أعطته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه ٩ وقال عليه‌السلام خمس من لم تكن فيه لم يتهنأ بالعيش الصحة والامن والغناء والقناعة والانيس الموافق ١٠ [النهج] قال عليه‌السلام المال مادة الشهوات ١١ وقال عليه‌السلام العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنا ١٢ وقال عليه‌السلام لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين العافية والغنا بينا تراه معافا اذ سقم وبينا تراه غنيا اذ افتقر ١٣ [السفينة] قال النبي (ص) الفقر خير للمؤمن من الغنا الا من حمل كلا واعطى في نائبة ١٤ [مجموعة ورام ج٢/٢٢١] قال لقمان كن أمينا تعش غنيا ١٥ [السفينة] قال (ص) ما أحد يوم القيامة غني ولا فقير الا يود انه لم يؤت منها الا القوت وقال (ص) خير الغنى غنى النفس ١٧ وقال (ص) ليس الغناء في كثرة العرض وانما الغناء غنى النفس ١٨ وعن حريز قال سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : اتقوا الله وصونوا أنفسكم بالورع وقووه بالتقية والاستغناء بالله عن طلب الحوائج الى صاحب سلطان واعلم انه من خضع لصاحب سلطان أو لمن يخالفه على دينه طالبا لما في يده من دنياه أخمله الله ومقته ووكله اليه فان هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله البركة منه ولم يأجره على شيء ينفقه في حج ولا عتق ولا بر ١٩ [الحديث القدسي] قال الله تعالى من دخل على غني فتواضع له من أجل غنائه ذهب ثلث دينه ٢٠ [تحف العقول] قال النبي (ص) ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال ٢١ وقال (ص) الكسوة

تظهر الغنى والاحسان الى الخادم يكبت العدو [كبته : أخزاه وأذله] ٢٢
وقال (ص) نعم العون على تقوى الله الغنى ٢٣ وقال (ص) ثلاثة مجالستهم
تميت القلب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء
٢٤ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام لا غنى مثل العقل ولا فقر أشد من الجهل
٢٥ وقال علي بن الحسين عليه السلام من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى
الناس ٢٦ وعن الباقر عليه‌السلام قال يوما رجل عنده اللهم أغننا من جميع
خلقك فقال عليه‌السلام لا تقل هكذا ولكن قل اللهم أغننا عن شرار خلقك
فان المؤمن لا يستغني عن أخيه ٢٧ وقال الصادق عليه‌السلام ان الغنى والعز
يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل أوطناه ٢٨ [النهج] قال عليه‌السلام ما
أحسن تواضع الاغنياء للفقراء لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء
اتكالا على الله ٢٩ وقال عليه‌السلام من أتى غنيا فتواضع لغناه ذهب ثلثا
دينه ٣٠ وقد مر في [ذرر] قول النبي (ص) يا ابا ذر استغن بغنى الله يغنك
الله قلت وما هو يا رسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة فمن قنع بما رزقه الله
فهو من اغنى الناس ٣١ [اختصاص المفيد] قال الصادق عليه‌السلام في التوراة
ومن أتى غنيا فتضعضع له لشيء يصيبه منه ذهب ثلثا دينه ٣٢ [جنة الواقية]
قال النبي (ص) من قال كل يوم مأة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين ،كان
أمانا من الفقر والسوء واونس من وحشة القبر واستجلب الغناء واستقرع
باب الجنة ٣٣ [معاني الاخبار ٢١٥] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في قول
الله عز وجل [النجم ٤٨] وأنه هو أغنى وأقنى ، قال عليه‌السلام كل انسان
بمعيشته وأرضاه بكسب يده ٣٤ [اثنا عشرية العاملي] قال أمير المؤمنين
عليه‌السلام اظهار الغنى من الشكر ٣٥ وقال النبي (ص) اياكم والتواضع
لغني فما تضعضع أحد لغني الا ذهب نصيبه من الجنة ٣٦ [الكافي ٥/٧١]
عن عبد الاعلى عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال : سلوا الله الغنى في الدنيا
والعافية وفي الاخرة المغفرة والجنة ٣٧ وقال عليه‌السلام نعم العون على الاخرة

الدنيا ٣٨ وقال عليه‌السلام مشتري العقدة مرزوق وبايعها ممحوق ٣٩ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام أغناكم أقنعكم ٤٠ اغنى الغنى العقل ٤١ اغنى الاغنياء من لم يكن للحرص أسيرا ٤٢ استغن عمن شئت تكن نظيره ٤٣ اشرف الغنى ترك المنى ٤٤ رب غني أفقر من فقير ٤٥ رب غني اورث الفقر الباقي ٤٦ غناء الجاهل بماله ٤٧ غناء الفقير قناعته ٤٨ غناء المؤمن بالله سبحانه ٤٩ غرور الغناء يوجب الاشر ٥٠ كل قانع غني ٥١ من سره الغنى بلا مال والعز بلا سلطان والكثرة بلا عشيرة فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته فانه واجد ذلك كله ٥٢ وقال عليه‌السلام لا غناء مع اسراف .

٥٣ [اربعين البهائي] الحديث السادس عشر عن علي عليه‌السلام قال شكوت الى رسول الله (ص) دينا كان عليّ فقال يا علي قل اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك ، فلو كان عليك مثل صبير دينا قضاه الله عنك [والصبير اسم جبل باليمن ليس جبل اعظم منه] ٥٤ [التهذيب ج٦/٣٢٨] قال الصادق عليه‌السلام غنى يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على الاثم ٥٥ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام من سكن قلبه العلم بالله سكنه الغنى عن خلق الله ٥٦ [محاسن البرقي ٥٩٤] قال الصادق عليه‌السلام من ذر الملح على أول لقمة يأكلها فقد استقبل الغنى مر في [رزق وشكر وصبر] ويأتي في [فقر وقنع] ما يناسب .

باب ١٢ ما ورد في الغناء والمغنيات

[لقمان ٦/٣١] ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين

١ [الكافي ج٥/١١٩] عن ابي بصير قال سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن كسب المغنيات فقال : التي يدخل عليها الرجال حرام والتي تدعى الى الاعراس ليس به بأس وهو قول الله عز وجل : ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ٢ وقال عليه‌السلام المغنية التي تزف العرائس لا

بأس بكسبها ٣ وقال عليه‌السلام أجر المغنية التي تزف العرائس ليس به بأس ليست بالتي يدخل عليها الرجال ٤ [تفسير البرهان] عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه‌السلام قال سمعته يقول : الغناء مما وعد الله عليه النار وتلا هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث الخ ٥ وقال الصادق عليه‌السلام الغناء مجلس لا ينظر الله الى أهله وهو مما قال الله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ٦ [الخصال] قال الصادق عليه‌السلام المنجّم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون والمغنية ملعونة ومن آواها ملعون واكل كسبها ملعون وقد مر في [توب وغسل] غسل التوبة من استماع الغناء ٧ [تفسير القمي] عن عاصم بن حميد عن الصادق عليه‌السلام في حديث قال قلت جعلت فداك اني أردت أن اسألك عن شيء أستحيي منه قلت في الجنة غناء قال ان في الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها حسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله

٨ [الكافي ج٦/٤٣١] قال الصادق عليه‌السلام الغناء عش النفاق ٩ وعن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن قول الله عز وجل [الحج ٣٠] فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ، قال : الغناء ١٠ وعن سماعة قال الصادق عليه السلام لما مات آدم عليه‌السلام وشمت به ابليس وقابيل فاجتمعا في الارض فجعل ابليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم فكل ما كان في الارض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فانما هو من ذاك ١١ وقال عليه‌السلام ان شيطانا يقال له القفندر اذا ضرب في منزل رجل اربعين يوما بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة فلا يغار بعدها حتى تؤتى نساؤه فلا يغار في رواية نزع منه الحياء ولم يبال ما قال ولا ما قيل فيه ١٢ وقال عليه‌السلام بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك ١٣ وعنه عليه‌السلام سئل عن الغناء فقال عليه‌السلام لا تدخلوا

بيوتا الله معرض عن أهلها ١٤ وقال عليه‌السلام استماع الغناء واللهو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع ١٥ وقال الباقر عليه‌السلام من أصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يؤدي عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان ١٦ [الوسائل ٦/٢٢٥] قال عليه‌السلام لا تدخل الملائكة بيتا فيه خمر او دف أو طنبور أو نرد ولا تستجاب دعاؤهم وترفع عنهم البركة .

باب ١٣ ما ورد فى اغاثة المظلوم والاستغاثة

[القصص ٢٨/١٥] فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه ١ [الكافي ج٢/١٦٣] قال رسول الله (ص) من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم ٢ وقال الصادق عليه‌السلام من لم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم ٣ وقال النبي (ص) من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم ٤ وسئل (ص) من أحب الناس الى الله قال : أنفع الناس للناس ٥وقال (ص) من رد عن قوم من المسلمين عادية ماء أو نارا وجبت له الجنة ٦ وعن الصادق عليه‌السلام في قول الله : وجعلني مباركا أينما كنت ، قال : نفاعا ٧ وقال عليه‌السلام انما المؤمنون اخوة ، بنو أب وام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الاخرون

بني آدم أعضاي يكديگرند ❋ كه‌درآفرينش زيك گوهرند
چو عضوي بدرد آوردروزگار ❋ ديگر عضوها رانماندقرار
توكه ازغم ديگران بيغمى ❋ نشايدكه‌نامت نهند آدمي

٨ [الكافي ج٢/١٩٩] عن زيد الشحام قال‌سمعت أبا عبدالله‌عليه‌السلام يقول : من أغاث أخاه المؤمن الهفان اللهثان [أي العطشان] عند جهده فنفّس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة

لافزاع يوم القيامة ٩ وقال عليه‌السلام من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الاخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم ١٠ وقال الرضا عليه‌السلام من فرّج عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيامة ١١ وقال الصادق عليه‌السلام أيما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة ١٢ [البحار ج١٥/١٢٣] قال الصادق لا يحضرن احدكم رجلا يضربه سلطان جائر ظلما وعدوانا ، ولا مقتولا ولا مظلوما اذا لم ينصره لان نصرة المؤمن على المؤمن فريضة واجبة اذا هو حضره ، والعافية أوسع ما لم يلزمك الحجة الظاهرة ١٣ وقال عليه‌السلام أقعد رجل من الاخيار في قبره فقيل له : انا جالدوك مأة جلدة من عذاب فقال لا أطيقها فلم يزالوا به حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد فقال فيما تجلدونيها قالوا نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ، ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله فامتلى قبره نارا ١٤ [الخصال] قال رسول الله (ص) كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان ١٥ وقال الصادق عليه‌السلام أربعة ينظر الله اليهم يوم القيامة من أقال نادما أو أغاث لهفانا أو اعتق نسمة او زوّج عزبا ١٦ [النهج] قال عليه‌السلام من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب وقد مر في [سرر وعون] ما يناسب

باب ١٤ ما ورد فى الغيب

[الاعراف ٧/١٨٧] قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرًا الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء [يوسف ١٢/١٠٢] ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون [الجن ٧٢/٢٦] عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا ٥ الا من ارتضى من رسول ، قال الرباني اعتقادنا ان الانبياء والاوصياء يعلمون الغيب

بالوحي والالهام وما ورد من نفي علم الغيب عنهم كقوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ، يعني بـدون الوحي والالهـام كما يشير الى هذا قولهتعالى ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك وقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول فمن نظر في معجزات الانبياء والاوصياء عليهمالسلام يرى كثيرا من المغيبات باخبار الله تعالى اياهم وما ورد عن الأئمة من نفي الغيب عنهم يحمل على هذا ولما لم يتحمل الراوي فسره للراوي بأنه سر الله وأسره جبرئيل الى النبي وهو الى وصيه عليهمالسلام •

١ [الكافي ج١/٢٥٦] عن معمر بن خلاد قال : سأل أبا الحسن (ع) رجل من أهل فارس فقال له أتعلمون الغيب فقال : قال أبو جعفر عليهالسلام يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال : سر الله أسرّه الى جبرئيل وأسره جبرئيل الى محمد (ص) وأسره محمد الى من شاء الله [يعني وصيه أمير المؤمنين عليهالسلام] ٢ وعن سدير قال : كنت أنا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبدالله عليهالسلام اذ خرج الينا وهو مغضب ، فلما أخذ مجاسه قال : يا عجبا لاقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي قال سدير فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا له : جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال: فقال يا سدير ألم تقرء القرآن قلت بلى قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله : قال الذي عنده علم من الكتاب : أنا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ، قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال : فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت أخبرني به قال : قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذاك من علم الكتاب قال : قلت جعلت فداك ما أقل

هذا فقال يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله الى العلم الذي أخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله أيضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال أفمن عنده علم الكتاب كله أفهم أمن عنده علم الكتاب بعضه قلت : لا من عنده علم الكتاب كله قال فأومأ بيده الى صدره وقال : علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا أقول صدر الحديث وهو قوله ما يعلم الغيب الا الله الخ صدر منه عليه‌السلام تقية لعدم تحمل الناس علومهم وانهم يعلمون الغيب ولما تفرق أهل المجلس وبقي سدير وأبو بصير أثبت ان عنده علم جميع الكتاب وهذا هو السر من نفي علم الغيب عنهم وقد مر في [علم] ما يناسب ٣ وقال الصادق عليه‌السلام اذا أراد الامام أن يعلم شيئا أعلمه الله ذلك ٤ [معاني الاخبار ١٤٦] عن الصادق عليه‌السلام في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة قال عليه‌السلام الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان •

باب ١ ما ورد في الغيبة

[الحجرات ٤٩/١٢] يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم [القلم] ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم •

١ [الكافي ج٢/٣٥٧] قال رسول الله (ص) الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الآكلة في جوفه ٢ وقال (ص) الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال : الاغتياب ٣ وقال الصادق عليه‌السلام من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله عز وجل [س ٢٤ ى ١٨] ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم ٤ وعن داود بن سرحان قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الغيبة قال هو ان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعل وتبث عليه أمرا قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد ٥ وعنه عليه‌السلام قال سئل النبي

(ص) ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته [كما ذكرته]
٦ وعن ابي الحسن عليه‌السلام من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه
الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه
ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته ٧ وعن ابن سيابة قال سمعت
ابا عبدالله عليه‌السلام يقول الغيبة أن تقول في اخيك ما ستره الله عليه واما
الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا ، والبهتان ان تقول فيه ما ليس فيه
٨ وقال عليه‌السلام من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته
ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله
الشيطان ٩ [الوسائل ج٥/٥٩٧] قال رسول الله (ص) المؤمن من ائتمنه
المؤمنون على أنفسهم وأموالهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه،
والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن ان
يظلمه او يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة ١٠ وقال الصادق عليه‌السلام من
عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن
حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ، ووجبت أخوته ١١ وقال عليه‌السلام
المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله ولا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه
ولا يكذبه ولا يغتابه ١٢ وقال النبي (ص) يا أبا ذر اياك والغيبة فان الغيبة
أشد من الزنا ، قلت ولم ذاك يا رسول الله قال لان الرجل يزني فيتوب الى
الله فيتوب‌الله عليه والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها ، يا أبا ذر سباب
المسلم فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معاصي الله ، وحرمة ماله كحرمة
دمه قلت يا رسول الله وما الغيبة قال : ذكرك أخاك بما يكره قلت يا رسول
الله فان‌كان فيه الذي يذكر به قال : اعلم انك اذا ذكرته بما هو فيه فقد
اغتبته ،واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته يا ابا ذر من ذب عن أخيه المسلم
المؤمن الغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار يا ابا ذر من اغتيب عنده
أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة وان‌خذله

وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والاخرة ، قد مر في [ذرر ج٢] تمام الحديث فراجع فانه جامع للمواعظ فلا تغفل ١٣ وقال امير المؤمنين عليه السلام يا نوف أحسن يحسن اليك الى ان قال قلت زدني قال : اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار ثم قال يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة الخ ١٤ وقال الصادق عليه السلام ان الله يبغض البيت اللحم واللحم السمين قال فقيل له انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة وأما اللحم السمين فهو المتبختر المتكبر المختال في مشيه

١٥ [الوسائل ج٥/٥٩٦] قال رسول الله (ص) من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ، ومن عيّر مسلما بذنب لم يمت حتى يركبه ١٦ وقال الصادق (ع) الغيبة أن تقول في أخيك ما قد ستره الله عليه فأما اذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله عز وجل فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ١٧ وقال (ص) من رد عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتة ١٨ وعنه (ص) ومن رد غيبة سمعها في مجلس رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة ، فان لم يرد عنه وأعجبه كان عليه كوزر من اغتاب

١٩ [البحار ج١٥/١٧٨] عن أنس قال رسول الله (ص) مررت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظافيرهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في أعراضهم ٢٠ وعنه قال خطبنا رسول الله (ص) فذكر الربا وعظم شأنه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل ، وان أربى الربا عرض الرجل المسلم ، وأوحى الله الى موسى بن عمران أن المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو اول من يدخل النار ٢١ وقال علي عليه السلام السامع للغيبة أحد المغتابين

٢٢ [اختصاص المفيد ٢٢٠] قال الصادق عليه السلام ان الله تبارك

وتعالى على عبده المؤمن أربعين جنة فمتى أذنب ذنبا كبيرا رفع عنه جنة فاذا اغتاب اخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجنن عنه ويبقى مهتوك الستر فيفتضح في السماء على ألسنة الملائكة وفي الارض على السنة الناس ولا يرتكب ذنبا الا ذكروه وتقول الملائكة الموكلون به يا ربنا قد بقي عبدك مهتوك الستر وقد امرتنا بحفظه فيقول عز وجل ملائكتي لو اردت بهذا العبد خيرا ما فضحته فارفعوا اجنحتكم عنه فوعزتي لا يؤول بعدها الى خير ابدا ٢٣ وقال عليه السلام نظر امير المؤمنين الى رجل يغتاب رجلا عند الحسن ابنه (ع) فقال يا بني نزّه سمعك عن مثل هذا فانه نظر الى أخبث ما في وعائه فأفرغه في وعائك ٢٤ وقال النبي (ص) الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما ٢٥ وقال الرضا عليه السلام من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ٢٦ [حديث المناهي] ونهى (ص) عن الغيبة وقال من اغتاب امرءا مسلما بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة يتأذى به أهل الموقف فان مات قبل أن يتوب مات مستحلا لما حرم الله ٢٧ [البحار ج١٥/١٨٦] قال علي عليه السلام اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار ثم قال يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة الخ ٢٨ وقال الصادق عليه السلام لا تغتب فتغتب ولا تحفر لاخيك حفرة فتقع فيها فانك كما تدين تدان ٢٩ وقال عليه السلام من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ٣٠ وقال عليه السلام اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة ٣١ [وعن تفسير العياشي] عن الفضل عن الصادق عليه السلام في قول الله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال : من أضاف قوما فأساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه وقال رسول الله (ص) تحرم الجنة على ثلاثة على المنان وعلى المغتاب وعلى مدمن الخمر ٣٢ وقال (ص) أربعة ليست غيبتهم غيبة ، الفاسق المعلن بفسقه والامام الكذاب ان أحسنت لم يشكر وان اسأت لم يغفر ، والمتفكهون

بالامهات والخارج عن الجماعة الطاعن على أمتي الشاهر عليها بسيفه ٣٣ وقال النبي (ص) ترك الغيبة أحب الى الله من عشرة الاف ركعة تطوعا وروى ابن عباس عذاب القبر ثلاث أثلاث ثلث للغيبة وثلث للنميمة وثلث للبول ٣٤ [النهج] قال ع الغيبة جهد العاجز ٣٥ [جامع الاخبار ١٤٦] قال النبي (ص) من اغتاب مسلما أو مسلمة لم يقبل الله صلاته ولا صيامه أربعين يوما الا ان يغفر له صاحبه ٣٦ وعن سعيد بن جبير قال يؤتى بأحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع اليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول : الهي ليس هذا كتابي فاني لا أرى فيها طاعتي فيقال ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم يؤتى بآخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيه طاعات كثيرة فيقول : الهي ما هذا كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقول ان فلانا اغتابك فدفعت حسناته اليك ٣٧ وقال (ص) ما عمر مجلس بالغيبة الا خرب من الدين فنـزهوا أسماعكم من استماع الغيبة فان القائل والمستمع شريكان في الاثم ٣٨ وقال (ص) عذاب القبر من النميمة والغيبة والكذب ٣٨ [السفينة ٣٣٧] عن الصادق عليه السلام قال رسول الله (ص) من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس في مجلس يسب فيها امام أو يغتاب فيه مسلم ان الله يقول في كتابه واذا رأيت الذين يخوضون الآية ٣٩ وقال عليه السلام اعلم انه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله والكف عن أذى المؤمنين واغتيابهم ٤٠ وقال الباقر عليه السلام وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله (ص) قال على المنبر والله الذي لا اله الا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله والكف عن اغتياب المؤمنين ، والله الذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعذاب بعد التوبة والاستغفار له الا بسوء ظنه بالله واغتيابه للمؤمنين ٤١ وأوحى الله تعالى الى داود يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الاديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا لهم

يقول يا أهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه ، قال شيخنا البهائي في الاربعين وقد عرفت الغيبة بأنها التنبيه حال غيبة الانسان المعين أو بحكمه على ما يكره نسبته اليه مما هو حاصل فيه ويعد نقصا بحسب العرف [وزاد المجلسي بقصد الانتقاص والذم لخروج ما اذا كان للطبيب لقصد العلاج وللسلطان للترحم أو للنهي عن المنكر] قولا أو اشارة أو كتابة تعريضا أو تصريحا والتقييد بالمعين لاخراج المبهم من جمع غير محصور كأحد أهل البلد ، وبحكمه لادراج المبهم من محصور كاحد قاضي البلد فاسق فان الظاهر انه غيبة ولم أجد احدا التعرض له وقولنا بما هو فيه لاخراج البهت وفائدة القيود الباقية ظاهرة وقد جوزت الغيبة في عشرة مواضع ١ الشهادة ٢ والنهي عن المنكر ٣ وشكاية المتظلم ٤ ونصح المستشير ٥ وجرح الشاهد والراوي ٧ وتفضيل العلماء والصناع على بعض ٨ وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف على قول [والاقوى مطلقا لانه لا حرمة للفاسق ولا غيبة له كما مر] ٩ وذكر المشتهر بوصف مميز له كالاعور مع عدم قصد الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره على قول [والاقوى مطلقا لاطلاق الرواية ولكن بشرط عدم قصد التنقيص] ١٠ والتنبيه على الخطأ في المسائل العلمية ونحوها بقصد ان لا يتبعه أحد فيها انتهى وقال الشهيد (ره) ما ملخصه انه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق لتصريح بعض الاخبار بالاذن في سب أهل الضلال والوقيعة فيهم الخ

٤٢ [الوسائل ج٣/٣٩٤] قال النبي (ص) لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين الا من علة ، ولا غيبة الا لمن صلى في بيته ورغب عن جماعتنا الخ ٤٣ [النهج] قال عليه‌السلام اياك والغيبة فانها تمقتك الى الناس وتحبط أجرك ٤٤ [تحف العقول] قال النبي (ص) من ألقى جلباب الحياء لا غيبة له ٤٥ [مجموعة ورام ٢/٢٥٢] قال النبي (ص) ثلاثة ليس عليهم غيبة ، من جهر بفسقه ، ومن جار في حكمه ومن خالف قوله فعله ٤٦ وقال

(ص) من اغتاب رجلا ثم استغفر له غفرت له غيبته قد مر في [عيب] ما يناسب .

باب ١٦ ما ورد فى الغيرة

١ [عيون الاخبار ج١/٢٧٧] قال الرضا عليه‌السلام في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء معرفته بأوقات الصلاة ، والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة ٢ [السفينة] قال رسول الله (ص) الغيرة من الايمان والبذاء من النفاق ٣ [الفقيه ٣/٢٨١] قال النبي (ص) ان الغيرة من الايمان ٤ [المحاسن ١١٥] قال علي عليه‌السلام لعن الله من لا يغار ٥ وقال النبي (ص) كان ابراهيم عليه‌السلام غيورا وأنا غيور وجدع الله أنف من لا يغار

٦ [الكافي ج٥/٥٠٥ قال الصادق عليه‌السلام ليس الغيرة الا للرجال وأما النساء فانما ذلك منهن حسد والغيرة للرجال ولذلك حرم الله على النساء الا زوجها وأحل للرجال أربعا وان الله اكرم ان يبتليهن بالغيرة ويحل للرجال معها ثلاثا ٧ وقال عليه‌السلام ان الله لم يجعل الغيرة للنساء وانما تغار المنكرات منهن فأما المؤمنات فلا ، انما جعل الله الغيرة للرجال لانه أحل للرجل أربعا وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة الا زوجها فاذا أرادت معه غيره كانت عند الله زانية ٨ وقال عليه‌السلام بينا رسول الله (ص) قاعد اذ جاءت امرأة عريانة حتى قامت بين يديه فقالت يا رسول الله اني فجرت فطهرني قال وجاء رجل يعدو في أثرها وألقى عليها ثوبا فقال ما هي منك فقال صاحبتي يا رسول الله خلوت بجاريتي فصنعت ما ترى فقال ضمها اليك ثم قال ان الغيراء لا تبصر أعلى الوادي من أسفله ٩ وعن جابر قال الباقر عليه‌السلام غيرة النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر ان النساء اذا غرن غضبن واذا غضبن كفرن الا المسلمات منهن ١٠ وعن خالد القلانسي قال ذكر رجل لابي عبدالله امرأته فأحسن عليها الثناء فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام أغرتها قال لا قال : فأغرها

فأغارها فثبتت فقال لابي عبدالله عليه‌السلام اني قد أغرتها فثبتت فقال هي كما تقول ١١ وعن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبدالله عليه‌السلام المرأة تغار على الرجل تؤذيه قال : ذلك من الحب

١٢ [الكافي ج٥/٥٣٥] قال الصادق عليه‌السلام ان الله غيور يحب كل غيور ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها ١٣ وقال عليه‌السلام اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب ١٤ وقال عليه‌السلام اذا أغير الرجل في أهله أو بعض مناكحه من مملوكه فلم يغر ولم يغير بعث الله اليه طائرا يقال له : القفندر حتى يسقط على عارضة بابه ثم يمهله أربعين يوما ثم يهتف به ان الله غيور يحب كل غيور فان هو غار وغيّر وأنكر ذلك فأنكره والا طار حتى يسقط على رأسه فيخفق بجناحيه على عينيه ثم يطير عنه فينزع الله منه بعد ذلك روح الايمان وتسميه الملائكة الديوث ١٥ وقال النبي (ص) كان ابراهيم غيورا وأنا أغير منه وجدع الله أنف من لا يغار من المؤمنين والمسلمين ١٦وقال الصادق عليه‌السلام ان شيطانا يقال له القفندر اذا ضرب في منزل الرجل اربعين صباحا بالبربط ودخل عليه الرجل وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة فلا يغار بعد هذا حتى تؤتى نساؤه فلا يغار ١٧ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام اما تستحيون ولا تغارون ، نساؤكم يخرجن الى الاسواق ويزاحمن العلوج ١٨ وقال عليه‌السلام في رسالته الى الحسن عليه‌السلام اياك والتغاير في غير موضع الغيرة فان ذلك يدعو الصحيحة منهن الى السقم ولكن أحكم أمرهن فان رأيت عيبا فعجل النكير على الصغير والكبير فان تعينت منهن الريب فيعظم الذنب ويهون العتب ١٩ وعن جميل قال الصادق عليه‌السلام لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله (ص) لا تحدثا شيئا حتى أرجع اليكما فلما أتاهما أدخل رجليه بينهما في الفراش .

غيرة خليل الرحمان عليه‌السلام

٢٠ [روضة الكافي ٣٧١] عن الصادق عليه‌السلام في حديث طويل ان

ابراهيم عليه‌السلام لما كسر أصنام نمرود أمر به نمرود فأوثق وعمل له حيرا وجمع له فيه الحطب وألهب فيه النار ثم قذف ابراهيم في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم أشرفوا على الحير فاذا هم بابراهيم عليه‌السلام سليما مطلقا من وثاقه فأخبر نمرود خبره فأمرهم أن ينفوا ابراهيم عليه‌السلام من بلاده وأن يمنعوه من الخروج بماشيته وماله فحاجّهم ابراهيم عليه‌السلام عند ذلك فقال ان أخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم أن تردوا عليّ ما ذهب من عمري في بلادكم واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابراهيم عليه‌السلام أن يسلّم اليهم جميع ما أصاب في بلادهم وقضى على أصحاب نمرود أن يردوا على ابراهيم ما ذهب من عمره في بلادهم فأخبر بذلك نمرود فأمرهم أن يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وأن يخرجوه وقال ان بقي في بلادكم أفسد دينكم وأضر بآلهتكم فأخرجوا ابراهيم ولوطا معه عليهما‌السلام من بلادهم الى الشام فخرج ابراهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم : اني ذاهب الى ربي سيهدين ، يعني بيت المقدس

فتحمل ابراهيم عليه‌السلام بماشيته وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار الى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمرّ بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابراهيم (ع) افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه فقال له ابراهيم عليه‌السلام قل ما شئت فيه من ذهب او فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه قال : فأبى العاشر الا فتحه قال وغضب ابراهيم عليه‌السلام على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر ما هذه المرأة منك قال ابراهيم عليه‌السلام هي حرمتي وابنة خالتي فقال له العاشر : فما دعاك الى أن خبيتها في هذا التابوت فقال ابراهيم : الغيرة عليها أن يراها أحد فقال له العاشر لست أدعك تبرح حتى أعلم الملك حالها وحالك قال فبعث رسولا الى الملك فأعلمه فبعث

الملك رسولا من قبله ليأتوه بالتابوت فأتوا ليذهبوا به فقال لهم ابراهيم (ع) اني لست أفارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي فأخبروا الملك بذلك فأرسل الملك أن احملوه والتابوت معه فحملوا ابراهيم عليه‌السلام والتابوت وجميع ما كان معه حتى أدخل على الملك فقال له الملك افتح التابوت فقال ابراهيم عليه‌السلام أيها الملك ان فيه حرمتي وابنة خالتي وأنا مفتد فتحه بجميع ما معي قال : فغضب الملك ابراهيم على فتحه [أي قهره] فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفهه أن مد يده اليها فأعرض ابراهيم عليه‌السلام بوجهه عنها وعنه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك ان الهك هو الذي فعل بي هذا فقال له نعم ان الهي غيور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما أردت من الحرام فقال له الملك فادع الهك يرد عليّ يدي فان أجابك فلم أعرض لها فقال ابراهيم عليه‌السلام الهي رد عليه يده ليكف عن حرمتي قال : فرد الله عليه يده فأقبل الملك نحوها ببصره ثم أعاد بيده نحوها فأعرض ابراهيم (ع) عنه بوجهه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عنها قال فيبست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابراهيم ان الهك لغيور وانك لغيور فادع الهك يرد عليّ يدي فانه ان فعل لم أعد فقال له ابراهيم عليه‌السلام أسأله ذلك على أنك ان عدت لم تسألني أن أسأله فقال الملك نعم فقال ابراهيم عليه‌السلام اللهم ان كان صادقا فرد عليه يده فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة ما رأى ورأى الاية في يده عظّم ابراهيم عليه‌السلام وهابه وأكرمه واتقاه وقال له قد أمنت من أن أعرض لها أو لشيء مما معك فانطلق حيث شئت ولكن لي اليك حاجة فقال ابراهيم عليه‌السلام ما هي فقال له أحب أن تأذن لي أن أخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما قال فأذن له ابراهيم فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر أم اسماعيل عليه‌السلام فسار ابراهيم بجميع ما معه وخرج الملك معه يمشي خلف ابراهيم عليه‌السلام اعظاما

لابراهيم وهيبة له فأوحى الله الى ابراهيم أن قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك ولكن اجعله أمامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امرة في الارض برة أو فاجرة فوقف ابراهيم عليه السلام وقال للملك : امض فان الهي أوحى الي الساعة أن أعظمك وأهابك وأن أقدمك أمامي وأمشي خلفك اجلالا لك فقال له الملك أوحى اليك بهذا فقال له ابراهيم نعم فقال له الملك : أشهد أن الهك لرفيق حليم كريم وأنك ترغبني في دينك قال : وودعه الملك فسار ابراهيم عليه السلام حتى نزل بأعلى الشامات وخلف لوطا عليه السلام في أدنى الشامات ثم ان ابراهيم عليه السلام لما أبطأ عليه الولد قال لسارة لو شئت لبعتني هاجر لعل الله يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع ابراهيم عليه السلام هاجر من سارة فوقع عليها فولدت اسماعيل عليه السلام .

أقول هذا الحديث الشريف يرشدنا الى أمور مهمة ، الاول أن من ينصر الله ينصره ويثبت أقدامه ويجعل النار عليه بردا وسلاما ، والثاني ان من كسب مالا حلالا في مدة من عمره فهو أولى به ولا يجوز لاحد أن يأخذ منه غصبا لان الناس مسلطون على أموالهم ولانه أفنا عمره في طلبه ، والثالث ان الغيور لا يرضى أن ينظر الاجنبي الى حرمه لذا جعل ابراهيم زوجته في صندوق لئلا ينظر الى قامتها أحد ولم يرض بفتح الصندوق ، والرابع أن خير المال ما يصان به العرض لذا قال عليه السلام للعشار لا تفتح التابوت اني أعطيك ما شئت ، والخامس ان الرجل الغيور لا يرضى بأن يخلو بامرأته الاجنبي ولو قتل وهلك والسادس أن النظر سهم من سهام ابليس والنظرة بعد النظرة توجب الشهوة والفتنة لذا لما نظر الملك اليها استحوذ عليه الشيطان فلم يملك نفسه فمد يده الى سارة ، والسابع أن من يغضب لله وكان متصلبا في دينه وغيورا يغضب الله له ويهلك عدوه ، والثامن ان التائب الى الله يتوب اليه وينجيه كما ان الملك لما تاب صحت يده ، والتاسع أن من كان

متصلبا في دينه وكان غيورا لحرمه وثابتا على عقيدته يكون مرضيا عند الله وعند الناس ولذا لما رأى الملك ان ابراهيم متصلب في دينه وانه متدين وثابت العقيدة وانه غيور تعجب منه وقدم لسارة أمة قبطية للخدمة ، والعاشر ان الانسان يجب أن يتقي من الملوك لانهم متسلطون ولا يجوز التعرض لهم ، والحادي عشر أن العمل بالوظيفة والتثبت في الدين والصدق والحقيقة يوجب ارشاد الناس لذا قال عليه‌السلام كونوا دعاة بغير ألسنتكم فلذا أسلم الملك لعمل ابراهيم عليه‌السلام •

باب ١٧ ما ورد في الغيظ

[آل عمران ١٣٤] والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ١ [الكافي ج٢/١٠٩] قال الصادق عليه‌السلام نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فان عظيم الاجر لمن عظيم البلاء وما أحب الله قوما الا ابتلاهم ٢ وقال عليه‌السلام كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية ، حزم لمن أخذ به ، وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ، ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم [أي منازعتهم] في غير تقية ترك أمر الله ، فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا ٣ وقال عليه‌السلام ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عزا في الدنيا والاخرة وقد قال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ، وأثابه الله مكان غيظه ذلك ٤ وقال عليه‌السلام من كظم غيظا ولو شاء أن يمضيه أمضاه أملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه ٥ وقال الباقر عليه‌السلام من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه أمنا وايمانا يوم القيامة ٦ وقال النبي (ص) من أحب السبيل الى الله جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة مصيبة تردها بصبر ، ٧ [الكافي ج٦/٣١٣] قال النبي (ص) من سره أن يقلّ غيظه فليأكل لحم الدراج ٨ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام عند غلبة الغيظ والغضب يختبر حلم الحلماء ، قد مر في [حلم وصبر ويأتي في كظم] ما يناسب •

باب ١٨ ما ورد فى الفتنة

[الانفال ٨/٢٨] واعلموا انما أموالكم وأولادكم فتنة وان الله عنده أجر عظيم [العنكبوت س ٢٩] ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنّا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين [البقرة ١٩١] والفتنة أشد من القتل ٢١٧ والفتنة اكبر من القتل .

١ [الكافي ج١/٣٦٩] عن الصادق عليه‌السلام أن أمير المؤمنين (ع) لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها ، يقول فيها : الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه ، والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ، حتى يعود اسفلكم أعلاكم واعلاكم أسفلكم وليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا ، والله ما كتمت وسمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم ٢ وقال معمر بن خلاد سمعت أبا الحسن عليه‌السلام يقول : ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ، ثم قال لي ما الفتنة قلت جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين ، فقال عليه‌السلام يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب ٣ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام من شب نار الفتنة كان وقودا لها ٤ [تفسير البرهان] قال الباقر عليه‌السلام انما بدؤ وقوع الفتن أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله ويتولى عليها رجال رجالا على غير دين الله فلو ان الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين ولو ان الحق خلص من لبس الباطل انقطعت عنه ألسن المعاندين ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فهنالك يستولي الشيطان على اوليائه وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى .

أقول الفتنة لمعان ، الضلال ، والاختبار ، والحجة ، والشرك ، والكفر والاحراق بالنار ، والعذاب والقتل والصد ، وشدة المحبة وزاد بعضهم المحبة

٦ وقال علي عليه‌السلام كن في الفتنة كابن لبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب ٧ القدسي قال تعالى يا عيسى لا تكن جليسا لكل مفتون

٧ [روضة الكافي ٢٢٨] قال الصادق عليه‌السلام تؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم عليها‌السلام فيقال أنت أحسن أو هذه قد حسناها ، فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف عليه‌السلام فيقال أنت أحسن أو هذا ، وقد حسناه فلم يفتتن ويجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابته الفتنة في بلائه فيقول : يا رب شددت عليَّ البلاء حتى افتتنت فيؤتى بأيوب عليه‌السلام فيقال بليتك أشد أو بلية هذا فقد ابتلى فلم يفتتن ٨ [النهج] قال علي عليه‌السلام لا يقولن أحدكم اللهم اني أعوذ بك من الفتنة لانه ليس أحد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فان الله يقول واعلموا انما أموالكم واولادكم فتنة ومعنى ذلك انه سبحانه يختبرهم بالاموال والاولاد ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه وان كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم ولكن لتظهر الأفعال التي بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم يحب تثمير المال ويكره انثلام الحال ٩ [اثنا عشرية العاملي] قال النبي (ص) ان لكل أمة فتنة وان فتنة أمتي المال ١٠ [البحار ج١٤/٣٣٩] قال الصادق عليه‌السلام اذا عمت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها فان البلاء مدفوع عنها ١١ وقال عليه‌السلام اذا عمت البلايا فالامن في كوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل ونعم الموضع قم للخائف الطائف ١٢ وقال علي لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليفتحن الله عليكم فتنة تترك العاقل منكم حيرانا ، ثم ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم ثم من وراء ذلك عذاب أليم ١٣ وقال الصادق عليه‌السلام تمنوا الفتنة ففيها هلاك الجبابرة

وطهارة الارض من الفسقة •

باب ١٩ ما ورد فى الفتوى

١ [الكافي ج١/٤٢] عن المفضل قال : قال أبو عبدالله عليه‌السلام أنهاك عن خصلتين فيها هلاك الرجال أنهاك أن تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم ٢ وقال الباقرعليه‌السلام من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه ٣ وقد مر في [روض] قول الصادق عليه‌السلام لعنوان البصري : واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا ٤ [الكافي ج٧/٤٠٩] عن عبدالرحمان بن الحجاج قال كان أبو عبدالله قاعدا في حلقة ربيعة الرأي فجاء أعرابي فسأل ربيعة الرأي عن مسألة فأجابه فلما سكت قال له الاعرابي أهو في عنقك فسكت عنه ربيعة ولم يرد عليه شيئا فأعاد عليه المسألة فأجابه بمثل ذلك فقال له الاعرابي أهو في عنقك فسكت ربيعة فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام هو في عنقه قال : أو لم يقل : وكل مفت ضامن ٥ [التهذيب ج٦/٢٢٥] قال السندي سألت أبا الحسن عليه‌السلام عن رجل يأتيه من يسأله عن المسألة فيتخوف ان هو أفتى بها أن يشنع عليه فيسكت عنه أو يفتيه بالحق أو يفتيه بما لا يتخوف على نفسه قال السكوت عنه أعظم أجرا وأفضل •

باب ٢٠ ما ورد فى الفتى والفتوة

[الكهف ١٨/١٣] انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى

١ [معاني الاخبار ١١٩] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ان اعرابيا أتى رسول الله (ص) فخرج اليه في رداء ممشق فقال : يا محمد (ص) لقد خرجت الي كأنك فتى فقال نعم يا أعرابي أنا الفتى ابن الفتى ، أخو الفتى فقال يا محمد أما الفتى فنعم ، وكيف ابن الفتى وأخو الفتى فقال : أما سمعت الله عز وجل يقول : قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فأنا ابن ابراهيم

وأما أخو الفتى فان مناديا نادى في السماء يوم أحد : لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ، فعلي أخي وأنا أخوه ٢ وعن أبي قتادة رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال تذاكرنا أمر الفتوة عنده فقال أتظنون أن الفتوة بالفسق والفجور ، انما المروة والفتوة طعام موضوع ونائل مبذول ، وبر معروف ، وأذى مكفوف وأما تلك فشطارة وفسق ثم قال : ما المروة قلنا لا نعلم قال المروة والله ان يضع الرجل خوانه في فناء داره .

باب ٢١ ما ورد في الفجل

١ [الكافي ج٦/٣٧١] عن حنان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام وكنت معه على المائدة فناولني فجلة وقال يا حنان كل الفجل فان فيه ثلاث خصال ، ورقه يطرد الرياح ولبه يسربل البول [أي يحدره] وأصله يقطع البلغم ، وفي رواية أخرى ورقه يمرىء ٢ وقال عليه السلام الفجل أصله يقطع البلغم ولبه يهضم وورقه يحدر البول حدرا ٣ [السفينة] قال النبي (ص) اذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا يوجد لها ريح فاذكروني عند أول قضمة

باب ٢٢ ما ورد في الفحش

[النحل ٩٠] ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ١ [الكافي ج٢/٣٢٣] قال الصادق عليه السلام ان من علامات شرك الشيطان الذي لا يشك فيه أن يكون فحاشا ، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه ٢ وقال رسول الله (ص) ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان فقيل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان فقال (ص) أما تقرأ قول الله عز وجل : وشاركهم في الاموال والاولاد ٣ وقال الباقر عليه السلام ان الله يبغض الفاحش المتفحش ٤ وقال النبي (ص) ان الفحش لو كان مثالا لكان مثال سوء ٥ وقال (ص) ان من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه ٦ وقال عليه السلام من فحش على أخيه المسلم نزع الله منه

بركة رزقه ووكله الى نفسه وأفسد عليه معيشته ٧ [السفينة] قال الباقر عليه‌السلام سلاح اللئام قبيح الكلام ٨ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام من أفحش شفا حساده قد مر في [سبب وشرر ويأتي في لعن] ما يناسب •

باب ٢٣ ما ورد في الفخر والمفاخرة

[لقمان ١٨/٣١] ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور [هود ١١/١٠] انه لفرح فخور

١ [اختصاص المفيد ١٨٨] قال امير المؤمنين عليه‌السلام المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه لاني أشرف من أبي والنبي (ص) أشرف من أبيه وابراهيم أشرف من تارخ ٢ وقيل له : وبم الافتخار قال عليه‌السلام باحدى ثلاث مال ظاهر أو أدب بارع أو صناعة لا يستحيي المرء منها ٣ [الكافي ج٢/٣٢٨] قال علي بن الحسين عليه‌السلام عجبا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم هو غدا جيفة ٤ وقال رسول الله (ص) آفة الحسب الافتخار والعجب ٥ وقال الباقر عليه‌السلام عجبا للمختال الفخور وانما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به ٦ [عيون الاخبار] قال النبي (ص) أول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط حقه وفقير فخور ٧ [الخصال] قال علي عليه‌السلام أهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر ٨ [البحار ج١٥/١٤٠] قال الباقر عليه‌السلام ثلاثة من عمل الجاهلية الفخر بالانساب والطعن في الاحساب والاستسقاء بالانواء ٩ [ثواب الاعمال] قال علي عليه‌السلام من صنع شيئا للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود ١٠ [المحاسن ١٢٤] قال عليه‌السلام ثلاث اذا كن في المرء فلا تتحرج أن تقول انه في جهنم البذاء والخيلاء والفخر ١١ [النهج] قال عليه‌السلام ما لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة ، لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه ١٢ [روضة الكافي ٢٣٤] قال الصادق عليه‌السلام ثلاث هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والاخرة ، الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في

أيدي الناس وولايته الامام من آل محمد (ص) ١٣ وصايا النبي (ص) يا علي آفة الحسب الافتخار ١٤ [غرر الحكم] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام لا جهل اعظم من الفخر ١٥ وقال عليه‌السلام لا فخر في المال الا مع الجود ١٦ وقال عليه‌السلام ينبغي أن يكون التفاخر بعلى الهمم والوفاء بالذمم والمبالغة في الكرم لا ببوالي الرمم ورذائل الشيم ، قد مر في [عجب وعقل ويأتي في كبر ووضع] ما يناسب .

باب ٢٤ ما ورد في فدك

[الاسراء ٢٦/١٧] وآت ذا القربى حقه

١ [تفسير البرهان] قال الرضا عليه‌السلام قوله تعالى : وآت ذا القربى حقه ، خصوصية خصهم الله بها واصطفاهم على الامة قال فلما نزلت هذه الاية على رسول الله (ص) قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك وهي مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى خذيها لك ولولدك

٢ [الكافي ج٤٤٣/١] قال علي بن أسباط : ورد أبو الحسن موسى عليه‌السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذاك يا ابا الحسن قال : ان الله تعالى لما فتح على نبيه: وآت ذا القربى حقه ، فلم يدر رسول الله (ص) من هم ، فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل عليه‌السلام ربه فأوحى الله اليه أن ادفع فدك الى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله (ص) فقال لها : يا فاطمة ان الله أمرني أن أدفع اليك فدك فقالت : قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله (ص) فلما ولي ابو بكر أخرج عنها وكلاءها ، فأتته فسألته أن يردها عليها ، فقال لها آتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك فجاءت بأمير المؤمنين عليه‌السلام وأم أيمن فشهدا لها ، فكتب لها بترك التعرض فخرجت

والكتاب معها فلقيها عمر فقال : ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة قال أرينيه فأبت فانتزعه من يدها ونظر فيه [قال الرباني الله أعلم كيف أخذ الكتاب وما فعل وما دعت عليهاالسلام عليه ومتى استجاب دعائها] ثم تفل فيه ومحاه وخرقه فقال لها هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب الخ ٣ [السفينة] قال السيد بن طاوس في كشف المحجة فيما أوصى الى ابنه قد وهب جدك محمد (ص) أمك فاطمة عليهاالسلام فدكا والعوالي وكان دخلها في رواية الشيخ عبدالله بن حماد الانصاري أربعة وعشرين الف دينار في كل سنة وفي رواية غيره سبعين الف دينار ٤ [عد ابن قتيبة في المعارف ٨٤ وابو الفداء في تاريخه ج١/١٦٨] مما نقم الناس على عثمان قطعه فدك لمروان وهي صدقة رسول الله (ص) وقال ابو الفداء واقطع مروان بن الحكم فدك وهي صدقة رسول الله التي طلبتها فاطمة ميراثا فروى ابو بكر عن رسول الله (ص) نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة ولم تزل فدك في يد مروان وبنيه الى أن تولى عمر بن عبدالعزيز فانتزعها من أهله وردها صدقة ، قال الرباني من العجب العجاب في اقطاع عثمان فدك لطريد رسول الله ابن الوزغة اللعين لان فدك ان كان فيئا للمسلمين فما وجه تخصيصه بمروان وان كان ميراثا لفاطمة عليهاالسلام كما احتجت له الصديقة واحتجت له أئمة الهدى من العترة الطاهرة وفي مقدمهم سيد المتقين امير المؤمنين وصي النبي ووارثه فليس مروان منهم بل هو اللعين وطريد رسول الله ابن الوزغة اللعين ٥ [روى البلاذري في الانساب ٥:١٢٦] [والحاكم في المستدرك ج٤: ٤٨١] وصححه والواقدي كما في [السيرة الحلبية ج١/٣٣٧] عن عمرو بن مرة قال استأذن الحكم على رسول الله فعرف صوته فقال : آئذنوا له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمنين وقليل ما هم ذوو مكر وخديعة يعطون الدنيا وما لهم في الاخرة من خلاق ٦ وقالت عائشة في حديث ولكن رسول الله (ص) لعن أبا مروان ومروان في صلبه فمروان فضض من لعنة الله

٧ [العيون ج٢/٨٦] قال ابن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عليه‌السلام عن أمير المؤمنين عليه‌السلام لم لم يسترجع فدك لما ولى أمر الناس فقال لانا أهل بيت اذا ولينا الله لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن أولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ لهم حقوقهم ممن يظلمهم ولا نأخذ لانفسنا .

باب ٢٥ ما ورد في الفرات وفضله

١ [الكافي ج٦/٣٨٨] عن الصادق عليه‌السلام ما اخال احدا يحنك بماء الفرات الا أحبنا أهل البيت ٢ وقال عليه‌السلام ما سقى أهل الكوفة ماء الفرات الا لامر ما وقال عليه‌السلام يصب فيه ميزابان من الجنة ٣ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام نهركم هذا يعني ماء الفرات يصب فيه ميزابان من ميازيب الجنة ٤ وقال الصادق عليه‌السلام لو كان بيننا وبينه أميال لاتيناه ونستسقي به [نستشفي به نسخة] ٥ وقال عليه‌السلام لو كنت عنده لاحببت أن آتيه طرفي النهار ٦ وقال علي عليه‌السلام أما ان أهل الكوفة لو حنكوا اولادهم بماء الفرات لكانوا شيعة لنا ٧ وقال علي بن الحسين عليه‌السلام ان ملكا يهبط من السماء في كل ليلة معه ثلاثة مثاقيل مسكا من مسك الجنة فيطرحها في الفرات ما من نهر في شرق الارض ولا غربها أعظم بركة منه ٨ [مكارم الاخلاق ١٧٨] خالد بن جرير قال : قال الصادق عليه‌السلام لو اني عندكم لاتيت الفرات كل يوم فاغتسلت وأكلت من رمان سورى في كل يوم رمانة ٩ [مزار البحار ٣٦] قال علي عليه‌السلام الفرات سيد المياه في الدنيا والاخرة ١٠ وقال الصادق عليه‌السلام ما أحد يشرب من ماء الفرات ويحنك به اذا ولد الا احبنا لان الفرات نهر مؤمن ١١ [التهذيب ٦/٥٣] قال الصادق (ع) من اغتسل في الفرات ثم مشى الى قبر الحسين عليه‌السلام كان له بكل قدم يرفعها ويضعها حجة متقبلة بمناسكها .

باب ٢٦ ما ورد في الفرج

١ [البحار ج١٩/٢٣٢] قال الصادق عليه‌السلام جاء جبرئيل عليه‌السلام

الى يوسف عليه‌السلام وهو في السجن فقال له قل في دبر كل صلاة مفروضة اللهم اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب ثلاث مرات ٢ [القصار] قال النبي (ص) بالصبر يتوقع الفرج •

باب ٢٧ ما ورد فى فرعون

[طه ٢٠/٤٣] اذهبا الى فرعون انه طغى ❊ فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى [المؤمن ٤٠/٣٦] وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الاسباب •

١ [اختصاص المفيد ٢٦٦] قال الصادق عليه‌السلام في قول الله تعالى [يونس ٨٩] قد أجيبت دعوتكما ، قال كان بين أن قال قد اجيبت دعوتكما وبين أخذفرعون اربعون سنة ٢ وقال الباقر عليه‌السلام قال جبرئيل عليه‌السلام نازلت ربي في فرعون منازلة فقلت يا رب تدعه وقد قال : انا ربكم الاعلى فقال : انما يقول هذا مثلك [نسخة لمثلك] ٣ وقال الرضا عليه‌السلام كان على مقدمة فرعون ستمأة ألف ومأتي ألف وعلى ساقته ألف ألف قال لما صار موسى في البحر أتبعه فرعون وجنوده قال فتهيب فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل له جبرئيل على ماذيانة فلما رأى فرس فرعون الماذيانة أتبعها فدخل البحر هو وأصحابه فغرقوا أقول الظاهر ان كلمة ومأتي ألف مستدرك او سقط منه شيء

٤ [البحار ج١٣/٤٧] قال الصادق عليه‌السلام ان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يد موسى أمر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه من بني اسرائيل فلم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى لحفظ الله اياه الخ

٥ [العلل ٦٤] عن محمد بن أبي عمير قال قلت لموسى بن جعفر (ع) أخبرني عن قول الله لموسى وهارون عليهما‌السلام اذهبا الى فرعون انه طغى ❊ فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى فقال أما قوله فقولا له قولا لينا

أي كنياه وقولا له يا أبا مصعب وكان اسم فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب ، وأما قوله لعله يتذكر أو يخشى ، فانما قال ليكون أحرص لموسى على الذهاب ، وقد علم الله ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية الباس الا تسمع الله يقول حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين ، فلم يقبل الله ايمانه ، وقال : الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ٦ وعن أبان قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن قول الله عز وجل : وفرعون ذي الاوتاد لاي شيء سمى ذا الاوتاد قال لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه فأوتدها بأربعة أوتاد في الارض الخ ٧ وعنه عليه‌السلام في قول فرعون : ذروني أقتل موسى من كان يمنعه قال : منعته رشدته ولا يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد الزنا ٨ وعن عبدالله بن عمر قال : غار النيل على عهد فرعون فأتاه أهل مملكته فقالوا : أيها الملك أجر لنا النيل قال : اني لم ارض عنكم ثم ذهبوا فأتوه فقالوا أيها الملك تموت البهائم وهلكت ولئن لم تجر لنا النيل لنتخذن الها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فألصق خده بالارض وأشار بالسبابة وقال اللهم اني خرجت اليك خروج العبد الذليل الى سيده واني أعلم انك تعلم انه لا يقدر على اجرائه أحد غيرك فأجره قال فجرى النيل جريا لم يجر مثله فأتاهم فقال لهم اني قد اجريت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبرئيل فقال ايها الملك أعني على عبد لي قال فما قصته قال ان عبدا لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني واحب من عاداني وعادى من أحببت قال بئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لاغرقته في بحر القلزم قال ايها الملك اكتب لي بذلك كتابا فدعا بكتاب ودواة فكتب ما جزاء العبد الذي يخالف سيده فأحب من عادى وعادى من أحب الا أن يغرق في بحر القلزم قال [١] ايها الملك اختمه لي قال فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر أتاه جبرئيل بالكتاب

فقال له خذ هذا ما حكمت به على نفسك ٩ وعن الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لاى علة أغرق الله فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده قال انه آمن عند رؤية البأس وهو غير مقبول وذلك حكم الله في السلف والخلف قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا الخ ١٠ [الخصال] قال رسول الله (ص) ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين ، مؤمن آل ياسين وعلي بن ابي طالب وآسية امرأة فرعون •

باب ٢٨ ما ورد فى التفرقة والافتراق

[آل عمران ١٠٣] واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا ١ [الخصال] عن النبي (ص) ان امة موسى عليه السلام افترقت بعده على احدى وسبعين فرقة ، فرقة منها ناجية وسبعون في النار وافترقت امة عيسى (ع) بعده على اثنتين وسبعين فرقة فرقة منها ناجية واحدى وسبعون في النار ، وان امتي ستفترق من بعدي على ثلاثة وسبعين فرقة ، فرقة ناجية واثنتان وسبعون في النار ٢ [النهج] قال عليه السلام والزموا السواد فان يد الله على الجماعة واياكم والفرقة فان الشاذ من الانسان للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب ٣ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام سبب الفرقة الاختلاف •

باب ٢٩ ما ورد فى الفساد

[البقرة ٢٠٥] واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد [الروم ٣٠/٤١] ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس •

١ [تفسير البرهان] عن الحسين بن بشار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله ، ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا قال : فلان وفلان ، ويهلك الحرث ، النسل والنسل هو الذرية والحرث الزرع ٢ وعن محمد بن

مسلم عن الباقر عليه السلام في قول الله عز وجل [الروم ٤١] ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس قال عليه السلام ذاك والله يوم قالت الانصار منا أمير ومنكم أمير ٣ وعن علي بن ابراهيم قال : في البر فساد الحيوان اذا لم تمطر وكذلك هلاك دواب البحر بذلك قال وقال الصادق عليه السلام حياة دواب البحر بالمطر فاذا كف المطر ظهر الفساد في البر والبحر وكذلك اذا كثر الذنوب بالمعاصي ٤ [السفينة] قال الصادق عليه السلام فساد الظاهر من فساد الباطن ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن خاف الله في السر لم يهتك سره في العلانية وأعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن الله وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله في قصة قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين الخ ٥ [تحف العقول] قال النبي (ص) صنفان من أمتي اذا صلحا صلحت أمتي واذا فسدا فسدت أمتي قيل يا رسول الله ومن هم قال الفقهاء والامراء .

باب ٣٠ ما ورد في الفسق والفاسق

[الحجرات ٤٩/٦] يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا

[المائدة ٥/٥٠] ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون

١ [الوسائل ج٥/٤٣٢] قال الباقر عليه السلام لا تسلموا على اليهود ولا النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ، ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات الى ان قال ولا على الفاسق المعلن بفسقه ٢ وقال الصادق عليه السلام اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة ٣ وقال الباقر (ع) ثلاثة ليس لهم حرمة صاحب هوى مبتدع ، والامام الجائر ، والفاسق المعلن بالفسق ٤ وقال أبو ذر امامك شفيعك الى الله فلا تجعل شفيعك سفيها ولا فاسقا ٥ [السفينة] قال النبى (ص) من زوج كريمته بفاسق نزل عليه كل يوم الف لعنة ولا يصعد له عمل الى السماء ولا يستجاب له دعاؤه ولا يقبل

منه صرف ولا عدل ٦ [الشهاب] قال النبي (ص) من أراد شفاعتي فلا يزوج كريمته بفاسق ٧ وقال (ص) أيما امرأة رضيت بتزويج فاسق فهي فاسقة ٨ وقال (ص) قولوا في الفاسق بما فيه يعرفه الناس فانهلا غيبة لفاسق٩مناهي النبي (ص) ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ١٠ [اثنا عشرية العاملي] قال النبي (ص) ان الله ليؤيد هذاالدين بالرجل الفاجر ١١ وقال (ص) ليس لفاسق غيبة ١٢ [الغرر] قال علي عليهالسلام اياك ومصاحبة أهل الفسوق فان الراضي بفعل قوم كالداخل معهم ١٣ [التحف ٣٨] قال النبي (ص) اذا ساد القوم فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم واكرم الرجل الفاسق فلينتظر البلاء ١٤ وقال (ص) اذا مدح الفاجر اهتز العرش وغضب الرب •

باب ٣١ ما ورد فى الفطرة

[الروم ٣٠/٣٠] فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها ١ [الكافي ٢/١٢] عن هشام بن سالم عن الصادق عليهالسلام قال قلت : فطرة الله التي فطر الناس عليها قال : التوحيد ٢ وعن ابن سنان عن الصادق عليهالسلام قال سألته عن قول الله : فطرة الله التي فطر الناس عليها، ما تلك الفطرة قال : هي الاسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد قال : ألست بربكم ، وفيه المؤمن والكافر ٣ وعن زرارة عن الباقر عليهالسلام قال سألته عن قول الله [س ٢٢ ى ٣١] حنفاء لله غير مشركين به ،قال : الحنيفيةمن الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ، قال : فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسألته عن قول الله [س٧ ى١٧٢] واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى الاية قال أخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة ، فخرجوا كالذر فعرفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه وقال قال رسول الله (ص) كل مولود يولد على الفطرة ، يعني المعرفة بأن الله خالقه كذلك قوله : ولئن سألته من خلق السماوات والارض ، ليقولن الله ٤ [السفينة] قال النبي (ص)

كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه ٥ وعن الصادق عليه‌السلام في قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه‌السلام وأوصاني بالصلاة والزكاة ، قال : زكاة الرؤوس لان كل الناس ليست لهم أموال وانما الفطرة على الغني والفقير والصغير والكبير قد مر في [زكو] ما يناسب ومر في [شهر] قول الملك : لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر

باب ٣٢ ما ورد في فاطمة الزهراء عليهاالسلام

بسم الله الرحمن الرحيم [النور ٢٤ ى ٣٥] الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري

١ [تفسير البرهان] قال الصادق عليه‌السلام في قول الله : الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين عليهما السلام الزجاجة كأنها كوكب دري فاطمة عليها السلام فكوكب دري بين نساء أهل الدنيا ، توقد من شجرة مباركة ابراهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية ، يكاد زيتها يضيء ، يكاد العلم ينفجر منها ولو تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام من يشاء الخ
٢ [الكافي ج١/٤٥٨] ولدت فاطمة عليهاالسلام بعد مبعث رسول الله (ص) بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وبقيت بعد أبيها خمسة وسبعين يوما ٣ وقال الصادق عليه‌السلام ان فاطمة عليهاالسلام مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها ، وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه‌السلام يكتب ذلك
٤ وعن أبي الحسن عليه‌السلام قال ان فاطمة عليهاالسلام صدّيقة شهيدة وان بنات الانبياء لا يطمثن ٥ وعن الحسين بن علي عليه‌السلام قال : لما قبضت فاطمة عليهاالسلام دفنها امير المؤمنين عليه‌السلام سرا وعفا على موضع قبرها

ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله (ص) فقال : السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك الخ ٦ وعن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال لما ولدت‌فاطمة عليها السلام اوحى الله الى ملك فأنطق به لسان محمد (ص) فسماها فاطمة ، ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر والله لقد فطمها بالعلم وعن الطمث في الميثاق ٧ وعنه عليه‌السلام قال النبي (ص) لفاطمة‌عليها السلام يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة فقامت فأخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور فأكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام ثلاثة عشر يوما ثم ان أم أيمن رأت الحسين معه شيء فقالت له : من أين لك هذا قال‌انا لنأكله منذ أيام فأتت أم أيمن فاطمة فقالت يا فاطمة اذا كان عند أم أيمن شيء فانما هو لفاطمة وولدها واذا كان عند فاطمة شيء فليس لام أيمن منه شيء فأخرجت لها منه فأكلت منه أم أيمن ونفد الصحفة فقال لها النبي (ص) أما لولا انك أطعمتها لاكلت منها أنت وذريتك الى أن تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر عليه‌السلام والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه ٨ قال علي بن جعفر سمعت أبا الحسن عليه‌السلام يقول بينا رسول الله(ص) جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله (ص) حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل‌هذه‌الصورة‌قال‌الملك‌لست بجبرئيل يا محمد بعثني الله ان أزوج النور من النور قال من ممن قال : فاطمة من علي عليهما السلام قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله ، علي وصيه فقال رسول الله (ص) منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين الف عام ٩ وقال الصادق عليه‌السلام لولا أن الله تعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمة عليهما السلام ما كان لها كفو على ظهر الارض من آدم ومن دونه ١٠ وعن أحمد قال سألت الرضا عليه‌السلام عن قبر فاطمة عليها‌السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد ، وقد مر في [شهر] انها‌عليها‌السلام ولدت في يوم العشرين من شهر جمادي الثانية وأما وفاتها

فمختلف فراجع في [شهر]

١١ [البحار ج١٠/٣] قال النبي (ص) لما عرج بي الى السماء أخذ بيدي جبرائيل عليه‌السلام فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها‌السلام ١٢ وقال الصادق عليه‌السلام لفاطمة عليها‌السلام تسعة أسماء عند الله فاطمة ، والصديقة ، والمباركة ، والطاهرة ، والزكية ، والراضية والمرضية ، والمحدثة ، والزهراء ثم قال أتدري أي شيء تفسير فاطمة قلت أخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر الخ ١٣ وقال ابن عباس عن النبي لانها فطمت هي وشيعتها من النار ١٤ وعن علي عليه‌السلام ان النبي (ص) سئل ما البتول فانا سمعناك تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول فقال (ص) البتول التي لم تر حمرة قط أي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء .

١٥ [العلل ١٧٢] عن جابر عن الصادق عليه‌السلام قال قلت له لم سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال لان الله خلقها من نور عظمته فلما أشرقت أضاءت السماوات والارض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا إلهنا وسيدنا : ما لهذا النور فأوحى الله اليهم هذا نور من نوري أسكنته في سمائي خلقته من عظمتي أخرجه من صلب نبي من أنبيائي أفضله على جميع الانبياء وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري يهدون الى حقي وأجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي ١٥ وعنه عليه‌السلام سئل عن فاطمة لم سميت الزهراء فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ١٦ وعن الحسن بن علي عليه‌السلام قال رأيت أمي فاطمة عليها‌السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها يا

أماه : لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار ١٧ وقال الصادق عليه السلام انما سميت فاطمة عليها السلام محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله طهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والاخرين ١٨ وعنه عليه السلام سئل لأي علة دفنت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تدفن بالنهار قال لانها أوصت أن لا يصلي عليها رجال [نسخة الرجلان الاعرابيان] ١٩ [الخصال] قال النبي (ص) ان الله اختار من النساء أربعا مريم وآسية وخديجة وفاطمة الخ ٢٠ وقال الصادق عليه السلام البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام الى أن قال وأما فاطمة فبكت على رسول الله (ص) حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تنقضي حاجتها ثم تنصرف الخ قد مر في [شعر] أشعار في مرثيتها وأشعارها في مرثية أبيها عليهما السلام ٢١ [البحار ج١٠/٨] قال النبي (ص) ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ٢٢ وقال (ص) ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ٢٣ وعن محمد بن قيس قال كان النبي (ص) اذا قدم من سفر بدء بفاطمة فدخل عليها فأطال عندها المكث فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترا لباب البيت لقدوم أبيها وزوجها فلما قدم رسول الله (ص) دخل عليها فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله (ص) وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة أنه انما فعل ذلك رسول الله لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر

فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى رسول الله وقالت للرسول قل له تقرؤ عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذا في سبيل الله فلما أتاه قال فعلت فداها أبوها ثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما أسقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها
٢٤ وعن عايشة قالت ما رأيت من الناس احدا أشبه كلاما وحديثا برسول الله من فاطمة عليهما السلام كان اذا دخلت عليه رحب بها وقبّل يديها أجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبّلت يديه الخ ٢٥ وعن تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام قال ان فاطمة ضمنت لعلي عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب من نقل الحطب وان يجيء بالطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء قال والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاث الا شيء تقريك به قال أفلا أخبريني قالت كان رسول الله (ص) نهاني أن أسألك شيئا فقال لا تسألين ابن عمك شيئا ان جاءك بشيء والا فلا تسأليه قال فخرج فلقي رجلا فاستقرض منه دينارا ثم أقبل به وقد أمسى فلقى مقداد بن الاسود فقال للمقداد ما أخرجك في هذه الساعة قال: الجوع والذي عظم حقك يا أمير المؤمنين، قال: فهو اخرجني وقد استقرضت دينارا وسأوثرك به فدفعه اليه فأقبل فوجد رسول الله (ص) جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت اجترت ذلك الشيء فاذا جفنة من خبز ولحم قال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال له رسول الله (ص) الا أحدثك بمثلك ومثلها قال: بلى قال مثل زكريا اذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب، فأكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي يأكل منها القائم وهي عندنا
٢٦ وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال: علي

وفاطمة عليهما السلام بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه ٢٧ وفي رواية بينهما برزخ رسول الله (ص) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ، الحسن والحسين عليهما السلام ٢٨ وسئل الصادق عليه السلام عن معنى حيَّ على خير العمل فقال عليه السلام خير العمل بر فاطمة وولدها وفي خبر آخر الولاية ٢٩ وروي أنها ربما اشتغلت بصلاتها وعبادتها فربما بكى ولدها فرأى المهد يتحرك وكان ملك يحركه ٣٠ [مناقب ابن شهر آشوب ج٣/٣٣٠] قال الصادق عليه السلام حرَّم الله النساء على علي عليه السلام ما دامت فاطمة حيَّة لانها طاهرة لا تحيض ٣١ وعن سلمان الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا (ص) بالحق لئن لم تخلوا لأنشرن شعري ولأضعن قميص رسول الله (ص) على رأسي ولاصرخن الى الله فما ناقة صالح بأكرم على الله من ولدي قال سلمان فرأيت والله أساس حيطان المسجد تقلعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ ، فدنوت منها وقلت يا سيدي ومولاتي ان الله تعالى بعث أباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا [الخيشوم : أقصى الأنف] ٣٢ وعن البصري ما كان في هذه الامة أعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماها ٣٣ وقال النبي (ص) لها أي شيء خير للمرأة قالت أن لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه وقال ذرِّية بعضها من بعض ٣٤ وعن جابر رأى النبي (ص) فاطمة وعليها كساء من أجلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله (ص) فقال : يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله : ولسوف يعطيك ربك فترضى •

٣٥ [البحار ج١٠/١٨] عن نافع قال شهدت رسول الله (ص) ثمانية أشهر اذا خرج الى صلاة الغداة مر بباب فاطمة فقال : السلام عليكم أهل

البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة انما يريد الله ليـــذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا ٣٦ وعن مجاهد قال خرج النبي (ص) وهو آخذ بيد فاطمة فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

انفاق فاطمة الزهراء عليها السلام

٣٧ وعن بشارة المصطفى عن الصادق عليه‌السلام عن جابر بن عبدالله قال صلى بنا رسول الله (ص) صلاة العصر فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله فبينا هم كذلك اذ أقبل اليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل [أي ثوب خلق] قد تهلل وأخلق وهو لا يكاد يتمالك كبرا وضعفا فأقبل عليه رسول الله (ص) يستحثه الخبر فقال الشيخ يا نبي الله أنا جائع الكبد فأطعمني وعاري الجسد فاكسني وفقير فارشني فقال ما أجد لك شيئا ولكن الدال على الخير كفاعله ، انطلق الى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يؤثر الله على نفسه انطلق الى حجرة فاطمة وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه وقال يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة فانطلق الاعرابي مع بلال فلما وقف على باب فاطمة نادى بأعلى صوته السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الامين بالتنزيل من عند رب العالمين فقالت فاطمة وعليك السلام فمن أنت يا هذا قال : شيخ من العرب أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجرا من شقة وأنا يا بنت محمد عاري الجسد جائع الكبد فواسيني يرحمك الله وكان لفاطمة وعلي ورسول الله (ص) ثلاثا ما طعموا فيها طعاما وقد علم رسول الله ذلك من شأنهما فعمدت فاطمة الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه‌الحسن والحسين عليهما‌السلام فقالت خذ هذا أيها الطارق فعسى الله أن يرتاح لك ما هو خير منه [ارتاح الله لفلان : أي رحمه] فقال الاعرابي يا بنت محمد

شكوت اليك الجوع فناولتيني جلد كبش ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب [أي الجوع] قال فعمدت لما سمعت هذا من قوله الى عقد كان في عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبدالمطلب فقطعته من عنقها ونبذته الى الاعرابي فقالت خذه وبعه فعسى الله أن يعوضك به ما هو خير منه فأخذ الاعرابي العقد وانطلق الى مسجد رسول الله والنبي جالس في أصحابه فقال يا رسول الله أعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد فقالت بعه فعسى الله أن يصنع لك قال فبكى النبي وقال وكيف لا يصنع الله لك وقد أعطتكه فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم فقام عمار بن ياسر فقال يا رسول الله أتأذن لي بشراء هذا العقد قال اشتره يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار فقال عمار : بكم العقد يا اعرابي قال بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية أستر بها عورتي وأصلي فيها لربي ودينار يبلغني الى أهلي وكان عمار قد باع سهمه الذي نفله رسول الله من خيبر ولم يبق منه شيئا فقال لك عشرون دينارا ومأتا درهم هجرية وبردة يمانية وراحلتي تبلغك أهلك وشبعك من خبز البر واللحم فقال الاعرابي ما أسخاك بالمال ايها الرجل وانطلق به عمار فوفاه ما ضمن له وعاد الاعرابي الى رسول الله (ص) فقال له رسول الله (ص) أشبعت واكتسيت قال الاعرابي نعم واستغنيت بأبي انت وامي قال فأجز فاطمة بصنيعها فقال الاعرابي : اللهم انك اله ما استحدثناك ولا اله لنا نعبده سواك وأنت رازقنا على كل الجهات اللهم اعط فاطمة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت فأمن النبي على دعائه وأقبل الى أصحابه فقال ان الله قد أعطى فاطمة في الدنيا ذلك أنا ابوها وما أحد من العالمين مثلي ، وعلي بعلها ولولا علي ما كان لفاطمة كفو ابدا ، واعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا شباب أسباط الانبياء وسيدا شباب أهل الجنة وكان بازائه مقداد وعمار وسلمان فقال وأزيدكم قالوا : نعم يا رسول الله قال أتاني الروح يعني جبرئيل أنها اذا هي قبضت ودفنت يسألها الملكان في قبرها من ربك فتقول : الله ربي

فيقولان فمن نبيك فتقول أبي فيقولان فمن وليك فتقول : هذا القائم على شفير قبري علي بن ابي طالب ألا وأزيدكم من فضلها ان الله قد وكل بها رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها وهم معها في حياتها وعند قبرها عند موتها يكثرون الصلاة عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكأنما زارني ومن زار علي بن ابي طالب فكأنما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار عليا عليهم السلام ، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما ، فعمد عمار الى العقد فطيبه بالمسك ولفه في بردة يمانية وكان له عبد اسمه سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخيبر فدفع العقد الى المملوك وقال له خذ هذا العقد فادفعه الى رسول الله (ص) وانت له فأخذ المملوك العقد فأتى به رسول الله وأخبره بقول عمار فقال النبي انطلق الى فاطمة فادفع اليها العقد وانت لها فجاء المملوك بالعقد فأخبرها بقول رسول الله (ص) فأخذت فاطمة العقد وأعتقت المملوك فضحك الغلام فقالت : ما يضحكك يا غلام فقال أضحكني عظم بركة هذا العقد أشبع جائعا وكسى عريانا وأغنى فقيرا واعتق عبدا رجع الى ربه .

فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام

٣٨ [تفسير فرات] قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فاطمة ابنتي عليها ريطتان خضراوان حواليها سبعون ألف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين قائما مقطوع الرأس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا أخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا رأسه فيأتيه النداء من عند الله يا بنت حبيب الله اني انما أريتك ما فعلت به أمة أبيك لاني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه ، اني جعلت تعزيتك اليوم اني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن

أولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولاها معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله تعالى [س٢١ ى ١٠٣] لا يحزنهم الفزع الاكبر ، قال هو يوم القيامة وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها ٣٩ وعن الصادق (ع) انه قال انا أنزلناه في ليلة القدر ، الليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها قد مر في [طعم] اطعامهم عليهم‌السلام مسكينا ويتيما وأسيرا لوجه الله ونزول هل أتى في حقهم ٤٠ وفي [سبح] فضل تسبيحها وانه في دبر كل صلاة أحب الى الصادق من صلاة ألف ركعة وأنه ما عبد الله بشيء أفضل من تسبيح فاطمة عليهاالسلام .

٤١ [لكافي ج٥/٣٧٧] قال الصادق عليه‌السلام زوَّج رسول الله (ص) عليا فاطمة عليهماالسلام على درع حطمية وكان فراشها اهاب كبش يجعلان الصوف اذا اضطجعا تحت جنوبهما ٤٢ وعن يعقوب بن شعيب قال : لما زوَّج رسول الله (ص) عليا فاطمة عليهماالسلام دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في أهلي خير منه ما زوجتكه وما أنا زوجته ولكن الله زوجك وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والارض .

٤٣ [البحار ج١٠/٣٥] قال النبي (ص) زوجت فاطمة ابنتي منك بأمر الله على صداق خمس الارض واربعمأة وثمانين درهما الاجل خمس الارض ، والعاجل اربعمأة وثمانين درهما ٤٤ وقال الصادق عليه‌السلام قبضت فاطمة في جمادي الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة ١١ من الهجرة وكان سبب وفاتها أن قنفذ مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره فأسقطت محسنا ومرضت مرضا شديدا ولم تدع احدا ممن أذاها يدخل عليها وكان الرجلان من أصحاب النبي (ص) سألا أمير المؤمنين عليه‌السلام أن يشفع

لهما اليها فسألها أمير المؤمنين فلما دخلا عليها قالا لها كيف أنت يا بنت رسول الله قالت بخير بحمد الله ثم قالت لهما أما سمعتما النبي (ص) يقول فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله قالا : بلى قالت فوالله لقد آذيتماني قال فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما ٤٥ وفي حديث طويل قال امير المؤمنين عليه السلام لقد أخذت في أمرها وغسلتها في قميصها ولم أكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنّطتها من فضلة حنوط رسول الله (ص) وكفنتها وأدرجتها في أكفانها فلما هممت أن أعقد الرداء ناديت يا أم كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من أمكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فأقبل الحسن والحسين وهما يناديان وا حسرة لا تنطفي أبدا من فقد جدنا محمد المصطفى وأمنا فاطمة الزهراء يا أم الحسن ويا أم الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام وقولي له انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال أمير المؤمنين عليه السلام اني أشهد الله انها قد حنّت وأنّت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا ، واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب الخ ٤٦ ولما دفن علي عليه السلام فاطمة قام على شفير القبر وذلك في جوف الليل لانه كان دفنها ليلا ثم انشأ يقول

لكل اجتماع من خليلين فرقـة ❋ وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطما بعد احمـد ❋ دليل على ان لا يدوم خليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ❋ ويحدث بعدي للخليل خليل

٤٧ وعن سليمان بن خالد عن الصادق عليه السلام قال سألته عن أول من جعل له النعش فقال : فاطمة بنت رسول الله (ص) ٤٨ وذكر الحاكم ان فاطمة لما ماتت أنشأ علي بن ابي طالب عليهما السلام يرثيها

نفسي على زفراتها محبوسـة ❋ يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحيـاة وانما ❋ أبكي مخافة أن تطول حياتي

٤٩ [السفينة] روي ان الباقر عليه‌السلام اذا وعك استعان بالماء البارد ثم ينادي حتى يسمع صوته على باب الدار ، فاطمة بنت محمد (ص) قال المجلسي لعل النداء كان استشفاعا بها عليهاالسلام للشفاء •

٥٠ [العيون ج٢/٩] قال النبي (ص) تحشر ابنتي فاطمة عليهاالسلام يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول : يا أحكم الحاكمين احكم بيني وبين قاتل ولدي ٥١ وقال(ص)اذا كان يوم القيامة نادى منادي يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد (ص) ٥٢ [العيون باب ٢١] قال الله جل جلاله للنبي (ص) لو لم أخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه ٥٣ وفيه باب ٦ قال جابر دخلت على فاطمة عليهاالسلام وبين يديها لوح فيه أسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر آخرهم القائم عليه‌السلام ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام ٥٤ [روضة الواعظين ١٧٧] قيل للنبي (ص) قد علمنا مهر فاطمة في الارض فما مهرها في السماء فقال سل ما يعنيك ودع ما لا يعنيك قيل هذا مما يعنينا يا رسول الله قال : كان مهرها في السماء خمس الارض فمن مشى عليها مبغضا لها او لولدها مشى عليها حراما الى ان تقوم الساعة ٥٥ وقال الهمداني لما دفن علي فاطمة عليهماالسلام قام على شفير القبر وذلك في جوف الليل لانه كان دفنها ليلا فأنشأ يقول لكل اجتماع الخ

٥٦ وقال الصادق عليه‌السلام ان خديجة لما تزوج بها رسول الله (ص) هجرها نسوة مكة وكن لا يدخلن اليها ولا يسلمن عليها ويمنعن امرأة أرادت أن تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها ، وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله (ص) فدخل رسول الله (ص) يوما فسمع خديجة تحدث فاطمةفقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني تحدثني وتؤنسني قال

يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني أنها ابنتي وأنها النسلة الطاهرة الميمونة ، وان الله سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه الى ان قال فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض أشرق منها النور حتى علا بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا في غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور الى ان قال فنطقت فاطمة (ع) بالشهادتين قالت أشهد أن لا اله الا الله وان أبي رسول الله سيد الانبياء ، وان بعلي سيد الاوصياء ، وولدي سادة الاسباط الخ قد مر في [بهل ورحم وطعم وطهر وشفع وعلو وفدك ويأتي في قرب] ما يناسب

باب ٣٣ ما ورد في فاطمة بنت أسد

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع هي وأبو طالب في هاشم وهي أم أمير المؤمنين عليه السلام وقد مر في [علو] أنها وضعته في بيت الله الحرام أسلمت وهاجرت مع النبي (ص) وكانت من السابقات الى الايمان وبمنزلة الام من النبي (ص) كما ان زوجها أبا طالب كان بمنزلة الاب من النبي (ص) وابنها أمير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة الاخ من النبي (ص)
١ قال النبي (ص) انها كانت من أحسن خلق الله صنعا الي بعد أبي طالب ولما ماتت بكى عليها النبي (ص) وكفنها في ثوبه وصلى عليها صلاة لم يصل قبلها ولا بعدها على أحد مثلها واضطجع في قبرها وناداها يا فاطمة قالت لبيك فقال هل وجدت ما وعد ربك حقا قالت نعم فجزاك الله خيرا وطالت مناجاته في القبر .

باب ٣٤ فاطمة بنت موسى الكاظم عليه السلام

١ [السفينة] روى صاحب تاريخ قم عن مشائخ قم أنه لما أخرج المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة الى المرو ، في سنة مأتين خرجت فاطمة أخته في سنة احدى ومأتين تطلبه فلما وصلت الى ساوة مرضت فسألت كم بيني وبين قم قالوا عشرة فراسخ فأمرت خادمها فذهب بها الى

قم وأنزلها في بيت موسى بن خزرج بن سعد والاصح انه لما وصل الخبر الى آل سعد اتفقوا وخرجوا اليها ان يطلبوا منها النزول في بلدة قم فخرج من بينهم موسى بن خزرج فلما وصل اليها أخذ بزمام ناقتها وجرها الى قم وأنزلها في داره فكانت فيها ست عشر يوما ثم مضت الى رحمة الله ورضوانه فدفنها موسى بعد التغسيل والتكفين في أرض له وهي التي الان مدفنها وبنى على قبره سقفا من البواري الى أن بنت زينب بنت الجواد عليهما السلام عليها قبة ٢ وفي رواية رأوا راكبين سريعين متلثمين يأتيان من جانب الرملة فلما قربا من الجنازة نزلا وصليا عليها ودخلا السرداب وأخذا الجنازة فدفناها ثم خرجا وركبا وذهبا ولم يعلم أحد من هما ، ثم ماتت أم محمد بنت موسى بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام فدفنوها في جنب فاطمة عليها السلام ٣ [البحار ج٢٢/٢٩٧] عن سعد عن الرضا عليه السلام قال يا سعد عندكم لنا قبر قات جعلت فداك : قبر فاطمة بنت موسى قال : نعم من زارها عارفا بحقها فله الجنة فاذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة وكبر أربعا وثلاثين تكبيرة وسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة واحمد الله ثلاثا وثلاثين تحميدة ثم قل السلام على آدم صفوة الله الزيارة يأتي في [قمم] ما يناسب ٤ [عيون الاخبار ٢ ص ٢٦٧] قال سعد سألت الرضا عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال : من زارها فله الجنة .

باب ٣٥ ما ورد فى الفقر والفقير

[البقرة ٢٦٨] الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء [القصص ٢٨/٢٤] رب اني لما أنزلت اليّ من خير فقير [س٢٢ى٢٨] وأطعموا البائس الفقير [البقرة ٢٧٣] للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في لارض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الحافا

١ [الكافي ج٢/٢٦٠] عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله قال ان فقراء المسلمين يتقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا ثم قال: سأضرب

لك مثل ذلك انما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر فنظر في احديهما فلم ير فيها شيئا فقال : أسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقورة فقال احبسوها ٢ وقال عليه‌السلام المصائب منح من الله والفقر مخزون عند الله ٣ وقال النبي (ص) يا علي ان الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم ومن أفشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله ، أما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه قتله بما نكى من قلبه [أي كسر قلبه] ٤ وقال عليه‌السلام كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته ٥ وقال عليه‌السلام ان الله عز وجل يلتفت يوم القيامة الى فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر اليهم فيقول وعزتي وجلالي ما أفقرتكم في الدنيا من هوان بكم عليّ ولترون ما أصنع بكم اليوم فمن زود منكم في دار الدنيا معروفا فخذوا بيده فأدخلوه الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فأعطني مثل ما أعطيتهم فيقول تبارك وتعالى لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفا ٦ وقال عليه‌السلام ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابراهيم عليه‌السلام فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة وفي هؤلاء اموالا وحاجة ٧ وعنه عليه‌السلام قال جاء رجل موسر الى رسول الله (ص) نقي الثوب فجلس الى رسول الله فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله (ص) أخفت أن يمسك من فقره شيء قال : لا قال فخفت أن يصيبه من غناك شيء قال : لا قال فخفت أن يوسخ ثيابك قال : لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله للمعسر أتقبل قال : لا فقال له الرجل : ولم ، قال أخاف أن يدخلني

ما دخلك ٨ وعنه عليه‌السلام في مناجات موسى عليه‌السلام يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل : مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ٩ وقال النبي (ص) طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والارض ١٠وقال (ص) يا معشر المساكين طيبوا نفسا وأعطوا الله الرضا من قلوبكم يصبكم الله على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم ١١ وقال الصادق عليه‌السلام لمحمد بن الحسين أما تدخل السوق أما ترى الفاكهة تباع والشيء مما تشتهيه فقلت : بلى فقال أما أن لك بكل ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنة ١٢ وقال عليه‌السلام اذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال لهم من أنتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم أقبل الحساب فيقولون ما أعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فيقول الله صدقوا ادخلوا الجنة •

١٣ [الكافي ج٢/٢٦٥] قال الكاظم عليه‌السلام ان الله عز وجل يقول اني لم أغن الغني لكرامة به عليّ ولم أفقر الفقير لهوان به عليّ وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة ١٤ وقال علي عليه‌السلام الفقر أزين للمؤمن من العذار على خد الفرس ١٥ وقال الصادق عليه‌السلام مياسير شيعتنا امناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله ١٦ وقال عليه‌السلام الفقر الموت الاحمر فقلت لابي عبدالله عليه‌السلام الفقر من الدينار والدرهم فقال : لا ولكن من الدين ١٧ [معاني الاخبار ٢٤٤] سأل أمير المؤمنين ابنه الحسن عليهما‌السلام قال له : ما الفقر قال : الحرص والشرة ١٨ [المعاني ١٨٢] قال رجل للصادق عليه‌السلام حديث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين عليه‌السلام اني أحبك فقال له : أعد للفقر جلبابا فقال : ليس هكذا قال : انما قال له اعددت لفاقتك جلبابا ، يعني يوم القيامة ١٩ [البحار ج١٥/٢٢٧] قال الصادق عليه‌السلام كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد أن تغلب القدر ٢٠ وروي عن النبي (ص) الفقر فخري

وبه أفتخر ٢١ وقوله (ص) اللهم أحيني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ٢٢ وعنه (ص) الفقر سواد الوجه في الدارين أقول الجمع بين الروايات الواردة في مدح الفقر وذمه يتوقف على بيان معنى الفقر وموارد استعماله فنقول يستعمل الفقر على وجوه الاول وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للانسان ما دام حيا وعلى هذا قوله تعالى [س ٣٥/١٥] يا ايها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد والى هذا أشار بقوله في وصف الانسان : ما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام ، والثاني عدم المقتنيات وهو المذكور في قوله تعالى : للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله وقوله انما الصدقات للفقراء والمساكين وقوله عليه‌السلام الفقر سواد الوجه الثالث فقر النفس والحرص والشره وهو المراد من قوله عليه‌السلام كاد الفقر ان يكون كفرا ، الرابع الفقر الى الله وهو المقصود من قوله (ص) الفقر فخري وبه افتخر ٢٣ وقال النبي (ص) لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته عليهم‌السلام من بعده فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر ٢٤ وقال (ص) الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيامة الا ان يتوب ٢٥ وقال ص من أكرم فقيرا مسلما لقى الله يوم القيامة وهو عنه راض ٢٦ [العيون ج٢/٥٢] قال الرضا عليه‌السلام من لقى فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ٢٧ [الخصال] قال امير المؤمنين عليه‌السلام أهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر ٢٨ وفيما اوصى به النبي (ص) يا علي أربعة من قواصم الظهر إمام يعصي الله ويطاع أمره ، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه ، وفقر لا يجد صاحبه له مداويا وجار سوء في دار مقام ٢٩ وقال ابو الحسن عليه‌السلام الفقراء محن الاسلام ٣٠ [الاربعمأة] قال عليه‌السلام الفقر هو الموت الاكبر ٣١ [النهج] قال علي عليه‌السلام الا وان من البلاء الفاقة وأشد من الفاقة مرض البدن وأشد من مرض البدن مرض القلب ألا وان من النعم سعة المال وأفضل من سعة المال

صحة البدن وأفضل من صحة البدن تقوى القلب ٣٢ الطمع فقر حاضر ٣٣ العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى ٣٤ لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ٣٥ الفقر يخرس الفطن عن حجته والمقل غريب في بلدته ٣٨ اذا أقبلت الدنيا على قوم أعارتهم محاسن غيرهم واذا أدبرت عنهم سلبتهم محاسن أنفسهم ٣٧ ان أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحمق ٣٨ الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة ٣٩ أفقر الناس الطامع ٠

٤٠ [النهج] قال علي عليه السلام من أحبنا أهل البيت فليستعد للفقر جلبابا ، أقول مر من معاني الاخبار معنى الحديث وهو فليستعد يوم القيامة جلبابا للفقر وسترا من النار ٤١ وقال عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية يا بني اني أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فان الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت ٤٢ وقال عليه السلام ان الله فرض في أموال الاغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غني والله سائلهم عن ذلك ٤٣ وقال عليه السلام الغنى والفقر بعد العرض على الله [يعني من كان له عمل صالح ومن اهل الجنة فهو الغني ومن ليس له عمل صالح وهو من أهل النار فهو الفقير] ٤٤ [مجموعة ورام ج٢/١٨٧] قال النبي (ص) ما أقبح الفقر بعد الغنا ، واقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته

٤٥ [البحار ج١٥/٢٣١] قال النبي (ص) الفقر أشد من القتل ٤٦ وقال (ص) أوحى الله الى ابراهيم عليه السلام خلقتك وابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع قال ابراهيم عليه السلام يا رب الفقر الي أشد من نار نمرود قال الله فبعزتي وجلالي ما خلقت في السماء والارض أشد من الفقر ٤٧ وقال أمير المؤمنين للحسن عليهما السلام لا تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثر خطاياه ، يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه لو كان الفقير صادقا يسمونه كاذبا ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا يا بني من ابتلي بالفقر فقد ابتلي بأربع خصال بالضعف في

يقينه ، والنقصان في عقله والرقة في دينه وقلة الحياء في وجهه فنعوذ بالله من الفقر ٤٨ وقال النبي (ص) يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمأة عام ٤٩ وقال (ص) الفقراء ملوك أهل الجنة ٥٠ وقال الكاظم عليه‌السلام ان الانبياء وأولاد الانبياء وأتباع الانبياء خصوا بثلاث خصال السقم في الابدان وخوف السلطان والفقر ٥١ وقال لقمان لابنه اعلم أي بني اني قد ذقت الصبر وأنواع المر فلم أر أمر من الفقر فان افتقرت يوما فاجعل فقرك بينك وبين الله ولا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم ثم سل في الناس هل من أحد دعا الله فلم يجبه أو سأله فلم يعطه ٥٢ وقال النبي (ص) الفقر فقر القلب قد مر في [شعر] عن علي عليه‌السلام

بلوت صروف الدهر ستين حجة ❊ وجربت حاليه من العسر واليسر
فلم أر بعد الدين خيرا من الغنى ❊ ولم أر بعد الكفر شرا من الفقر

٥٣ [السفينة] قال النبي (ص) سائلو العلماء وخالطوا الحكماء وجالسوا الفقـراء .

٥٤ [روضة الواعظين ٥٢٤] قال رسول الله (ص) من استذل مؤمنا أو مؤمنة أو حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه ٥٥ وقال (ص) الفقر فقران فقر الدنيا وفقر الآخرة ففقر الدنيا غنى الآخرة وغنى الدنيا فقر الآخرة وذلك الهلاك ٥٦ وقال (ص) ما من أحد غني ولا فقير الا ود يوم القيامة أنه كان في الدنيا أوتي قوتا ٥٧ [المكارم ١٥٦] قال النبي (ص) من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر ٥٨ وقال (ص) النفخ في الطعام يذهب بالبركة ٥٩ وفي مناهي النبي (ص) نهى النبي (ص) عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر ٦٠ [اثنا عشرية العاملي] قال النبي (ص) الخيانة تجر الفقر ٦١ وقال (ص) الصبيحة تمنع الرزق [الصبيحة : النوم اول النهار] ٦٢ [الكافي ج٥/٩٢] عن ابي ابراهيم عليه‌السلام قال ثمن العقار ممحوق الا ان يجعل في عقار مثله ٦٣ وقال النبي (ص) اللهم من باع رباعه

فلا تبارك له [الرباع : جمع الربع وهو الدار بعينها حيث كانت] ٦٤ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام أكبر البلاء فقر النفس ٦٥ أغنى الناس في الاخرة أفقرهم في الدنيا ٦٦ أغنى الناس الراضي بقسم الله .

ما يورث الفقر

٦٧ [الخصال ج٢] عن سعيد بن علاقة قال سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول ١ ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر ٢ والبول في الحمام يورث الفقر ٣ والاكل على الجنابة يورث الفقر ٤ والتخلل بالطرفاء يورث الفقر ٥ والتمشط من قيام يورث الفقر ٦ وترك القمامة في البيت يورث الفقر ٧ واليمين الفاجرة يورث الفقر ٨ والزنا يورث الفقر ٩ واظهار الحرص يورث الفقر ١٠ والنوم بين العشاءين يورث الفقر ١١ والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر ١٢ واعتياد الكذب يورث الفقر ١٣ وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر ١٤ وقطيعة الرحم يورث الفقر ١٥ وكثرة الاستماع الى الغناء يورث الفقر ١٦ ورد السائل الذكر بالليل يورث الفقر أقول قد مر في [رزق] تمام الحديث وما يناسب المقام

٦٨ [البحار ج١٦/٨٩] قال رسول الله (ص) عشرون خصلة تورث الفقر اولها القيام من الفراش للبول عريانا ، وأكل الطعام جنبا ، وترك غسل اليدين عند الاكل ، واهانة الكسرة من الخبز ، واحراق قشر الثوم والبصل والقعود على أسكفة البيت ، وكنس البيت بالليل ، وبالثوب ، وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ، ومسح الاعضاء المغسولة بالذيل والكم ، ووضع القصاع والاواني غير مغسولة ، ووضع أواني الماء غير مغطاة الرؤس ، وترك بيوت العنكبوت في المنزل ، واستخفاف الصلاة ، وتعجيل الخروج من المسجد والبكور الى السوق وتأخير الرجوع عنه الى العشاء ، وشراء الخبز من الفقراء ، واللعن على الاولاد والكذب ، وخياطة الثوب على البدن ، واطفاء السراج بالنفس ٦٩ وقال امير المؤمنين عليه السلام نظفوا بيوتكم من غزل

العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر ٧٠ وقال الصادق عليه‌السلام من لم يسأل الله من فضله افتقر ٧١ وقال النبي (ص) من تفاقر افتقر ٧٢ وعنه (ص) قال الفقر من خمسة وعشرين شيئا وذكر منها التقدم على المشايخ ، ودعوة الوالدين باسمهما ، والتخلل بكل خشب ، وتغسيل اليدين بالطين ، وترك القصارة [القصارة : حرفة القصار والمراد هنا النظافة] والاكل نائما ، ودعاء السوء على الوالدين ، وقص الأظفار بالأسنان ٧٣ [آداب المتعلمين الفصل الثاني عشر] ذكر المحقق الطوسي فيما يورث الفقر ، كثرة النوم ثم النوم عريانا ، والاتكاء على أحد زوجي الباب ، والكتابة بالقلم المعقود ، والامتشاط بالمشط المكسور ، وترك الدعاء للوالدين ، والتعمم قاعدا والتسرول قائما ، والبخل والتقتير والاسراف والكسل والتواني والتهاون في الامور ٧٤ [مرءات الكمال في الخاتمة] ذكر العلامة المتتبع المامقاني فيما يورث الفقر منها النوم مضطجعا على الوجه ، والاكل على الجشاء ، والفحش ، والحرمان من صلاة الليل الخ ٧٥ [الاربعمأة] قال عليه‌السلام احذروا الذنوب فان العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق •

أقول كل ذنب يوجب البعد من الله والحرمان من الرزق كما هو ظاهر الحديث فالكذب والزنا وسوء الجوار والبغي والفحش والبخل وامساك المعروف وترك الحج ومنع الزكاة والاستخفاف بالصلاة وغيرها يوجب الفقر كما قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم •

ما يرفع الفقر ويزيد في الرزق

٧٦ [روضة الكافي ٩٣] قال رسول الله (ص) من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر ، الحمد لله ، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ينفي عنه الفقر ٧٧ وقال الصادق عليه‌السلام فقد النبي (ص) رجلا من الانصار فقال ما غيبك عنا فقال الفقر يا رسول الله وطول السقم فقال له رسول الله (ص) الا أعلمك

كلاما اذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم فقال : بلى يا رسول الله فقال اذا أصبحت وأمسيت فقل : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبّره تكبيرا ، فقال الرجل فوالله ما قلته الا ثلاثة ايام حتى ذهب عني الفقر والسقم ٧٨ [الاربعمأة] وليقرء قل هو الله احد حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر أقول قد مر في [دعي ورحم ورزق وزين وصلو وعقب وغفر وغنى] ويأتي في [قرء] كثير مما يوجب الرزق ويدفع الفقر فراجع ومر في [سبح] ٨٠ ما عن الصادق عليه‌السلام من أنه من قال : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاثين مرة استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة ٨١ وقال عليه‌السلام من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عنه سبعين نوعا من البلاء أدناها الفقر .

٨٢ [الكافي ج٦/٤٧٠] قال الرضا عليه‌السلام العقيق ينفي الفقر ٨٣ وعنه عليه‌السلام قال كان أبو عبدالله عليه‌السلام يقول من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي أحسن ٨٤ وعنه عليه‌السلام كان ابو عبدالله عليه‌السلام يقول تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر ٨٥ وقال (ع) من تختم بالفيروزج لم يفتقر كفه ٨٦ [التهذيب ٦/٤٨] قال الكاظم عليه‌السلام من أتى قبر الحسين عليه‌السلام في السنة ثلاث مرات أمن من الفقر ٨٧[المكارم ٦٦] قال الصادق عليه‌السلام غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق ٨٨ وروي أن من أطلى فتدلك بالحناء من قرنه الى قدمه نفى الله عنه الفقر ٨٩ وقال الصادق عليه‌السلام تقليم الاظافر والاخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق ٩٠ وقال عليه‌السلام من قص أظافيره يوم الخميس وترك واحدا ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر ٩١ وقال عليه‌السلام المشط ينفي الفقر ويذهب الداء ٩٢ وقال النبي (ص) تسريح اللحى عقيب كل وضوء ينفي الفقر ٩٣ وفي رواية من أخذ قدحا وجعل فيه ماء وقرأ

عليه انا انزلناه خمسا وثلاثين ورش الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب ٩٤ وقال الصادق عليه‌السلام غسل الاناء وكسح الفناء مجلبة للرزق ٩٥ وقال الباقر عليه‌السلام البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان ميتة السوء ٩٦ وقال النبي (ص) الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم ويصحح البصر ٩٧ وقال الصادق عليه‌السلام الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر ويزيد في الرزق ٩٨ وقال النبي (ص) نعم الادام الخل ، ما افتقر بيت فيه الخل ٩٩ وقال (ص) من أكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش في سعة من رزقه وعوفي في ولده وولد ولده من الجذام ١٠٠ وقال (ص) في الطعام الحار : أقرّوه حتى يبرد ويسكن ، ما كان الله ليطعمنا النار والبركة في البارد والحار غير ذي بركة ١٠١ وقال علي عليه‌السلام من لعق قصعة صلّت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق وتكتب له حسنات مضاعفة ١٠٢ وقال النبي (ص) تخللوا على اثر الطعام فانه مصحة للفم والنواجذ ويجلب الرزق على العبد ١٠٣ وقال (ص) ان الله جعل البركة في العسل وفيه شفاء من الاوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيا ١٠٤ وقال (ص) التمسو الرزق بالنكاح ١٠٥ وقال (ص) الشاة في البيت ترد سبعين بابا من الفقر ١٠٦ وقال الصادق عليه‌السلام من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله ان الله عز وجل يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ١٠٨ وقال النبي (ص) تزوجوا الزرق فان فيهن البركة ١٠٨ وقال الصادق عليه‌السلام من بركة المرأة قلة مؤونتها وتيسير ولادتها ١٠٩ وقال زين العابدين عليه‌السلام حجـوا واعتمروا تصح أبدانكم وتتسع أرزاقكم وتكفوا مؤوناتكم ومؤونات عيالكم ١١٠ وقال النبي (ص) حمل العصاء ينفي الفقر ولا يجاوره الشيطان ١١١ وقال (ص) من قال في كل يوم ثلاثين مرة : لا اله الا الله الملك الحق المبين ، استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة ١١٢ وعن الرضا عليه‌السلام قال شكا رجل الى الصادق الفقر فقال : اذن اذا سمعت الاذان كما يؤذن المؤذن ١١٣

وقال عليه‌السلام من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة جمعة أحبه الله وحببه الى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا أبدا ولا فقرا ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا وهي في أمير المؤمنين واولاده عليهم‌السلام ١١٤ وقال عليه‌السلام ومن قرأ : ويل لكل همزة ، في فرائضه نفت عنه الفقر وجلبت اليه الرزق وتدفع عنه ميتة السوء ١١٥ [الكافي ج٢/٩٥] قال الصادق عليه‌السلام من أعطي الشكر أعطي الزيادة يقول الله لئن شكرتم لازيدنكم ١١٦ وقال عليه‌السلام من صَدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره بأهل بيته مدَّ له في عمره قد مر في [رزق] ما قال الصادق عليه‌السلام ان السرف يورث الفقر ، وان القصد يورث الغنى ١١٧ وقال عليه‌السلام ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر ١١٨ وقال علي عليه‌السلام في سعة الاخلاق كنوز الارزاق ١١٩ وعن النبي (ص) ان ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفي الفقر

١٢٠ [الكافي ج٦/٢٩٧] قال رسول الله (ص) اذا أكل أحدكم طعاما فمص أصابعه التي أكل بها قال الله : بارك الله فيك ١٢١ وعن وهب قال أكلنا عند أبي عبدالله عليه‌السلام فلما رفع الخوان لقط ما وقع منه فأكله ثم قال لنا : انه ينفي الفقر ويكثر الولد ١٢٢ وقال الباقر عليه‌السلام كنس البيت ينفي الفقر ١٢٣ وقال الرضا عليه‌السلام اسراج السراج قبل أن تغيب الشمس ينفي الفقر ١٢٤ وقال الصادق عليه‌السلام تسعة اعشار الرزق مع صاحب الدابة ١٢٥ وقال عليه‌السلام اذا اتخذ أهل بيت شاة أتاهم برزقها وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلة فان اتخذ شاتين أتاهم الله بأرزاقهما وزاد في ارزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلتين فان اتخذوا ثلاثة أتاهم الله بارزاقهم وارتحل الفقر عنهم رأسا ١٢٦ وقد مر في [رحم] قول ابي الحسن عليه‌السلام لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد او احمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبدالله أو فاطمة من النساء ١٢٧ [اربعين البهائي] الحديث السادس عشر عن علي عليه‌السلام قال شكوت الي رسول الله (ص) دينا كان

عليٍّ فقال يا علي : قل اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك فلو كان عليك مثل صبير دينا قضاه الله عنك ، والصبير اسم جبل باليمن ليس جبل اعظم منه وقد جرب البهائي هذا الدعاء لاداء دينه فهو مجرب ١٢٨ [اثنا عشرية العاملي] قال النبي (ص) القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه ١٢٩ وقال (ص) من طلب العلم تكفل الله برزقه ١٣٠ وقال(ص) سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك ١٣١ وقال (ص) عش قنعا تكن ملكا ١٣٢ وقال (ص) الامانة تجر الرزق ١٣٣ وقال علي عليه‌السلام تزاحم الايدي على الطعام بركة ١٣٤ وقال الصادق عليه‌السلام في الجيد دعوتان وفي الردى دعوتان يقال لصاحب الجيد بارك الله فيك وفيمن باعك ويقال لصاحب الردي لا بارك الله فيك ولا فيمن باعك .

١٣٥ [الكافي ج٢/٧٦] قال الصادق عليه‌السلام ما نقل الله عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا أغناه الله من غير مال ، وأعزه من غير عشيرة وآنسه من غير بشر ١٣٦ وقال عليه‌السلام دعاء المؤمن لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه ١٣٧ وقال عليه‌السلام من قال اذا صلى المغرب ثلاث مرات الحمد لله يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ، أعطي خيرا كثيرا ١٣٨ وعن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه‌السلام قال ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد يا خير المسؤولين ويا خير المعطين ارزقني وارزق عيالي من فضلك الواسع فانك ذو الفضل العظيم ١٣٩ [الكافي ج٥/٩٢] قال الصادق عليه‌السلام مشتري العقدة مرزوق وبايعها ممحوق ١٤٠ [منية المريد] عن النبي (ص) من غدا في طلب العلم أظلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته ولم ينقص من رزقه ١٤١ [غرر الحكم] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام حسن الاخلاق يدر الارزاق ويؤنس الرفاق ١٤٢ باكروا فالبركة في المباكرة وشاوروا فالنجح في المشاورة ١٤٣ شكر الاله يدر النعم ١٤٤ من ألح عليه الفقر فليكثر من قول : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ١٤٥ من صحب الاقتصاد دامت

صحبة الغنى له وجبر الاقتصاد فقره وخلله ١٤٦ [الفقيه ٣ ص ١٠٢] قال العالم عليه‌السلام ضمنت لمن اقتصد ان لا يفتقر ١٤٧ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام جالس الفقراء تزدد شكرا ١٤٨ حب الفقر يكسب الورع ١٤٩ درهم الفقير أزكى عند الله من دينار الغني ١٥٠ سبب الفقر الاسراف ١٥١ شر الفقر فقر النفس ١٥٢ كل حريص فقير ١٥٣ كل فقر يسد الا فقر الحمق ١٥٤ من أظهر فقره أذل قدره ١٥٥ ملوك الدنيا والآخرة الفقراء الراضون ١٥٦ لا تفرح بالغنى والرخا ولا تغتم بالفقر والبلاء فان الذهب يجرب بالنار، والمؤمن يجرب بالبلاء

باب ٣٦ ما ورد في الفقه

[الانعام ٩٨] قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون [يونس ١٢٢] فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون •

١ [الكافي ج١/٣١] قال الصادق عليه‌السلام تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي ، ان الله يقول : ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ٢ وقال عليه‌السلام عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يزك له عملا ٣ وقال عليه‌السلام لوددت أن أصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا ٤ وقال عليه‌السلام اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين ٥ وقال الباقر عليه‌السلام الكمال كل الكمال التفقه في الدين ، والصبر على النائبة ، وتقدير المعيشة ٦ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام ألا اخبركم بالفقيه حق الفقيه : من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها ألا لا خير في نسك لا ورع فيه ٧ وقال الرضا عليه‌السلام ان من علامات الفقه الحلم والصمت ٨ وقال الصادق

عليه‌السلام اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء ٩وقال عليه‌السلام لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم أن يأخذوا بما يقول وان كان تقية ١٠ وقال النبي (ص) الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال : اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم ١١ وقال الباقر عليه‌السلام ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي (ص)

١٢ [البحار ج١/١٦٧] قال النبي (ص) أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع ١٣ وقال (ص) فقيه واحد أشد على ابليس من ألف عابد ١٤ وقال (ص) المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس اليهم عبادة ١٥ وقال الجواد عليه‌السلام التفقه ثمن لكل غال وسلم الى كل عال ١٦ وقال الكاظم عليه‌السلام فقيه واحد ينقذ يتيما من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه أشد على ابليس من ألف عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط ، وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته ، فذلك هو أفضل عند الله من الف ألف عابد وألف الف عابدة ١٨ وقال النبي (ص) من حسن فقهه فله حسنة ١٨ وقال الصادق عليه‌السلام ركعة يصليها الفقيه أفضل من سبعين ألف ركعة يصليها العابد ١٩ وقال عليه‌السلام من أكرم فقيها مسلما لقى الله يوم القيامة وهو عنه راض ومن أهان فقيها مسلما لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ٢٠ وقال النبي (ص) من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه .

٢١ [معاني الاخبار ١٥٩] عن الهاشمي قال كنت عند أبي عبدالله (ع) فدخل عليه رجل فسأله عن رجل لم يدر واحدة صلى أو اثنين فقال له : يعيد الصلاة فقال له : فأين ما روي أن الفقيه لا يعيد الصلاة قال انما ذلك في الثلاث والاربع ٢٢ وعن حماد عن الباقر عليه‌السلام في قول الله : الشعراء يتبعهم الغاوون [الشعراء ٢٢٤] قال : هل رأيت شاعرا يتبعه احد انما هم

قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا .

٢٣ [البحار ج٢/١٦١] قال النبي (ص) رحم الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها ، فرب حامل فقه ليس بفقيه ٢٤ وفي رواية فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ٢٥ [روضة الواعظين ٩] قال رسول الله (ص) صنفان من أمتي اذا صلحا صلحت أمتي واذا فسدا فسدت أمتي قيل يا رسول الله من هما قال : الفقهاء والامراء ٢٦ وقال الصادق عليه‌السلام من حفظ عنا أربعين حديثا من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما ولم يعذبه ٢٧ وقال علي عليه‌السلام معاشر الناس الفقه ثم المتجر الفقه ثم المتجر والله الربا في هذه الدنيا أخفى من دبيب النمل على الصفا ٢٨ وقال عليه‌السلام من لم يتفقه في دينه ثم اتجر ارتطم في الربا ثم ارتطم في النار ٢٩ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام الورع شيمة الفقهاء ٣٠ آفة الفقهاء عدم الصيانة ٣١ اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه اليقين ٣٢ اذا سألت فاسأل تفقها ولا تسأل تعنتا فان الجاهل المتعلم شبيه بالعالم وان العالم المتعنت شبيه بالجاهل ٣٣ لا فقه لمن لا يديم الدرس قد مر في [ذرر] حديث أبي ذر ٣٤ قال النبي (ص) يا أبا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى ان الناس في جنب الله أمثال الاباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون هو احقر حاقر لها

٣٥ [روضة الكافي ٣٠٧] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام كانت الفقهاء والعلماء اذا كتب بعضهم الى بعض كتبوا بثلاثة ليس معهن رابعة : من كانت همته آخرته كفاه الله همه من الدنيا ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس ٣٦ [التحف ٤١٠] قال الكاظم عليه‌السلام تفقهوا في دين الله فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب الى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا ٣٧ [محاسن البرقي ٢٢٥] قال النبي (ص) أف لكل مسلم لا يجعل

في كل جمعة يوما يتفقه فيه أمر دينه ويسأل عن دينه ٣٨ وقال الصادق عليه السلام ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام ٣٩ [الاحتجاج] قال العسكري عليه السلام من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لامر مولاه فللعوام أن يقلدوه ٤٠ [مجموعة ورام ١٧٦] قال النبي (ص) سيأتيكم قوم من أقطار الارض يتفقهون فاذا رأيتموه فاستوصوا بهم خيرا ويقول : أنتم وصية رسول الله (ص) مر في [علم] ما يناسب

باب ٣٧ ما ورد فى التفويض

١ [الكافي ج١/١٦٠] عن الصادق عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال قلت وما أمر بين أمرين قال : مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية ٢ [البحار ج٥/١٧] عن الثمالي قال الباقر عليه السلام للحسن البصري اياك أن تقول بالتفويض فان الله لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا ولا أجبرهم على معاصيه ظلما الخ أقول قد مر في [جبر] رسالتنا في الجبر والتفويض فراجع [ج١ جبر]

باب ٣٨ ما ورد فى التفكر

[آل عمران ١٩١] الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار [الرعد ١٣/٣] ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون

١ [الكافي ج٢/٥٤] عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك ٢ وعن الصيقل قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عما يروي الناس أن تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة أو بالدار فيقول : اين ساكنوك ، أين بانوك ، ما لك لا تتكلمين ٣ وعنه عليه السلام أفضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وقال الرضا عليه السلام ليس العبادة كثرة

الصلاة والصوم ، انما العبادة التفكر في أمر الله عز وجل ٤ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام التفكر يدعو الى البر والعمل به •

٥ [البحار ج١٥/١٩٤] قال النبي (ص) تفكروا في آلاء الله فانكم لن تقدروا قدره ٦ وعن الصادق عليه‌السلام قال كان أكثر عبادة أبي ذر التفكر والاعتبار ٧ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام لا عبادة كالتفكر في صنعة الله ٨ وقال النبي (ص) فكر ساعة خير من عبادة سنة ٩ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام افكر يفيد الحكمة ١٠ والفكر جلاء العقول ١١ والتفكر في آلاء الله نعم العبادة ١٢ والفكر في الخير يدعو الى العمل به ١٣ ومن فكر قبل العمل كثر صوابه ١٤ [الكافي ١/١٦] قال الكاظم عليه‌السلام يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ، مر في [عبر وعجب] ما يناسب •

باب ٣٩ حرف القاف ما ورد في القبر وسؤاله

[عبس ٨٠/٢١] ثم أماته فأقبره [الانفطار] واذا القبور بعثرت ✻ علمت نفس ما قدمت وأخرت [الحج ٧] وان الله يبعث من في القبور

١ [البحار ج٦/٢١٤] قال علي بن الحسين عليه‌السلام ان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران ٢ وقال الصادق عليه‌السلام والله ما أخاف عليكم الا البرزخ فأما اذا صار الامر الينا فنحن أولى بكم

٣ [الكافي ج٣/١٩١] عن الكاظم عليه‌السلام اذا أتيت بالميت شفير قبره فأمهله ساعة فانه يأخذ أهبته للسؤال ٤ وعنه عليه‌السلام لا تنزل في القبر وعليك العمامة والقلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحلّ أزرارك [أزرار: جمع الازر معقد الإزار] وبذلك سنة رسول الله (ص) جرت وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وليقرء فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وآية الكرسي وان قدر ان يحسر عن خدّه ويلصقه بالارض فليفعل وليشهد وليذكر ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه ٥ وقال الصادق عليه‌السلام من دخل القبر فلا

يخرج الا من قبل الرجلين ٦ وقال عليه‌السلام الرجل ينزل في قبر والده ولا ينزل الوالد في قبر ولده ٧ وقال عليه‌السلام الزوج أحق بامرأته حتى يضعها في قبرها ٨ وقال عليه‌السلام اذا أفرد الميت فليتخلف عنده أولى الناس به فيضع فمه عند رأسه ثم ينادي بأعلى صوته يا فلان بن فلان أو يا فلانة بنت فلان : هل أنت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وأن عليا أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأن ما جاء به محمد (ص) حق وان الموت حق وأن البعث حق وأن الله يبعث من في القبور ، قال فيقول منكر لنكير انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته ٩ وقال عليه‌السلام لا تطيّنوا القبر من غير طينه ١٠ وقال عليه‌السلام قبر رسول الله (ص) محصّب حصباء حمراء ١١ وقال عليه‌السلام من خلق من تربة دفن فيها •

زيارة أهل القبور

١٢ [الكافي ج٣/٢٢٨] عن جميل عن الصادق عليه‌السلام في زيارة القبور قال : انهم يأنسون بكم فاذا غبتم عنهم استوحشوا ١٣ وعبدالله بن سنان قال قلت لابي عبدالله عليه‌السلام كيف التسليم على أهل القبور فقال نعم تقول : السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين أنتم لنا فرط ونحن ان شاء الله بكم لاحقون ١٤ وقال عليه‌السلام تقول : السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ١٥ وقال الرضا عليه‌السلام من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الاكبر ١٦ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه بما يدعو لهما ١٧ وعن الصادق (ع) عاشت فاطمة عليها‌السلام بعد أبيها خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة [أي متبسّمة] ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين • الاثنين

والخميس ١٨ [الوسائل ج١/٧٤١] مر رسول الله(ص) على قبر يعذب صاحبه فدعا بجريدة فشقها نصفين فجعل واحدة عند رأسه والاخرى عند رجليه وانه قيل له : لم وضعتهما فقال انه يخفف عنه العذاب ما كانتا خضراوين ١٩ وقام الباقر على قبر رجل من الشيعة فقال اللهم صل وحدته وآنس وحشته وأسكن اليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك قد مر في [زور] ما يناسب ٢٠ وعن ورام بن أبي فراس في كتابه قال : قال عليه السلام اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لاهل القبور جعل الله له من كل حرف ملكا يسبح له الى يوم القيامة ٢١ وعنه قال عليه السلام من ضحك على جنازة أهانه الله يوم القيامة على رؤس الاشهاد ولا يستجاب دعاؤه ومن ضحك في المقبرة رجع وعليه من الوزر مثل جبل أحد ومن ترحم عليه نجا من النار ٢٢ وقال الكاظم عليه السلام اذا دخلت المقابر فطأ القبور ، فمن كان مؤمنا استراح الى ذلك ومن كان منافقا وجد ألمه ٢٣ وقال النبي (ص) ان الله كره لامتي الضحك بين القبور والتطلع في الدور ٢٤ وقال (ص) لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجدا فان الله لعن اليهود حيث اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ٢٥[الوسائل ج٥/٤٤١] قال الرضا عليه السلام لا تشد الرحال الى شيء من القبور الا الى قبورنا ألا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه ٢٦ [مزار البحار ٣٥١] عن كامل الزيارة قال الصادق عليه السلام كان رسول الله (ص) يخرج في ملأ من الناس من أصحابه عشية خميس الى بقيع المدنيين فيقول : السلام عليكم اهل الديار ثلاثا رحمكم الله ثلاثا الخ ٢٨ وقال عليه السلام دخل علي أمير المؤمنين عليه السلام مقبرة ومعه أصحابه فنادى يا أهل التربة ويا أهل الغربة ويا أهل الخمود ويا أهل الهمود [اي الموت] أما أخبارنا فأموالكم قد قسمت ونساؤكم قد نكحت ودوركم قد سكنت فما خبر ما عندكم ثم التفت الى أصحابه فقال أما والله لو يؤذن لهم في الكلام فقالوا لم يتزود مثل التقوى زاد ٢٨ وقال الصادق عليه السلام

اذا زرتم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوكم واذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم ٢٩ وعن ابن نباتة قال مرّ أمير المؤمنين عليه‌السلام على القبور فأخذ في الجادة ثم قال عن يمينه السلام عليكم يا أهل القبور من أهل القصور أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون ، ثم التفت عن يساره وقال مثل ذلك ٣٠ وروي من قرأ احدى عشر مرة قل هو الله أحد بين القبور وأهدى ذلك لهم فان الله يثيبه على عدد الاموات ٣١ وقال النبي (ص) من قرء آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبيا ومن ترحم على أهل المقابر نجى من النار ودخل الجنة وهو يضحك ٣٢ وعنه (ص) اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لاهل القبور أدخله الله تعالى قبر كل ميت ويرفع الله للقاري درجة ستين نبيا وخلق الله من كل حرف ملكا يسبح الى يوم القيامة ٣٣ وقال الحسين بن علي عليه‌السلام من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الارواح الفانية والاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليهم روحا منك وسلاما مني ، كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم الى أن تقوم الساعة حسنات ، بيان لعله مراده من الارواح الفانية الروح الحيواني والا فالنفس الناطقة باقية وروح الايمان لم يمت ٣٤ وقال أمير المؤمنين (ع) اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قرأ هذا الدعاء أعطاه الله ثواب خمسين سنة وكفر عنه سيئات خمسين سنة ولأبويه أيضا بسم الله الرحمن الرحيم السلام على أهل لا اله الا الله من أهل لا اله الا الله يا أهل لا اله الا الله بحق لا اله الا الله كيف وجدتم قول لا اله الا الله من لا اله الا الله يا لا اله الا الله بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ٣٥ وروي أن أحسن ما يقال في المقابر اذا مررت عليها أن تقف وتقول اللهم ولهم ما تولوا واحشرهم مع من أحبوه ٣٦ وقال النبي (ص) من دخل المقابر فقرأ

سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات

٣٨ [السفينة] قال النبي (ص) لا يزال الميت يسمع الاذان ما لم يطيّن قبره ٣٨ وقال (ص) يا أبا ذر أوصيك فاحفظ لعل الله ينفعك به جاور القبور تذكر بها الآخرة وزرها أحيانا بالنهار ولا تزرها بالليل واغسل الميت يتحرك قلبك فان الجسد الخاوي موعظة بالغة ٣٩ وقال (ص) من وطأ قبرا فكأنما وطأ جمرا ٤٠ وقال (ص) ما من أحد يقول عند قبر ميت ثلاث مرات اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد أن لا تعذب هذا الميت الا رفع الله عنه العذاب يوم القيامة ٤١ [مجموعة ورام ٢/٢٢٥] مر النبي (ص) بقبر دفن فيه بالأمس انسان وأهله يبكون فقال : ركعتان خفيفتان مما تحتقرون أحب الى صاحب هذا القبر من دنياكم كلها ٤٢ [الكافي ج٣/١٣٠] قال أبو بصير للصادق عليه السلام في حديث قلت فأين ضغطة القبر فقال عليه السلام هيهات ما على المؤمنين منها شيء والله ان هذه الارض لتفتخر على هذه فيقول وطأ على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرك مؤمن وتقول له الارض : والله لقد كنت أحبك وأنت تمشي على ظهري فأما اذا وليتك فستعلم ماذا أصنع بك فتفسح له مد بصره •

ما يفيد فى القبر

٤٣ [البحار ج١٨/٢٠١] قال الصادق عليه السلام يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب أجره للذي يفعله وللميت ٤٤ وقال النبي (ص) اذا تصدق الرجل بنيّة الميت أمر الله جبرئيل أن يحمل الى قبره سبعين الف ملك في يد كل ملك طبق فيحملون الى قبره ويقولون السلام عليك يا ولي الله هذه هدية فلان بن فلان اليك فيتلألأ قبره وأعطاه الله ألف مدينة في الجنة وزوّجه ألف حوراء وألبسه ألف حلة وقضى له ألف حاجة ٤٥ وقال (ص) اكثروا الصلاة عليَّ فان الصلاة عليَّ نور في القبر ونور على الصراط ونور في الجنة ٤٦ وقال الصادق عليه السلام من

قرأ سورة ن في فريضة أو نافلة أعاذه الله من ضمة القبر ٤٧ وقال عليه‌السلام أوحى الله الى موسى قم في ظلمة الليل اجعل قبرك روضة من رياض الجنة ٤٨ وقال الباقر من أتم ركوعه لم يدخله وحشة في القبر ٤٩ [السفينة] قال الرضا عليه‌السلام عليكم بصلاة الليل فما من عبد يقوم آخر الليل فيصلي ثمان ركعات وركعتي الشفع وركعة الوتر واستغفر الله في قنوته سبعين مرة الا أجير من عذاب القبر ومن عذاب النار ومد له في عمره ووسع عليه في معيشته ٥٠ وعن النبي (ص) من قرأ ألهاكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر ٥١ وقال الصادق عليه‌السلام من حج أربع حجج لم تصبه ضغطة القبر أبدا الخ

ما يرتبط بالقبر من الاداب

٥٢ [التهذيب ج١/٣٢٠] عن سماعة عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال يستحب ان يدخل معه في قبره جريدة رطبة ويرفع قبره من الارض قدر اربع أصابع مضمومة وينضح عليه الماء ويخلي عنه ٥٣ وعنه عليه‌السلام أمرني ابي أن أجعل ارتفاع قبره أربع أصابع مفرجات وذكر أن الرش بالماء حسن وقال توضأ اذا أدخلت الميت القبر ٥٤ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام من حدد قبرا أو مثل مثالا فقد خرج من الاسلام ، قال سعد بن عبدالله يعني به من سنم قبراً ٥٥ وعن يونس لما رجع أبو الحسن موسى عليه‌السلام من بغداد ومضى الى المدينة ماتت ابنة له بفيد [هو منزل في طريق مكة] فدفنها وأمر بعض مواليه أن يجصص قبرها ويكتب على لوح اسمها يجعله في القبر ٥٦ وعن الباقر عليه‌السلام ان قبر رسول الله (ص) رفع شبرا من الأرض وأن النبي (ص) أمر برش القبور .

٥٧ [الوسائل ج١/٨٤١] عن ابي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن عقد كفن الميت فقال اذا أدخلته القبر فحلها ٥٨ [التهذيب ج٦/٧٦] عن الحميري قال كتبت الى الفقيه عليه‌السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت

يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه ان شاء الله ٥٩ [الفقيه ١/١٢٠] قال الصادق عليه السلام كلما جعل على القبر من غير تراب القبر فهو ثقل على الميت .

٦٠ [الوسائل ج١/٨٣٦] عن ابي عبدالله عليه السلام ان النبي (ص) نهى أن يعمق القبر فوق ثلاثة أذرع ٦١ وقال أمير المؤمنين عليه السلام بعثني رسول الله (ص) الى المدينة فقال لا تدع صورة الا محوتها ولا قبرا الا سويته ولا كلبا الا قتلته أقول تسوية القبر عبارة عن تربيعه لأن السنة بالتربيع لا بالتسنيم كما يصنع أهل الخلاف وقد مر قوله عليه السلام من حدد قبراً أو مثل مثالا فقد خرج من الاسلام ٦٢ [الوسائل ج٥/٣٨١] قال الصادق عليه السلام من دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر فقلت : من برّ الناس وفاجرهم قال : من بر الناس وفاجرهم ٦٣ وعلي بن سليمان قال كتبت اليه أسأله عن الميت يموت بعرفات يدفن بعرفات أو ينقل الى الحرم فأيهما أفضل فكتب يحمل الى الحرم ويدفن فهو أفضل اقول يدل الحديث على استحباب نقل الميت الى مكان أفضل ومحل شريف ٦٤ [الحدائق ج٤/١٤٩] قال الباقر عليه السلام لما مات يعقوب حمله يوسف في تابوت الى الشام فدفنه في بيت المقدس ٦٥ [العلل ب ٢٣٢] عن ابن فضال عن أبي الحسن عليه السلام انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فأوحى الله الى موسى أن اخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع القمر اذا أخرج عظامه فسأل موسى عليه السلام عمن يعلم موضع قبر يوسف فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فأتى بعجوز مقعدة عمياء فقال لها أتعرفين موضع قبر يوسف عليه السلام قالت نعم قال فأخبريني به قالت لا حتى تعطيني أربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي بصري وتعيد الي شبابي وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى عليه السلام قال فأوحى الله اليه يا موسى أعطها ما سألت فانك انما تعطي عليّ ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ

النيل في صندوق مرمر فلما أخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك تحمل أهل الكتاب موتاهم الى الشام ٦٦ وسئل الصادق عليه‌السلام عن رش الماء على القبر قال يتجافى عنه العذاب ما دام الندا في التراب ٦٧ [السفينة] عن النبي(ص) نهى أن يجصص القبر أو يبنى عليه أو يكتب عليه لأنه من زينة الدنيا فلا حاجة بالميت اليه به ٦٨ ونهى (ص) أن يجصص المقابر ويصلى فيها ٦٩ وانه (ص) لما دفن عثمان بن مظعون دعا بحجر فوضعه عند رأس القبر وقال يكون علما ليدفن اليه قرابته ورش قبره بالماء بعد أن سوى عليه التراب •

سؤال القبر وعذابه وكلامه

٧٠ [البحار ج٦/٢١٧] عن القمي قال الصادق عليه‌السلام فأما ان كان من المقربين فروح وريحان ، قال : في قبره ، وجنة نعيم قال في الآخرة وأما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم ، في القبر ، وتصلية جحيم في الآخرة ٧١ وفيما كتب امير المؤمنين عليه‌السلام لمحمد بن أبي بكر : يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت ، القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته ، ان القبر يقول كل يوم : أنا بيت الغربة أنا بيت التراب ، أنا بيت الوحشة ، انا بيت الدود والهوام ، والقبر روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النار ، ان العبد المؤمن اذا دفن قالت له الارض مرحبا وأهلا قد كنت ممن أحب ان تمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فيتسع له مد البصر ، وان الكافر اذا دفن قالت له الارض لا مرحبا بك ولا أهلا لقد كنت من أبغض من يمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فتضمه حتى تلتقي أضلاعه ، وان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا [اي حية عظيمة] فينهش لحمه ويكسر عظمه يترددون عليه كذلك الى يوم يبعث لو أن تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا ٧٢ وقال

رسول الله(ص) ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم ٧٣ وقال الصادق عليه السلام من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر ٧٤ [العلل ب٢٦٢] عن علي عليه السلام قال عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل أهله [أي بعده عن أهله ونشوزه لسوء خلقه] وقد مر في [عذب] ما يناسب ٧٥ [ثواب الاعمال ١٦٤] قال الصادق عليه السلام اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره والبرّ مطل عليه ويتنحى الصبر ناحية قال فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلاة والزكاة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فأنا دونه .

٧٦ [الكافي ج٣/٢٣٥] قال الصادق لا يسأل في القبر الا من محض الايمان أو محض الكفر محضا والآخرون يلهون عنهم ٧٧ وقال عليه السلام يسأل الرجل في قبره فاذا أثبت فسح له في قبره سبعة أذرع وفتح له باب الى الجنة وقيل له: نم نومة العروس قرير العين ٧٨ وقال عليه السلام اذا وضع الميت في قبره مثل له شخص فقال له يا هذا كنا ثلاثة كان رزقك فانقطع بانقطاع أجلك وكان أهلك فخلفوك وانصرفوا عنك وكنت عملك فبقيت معك أما اني كنت أهون الثلاثة عليك ٧٩ وقال عليه السلام ان للقبر كلاما في كل يوم يقول انا بيت الغربة أنا بيت الوحشة انا بيت الدود انا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ٨٠ وعن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام اني سمعتك وأنت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك كلهم والله في الجنة قال : قلت جعلت فداك ان الذنوب كثيرة كبار فقال : أما في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع أو وصي النبي ولكني والله أتخوف عليكم في البرزخ قلت : وما البرزخ قال : القبر منذ حين موته الى يوم القيامة ٨١ وعن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين عليه السلام الى الظهر فوقف بوادي السلام كأنه مخاطب لأقوام فقمت بقيامه حتى أعييت

ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد أشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ، ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال لي يا حبة ان هو الا محادثة مؤمن أو مؤانسته قال قلت يا أمير المؤمنين وانهم لكذلك قال : نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا مخبتين يتحادثون فقلت : أجسام أم أرواح فقال : أرواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه: الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن ٨٢ وعن أحمد بن عمر رفعه عن الصادق عليه السلام قال قلت له ان أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها فقال : ما تبالي حيثما مات أما انه لا يبقى مؤمن في شرق الارض وغربها الا حشر الله روحه الى وادي السلام قلت له أين وادي السلام قال: ظهر الكوفة أما اني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون ٨٣ [روضة الواعظين ٥٦٨] قال ابن عباس قرأ رسول الله (ص) ألهاكم التكاثر ثم قال تكاثر الاموال من غير حقها ومنعها من حقها وسدها في الاوعية حتى زرتم المقابر حتى دخلتم قبوركم كلا سوف تعلمون لو قد خرجتم من قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال وذلك حين يؤتى بالصراط فينصب بين جسر جهنم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ٨٤ وكان النبي (ص) في جنازة فانتهى الى القبر فبكى حتى بلّ الثوب دموعه ثم قال : اخواني لمثل هذا اليوم فاستعدوا ٨٥ وقال (ص) ان القبر أول منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده أيسر وان لم ينج منه فما بعده أشد منه ٨٦ [الوسائل ج١/٧٤٢] عن العلامة رفعه قال ان امرأة كانت تزني وتضع اولادها وتحرقهم بالنار خوفا من أهلها ولم يعلم به غير أمها فلما ماتت دفنت فانكشف التراب عنها ولم تقبلها الارض فنقلت من ذلك المكان الى غيره فجرى لها ذلك فجاء أهلها الى الصادق عليه السلام وحكوا له القصة فقال لأمها ما كانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي فأخبرته بباطن أمرها فقال الصادق عليه السلام ان الارض لا تقبل هذه لانها

كانت تعذب خلق الله بعذاب الله ، اجعلوا في قبرها شيئا من تربة الحسين(ع) ففعل ذلك بها فسترها الله تعالى .

نوادر ما ورد فى القبور

٨٧ [الكافي ج٤/٦٠] عن ابي الحسن الأول عليه‌السلام قال من لم يستطع ان يصلنا فليصل فقراء شيعتنا ، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء اخواننا ٨٨ [العلل ج٢/٤٧] زرارة عن الباقر عليه‌السلام قال قلت له الصلاة بين القبور قال : صلّ في خلالها ولا تتخذ شيئا منها قبلة فان رسول الله (ص) نهى عن ذلك وقال : لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجدا فان‌الله لعن الذين‌اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد ٨٩ [عيون الأخبار ج١/٣٣١] قال البزنطي سألت الرضا عليه‌السلام عن قبر فاطمة عليهاالسلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد ٩٠ [التهذيب ٤٦٩/١] عن الباقر عليه‌السلام ان قبر رسول الله(ص) رفع شبرا من الأرض وان النبي (ص) أمر برش القبور ٩١ وسأل علي بن جعفر الكاظم عليه‌السلام عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح قال : لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه ٩٢ وقال الصادق عليه‌السلام لا تبنوا على القبور ولا تصوروا سقوف البيوت فان رسول الله (ص) كره ذلك ٩٣ [مزار البحار ٣٧] روي ان أمير المؤمنين عليه‌السلام نظر الى ظهر الكوفة فقال ما أحسن منظرك وأطيب قعرك اللهم اجعله قبري ٩٤ وعن ابي أسامة عن الصادق عليه‌السلام في باب فضل الكوفة ان فيها قبر نوح وابراهيم عليهماالسلام وقبور ثلاثمأة نبي وسبعين نبيا ، وستمأة وصي وقبر سيد الأوصياء فلو زار ابراهيم وسائر الانبياء والاوصياء الذين حلوا بجواره كان أحسن ٩٥ وقال عبدالرحمان سألت الصادق عليه‌السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين فأشار بيده الى الارض فوضعها عليه وهو مقابل القبلة ٩٦ وقال عليه‌السلام اذا زرتم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوكم

واذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم ٩٧ وقال عليه‌السلام اذا أتيت الغري رأيت قبرين قبرا كبيرا وقبرا صغيرا فأما الكبير فقبر أمير المؤمنين عليه‌السلام واما الصغير فرأس الحسين بن علي عليهما‌السلام .

٩٨ [عيون الاخبار ج٢/٢٥٦] قال محمد بن علي عليه‌السلام ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة ، من دخلها كان آمنا يوم القيامة من النار ٩٩ وقال النبي (ص) ستدفن بضعة مني بأرض خراسان ما زارها مكروب الا نفّس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه ١٠٠ وقال الجواد عليه‌السلام من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله (ص) حتى يفرغ الله من حساب العباد ١٠١ وقال الهادي عليه‌السلام من كانت له الى الله حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه‌السلام بطوس وهو على غسل وليصل عند رأسه ركعتين وليسأل الله حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسأل في مآثم أو قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله من النار وأحله الى دار القرار ١٠٢ [الوسائل ج٥/٤٤١] قال الرضا عليه‌السلام لا تشد الرحال الى شيء من القبور الا الى قبورنا ، الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة ، فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه ١٠٣ [السفينة] قال النبي (ص) يا علي من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ١٠٤ روى شيخنا البهائي في كشكوله ان الحسين عليه‌السلام اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والغاضرية بستين ألف درهم وتصدق بها عليهم وشرط أن يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة ايام ١٠٥ [مزار البحار ٣٦] قال عقبة اشترى امير المؤمنين عليه‌السلام ما بين الخورنق الى الحيرة الى الكوفة وفي حديث ما بين النجف الى الحيرة الى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف درهم وأشهد على شرائه قال : فقيل له يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا

المال وليس ينبت حطبا فقال سمعت من رسول الله (ص) يقول كوفان كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاشتهيت ان يحشروا من ملكي ١٠٦ وقال الصادق عليه‌السلام لابي‌الحسن الحذاء : ان الى جانبكم مقبرة يقال لها براثا يحشر منها عشرون ومأة الف شهيد كشهداء بدر ١٠٨ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن ١٠٨ وقال عليه‌السلام يا بن نباتة لو كشف لكم لالفيتم أرواح المؤمنين في هذه حلقا حلقا يتزاورون ويتحدثون ان في هذا الظهر [يعني وادي السلام النجف] روح كل مؤمن وبوادي برهوت روح كل كافر الخ ١٠٩ وقال الصادق عليه‌السلام قبر علي عليه‌السلام في الغري ما بين صدر نوح ومفرق رأسه مما يلي القبلة ١١٠ [وعن الديلمي في ارشاده ج٢/٤٣٥] روي ان أمير المؤمنين عليه‌السلام نظر الى ظهر الكوفة فقال : ما أحسن منظرك وأطيب قعرك اللهم اجعله قبري ، ومن خواص تربته اسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك كما وردت به الاخبار الصحيحة عن أهل البيت عليهم‌السلام ١١١ وروى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي انه رأى كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف فظاهره قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبة الشريفة صلوات الله على مشرفها ١١٢ [مزار البحار ١٤٠] قال الصادق عليه‌السلام ان الله اتخذ كربلاء حرما أمنا مباركا قبل أن يتخذ مكة حرما ١١٣ وقال عليه‌السلام موضع قبر الحسين عليه‌السلام منذ دفن فيه روضة من رياض الجنة ١١٤ وقال عليه‌السلام حريم قبر الحسين عليه‌السلام خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر .

١١٥ [الكافي ج٣/٣٧٠] عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال قلت للصادق عليه‌السلام اني لأكره الصلاة في مساجدهم فقال لا تكره فما من مسجد بني الا على قبر نبي أو وصي نبي قتل فأصاب تلك البقعة رشة من

دمه فأحب الله ان يذكر فيها فأدِّ فيها الفريضة والنوافل وافض فيها ما فاتك

١٦٦ [الوسائل ج٥/٣٨٨] قال الصادق عليه‌السلام من أتى قبر الحسين عليه‌السلام تشوقا اليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة وأعطى كتابه بيمينه وكان تحت لواء الحسين بن‌علي عليه‌السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته ان الله سميع عليم ١١٧ وقال عليه‌السلام من زار قبر الحسين بن علي عليهما‌السلام لله وفي الله أعتقه الله من النار وآمنه يوم الفزع الأكبر ولم يسأل الله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا أعطاه ١١٨ وقال حمران بن أعين زرت قبر الحسين بن علي عليهما السلام فلما قدمت جاءني الباقر عليه السلام فقال : أبشر يا حمران فمن زار قبر شهداء آل محمد يريد الله بذلك وصلة نبيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ١١٩ وقال الصادق عليه‌السلام عاشت فاطمة عليها‌السلام بعد رسول الله ٧٥ يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة [أي اسبوع] مرتين الاثنين والخميس أقول يدل على استحباب زيارة القبور للنساء والقول بالكراهة ضعيف .

١٢٠ [الوسائل ٥ ص ٢٩٣] قال الصادق عليه‌السلام من زار قبر أمير المؤمنين عليه‌السلام عارفا بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له أجر مأة الف شهيد وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبعث من الآمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة فاذا انصرف شيّعته الى منزله فان مرض عادوه وان مات شيعوه بالاستغفار الى قبره اه ١٢١ وقال القصري دخلت المدينة فأتيت الصادق عليه‌السلام فقلت له أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال : بئس ما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك ، ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الانبياء ويزوره المؤمنون قلت ما علمت ذلك قال فاعلم أن أمير المؤمنين عليه‌السلام عند الله أفضل من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا ١٢٢ وقال عليه‌السلام نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله ١٢٣ وقال (ع)

ان الى جانب كوفان قبرا ما أتاه مكروب قط فصلى عنده ركعتين أو اربع ركعات الا نفس الله كربه وقضى الله حاجته [مراده عليه‌السلام كما في ذيل الحديث قبر أمير المؤمنين عليه‌السلام] ١٢٤ وقال علي عليه‌السلام واذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود وصالح ١٢٥ وقال عليه‌السلام ان الحسين بن علي عليهما‌السلام كان يزور قبر الحسن بن علي كل عشية جمعة ١٢٦ وقال عليه‌السلام من زار قبر الحسين عليه‌السلام وهو يعلم انه امام من قبل الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وقبل شفاعته في خمسين مذنبا ولم يسأل الله حاجة عند قبره الا قضاها الله له الخ ١٢٧ وقال العسكري من زار جعفرا أو أباه لم يشتك عينه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلا ١٢٨ وقال الرضا عليه‌السلام من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله (ص) وقبر أمير المؤمنين عليه‌السلام الا ان لرسول الله (ص) ولامير المؤمنين عليه‌السلام فضلهما ١٢٩ وقال عليه‌السلام ان الله نجّى بغدادا بمكان قبر الحسينيين فيها ١٣٠ وقال عليه‌السلام ضمنت لمن زار قبر أبي عليه‌السلام بطوس عارفا بحقه ، الجنة على الله عز وجل ١٣١ وقال العسكري عليه‌السلام قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين ١٣٢ وقال عليه‌السلام لرجل من أهل الري أين كنت فقال: زرت الحسين عليه‌السلام فقال : أما انك لو زرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليهم السلام ١٣٣ وقال سعد سألت أبا الحسن الرضا عليه‌السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر بقم فقال : من زارها فله الجنة ١٣٤ وقال ابن الرضا عليه‌السلام من زار قبر عمتي بقم فله الجنة

باب ٤٠ مصابيح القبور المشيدة المقدسة

مصادر ما نذكر بحار الانوار والكافي وارشاد المفيد وجنات الخلود وسفينة البحار ومنتخب التواريخ وهدية الزائر للقمي وتذكرة القبور .

قبور النبي وخلفائه المعصومين وذريته

١ قبر الرسول الاعظم محمد (ص) في بيته بالمدينة المشرفة ٢ وقبر ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام ما بين قبر النبي ومنبره ٣ قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف ٤ ورأس الحسين عليه السلام ٥ وجسد آدم ٦ ونوح ٧ وهود ٨ وصالح عليهم السلام عند امير المؤمنين عليه السلام ٩ قبر الحسن بن علي عليهما السلام ١٠ وعلي بن الحسين ١١ ومحمد بن علي ١٢ وجعفر بن محمد ١٣ وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهم السلام بالبقيع ١٤ قبر الحسين بن علي سيد الشهداء ١٥ وولده علي بن الحسين ١٦ وأصحابه الشهداء يوم الطف في كربلا ١٧ قبر أخيه العباس عليه السلام عند نهر العلقمة ١٨ قبر ولده الرضيع عبدالله علي الاصغر في المخيم بكربلاء ١٩ قبر الحر في كربلا ٢٠ قبر السيد ابراهيم المجاب في الرواق ٢١ قبر حبيب بن مظاهر مع الشهداء عند الحسين عليهم السلام ٢٢ قبر موسى بن جعفر ٢٣ وابنه السيد ابراهيم ٢٤ ومحمد بن علي عليهم السلام في مقابر قريش في الكاظميين ٢٥ قبر السيد المرتضى ٢٦ وأخيه السيد الرضي بكاظمين ٢٧ قبر علي بن موسى الرضا في سناباد طوس ٢٨ قبر علي بن محمد ٢٩ والحسن بن علي ٣٠ ونرجس أم الحجة ٣١ وحكيمة بنت محمد الجواد ٣٢ والحسين بن علي الهادي وعدة ذرية النبي عليهم السلام في سر من رأى ٣٣ قبر السيد محمد بن علي الهادي عليهما السلام في بلد .

قبور ذرية النبي وامير المؤمنين عليهم السلام

١ قبر احمد بن موسى ٢ واخيه محمد في شيراز ٣ وقبر علي بن حمزة بن موسى الكاظم عليهما السلام وقبور كثير من ذرية النبي في شيراز ٤ قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليها السلام بقم ٥ قبر موسى المبرقع بن الجواد ٦ وأخواته زينب ٧ وام محمد ٨ وميمونة بنات الجواد عند فاطمة بنت موسى عليهم السلام ٩ قبر احمد بن موسى ١٠ وعلي بن جعفر وكثير من السادة بقم ١١ قبر السيد عبدالعظيم الحسني بري ١٢ وقريب منه حمزة بن موسى عليهما

السلام ١٣ قبر قاسم بن موسى ١٤ وحمزة بن قاسم بن علي بن حمزة بن حسن بن عبيدالله بن عباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قريب من حلة ١٥ قبر علي بن جعفر الصادق عليه السلام بعريض أو قم ١٦ قبر الشيخ صفي الدين ابي الفتح اسحاق الموسوي جد السلاطين الصفوية الموسوية رضي الله عنهم بأردبيل مع عدة من أولاده الموسوية ١٧ قبر محسن بن الحسين بن علي عليهم السلام بحلب في جبل جوشن ١٨ قبر عبدالله بن الحسن بن الحسين بن زين العابدين عليهم السلام بشوشتر ١٩ قبور السيد اسماعيل الديباج ٢٠ واحمد بن علي بن محمد الباقر ٢١ وعلي بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عليهم السلام باصفهان ٢٢ قبر ابي العباس محمد بن ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن جعفر بن قاسم بن حسن بن عبيدالله بن عباس بن امير المؤمنين عليهم السلام في مسقط رأسي خورا سگانجي اصفهان مزار معروف ٢٣ قبر عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار بهرات ٢٤ قبر يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام بجوزجان بين استرآباد وبجنورد ٢٥ قبر حسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام بالحلة السيفية ٢٦ قبر حسين بن علي بن حسن بن حسن بن علي عليهم السلام بفخ ٢٧ قبر أم كلثوم رقية الكبرى بنت فاطمة الزهراء عليهما السلام بالمدينة توفيت في حياة أخيها الحسن عليه السلام وأما أم كلثوم المذكورة في كربلا فهي من غير فاطمة الزهراء ٢٨ قبر شاهرضا بن محمد بن ابراهيم بن زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قمشة اصفهان على ما في تذكرة القبور ٢٩ وقبر الشاه السيد علي على فرسخين من قمشه ٣٠ وقبر الشاه علاء الدين الحسيني في محلة شهشهان اصفهان ٣١ وقبر السيد كمال الدين من ذرية الصادق عليه السلام بسين برخوار من قرى اصفهان ٣٢ وقبر محمد بن جعفر الصادق في بسطام ٣٣ وقبر اسماعيل بن موسى بن جعفر عليهم السلام في مصر ٣٤ وقبر عون بن عبدالله ابن جعفر عليهم السلام في كربلا على قول ٣٥ عن كامل البهائي قتل ابنان من

زينب (ع) في كربلا عون ومحمد ٣٦ عن منتخب التواريخ قبر الطفلين الشهيدين للمسلم عليهم السلام قرب المسيب كما هو المعروف والمشهور •

قبور الانبياء والاوصياء والاولياء

١ قبر آدم عليه السلام بمكة في جبل أبي قبيس ثم حمل نوح النبي عليه السلام بعد الطوفان عظامه في تابوت فدفنه في النجف ٢ قبر نوح النبي عليه السلام عند امير المؤمنين عليه السلام في النجف ٣ قبر حواء بجبل أبي قبيس ٤ قبر هود عليه السلام بحضرموت والظاهر انه حمل الى النجف كآدم عليه السلام قال علي عليه السلام ادفنوني في قبر أخوي هود وصالح ٥ قبر صالح النبي في النجف لما مر ٦ قبر ابراهيم الخليل عليه السلام بأردن قدس الخليل ٧ قبر اسحاق ٨ ويعقوب ٩ ويوسف عليهم السلام وزوجاتهم عند الخليل بالقدس ١٠ قبر اسماعيل عليه السلام ١١ وأمه هاجر في حجر اسماعيل وفيه قبور كثير من الانبياء ١٢ قبر موسى عليه السلام بأريحا في أردن معروف وقال النبي (ص) قبره عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر ١٣ قبر سليمان بن داود عليه السلام في المسجد الاقصى ١٤ قبر يحيي بن زكريا بدمشق في الجامع الاموي معروف ١٥ قبر شعيب النبي عليه السلام ما بين المقام وزمزم بمكة ١٦ قبر طالوت بأردن ١٧ قبر حنظلة بن صفوان النبي عليه السلام في جهينة في وهدة من وهاد الارض ١٨ قبر حبيب بن ناجز صاحب موسى(ع) بمصر ١٩ قبر عبدالله والد النبي (ص) بالمدينة في دار النابغة بن اسحاق ٢٠ قبر هاشم بن عبدمناف بغزة شام ٢١ قبر عبدالمطلب ٢٢ وابي طالب ٢٣ وخديجة زوجة النبي (ص) بمكة ٢٤ قبر آمنة أم النبي (ص) بالايواء ٢٥قبر حمزة عم النبي (ص) وشهداء أحد رضي الله عنهم بأحد ٢٦ قبر جعفر بن ابي طالب ٢٧وزيد بن حارثة ٢٨ وعبدالله بن رواحة ٢٩ وحارثة بن مالك وجمع من أصحاب النبي عليهم السلام بموتة في أردن ٣٠ قبر ابراهيم بن رسول الله (ص) بالبقيع ٣١ قبر أبي أيوب الانصاري في جنب سور القسطنطينية ٣٢قبر

عثمان بن مظعون ٣٣ واسماعيل بن صادق ٣٤ ورقية بنت النبي ٣٥ وصفية عمة النبي رضي الله عنهم ٣٦ وامهات المؤمنين ٣٧ والعقيل ٣٨ والعباس بن عبدالمطلب ٣٩ والمقداد ٤٠ وحليمة السعدية وكثير من أصحاب النبي (ص) بالبقيع بالمدينة ٤١ قبر ميمونة بنت الحرث زوجة النبي(ص) بسرف على عشرة أميال من مكة ٤٢ قبر خباب بن الارت ٤٣ وسهل بن حنيف ٤٤ وقبر مسلم بن عقيل٤٥ وهاني بن عروة ٤٦ وميثم التمار ٤٧ وكميل بن زياد ٤٨ ورشيد الهجري وكثير من شيعة أمير المؤمنين عليهم‌السلام في ظهر الكوفة ٤٩ قبر سلمان ٥٠ وحذيفة بن اليمان عليهماالسلام في المدائن ٥١ قبر ابي ذر في ربذة ٥٢ قبر حجر بن عدي وأصحابه رضي الله عنهم بعذراء دمشق قتلهم معاوية قالت عايشة لمعاوية لعنه الله سمعت النبي (ص) قال : سيقتل بعذراء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء قال الرباني الحمد لله الذي وفقني لزيارتهم ، وقبورهم جنب طريق ابي اشامات ٥٣ قبر عبيدالله بن علي من اولاد العباس بن علي عليهم السلام بمصر ٥٤ قبر عبيدالله بن علي بن ابي طالب بالمذار بين واسط وبصرة قال الحمويني في المعجم في ذكر القبور الواقعة بدمشق ما هذا مختصره ٥٥ وفي قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامة ٥٦ وثلاث من أزواج النبي (ص) ٥٧ وفضة جارية فاطمة عليهاالسلام ٥٨ وفضالة بن عبيد ٥٩وسهل بن الحنظلية ٦٠ وواثلة بن الاسقع ٦١ وأوس بن أوس الثقفي ٦٢ وأم‌الحسن بنت جعفر الصادق (ع) ٦٣ وعلي بن عبدالله بن العباس ٦٤ وسلمان بن علي بن عبداللهبن‌العباس٦٥وزوجته‌أم الحسن بنت علي بن ابي طالب ٦٦ وخديجة بنت زين العابدين ٦٧ وسكينة بنت الحسين عليهماالسلام ٦٨ ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ٦٩ قال الرباني قبر السيدة العقيلة زينب بنت أمير المؤمنين عليهماالسلام في قرية الست خارج دمشق٧٠والسيدة رقية بنت الحسين عليهماالسلام في محلة الخراب بدمشق ولهما مشــهدان عظيمان ٧١ قبر عبدالله بن جعفر ٨٢ وبلال الحبشي في باب الصغير بدمشق

٧٣ قبر يوشع بمسجد براثا بين بغداد والكاظميين ٧٤ قبر محمد بن جعفر الطيار بذزفول ٧٥ قبر السيد بن طاووس بالحلة ٧٦ قبر علي بن مهزيار بأهواز ٧٧ قبر السيد محسن الامين في صحن الزينبية بشام ٧٨ قبر السيد مهدي الطباطبائي الحكيم في جبل عامل ٧٩ قبر يونس بشريعة كوفة معروف ولعل هذا مقامه والا ظهر قبره بموصل ٨٠ قبر ذي الكفل النبي عليه‌السلام قريب الكوفة ٨١ قبر جرجيس ٨٢ وشيث هبة الله بموصل ٨٣ قبر شعيب بشوشتر معروف ٨٤ قبر دانيال بشوش ٨٥ قبر ايوب خارج الحلة منسوب ٨٦ قبر زكريا بحلب ٨٧ قبور عدة من الانبياء في بيت المقدس •

القبور المقدسة للفقهاء المراجع بالنجف الاشرف

١ قبر الشيخ الطوسي ٢ والسيد البحر العلوم ٣ والعلامة الحلي ٤ والمقدس الاردبيلي ٥ والشيخ المرتضى الانصاري ٦ والسيد محمد كاظم اليزدي ٧ والسيد ابي الحسن الاصفهاني ٨ والحاج آغا حسين القمي ٩ والشيخ جعفر الشوشتري ١٠ والميرزا محمد حسن الشيرازي ١١ والسيد عبدالهادي الشيرازي ١٢ والسيد ابراهيم الاصطهباناتي ١٣ والشيخ الطريحي ١٤ والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ١٥ والشيخ جعفر كاشف الغطاء ١٦ والميرزا حسين النائيني ١٧ والحاج الميرزا حسين النوري ١٨ والحاج الشيخ عباس القمي ١٩ والشيخ خضر شلال ٢٠ والسيد مهدي القزويني ٢١ والسيد اسد الله الاصفهاني نجل السيد حجة الاسلام ٢٢ والحاج ملا فتحعلي ٢٣ والمحقق النراقي صاحب المستند ٢٤ والحاج ميرزا حبيب الله الرشتي ٢٥ والشيخ محمد حسين الكمپاني الاصفهاني ٢٦ والسيد محمد الفيروزآبادي ٢٧ والشيخ محمد كاظم خراساني ٢٨ وآغا ضياء عراقي ٢٩ والميرزا محمد هاشم روضاتي ٣٠ والسيد محمود الطباطبائي الحكيم ٣١ والسيد جمال الدين الگلپايگاني ٣٢ والشيخ عبدالحسين الرشتي ٣٣ والشيخ محمد حسين

المظفر ٣٤ والشيخ محمد حسن المظفر ٣٥ والشيخ محمد رضا المظفر ٣٦ والسيد حسين الحمامي ٣٨ والسيد محمد سعيد الحبوبي ٣٨ والشيخ محمد كاظم الشيرازي٣٩والحاج الميرزا حسن اليزدي ٤٠والسيد أحمد الاشكوري وقبور كثير من العلماء المراجع في النجف الاشرف ٤١ وقبر الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ٤٢ والسيد حسين الاشكوري ٤٣ والشيخ جعفر الاعسم ٤٤ ومحمد جواد البلاغي ٤٥ والآشتياني صاحب الحاشية على الرسائل ٤٦ والشيخ احمد الجزائري ٤٧ والشيخ عبدالحسين الحلي ٤٨ وانشيخ حسين الخاقاني مؤلف شرح الشرائع ٤٩ والشيخ محمد علي الخونساري ٥٠ والشيخ الميرزا حسين الخليلي ٥١ والشيخ راضي ٥٢ والشربياني له حاشية المكاسب ٥٣ والسيد عبدالحسين شرف الدين ٥٤ والشيخ محمد ابراهيم الكرباسى ٥٥ والشيخ حسن المامقاني ٥٦ والشيخ عبدالله المامقاني ٥٧ والشيخ حسن مطر ٥٨ والشيخ حسين نجف مؤلف الدرة النجفية ٥٩ والشيخ محمد رضا آل ياسين وفي حجرات الصحن الشريف العلوي ٦٠ قبر السيد حسين اصفهاني ٦١ والسيد مير البادكوبي ٦٢والشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي ٦٣ والشهيد السيد حسن الاصفهاني ٦٤ والحاج آغا كمال الدين شريعتمدار الاصفهاني ٦٥ والشيخ محمد علي مسجد شاهي الاصفهاني ٦٦ والشيخ محمد علي الخراساني الكاظميني رضي الله عنهم في النجف الاشرف .

القبور المقدسة للعلماء المراجع فى كربلاء

١ قبر آغا محمد باقر البهبهاني ٢ والسيد علي صاحب الرياض ٣ والشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق ٤ والسيد المجاهد ٥ والشيخ محمد حسين صاحب الفصول ٦ والسيد ابراهيم صاحب الضوابط ٧ والشيخ زين‌العابدين في كربلاء ٨ والسيد الميرزا مهدي الشيرازي ٩ والشيخ محمد تقي الشيرازي ٩ وابن فهد الحلي ١٠ والسيد الميرزا هادي الخراساني ١١

وشريف العلماء رضي الله عنهم بكربلاء .

القبور المقدسة للفقهاء المراجع فى كاظمين وغيره

١ قبر الشيخ المفيد ٢ واستاذه جعفر بن محمد بن قولويه ٣ والخواجه نصير الدين الطوسي ٤ والسيد عبدالله الشبر في رواق الامامين الكاظم والجواد عليهما السلام ٥ قبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من بغداد سوق الهرج ميدان ٦ وقبر محمد بن عثمان عند والدته باب الشيخ من بغداد ٧ قبر الحسين بن الروح في النوبختية ببغداد سوق الشورجة ٨ قبر علي بن محمد السمري ٩ ومحمد بن يعقوب الكليني قرب الجسر العتيق في السوق ببغداد ١٠ قبر يحيى بن أم الطويل ١١ وسعيد بن جبير بواسط قتلهما الحجاج لعنه الله ١٢ قبر محمد بن عيسى الذي تشرف بخدمة الحجة (ع) في البحرين معروف ١٣ قبر محمد بن علي بن بابويه الصدوق في ري ١٤ قبر احمد بن اسحاق القمي وكيل العسكري عليه السلام بحلوان ذهاب بين قصر شيرين وكرمانشاه .

القبور المقدسة للفقهاء المراجع بمشهد الرضا(ع)

١ قبر محمد بن الحسين الشيخ البهائي ٢ ومحمد بن الحسن الحر العاملي ٣ والمحقق السبزواري ٤ والشيخ حسن الحر العاملي ٥ وميرزا محمد ابن الحسن الشيرواني ٦ والميرزا محمد مهدي الشهيد الثالث ٧ والحاج الميرزا معصوم الرضوي ٨ والحاج الميرزا حسن مجتهد ٩ والسيد محمد السبزواري ١٠ والمولى رفيعا ١١ والحاج المولى اسحاق ١٢ والشيخ عبدالرحيم مجتهد بروجردي ١٣ والشيخ محمد تقي بجنوردي ١٤ والشيخ حسين علي طهراني ١٥ والشيخ علي اكبر النهاوندي ١٦ والميرزا مهدي الاصفهاني ١٧ والآشتياني وغيرهم من الفقهاء والمراجع رضي الله عنهم في الصحن والرواق في مشهد الرضا ١٨ والشيخ الطبرسي الحسن بن الفضل في قتلگاه شارع الطبرسي معروف بمشهد .

القبور المقدسة للعلماء المراجع بقم

١ قبر زكريا بن ادريس من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ٢ وزكريا بن آدم من أصحاب الرضا عليه‌السلام ٣ وعلي بن بابويه الصدوق ٤ ومحمد بن قولويه القمي ٥ وقطب الدين الراوندي ٦ والحجة الكوه‌كمره‌اي ٧ والمحقق القمي صاحب القوانين ٨ والشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي ٩ والصدر العاملي الاصفهاني ١٠ والخونساري ١١ والسيد الحاج آغا حسين البروجردي رضي الله عنهم بقم ٠

القبور المقدسة للفقهاء المراجع باصفهان

١ قبر السيد محمد باقر حجة الاسلام ٢ والشيخ محمد باقر الكلباسي ٣ والمولى محمد تقي المجلسي ٤ وابنه المولى محمد باقر المجلسي ٥ وصاحب ابن عباد ٦ والسيد المير الداماد وفي تخته پولاد اصفهان على ما في تذكرة القبور للگزي ٧ قبر المولى عبدالكريم گزي ٨ والحاج المير السيد علي نجف آبادي ٩ وجهانگيرخان قشقائي ١٠ والمير السيد حسن مدرس ١١ والحاج الميرزا أبو الهدى ١٢ والحاج الميرزا جمال الدين كلباسي ١٣ والميرزا محمد حسن نجفي ١٤ والمولى علي أكبر اجه اي ١٥ والمولى اسماعيل خواجوئي ١٦ والفاضل الاصفهاني صاحب كشف اللثام ١٧ والميرزا رفيعا نائيني ١٨ والسيد محمد باقر درچه‌اي ١٩ والسيد مهدي درچه‌اي ٢٠ والحاج المولى حسين علي صديقين ٢١ والشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على المعالم ٢٢ والمولى محمد صالح جويباره‌اي ٢٣ والحاج الشيخ جمال الدين ٢٤ وآغا حسين خونساري ٢٥ وآغا جمال خونساري ٢٦ والمولى محمد باقر فشاركي ٢٧ والمولى حسينعلي تويسركاني ٢٨ والحاج الميرزا محمد باقر چارسوقي صاحب الروضات ٢٩ والحاج ميرزا زين العابدين خونساري ٣٠ وآغا حسين جيلاني صاحب شرح الصحيفة ٣١ والمير محمد اسماعيل خواتون آبادي ٣٢ والسيد محمد مدرس نجف آبادي ٣٣ والمير محمد صادق مدرس ٣٤

والميرزا أبو القاسم فندرسكي ٣٥ والحاج محمد جعفر آباده‌اي ٣٦ والحاج ميرزا بديع درب امامي ٣٧ والمير السيد محمد شهشهاني ٣٨ والسيد حبيب الله روضاتي رضي الله عنهم في تخته پولاد اصفهان واما القبور المتفرقة باصفهان سر قبر آغا ٣٩ قبر الحاج الميرزا حسن امام جمعة ٤٠ والمير السيد محمد امام جمعة ٤١ والمير محمد حسين امام جمعة وفي مقبرة المجلسي ٤٢ قبر الميرزا محمد تقي ألماسي ٤٣ والميرزا محمد كاظم ٤٤ والمولى عزيز الله مجلسي ٤٥ والمولى‌محمد علي استرآبادي٤٦ والمولى محمد صالح‌مازندراني ٤٨ والمولى مهدي هرندي وفي زينبية قبر السيد ابو القاسم دهكردي ٤٨واما مزادة احمد قبر الشيخ محمد تقي معروف بآغا نجفي ٤٩ وقبر السيد عبدالله ثقة الاسلام ٥٠ واحاج آغا نور الله ٥١ واشيخ مرتضى ريزي رضي الله عنهم في تخته پولاد اصفهان •

باب ٤١ ما ورد فى القبلة

١ [الوسائل ج٥/٥٥٩] عن العسكري عليه‌السلام قال ان رسول الله (ص) لما جاء جعفر بن ابي طالب من الحبشة قام اليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبّل ما بين عينيه الخ

٢ [الكافي ج٢/١٨٥] قال الصادق عليه‌السلام ان لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقى أخاه قبّله في موضع النور من جبهته ٣ وقال عليه‌السلام لا يقبّل رأس أحد ولا يده الا رسول الله (ص) أو من أريد به‌رسول‌الله(ص) [يعني ذريته وورثته كالسادات والعلماء] ٤ وعن علي بن مزيد قال : دخلت‌على أبي عبدالله عليه‌السلام فتناولت يده فقبلتها فقال أما انها لا تصلح الا لنبي أو وصي نبي ٥ وقال يونس بن يعقوب قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام ناولني يدك أقبلها فأعطانيها فقلت جعلت فداك رأسك ففعل فقبلته فقلت جعلت فداك رجلاك فقال : أقسمت أقسمت أقسمت ، ثلاثا وبقي شيء وبقي شيء ٦ وعن علي بن جعفر عليه‌السلام عن أخيه عليه‌السلام

قال : من قبل للرَّحم ذا قرابة فليس عليه شيء وقبلة الأخ على الخد وقبلة الامام بين عينيه ٧ وعن الصادق عليه السلام قال : ليس القبلة على انفم الا للزوجة والولد الصغير .

٨ [الفقيه ج١/٩٨] قال الصادق عليه السلام لما مات اسماعيل أمرت به وهو مسجى أن يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم أمرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت أيضا جبهته وذقنه ونحره ، ثم أمرتهم فغطوه ثم أمرت به فغسل ، ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت أدرجوه فقيل له : بأي شيء عوذته فقال : بالقرآن ٩ وقال عليه السلام ان رسول الله (ص) قبَّل عثمان بن مظعون بعد موته ١٠ [الكافي ج٦/٤٩] قال رسول الله (ص) من قبَّل ولده كتب الله له حسنة ومن فرَّحه فرَّحه الله يوم القيامة ومن علمه القرآن دعي بالأبوين فيكسيان حلتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة ١١ وعن الصادق عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي (ص) فقال : ما قبلت صبيا قط ، فلما ولى قال رسول الله (ص) هذا رجل عندي انه من أهل النار ١٢ [البحار ج١٢/١١٢] عن الصادق عليه السلام في حديث ثم ان اسماعيل عليه السلام أقبل فلما انتهى الى الثنية وجد ريح أبيه فقال لها [أي لزوجته] هل أتاك أحد قالت : نعم شيخ وهذا أثر قدميه فأكب على المقام وقبَّله

قال الرباني يظهر من الحديث جواز تقبيل كل شيء عظيم ومحترم عند الله ما لم يرد فيه نهي لأنه تعظيم الشعائر ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب فيجوز تقبيل القرآن والكتب المقدسة ويد العالم وذرية النبي والأب والأم وعتبة المسجد والمشاهد المشرفة وقبور الأئمة وضرائحهم بل يجوز كل تعظيم عرفي عند كل طائفة ما لم يرد فيه نهي كما ان أبا قرَّة صاحب الجاثليق قبل بساط الرضا عليه السلام وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل بأشرافنا فما منعه الرضا ولا نهاه فلو كان محرما لنهاه وردعه وأنكر فعله فالاشكال من

بعض في تقبيل الاعتاب المقدسة في غير محله بل يجوز السجود عليها شكرا لله على التوفيق كما مر في [حمز] فراجع •

١٣ [البحار ج١٢/٣١٤] قال الباقر عليه‌السلام في حديث كتاب يعقوب عليه‌السلام فأخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضعه على عينيه وبكى الخ ١٤ [مزار البحار ٤٥] في حديث قال أبو حمزه فأكببت على قدميه [أي علي بن الحسين عليه‌السلام] أقبلهما فرفع رأسي بيده وقال : لا يا أبا حمزة انما يكون السجود لله الخ اقول قد مر في [حمز] بيان الحديث فراجع ويدل على جواز تقبيل الرجل مضافا الى الاصل ما ورد من تقبيل هشام بن الحكم رجلي الصادق عليه‌السلام وعدم منعه عليه‌السلام ١٥ [البحار ج٤/١٤٠] عن توحيد الصدوق في حديث فانكب هشام عليه وقبّل يديه ورأسه ورجليه قد مر الحديث عن [أصول الكافي ج١/٨٩] في (ديص) فراجع ١٦ [العيون ج١/٥٢] قال سلمان الفارسي دخلت على النبي (ص) فاذا الحسين على فخذيه ويقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول أنت سيد بن سيد ، أنت امام بن امام أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم عجل الله فرجه ١٧ [التحف ٢٣٦] قال المجتبى عليه‌السلام اذا لقى أحدكم أخاه فليقبل موضع النور من جبهته ١٨ [مشكاة الطبرسي ١٨٣] قال الصادق عليه السلام اذا بلغت الجارية ست سنين فلا ينبغي لك ان تقبلها ١٩ وقال عليه‌السلام ليس القبلة على الفم الا للزوجة والولد الصغير •

٢٠ [الكافي ٧ ص ٢٠٠] قال اسحاق بن عمار قلت للصادق عليه‌السلام محرم قبّل غلاما من شهوة قال : يضرب مأة سوط ٢١ [الكافي ٥ ص ٥٤٨] قال النبي (ص) من قبل غلاما من شهوة ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار ٢٢ [مجموعة ورام ٨١] وكان علي بن الحسين عليه‌السلام يقبّل الصدقة قبل أن يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا فقال : لست أقبل يد السائل انما أقبل يد ربي انها تقع في يد ربي قبل أن تقع في يد السائل ٢٣ [الكافي

ج٥/٤٩٧] سأل علي بن جعفر أخاه عليه‌السلام عن الرجل يقبل قبل المرأة قال : لا بأس

باب ٤٢ ما ورد فى قبول العمل

[المائدة] انما يتقبل الله من المتقين قد مر في [سرق] قول الامام (ع) لمن سرق الخبز والرمان وأنفقهما على الفقير : انما يتقبل الله من المتقين فراجع .

١ [خرائج الراوندي ٢٥٠] قال الصادق عليه‌السلام لأبي بصير في مكة ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج والذي بعث محمدا بالنبوة وعجل روحه الى الجنة ما يقبل الله الا منك ومن أصحابك خاصة ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا أكثر الناس خنازير وحمير وقردة ٢ [السفينة] قال علي عليه‌السلام كونوا على قبول العمل أشد عناية منكم على العمل مر في [عمل] ما يناسب .

باب ٤٣ ما ورد فى قابيل

[المائدة ٣٠] واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين ١ [البحار ج١١/٢١٩] عن ابن عباس قال لما قتل قابيل لعنه الله هابيل عليه‌السلام أشاك الشجر وتغيرت الأطعمة وحمضت الفواكه وأمرّ الماء واغبرت الارض فقال آدم عليه‌السلام قد حدث في الارض حدث فأتى الهند فاذا قابيل قد قتل هابيل عليه‌السلام فأنشأ يقول :

تغيرت البلاد ومن عليها ❊ فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم ❊ وقلّ بشاشة الوجه الصبيح

٢ [الاحتجاج ١٧٧] قال الباقر عليه‌السلام لطاوس هل تدري ما صنع بقابيل قال : لا قال : علق بالشمس ينضح بالماء الحار الى أن تقوم الساعة ٣ وفي [رواية القمي] ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد وفي الحر الماء الحار ٤ [الخصال] سأل الشامي امير المؤمنين عليه‌السلام عن قول الله عز وجل : يوم يفر المرء من أخيه فقال عليه‌السلام قابيل يفر من هابيل وسأله عليه‌السلام

عن يوم الاربعاء والتطير منه فقال عليه‌السلام هو آخر أربعاء وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه [علل الشرايع ٥] قال الصادق عليه‌السلام كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله مختلطا بعضه ببعض فلما قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء الى شكله .

قد مر في [آدم] قصة قابيل وكيفية بدء نسل آدم عليه‌السلام

باب ٤٤ ما ورد في القبلة

[البقرة ١٤٤] قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره .

١ [التهذيب ج٢/٤٣] عن أبي بصير عن الصادق عليه‌السلام قال سألته عن قول الله : [يونس ١٠٥] فأقم وجهك للدين حنيفا ، قال : أمره أن يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الأوثان خالصا مخلصا ٢ وعنه قال : سألته عليه‌السلام عن قول الله : وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد ، قال هذه القبلة أيضا ٣ وقال عليه‌السلام ان الله جعل الكعبة قبلة لأهل المسجد وجعل المسجد قبلة لأهل الحرم وجعل الحرم قبلة لأهل الدنيا ٤ وعن محمد بن مسلم عن أحدهما قال سألته عن القبلة قال : ضع الجدي في قفاك وصلّ ٥ وقال الباقر عليه‌السلام يجزي التحري أبدا اذا لم يعلم أين وجه القبلة [يعني يجتهد في معرفة القبلة ويتحرى فيكفي العمل بما اجتهد ما لم يكن خارجا عن ما بين المشرق والمغرب والايعيد صلاته في الوقت جمعا بين الاخبار] ٦ وقال الصادق عليه‌السلام اذا صليت وأنت على غير القبلة واستبان لك انك على غير القبلة وأنت في وقت فأعد وان فاتك فلا تعد ٧ وقال الباقر عليه‌السلام اذا صليت على غير القبلة فاستبان لك قبل أن تصبح انك صليت على غير القبلة فأعد صلاتك ٨ وعن معاوية بن عمار عن الصادق عليه‌السلام قال قلت الرجل يقوم في الصلاة ثم ينظر بعدما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يمينا وشمالا قال قد مضت صلاته وما بين المشرق والمغرب قبلة ٩ وقال عليه‌السلام في رجل

صلى على غير القبلة فيعلم وهو في الصلاة قبل أن يفرغ من صلاته قال ان كان متوجها فيما بين المشرق والمغرب فليحول وجهه الى القبلة حين يعلم، وان كان متوجها الى دبر القبلة فليقطع ثم يحول وجهه الى القبلة ثم يفتتح الصلاة ١٠ وعن محمد بن الحصين قال كتبت الى العبد الصالح عليه السلام الرجل يصلي في يوم غيم في فلاة من الارض ولا يعرف القبلة فيصلي حتى اذا فرغ من صلاته بدت له الشمس فاذا هو قد صلى لغير القبلة أيعتد بصلاته أم يعيدها فكتب عليه السلام يعيدها ما لم يفته الوقت أو لم يعلم : ان الله يقول وقوله الحق فأينما تولوا فثم وجه الله .

١١ [الكافي ج٣/٢٨٤] عن سماعة قال سألته عن الصلاة بالليل والنهار اذا لم تر الشمس ولا القمر ولا النجوم قال عليه السلام اجتهد رأيك وتعمّد القبلة جهدك ١٢ وقال الصادق عليه السلام اذا صليت وأنت على غير القبلة فاستبان لك انك صليت على غير القبلة وأنت في وقت فأعد فان فاتك الوقت فلا تعد ١٣ وعن سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام الرجل يكون في قفر من الارض في يوم غيم فيصلي لغير القبلة ثم يصحى فيعلم انه صلى لغير القبلة كيف يصنع قال ان كان في وقت فليعد صلاته وان كان مضى الوقت فحسبه اجتهاده ١٤ وقال زرارة سألت أبا جعفر عليه السلام عن قبلة المتحير فقال : يصلي حيث يشاء ١٥ وروي أيضا أنه يصلي الى أربع جوانب. ١٦ وعن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال، سألته هل كان رسول الله (ص) يصلي الى بيت المقدس قال : نعم فقلت أكان يجعل الكعبة خلف ظهره فقال : أما اذا كان بمكة فلا وأما اذا هاجر الى المدينة فنعم حتى حول الى الكعبة.

١٧ [الفقيه ج١/١٧٩] قال الباقر عليه السلام يجزي المتحير أبدا أينما توجه اذا لم يعلم أين وجه القبلة ١٨ وسأله معاوية بن عمار عن الرجل يقوم في الصلاة ثم ينظر بعدما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يمينا أو شمالا فقال له قد مضت صلاته فما بين المشرق والمغرب قبلة ، ونزلت هذه الآية في

قبلة المتحير : ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ١٩ وعن زرارة عن الباقر عليه‌السلام انه قال : لا صلاة الا الى القبلة قال : قلت وأين حد القبلةقال : ما بين المشرق والمغرب قبلة كله قال قلت فمن صلى لغير القبلة أو في يوم غيم وفي غير الوقت قال : يعيد ٢٠ وقال عليه‌السلام لزرارة : لا تعاد الصلاةالا من‌خمسة ، الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود .

٢١ [الوسائل ج٢/٢٢٢] عن‌محمد بن‌مسلم عن احدهما عليهما‌السلام قال سألته عن القبلة فقال : ضع الجدي في قفاك‌وصله ٢٢وقال رسول‌الله(ص) وبالنجم هم يهتدون قال : الجدي لأنه نجم لا يزول وعليه بناء القبلة وبه يهتدي أهل البر والبحر ٢٣ وقال الباقر عليه‌السلام استقبل القبلة بوجهك ولا تقلب بوجهك عن القبلة فتفسد صلاتك فان الله يقول لنبيه في الفريضة فول‌ّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره الخ

٢٤ [بحار الانوار ج١٨/١٤٩] فلاح السائل قال السيد رأيت في الأحاديث المأثورة أن الله تعالى أمر آدم أن يصلي الى المغرب ونوحا عليه‌السلام أن يصلي الى المشرق وابراهيم عليه‌السلام يجمعهما وهي الكعبة فلما بعث موسى عليه‌السلام أمره أن يحيي دين آدم ولما بعث عيسى عليه‌السلام أمره أن يحيي دين نوح ولما بعث محمد (ص) أمره أن يحيي دين‌ابراهيم عليه‌السلام أقول قوله يجمعهما لأن استقبال الكعبة قد يوافق المشرق وقد يوافق المغرب أو انه وسط بينهما فكأنه جمعهما ، قوله عليه‌السلام ولما بعث محمد (ص) أمره أن يحيي دين‌ابراهيم يعين معنى الثاني لأن الكعبة واقعة بين المشرق والمغرب ووسط الدنيا ويشير الى هذا قوله تعالى : لا شرقية ولا غربية ٢٥ وعن علي بن‌جعفر عن أخيه عليهما‌السلام قال : سألته عن الرجل يكون في صلاته فيظن أن ثوبه قد انخرق وأصابه شيء هل يصلح له أن ينظر فيه أو يفتشه قال‌عليه‌السلام ان كان في مقدم‌الثوب أو جانبيه فلا بأس وان كان في مؤخره فلا يلتفت فانه لا يصلح له قال وسألته عن الرجل يلتفت في صلاته

هل يقطع ذلك صلاته قال اذا كانت الفريضة فالتفت الى خلفه فقد قطع صلاته وان كانت نافلة لم يقطع ذلك صلاته ولكن لا يعود .

أقول ظاهر الحديث ان الالتفات الى اليمين والشمال لا ينافي الاستقبال وأما الالتفات الى المؤخر والخلف يقطع الصلاة لانحرافه عن القبلة الا في النافلة لعدم شرطية الاستقبال فيها كما هو الظاهر من قوله عليه السلام وان كانت نافلة لم يقطع ذلك صلاته ولكنه مكروه لقوله عليه السلام ولكن لا يعود

٢٦ [الوسائل ج٢/٢٢٩] عن علي عليه السلام انه كان يقول : من صلى على غير القبلة وهو يرى أنه على القبلة ثم عرف بعد ذلك فلا اعادة عليه اذا كان فيما بين المشرق والمغرب .

أقول البحث في أمر القبلة في جهات ، الاولى بناء على كروية الارض يمتنع للبعيد ان يستقبل عين الكعبة بل الممكن استقبال الجهة العرفي لا الجهة الدقي العقلي فلا ينافي الصف المستطيل المنعقد بعيدا عن الكعبة الاستقبال العرفي ويشير الى هذا قوله تعالى : فولوا وجوهكم شطره ، أي نحوه وجهته وقول الصادق عليه السلام وجعل الحرم قبلة لأهل الدنيا وقوله عليه السلام لمحمد بن مسلم : ضع الجدي في قفاك وصل واستحباب التياسر لاهل العراق معللا بان الحرم عن يمين الكعبة أربعة أميال وعن يسارها ثمانية اميال الثانية ان الاستقبال شرط صحة الصلاة فمع التمكن من العلم به لا يجوز العمل بالظن كساير الشروط . والثالثة الامارات الموجبة للظن كثيرة منها جعل الجدي على القفاء لبعض وخلف المنكب لبعض من أهل العراق ومنها السهيل وهو عكس الجدي ومنها الشمس عند الزوال اذا مالت الى الحاجب الايمن لاهل العراق ومن كان في أفقهم ومنها قبلة بلد المسلمين ومساجدهم وقبورهم واخبار صاحب المنزل ما لم يكن متهما بترك الصلاة لانه لا يفيد الظن .

الرابعة المتحير وهو الذي ليس له امارة على القبلة يحتاط بتكرار الصلاة الى الجهات المحتملة فان احتمل في الجهات الاربعة يصلي الى اربع جهات

لمرسل خراش عن الصادق كما مر وان كان الأقوى كفاية صلاة واحدة لما مر من قول الباقرعليه‌السلام لزرارة في المتحير : يصلي حيث يشاء وقوله عليه‌السلام لمحمد بن مسلم يجزي المتحير أبدا أينما توجه اذا لم يعلم أين وجه القبلة ولا يعارضها مرسل خراش لأنهما صحيحان وهو مرسل فيحمل على الاستحباب .
الخامسة اذا انكشف الخلاف بعد الصلاة ففيه تفصيل بين تارك التحري والفحص عمدا أو جهلا فيجب عليه اعادة الصلاة مطلقا وبين المتحري والذي فحص فانكشف خطأه فان كان مستدبرا أو بجهة المشرق والمغرب يجب عليه الاعادة في الوقت دون خارجه لما مر من قول الصادق عليه‌السلام اذا استبان لك انك صليت على غير القبلة وأنت في وقت فأعد فان فاتك الوقت فلا تعد وقوله عليه‌السلام لسليمان بن خالد : وان كان مضى الوقت فحسبه اجتهاده وان كان الأحوط في صورة الاستدبار القضاء خارج الوقت أيضا لقوله عليه‌السلام لا تعاد الصلاة الا من خمسة الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود فتأمل لأن المتحري حسبه اجتهاده كما مر ، وان كان الانحراف بين المشرق والمغرب فلا يعيد مطلقا في الوقت وخارجه لقوله عليه‌السلام قد مضت صلاته وما بين المشرق والمغرب قبلة السادسة ان النافلة غير مشروطة بالاستقبال بل هو شرط لكمالها لما مر من قوله عليه‌السلام وان كانت نافلة لم يقطع ذلك صلاته [أي الاستدبار عن القبلة في النافلة] [تفسير العياشي] عن حريز قال : قال ابو جعفر عليه‌السلام أنزل الله هذه الآية في التطوع خاصة : فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وصلى رسول الله (ص) ايماء على راحلته أينما توجهت به حيث خرج الى خيبر وحين رجع من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره ٢٧ وسئل الصادق عليه‌السلام عن الرجل يصلي النوافل في الامصار وهو على دابته حيث ما توجهت به قال : لا بأس به ٢٨ وعن صلاة النافلة على البعير والدابة فقال عليه‌السلام نعم حيث كان متوجها وكذلك فعل رسول الله (ص) والأحوط اذا صلى التطوع مستقرا على الارض ان يستقبل القبلة لعدم

معهودية الصلاة مستدبرا بل من المنكرات عند الناس ولقوله عليه السلام لا صلاة الا الى القبلة ولظهور قوله تعالى فأينما تولوا فثمّ وجه الله في حال السعي والمشي •

ولنذكر جملة ما ذكروه الفقهاء من البلدان المنحرفة قبلتها وبيان قدر انحرافها وتعرف القبلة بوضع الساعة الى جهة الجنوب والانحراف بمقدار الدرجات المذكورة لأنها مضبوطة فاذا كان الانحراف ثلاثين درجة فينحرف بمقدار ساعة واحدة لأن مجموع درجات الدورة ثلاثمأة وستون درجة فينقسم على اثنتي عشر ساعة فكل ساعة تكون بمقدار ثلاثين درجة •

فأما البلاد المنحرفة قبلتها عن نقطة الجنوب الى المغرب

اسم البلد	دقيقة	درجة	اسم البلد	دقيقة	درجة
ابهر		٢٤	البصرة		٣٨
أردبيل	١٣	١٧	بغداد	٤٥	١٢
استراباد	٤٨	٣٨	بلخ	٣٦	٦٠
اصبهان	٢٩	٤٠	بجنورد	١٢	٤٨
اصطهبانات	٢٠	٦٢	بروجرد	٥٩	٣٤
آمل	٣٦	٣٠	بندر عباس	٣٠	٧٢
أهواز	٣٠	٤٠	بوشهر	١٠	٥٥
البحرين	٢٣	٥٧	بهبهان	١٢	٤٨
بخارى	٣٨	٤٩	تبت	٢٦	٣٦
بدخشان	٩	٦٤	تبريز	٤٠	١٥
بردع	٣٧	١٦	تربت حيدرية	٥١	٥٥
بست	٣٠	٦٣	ترشيز	٢١	٤٨
بسطام	١٣	٣٩	تستر	٢٤	٣٥

البلد	دقيقة	درجة	البلد	دقيقة	درجة
تفليس	٤١	١٤	سرخس	٥٤	٥١
تون	٢٠	٥٠	سنندج	١٧	٢٧
جخند		٥٠	سمنان	١٧	٣٦
جرباذقان		٣٨	سر من رأى	٥٦	٧
جرجان	٧	٤٣	سمرقند	٥٤	٥٢
الحساء	٣٠	٩	شوشتر	٢٣	٣٩
الحلة		١٢	شاهرود	٢٦	٤٥
خرّم آباد	٣٠	٣٥	شيراز	٢٨	٥٣
خوارزم		٤٠	الشماخي وشيروان	٩	٢٠
خان بالغ	٣٠	٧٣	طالقان	٣٣	٢٩
خونسار	٥٩	٤٣	طبس	٥٥	٥٢
خوي	٤	١٦	طوس	٦	٤٥
داراب	٣١	٦٤	طهران	٣٢	٣٨
دامغان		٣٨	غزنين	٣٧	٧٠
دزفول	٢	٣٧	قاين		٥٤
دهلي	٢٦	٨٧	قزوين	٣٤	٢٩
رشت	٢٥	٣٣	قندهار		٧٥
ري	٢٦	٣٧	قوچان	٣١	٥٨
زنجان	٣٣	٢٨	كازران	٥٦	٥١
ساري	٥٢	٣٢	كاشان	٣١	٣٤
ساوة	١٦	٢٩	كاشغر	٣٦	٥٨
سبزوار	٥٢	٤٤	كرمان	٥١	٦٢
سجستان	١٨	٦٣	كرمانشاه	٥١	٢٧

البلد	دقيقة	درجة
كنجه	٣٩	١٥
الكوفة	٣١	١٢
الكويت	٤٥	٤٤
لار	٤٥	٦٧
لاهيجان		٢٣
لحسا	٣٠	٦٩
لهاور	٢٦	٧٨
مازندران	٣٤	٣٤
المدائن	٣٠	٨
مراغة	١٧	١٦
المرو	٣٠	٥٢

البلد	دقيقة	درجة
محلات	٥١	٣٩
موصل	١٩	١١
نائين	٣٣	٥٠
نخجوان	٣٥	١٦
نيشابور	٢٥	٤٦
واسط	٥٤	٢٠
هرات	٨	٥٤
همدان	٢٦	٢٢
هرموز		٧٤
يزد	٢٩	٤٨

بعض البلاد المنحرفة قبلتها عن الجنوب الى المشرق

اسم البلد	دقيقة	درجة
اسلامبول	٢٥	٢٨
أنطاكية	١٧	١٣
انقرة	٣	٢٠
برلين	٢١	٤٣
بعلبك	١٥	١٥
بيت المقدس	٥٦	٤٥
باريس	٥١	٦٠

اسم البلد	دقيقة	درجة
جدة	٥٨	٨٤
حلب	٢٩	١٨
دمشق	٣١	٣٠
قسطنطنية	١٧	٣٨
مصر	٢٩	٥٨
موصل	٥٢	٤

البلاد المنحرفة قبلتها عن الشمال الى المغرب

البلد	دقيقة	درجة
أكره		٨٩

البلد	دقيقة	درجة
سومنات	٣٤	٧٥

اسم البلد	دقيقة	درجة	البلد	دقيقة	درجة
بمبئي	٤٠	٧٩	سر أنديب		٧٠
حيدر آباد	١٩	٧٧	طائف	٦	٧٢
چين		٧٥	كلمبو	١١	٦٥

البلاد المنحرفة قبلتها عن الشمال الى المشرق

البلد	دقيقة	درجة	البلد	دقيقة	درجة
أديس آبابا	٥٢	٢	عكرة	٤٧	٦٣
جر مي دار ملك حبشة	٢٥	٤٧	قرطاجنة	١٢	٧١
صنعاء	١٥	١	كوري	٥٤	٧٣
عدن	٥٥	٥			

وأما ساير البلاد القريبة والمتوسطة بينها فيعرف انحرافها بالمقايسة والتخمين والله الموفق والمعين •

تياسر أهل العراق

٢٩ [الوسائل ج٢/٢٢١] قيل للصادق عليه‌السلام لمَ صار الرجل ينحرف في الصلاة الى اليسار فقال : لأن للكعبة ستة حدود ، أربعة منها على يسارك واثنان منها على يمينك فمن أجل ذلك وقع التحريف على اليسار •

قال المجلسي رضي الله عنه لأن محاريب الكوفة وساير بلاد العراق اكثرها كانت منحرفة عن خط نصف النهار كثيرا مع ان الانحراف في أكثرها يسير [١٢ درجة انحراف الكوفة من الجنوب كما مر] بحسب القواعد الرياضية كمسجد الكوفة فان انحراف قبلته الى اليمين أزيد بما تقتضيه القواعد بعشرين درجة تقريبا وكذا مسجد السهلة ومسجد يونس ولما كان اكثر تلك المساجد مبنية في زمن خلفاء الجور لم يمكنهم القدح فيها تقية فامروا عليهم السلام بالتياسر •

نوادر القبلة

٣٠ [الوسائل ج٢/٢١٩] قال علي عليه‌السلام لما صرفت القبلة أتى رجل قوما في الصلاة فقال : ان القبلة قد صرفت وتحولوا وهم ركوع ٣١ وقيل لأبي عبدالله عليه‌السلام لمَ صار الرجل ينحرف في الصلاة الى اليسار فقال عليه‌السلام لأن للكعبة ستة حدود اربعة منها على يسارك واثنان منها على يمينك فمن أجل ذلك وقع التحريف على اليسار ٣٢ وسأل الحلبي أبا عبدالله عليه‌السلام عن الصلاة في السفينة فقال : يستقبل القبلة ويصف رجليه فاذا دارت واستطاع ان يتوجه الى القبلة [الجواب محذوف وهو فليتوجه اليها] والا فليصل حيث توجهت به ، وان أمكنه القيام فليصل قائما والا فليقعد ثم يصلي ٣٣ وعنه عليه‌السلام في الرجل يكون في السفينة فلا يدري أين القبلة قال : يتحرى فان لم يدر صلى نحو رأسها [أي رأس السفينة] ٣٤وسأله رجل قال صليت فوق أبي قبيس العصر فهل يجزى ذلك والكعبة تحتي قال : نعم انها قبلة من موضعها الى السماء

٣٥ [الفقيه ج١/١٨١] قال النبي (ص) كل واعظ قبلة وكل موعوظ قبلة للواعظ ، يعني في الجمعة والعيدين في الخطبة يستقبلهم الامام ويستقبلونه حتى يفرغ من خطبته ٣٦ ونهى رسول الله (ص) عن البزاق في القبلة ٣٧ ونهى (ص) عن الجماع مستقبل القبلة ومستدبرها ونهى عن استقبال القبلة ببول أو غائط ٣٨ [المكارم ١٦] كان رسول الله (ص) أكثر مما يجلس تجاه القبلة قد مر في [جلس] قوله (ص) ان لكل شيء شرفا وان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ٣٩ [الخصال] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ان المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة [يعني كما يدفن الميت] •

٤٠ [الكافي ج٦/٢٣٣] قال الباقر عليه‌السلام اذا أردت أن تذبح فاستقبل بذبيحتك القبلة ٤١ وعن الحلبي عن الصادق عليه‌السلام قال سئل عن الذبيحة تذبح لغير القبلة قال : لا بأس اذا لم يتعمد [يعني في الذبح لغير

القبلة] ٤٢ [الكافي ج٣/١٢٦] عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال في توجيه الميت : تستقبل بوجهه القبلة ٤٣ وقال اذا مات لأحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة وكذلك اذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة فيكون مستقبلا بباطن قدميه ووجهه الى القبلة ٤٤ وقال الكاهلي سألت الصادق عليه‌السلام عن غسل الميت فقال استقبل بباطن قدميه القبلة حتى يكون وجهه مستقبل القبلة [يعني لو يجلس] ثم تلين مفاصله فان امتنعت عليك فدعها الخ ٤٥ وعن يونس قال عليه‌السلام اذا أردت غسل الميت فضعه على المغتسل مستقبل القبلة الخ .

٤٦ [الفقيه ج١/١٢٣] قال الصادق عليه‌السلام اذا مات لأحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة وكذلك اذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة ٤٧ [التهذيب ج١/٢٨٥] عن الصادق عليه‌السلام في توجيه الميت قال : يستقبل بوجهه القبلة ويجعل قدميه مما يلي القبلة ٤٨ [الوسائل ج١/٨٨١] عن الباقر عليه‌السلام من زار قبر اخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر فقرأ : انا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الاكبر ٤٩ وقال الصادق عليه‌السلام كان البراء بن المعرور الانصاري بالمدينة ورسول الله (ص) بمكة وانه حضره الموت وكان رسول الله (ص) والمسلمون يصلون الى بيت المقدس فأوصى البراء أن يجعل وجهه الى تلقاء النبي [الى القبلة] وأنه أوصى بثلث ماله فنزل به الكتاب وجرت به السنة

٥٠ [محاسن البرقي ٥٤] قال النبي (ص) من بال حذاء القبلة ثم ذكر وانحرف عنها اجلالا للقبلة وتعظيما لها لم يقم من مقعده حتى يغفر له ٥١ [الوسائل ج٥/٤٨٥] روي عن أئمتنا عليهم‌السلام خير المجالس ما استقبل به القبلة ٥٢ [الوسائل ب٢٥ أحكام الخلوة] نهى النبي (ص) أن يستقبل الرجل الشمس والقمر بفرجه وهو يبول .

باب ٤٥ ما ورد فى القتل

[المائدة ٣٥] من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا [النساء ٩٢] ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما آية ٩٠ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله الا أن يصدقوا .

١ [الكافي ج٧/٢٧٢] قال رسول الله لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم [أي شديد القوة في القتل] فان له عند الله قاتلا لا يموت قالوا : يا رسول‌الله ما قاتلا لا يموت قال : النار ٢ وعن الصادق عليه‌السلام في قول الله عز وجل : ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال عليه‌السلام جزاؤه جهنم ان جازاه ٣ وعن حمران قال : قلت لأبي جعفر عليه‌السلام قول الله عز وجل :من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ، وانما قتل واحدا فقال عليه‌السلام يوضع في موضع من جهنم اليه منتهى شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعا انما كان يدخل ذلك المكان قلت فان قتل آخر قال : يضاعف عليه .

٤ [الكافي ج٧/١٩١] عن يونس عن أبي الحسن الماضي عليه‌السلام قال : أصحاب الكبائر كلها اذا أقيم عليهم الحد مرتين قتلوا في الثالثة ٥ وابن بكير عن الصادق عليه‌السلام في رجل اجتمعت عليه حدود فيها القتل قال : يبدء بالحدود التي هي دون القتل ثم يقتل بعد ذلك ٦ وعنه عليه‌السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه‌السلام فيمن قتل وشرب خمرا وسرق فأقام عليه الحد فجلده لشربه الخمر وقطع يده في سرقته وقتله بقتله ٧ وقال رسول الله (ص) ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله ولمَ لا يقتل ساحر الكفار قال : لأن الكفر أعظم من السحر ولأن السحر والشرك مقرونان ٨ وقال محمد بن مسلم في حديث فقلت لأبي جعفر عليه‌السلام أرأيت لو ان

رجلا الآن سب النبي (ص) أيقتل قال : ان لم تخف على نفسك فاقتله ٩ وعن
هشام بن سالم قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما تقول في رجل سبابة لعلي
عليه السلام قال : فقال لي : حلال الدم والله لولا أن تعمّ به بريئا [أي لولا
ابتلاء البريء بأن يؤخذ ويتهم] ١٠ وعن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر
عليه السلام عن قول الله عز وجل : ومن قتل نفسا بغير نفس أو فساد في
الارض فكأنما قتل الناس جميعا قال : له في النار مقعد لو قتل الناس جميعا
لم يرد الا الى ذلك المقعد ١١ وقال الصادق عليه السلام لا يزال المؤمن في
فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال : لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا
للتوبة ١٢ وقال عليه السلام في رجل قتل رجلا مؤمنا قال يقال له : مت أي ميتة
شئت ان شئت يهوديا وان شئت نصرانيا وان شئت مجوسيا ١٣ وقال الباقر
عليه السلام ان الرجل ليأتي يوم القيامة ومعه قدر محجمة من دم فيقول والله
ما قتلت ولا شركت في دم قال : بلى ذكرت عبدي فلانا فترقى ذلك حتى قتل
فأصابك من دمه ١٤ وعن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن
قول الله عز وجل : ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، قال :
من قتل مؤمنا على دينه فذلك المتعمد الذي قال الله : وأعد له عذابا عظيما
قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك
المتعمد الذي قال الله عز وجل [لأن الخلود في النار جزاء الكافر فمن قتل
مؤمنا على دينه وايمانه فهو كافر فجزاؤه الخلود في النار ولذا قال عليه السلام
ان كان قتله لايمانه فلا توبة له وان كان قتله لغضب أو لسبب شيء من أمر
الدنيا فان توبته أن يقاد منه الخ ١٥ وعن عيسى الضرير قال قلت لأبي
عبدالله عليه السلام رجل قتل رجلا متعمدا ما توبته قال : يمكن من نفسه قلت
يخاف أن يقتلوه قال : فليعطهم الدية قلت يخاف أن يعلموا بذلك قال: فلينظر
الى الدية فليجعلها صررا ثم لينظر مواقيت الصلوات فليلقها في دارهم [انما
قال عليه السلام في أوقات الصلاة لأن يجد أهل الدية الصرر فيصلوا الى

حقهم] ١٦ وقال عليه‌السلام قتل العمد كل ما عمد به الضرب فعليه القود وانما الخطأ أن يريد الشيء فيصيب غيره وقال : اذا أقر على نفسه بالقتل قتل وان لم يكن عليه بيّنة ١٧ وقال عليه‌السلام العمد ، الذي يضرب بالسلاح أو العصا لا يقلع عنه حتى يقتل والخطأ الذي لا يتعمده ١٨ وعن ابي العباس عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال قلت له أرمي الرجل بالشيء الذي لا يقتل مثله قال : هذا خطأ ، ثم أخذ حصاة صغيرة فرمى بها قلت : أرمي بها الشاة فأصابت رجلا قال : هذا الخطأ الذي لا شك فيه ، والعمد الذي يضرب بالشيء الذي يقتل بمثله •

١٩ [الكافي ج٧/٢٨٢] عن ابي عبدالله عليه‌السلام انه قال من قتل مؤمنا متعمدا فانه يقاد به الا أن يرضي اولياء المقتول أن يقبلوا الدية أو يتراضوا بأكثر من الدية أو أقل من الدية فان فعلوا ذلك بينهم جاز وان تراجعوا أقيدوا ٢٠ وقال: الدية عشرة آلاف درهم أو ألف دينار أو مأة من الابل ٢١ وعن الفضل بن يسار قال قلت لأبي جعفر عليه‌السلام عشرة قتلوا رجلا فقال ان شاء أولياؤه قتلوهم جميعا وغرموا تسع ديات وان شاؤوا تخيروا رجلا فقتلوه وأدى التسعة الباقون الى أهل المقتول الاخير عشر الدية كل رجل منهم قال : ثم ان الوالي بعد يلي أدبهم وحبسهم ٢٢ وعن أبي جعفر عليه‌السلام في رجل أمر رجلا بقتل رجل فقتله فقال يقتل به الذي قتله ويحبس الآمر بقتله في السجن حتى يموت ٢٣ وقال الصادق عليه‌السلام قضى أمير المؤمنين عليه‌السلام في رجل شد على رجل ليقتله والرجل فار منه فاستقبله رجل آخر فامسكه عليه حتى جاء الرجل فقتله ، فقتل الرجل الذي قتله وقضى على الاخر الذي أمسكه عليه أن يطرح في السجن أبدا حتى يموت فيه لانه أمسكه على الموت ٢٤ وقال (ع) أيما رجل قتله الحد في القصاص فلا دية له وقال : أيما رجل عدا على رجل ليضربه فدفعه عن نفسه فجرحه أو قتله فلاشيء عليه وقال ايما رجل اطلع على قوم في دارهم لينظر الى عوراتهم فرموه ففقؤوا عينيه أو جرحوه فلا دية له وقال من بدأ فاعتدي فاعتدي عليه

فلا قود له ٢٥ وقال عليه‌السلام في رجل أراد امرأة على نفسها حراما فرمته
بحجر فأصاب منه مقتلا قال ليس عليها شيء فيما بينها وبين الله وان قدمت
الى امام عادل أهدر دمه ٢٦ وقال عليه‌السلام من بدء فاعتدى فأعتدي عليه
فلا قود له ٢٧ وقال رسول الله (ص) من كابر امرأة ليفجر بها فقتلته فلا دية
له ولا قود ٢٨ وعن ابي الحسن عليه‌السلام في رجل دخل على دار آخر
للتلصص أو الفجور فقتله صاحب الدار أيقتل به أم لا فقال اعلم ان من
دخل دار غيره فقد اهدر دمه ولا يجب عليه شيء ٢٩ وعن أبي بصير قال
سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن الرجل يقاتل عن ماله فقال ان رسول الله (ص)
قال : من قتل دون ماله فهو بمنزلة شهيد فقلنا له أفيقاتل أفضل فقال ان لم
تقاتل فلا بأس أما أنا فلو كنت لتركته ولم أقاتل ٣٠ وقال عليه‌السلام لا يقاد
والد بولده ويقتل الولد اذا قتل والده عمدا ٣١ وعن أبي عبيدة قال سألت
أبا جعفر عليه‌السلام عن رجل قتل أمه فقال : يقتل بها صاغرا ولا أظن قتله
كفارة له ولا يرثها ٣٢ وعن عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله عليه‌السلام
قال اذا قتلت المرأة رجلا قتلت به واذا قتل الرجل المرأة فان أرادوا القود أدوا
فضل دية الرجل وأقادوه بها وان لم يفعلوا قبلوا من القاتل الدية دية المرأة
كاملة ودية المرأة نصف دية الرجل ٣٣ وعن أبي بصير عن ابي جعفر عليه‌السلام
قال سئل عن غلام لم يدرك وامرأة قتلا رجلا خطأ فقال ان خطأ المرأة والغلام
عمد فان أحب أولياء المقتول أن يقتلوهما قتلوهما ويؤدوا الى أولياء الغلام
خمسة آلاف درهم وان أحبوا أن يقتلوا الغلام قتلوه وترد المرأة على أولياء
الغلام ربع الدية وان أحب أولياء المقتول أن يقتلوا المرأة قتلوها ويرد الغلام
على أولياء المرأة ربع الدية قال وان أحب أولياء المقتول أن يأخذوا الدية كان
على الغلام نصف الدية وعلى المرأة نصف الدية ٣٤ وقال أمير المؤمنين (ع) في رجل وغلام
اشتركا في قتل رجل فقتلاه : اذا بلغ الغلام خمسة أشبار اقتص منه وان لم يكن بلغ خمسة
أشبار قضي بالدية ٣٥ وعن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال :

دية اليهودي والنصراني والمجوسي ثمانمأة درهم ٣٦ وقال عليه‌السلام اذا قتل المسلم يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فأرادوا أن يقيدوا ردوا فضل دية المسلم وأقادوه ٣٧ وعن اسماعيل بن فضل قال سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن دماء المجوس واليهود والنصارى هل عليهم وعلى من قتلهم شيء اذا غشوا المسلمين وأظهروا العداوة لهم قال : لا ، الا أن يكون متعودا لقتلهم ٣٨ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام فيمن قتل كلب الصيد قال يقوّمه وكذلك البازي وكذلك كلب الغنم وكذلك كلب الحائط .

٣٩ [الاستبصار ج٤/٢٦٧] قال الصادق عليه‌السلام في امرأة قتلت زوجها متعمدة فقال ان شاء أهله أن يقتلوها وليس يجني أحد أكثر من جنايته على نفسه ٤٠ وقال عليه‌السلام دية اليهودي والنصراني والمجوسي ثمانمأة درهم ٤١ وقال عبيد بن زرارة سألت أبا عبدالله عن رجل وقع على رجل فقتله فقال : ليس عليه شيء [لانه ما قصد شيئا لا القتل ولا الضرب بل وقع من غير قصد] ٤٢ وقال عليه‌السلام دية الجنين اذا تم مأة دينار فاذا أنشيء فيه الروح فديته ألف دينار أو عشرة آلاف درهم ان كان ذكرا وان كان أنثى فخمسمأة دينار وان قتلت المرأة وهي حبلى ولم يدر أذكر هو أم أنثى فدية الولد نصفان نصف دية الذكر ونصف دية الانثى وديتها كاملة .

٤٣ [الفقيه ج٤/٢٩] عن زرارة عن أحدهما عليه‌السلام في رجل غصب امرأة مسلمة نفسها قال : يقتل ٤٤ وفي حديث آخر يقتل محصنا كان أو غير محصن ٤٥ وعن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال قلت له : رجل أتى رجلا قال : ان كان محصنا فعليه القتل وان لم يكن محصنا فعليه الحد قلت فما على المؤتى به قال : عليه القتل على كل حال محصنا كان أو غير محصن ٤٦ وقال عليه‌السلام من قتل نفسه متعمدا فهو في نار جهنم خالدا فيها ٤٧ وعن سماعة عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال سألته عمن قتل مؤمنا متعمدا هل له توبة فقال لا حتى يودي ديته الى أهله ويعتق رقبة ويصوم

شهرين متتابعين ويستغفر الله عز وجل ويتوب اليه ويتضرع فاني أرجو أن يتاب عليه اذا هو فعل ذلك قلت جعلت فداك فان لم يكن له مال يؤدي ديته قال يسأل المسلمين حتى يؤدي ديته الى أهله ٤٨ وقال عليه السلام من قتله القصاص فلا دية له ٤٩ وقال عليه السلام من قتل في شهر حرام فعليه دية وثلث ٥٠ وقال عليه السلام ان محمد بن أبي بكر كتب الى أمير المؤمنين عليه السلام يسأله عن رجل مجنون قتل رجلا عمدا فجعل الدية على قومه وجعل خطأه وعمده سواء ٠

٥١ [التهذيب ج١٠/٩٨] عن أبي بصير قال قلت : آكل الربا بعد البينة قال : يؤدب فان عاد أدب فان عاد قتل ٥٢ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال من أشار بحديدة في مصر قطعت يده ومن ضرب فيها قتل ٥٣ وقال محمد بن مسلم سألت أبا جعفر عليه السلام عن المرتد فقال من رغب عن الاسلام وكفر بما أنزل على محمد (ص) بعد اسلامه فلا توبة له وقد وجب قتله وبانت منه امرأته ويقسم ما ترك على ولده ٥٤ وقال الصادق (ع) كل مسلم بين المسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك منه وامرأته بائنة منه يوم ارتد فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته وتعتد امرأته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام أن يقتله ولا يستتيبه ٥٥ وعن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن مسلم تنصر قال يقتل ولا يستتاب قلت : فنصراني أسلم ثم ارتد عن الاسلام قال : يستتاب فان رجع والا قتل ٥٦ وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن رجل شتم رسول الله (ص) فقال : يقتله الأدنى فالأدنى قبل أن يرفع الى الامام ٥٧ وقال الباقر عليه السلام في رجل قتل رجلا عمدا ثم فر فلم يقدر عليه حتى مات قال : ان كان له مال أخذ منه والا أخذ من الأقرب فالأقرب ٥٨ وعن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى [البقرة ١٧٨] فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم فقال : الرجل يعفو أو يأخذ الدية

ثم يجرح صاحبه أو يقتله فله عذاب أليم ٦٠ وعن ابي عبيدة قال سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن امرأة شربت دواءا عمدا وهي حامل ولم يعلم بذلك زوجها فألقت ولدها فقال ان كان له عظم قد نبت عليه اللحم فعليها ديته تسلمها الى أبيه وان كان جنينا علقة أو مضغة فان عليها أربعين دينارا أو غرة [يعني وصيف أو وصيفة] تؤديها الى ابيه قلت له : فهي لا ترث ولدها من ديته مع ابيه قال : لا ، لأنها قتلته فلا ترثه ٦١ [عيون اخبار الرضا ج٢/٢٨] قال رسول الله (ص) ان الله عز وجل يبغض رجلا يدخل عليه في بيته ولا يقاتل [مثل اللص والسارق والزاني الهاتك لحرمه] ٦٢ وقيل يا امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال : من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله ٦٣ وقال النبي (ص) من جاءكم يريد أن يفرق الجماعة ويغصب الأمة أمرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله قد أذن ذلك ٦٤ وقال (ص) من قتل حيّة فقد قتل كافرا .

٦٥ [معاني الاخبار ٢٢٩] ان النبي (ص) أمر بقتل الاسودين في الصلاة بيان مراده (ص) من الأسودين الحية والعقرب أمر بقتلهما ولو في حال الصلاة .

نوادر القتل

٦٦ [ثواب الأعمال ٢٦٥] قال الصادق عليه‌السلام من قتل نفسه متعمدا فهو في نار جهنم خالدا فيها ٦٧ وقال عليه‌السلام من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة بين عينيه مكتوب آيس من رحمة الله ٦٨ وقال الباقر عليه‌السلام من قتل مؤمنا متعمدا أثبت الله عليه جميع الذنوب وبرىء المقتول منها وذلك قول الله تعالى : أريد أن تبوء باثمي واثمك فتكون من أصحاب النار ٦٩ وقال الرضا عليه‌السلام قال رسول الله (ص) لعن الله من أحدث أو آوى محدثا قلت: وما المحدث قال : من قتل ٧٠ [السفينة] قال النبي (ص) لزوال الدنيا أيسر على الله من قتل المؤمن وقال لو أن أهل

السماوات السبع وأهل الأرضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لأكبتهم الله جميعا في النار وقال : أول ما يقضى يوم القيامة الدماء ٧١ وعن علي عليه السلام ان المؤمن يموت كل ميتة غير انه لا يقتل نفسه فمن قدر على حقن دمه ثم خلى عمن يقتله فهو قاتل نفسه .

قال المجلسي رضي الله عنه يدل على ان قاتل نفسه ليس بمؤمن سواء قتلها بحربة أو بشرب السم أو بترك الأكل والشرب أو ترك مداواة جراحه أو مرض علم نفعها .

٧٢ [العيون ج٢/٤٧] قال رسول الله (ص) ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان أخي هارون مات فاغفر له فأوحى الله اليه يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب فاني أنتقم له من قاتله ٧٣ وقال (ص) من قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال ٧٤ [البحار ج١٣/٣٥٦] قال الصادق عليه السلام أوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلام قل للملأ من بني اسرائيل اياكم وقتل النفس الحرام بغير حق فان من قتل منكم نفسا في الدنيا قتلته في النار مائة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه ٧٥ [المحاسن ١٠٨] قال الباقر عليه السلام لا يقتل الانبياء ولا أولاد الانبياء الا أولاد الزنا ٧٦ [الخصال] ان النبي (ص) نهى عن قتل خمسة الصرد الصوام ، والهدهد ، والنحلة ، والنملة ، والضفدع وأمر بقتل خمسة الغراب ، والحداء ، والحية ، والعقرب ، والكلب العقور ٧٧ [مجموعة ورام ٢/٢٠٤] قال الباقر عليه السلام ان المؤمن يبتلي بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه .

٧٨ [علل الشرائع ج٢/٢٢٩] قال أبو بصير سألت الباقر عليه السلام عن رجل قتل رجلا مجنونا قال ان كان المجنون أراده فدفعه عن نفسه فقتله فلا شيء عليه من قود ولا دية وتعطى ورثته ديته من بيت مال المسلمين قال : وان كان قتله من غير ان يكون المجنون أراده فلا قود لمن لا يقاد منه وأرى أن على قاتله الدية في ماله يدفعها الى ورثة المجنون ويستغفر الله ويتوب اليه

يأتى في [كفر] باب الكفارات ما يناسب ٧٩ [الكافي ٥ ص ٥١] قال علي عليه‌السلام اذا دخل عليك اللص المحارب فاقتله فما أصابك فدمه في عنقي ٨٠ وقال النبي (ص) من قتل دون مظلمته فهو شهيد ٨١ [مجموعة ورام ٢/٢٦٦] قال علي عليه‌السلام من ائتمن رجلا على دمه ثم خان به فأنا من القاتل بريء وان كان المقتول في النار ٨٢ [تحف العقول] قال النبي (ص) يا علي اذا رأيت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلاثا فان رأيتها الرابعة فاقتلها فانها كافرة يا علي اذا رأيت حية في طريق فاقتلها ٨٣ [الوسائل ج٥/٣٩٠] سئل الصادق عليه‌السلام عن قتل الحيات والنمل في الدور اذا آذين قال : لا بأس بقتلهن واحراقهن ولكن لا تقتلوا من الحيات عوامر البيوت الخ ٨٤ وقال الصادق عليه‌السلام أقذر الذنوب ثلاثة ، قتل البهيمة وحبس مهر المرأة ومنع الأجير أجره •

باب ٤٦ ما ورد فى القحط

١ [السفينة ج٢/٤٠٨] سئل جعفر بن محمد عليه‌السلام لم صار الناس يكلبون أيام الغلاء على الطعام ويزيد جوعهم على العادة في الرخص قال : لأنهم بنو الارض فاذا قحطت قحطوا واذا خصبت خصبوا •

٢ [الكافي ج٢/٤٤٨] قال ابو عبدالله عليه‌السلام اذا فشا أربعة ظهرت أربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة واذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر واذا خفرت الذمة أديل لأهل الشرك من أهل الاسلام واذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة ٣ [تحف العقول] قال النبي (ص) علامة رضى الله عن خلقه رخص أسعارهم وعدل سلطانهم وعلامة غضب الله على خلقه جور سلطانهم وغلا أسعارهم ٤ [البحار ١٥/٢٤٢] قال النبي (ص) لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وأدوا الامانة ، واجتنبوا الحرام وأقروا الضيف وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين •

باب ٤٧ ما ورد فى المقداد رحمه الله

١ [الاختصاص ٦] عن الباقر عليه‌السلام قال : ارتد الناس بعد النبي

الا ثلاثة نفر المقداد بن الاسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي ثم ان الناس عرفوا ولحقوا بعد ٢ وقال الصادق عليه‌السلام قال رسول الله (ص) ان الله أمرني بحب أربعة قالوا ومن هم يا رسول الله قال : علي بن ابي‌طالب ثم سكت ثم قال ان الله امرني بحب أربعة قالوا ومن هم يا رسول الله قال: علي‌بن‌ابي‌طالب‌ثم سكت ثم قال ان الله امرني بحب أربعة قالوا ومن هم يا رسول الله قال : علي بن ابي طالب والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي ٣ وقال الصادق عليه‌السلام انما منزلة المقداد بن الأسود في هذه الامة كمنزلة ألف في القرآن لا يلزق بها شيء اقول لعل المراد في بعض الصفات‌الممتازة لا يلحقه أحد وهو صبره وعدم شكه طرفة عين في أمير المؤمنين عليه‌السلام‌فلا ينافي افضلية سلمان منه ٤ قال‌أبو جعفر عليه‌السلام ان أردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد الخ ٥ وقال الصادق (ع) ما بقي أحد بعدما قبض رسول الله (ص) الا وقد جال جولة الا المقداد فان قلبه كان مثل‌زبر الحديد ٦ وقال رسول الله (ص) لسلمان يا سلمان لو عرض علمك على المقداد لكفر يا مقداد لو عرض صبرك على سلمان لكفر ٨ وعن عيسى بن حمزةقال‌قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام الحديث الذي جاء في‌الاربعة قال وما هو قلت الاربعة التي اشتاقت اليهم الجنة قال : نعم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار قلت فأيهم أفضل قال : سلمان ثم اطرق ثم قال : علم سلمان علما لو علمه أبو ذر كفر .

باب ٤٨ ما ورد في قدرة الله تعالى

[يس ٨١] أو ليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم * انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون * فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون [البقرة ١٤٨] أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير .

١ [البحار ج٤/١٣٥] قال الصادق عليه‌السلام لما صعد موسى (ع)

الى الطور فناجى ربه عز وجل قال : يا رب أرني خزائنك قال يا موسى انما خزائني اذا أردت شيئا أن أقول له كن فيكون ٢ وقال عليه السلام قيل لأمير المؤمنين عليه السلام هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا في بيضة من غير أن تصغر الدنيا أو تكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني لا يكون •

٣ [عيون أخبار الرضا ج١/١١٧] محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام خلق الله الاشياء بالقدرة أم بغير القدرة فقال عليه السلام لا يجوز أن يكون خلق الاشياء بالقدرة لأنك اذا قلت خلق الأشياء بالقدرة فكأنك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة •

باب ٤٩ ما ورد فى القدر والتقدير

[الفجر] إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر ١ [الكافي ج١/٢٤٨] عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله عز وجل في ليلة القدر [الدخان ٤٤/٤] فيها يفرق كل أمر حكيم يقول : ينزل فيها كل أمر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت ، انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الأمر تفسير الأمور سنة سنة ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا وفي أمر الناس بكذا وكذا ، وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الأمر ، ثم قرأ [س ٣١ ى ٢٧] ولو ان ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ٢ وقال الصادق عليه السلام

كان علي بن الحسين عليه‌السلام يقول : انا انزلناه في ليلة القدر ، صدق الله عز وجل أنزل الله القرآن في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ، قال رسول الله (ص) لا أدري ، قال الله : ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ، قال لرسول الله (ص) وهل تدري لم هي خير من ألف شهر قال : لا قال : لأنها تنزل فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل أمر ، واذا أذن الله بشيء فقد رضيه ، سلام هي حتى مطلع الفجر يقول: تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من أول ما يهبطون الى مطلع الفجر ، ثم قال في بعض كتابه : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، في إنا انزلناه في ليلة القدر ، وقال في بعض كتابه ، وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ، يقول في الآية الاولى : ان محمدا حين يموت يقول أهل الخلاف لأمر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله (ص) فهذه فتنة أصابتهم خاصة وبها ارتدوا على أعقابكم لأنهم ان قالوا: لم تذهب فلا بد ان يكون لله فيها أمر واذا أقروا بالأمر لم يكن له من صاحب ، بد" ٣ وقال عليه‌السلام كان علي عليه‌السلام كثيرا ما يقول اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله (ص) وهو يقرأ : انا أنزلناه بتخشع وبكاء فيقولان ما أشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله (ص) لما رأت عيني ووعا قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي ، فيقولان : وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب : تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله عز وجل : كل أمر ، فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان : أنت يا رسول الله فيقول : نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان : نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان : نعم قال فيقول: الى من فيقولان: لا ندري فيأخذ برأسي ويقول : ان لم تدريا فأدريا ، هو هذا من بعدي قال:

فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله من شدة ما يداخلهما من الرعب [فان كانا ، ان مخففة من المثقلة يعني انه كانا ليعرفان] ٤ وعن أبي جعفر عليه السلام قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة إنا أنزلناه في ليلة القدر تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله (ص) وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بـ حم والكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين ، فانها لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى : وان من أمة إلا خلا فيها نذير ، قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد (ص) قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في أقطار الارض فقال السائل : لا قال أبو جعفر عليه السلام أرأيت بعيثه أليس نذيره كما ان رسول الله (ص) في بعثته من الله نذير فقال بلى قال : فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا فقد ضيّع رسول الله (ص) من في أصلاب الرجال من أمته قال وما يكفيهم القرآن قال : بلى ان وجدوا له مفسرا قال : وما فسره رسول الله قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام قال السائل يا أبا جعفر كان هذا أمر خاص لا يحتمله العامة قال : أبى الله أن يعبد الا سرا حتى يأتي ابّان أجله الذي يظهر فيه دينه كما أنه كان رسول الله (ص) مع خديجة مستترا حتى أمر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتم قال : أو ما كتم علي بن أبي طالب (ع) يوم أسلم مع رسول الله حتى ظهر أمره قال : بلى قال فكذلك أمرنا حتى يبلغ الكتاب أجله .

٥ [الكافي ج١/٢٥٠] عن أبي جعفر عليه السلام قال لقد خلق الله ليلة القدر أول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها أول نبي يكون وأول وصي يكون ولقد قضى أن يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله علمه لأنه لا يقوم الأنبياء والرسل

والمحدثون الا ان تكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل عليه‌السلام قلت والمحدثون ايضا يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة عليهم‌السلام قال أما الانبياء والرسل عليهم‌السلام فلا شك ، ولا بد لمن سواهم من أول يوم خلقت فيها الارض الى آخر فناء الدنيا أن تكون على أهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من أحب من عباده وأيم الله لقد نزل الروح والملائكة بالأمر في ليلة القدر على آدم وأيم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد أتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وأيم الله ان كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الأمر في تلك الليلة من آدم الى محمد (ص) أن أوص الى فلان ولقد قال الله في كتابه لولاة الأمر من بعد محمد (ص) خاصة ، وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله وأولئك هم الفاسقون الخ [س ٢٤ ى٥٤] ٦ وقيل له يا بن رسول الله كيف أعرف أن ليلة القدر تكون في كل سنة قال عليه‌السلام اذا أتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا أتيت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه أقول قد مر في [شهر] ما ورد في شهر رمضان وليلة القدر وفضلها وان ليلة القدر في كل سنة ويومها مثل ليلتها •

٧ [العيون ج١/١٨٢] قال سليمان المروزي للرضا عليه‌السلام ألا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر ، في أي شيء أنزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدّر الله فيها ما يكون من السنة الى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم •

٨ [روضة الواعظين ج٢/٤٠٧] اتفق أكثر مشايخنا على أن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين أقول ويدل عليه ما مر من قوله عليه‌السلام فاذا أتى ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت ٩ وقال الكاظم عليه‌السلام

من اغتسل ليلة القدر وأحياها الى طلوع الفجر خرج من ذنوبه ١٠ وقال رسول الله (ص) من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ١١ وقال الباقر عليه السلام من أحيا ثلاث وعشرين من شهر رمضان وصلى فيه مأة ركعة وسّع الله عليه معيشته في الدنيا وكفاه أمر من يعاديه وأعاذه من الحرق والهدم والسرق ومن شر السباع ودفع عنه هول منكر ونكير وخرج من قبره ونوره يتلألأ لأهل الجمع ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براة من النار ، وجوازا على الصراط ، وأمانا من العذاب ويدخل الجنة بغير حساب ويجعل فيها من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا •

١٢ [معاني الاخبار ٣١٥] قال علي عليه السلام قال لي رسول الله (ص) يا علي أتدري ما معنى ليلة القدر فقلت: لا يا رسول الله فقال ان الله تعالى قدّر فيها ما هو كائن الى يوم القيامة فكان فيما قدّر ولايتك وولاية الأئمة من ولدك الى يوم القيامة ١٣ وقال المفضل ذكر عند الصادق عليه السلام انا أنزلناه في ليلة القدر قال : ما أبين فضلها على السور قال قلت وأي شيء فضلها قال نزلت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فيها قلت في ليلة القدر التي نرتجيها في شهر رمضان قال نعم هي ليلة قدرت فيها السماوات والأرض وقدرت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فيها ١٤ [الكافي ج٢/٦٢١] قال الباقر عليه السلام من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرأها سرا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قرأها عشر مرات غفرت له على نحو ألف ذنب من ذنوبه •

باب ٥٠ ما ورد فى بيت المقدس

[الاسراء ١/١٧] سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا ، قد مر في [عرج] تفسير الآية [البحار ج٢٢/٢٩٧] قال امير المؤمنين عليه السلام أربعة من

قصور الجنة في الدنيا المسجد الحرام ومسجد الرسول (ص) ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة [ثواب الأعمال ٣٠] وقال علي عليه السلام صلاة في بيت المقدس ألف صلاة وصلاة في المسجد الأعظم مأة صلاة وصلاة في مسجد القبيلة خمس وعشرون صلاة وصلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة وصلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة [تفسير العياشي] عن جابر الجعفي قال : قال محمد بن علي عليه السلام يا جابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله يزعمون ان الله تعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فأمرنا الله أن نتخذها مصلى [بيان المراد بالعبد النبي (ص) حيث وضع قدمه الشريف على الصخرة ليلة المعراج وقد مر في [عرج] ما يناسب ٤[روضة الواعظين ٤٧٥] قال عبدالله بن سلام يا محمد (ص) فأخبرني أين وسط الدنيا قال : بيت المقدس قال : ولمَ ذلك قال لأن فيه المحشر والمنشر ومنه ارتفع العرش وفيه الصراط والميزان قال صدقت يا محمد فأخبرني عن فسطاط موسى بن مريم قال : موضع بيت المقدس قال : من ابتدأ ببناء بيت المقدس فقال : داود وابنه من بعده سليمان وقال أخبرني يا محمد عن موضع الباب الذي فتح من السماء فنزلت منه الملائكة بالرحمة على بني اسرائيل أي موضع هو قال مقابل الصخرة التي ببيت المقدس ومعراج الأنبياء فان بيت المقدس بقعة جمع الله فيها خيار خلقه من الأنبياء والملائكة المقربين .

باب ٥١ ما ورد من الحديث القدسي

١ [روضة الكافي ٤٢ وتحف العقول ٤٩٠] علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى عليه السلام ناجاه الله تعالى فقال له في مناجاته

١ يا موسى لا يطول في الدنيا أملك فيقسو لذلك قلبك وقاسي القلب مني بعيد ٢ يا موسى كن كمسرتي فيك فان مسرتي أن أطاع فلا أعصى فأمت

قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفي على أهل الارض وتعرف في أهل السماء حلس البيوت مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب صياح المذنب الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان ٣ يا موسى اني أنا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون [أي صاغرون عاجزون] فاتهم نفسك على نفسك ولا تأمن ولدك على دينك الا أن يكون ولدك مثلك يحب الصالحين ٤ يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين ٥ يا موسى كن إمامهم في صلاتهم وإمامهم فيما يتشاجرون واحكم بينهم بما أنزلت عليك فقد انزلته حكما بينا وبرهانا نيرا ونورا ينطق بما كان في الأولين وبما هو كائن في الآخرين ٦ أوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الأتان [أي الحمار] والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ، ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر الطيب الطاهر المطهر ، فمثله في كتابك أنه مؤمن مهيمن على الكتب كلها وانه راكع ساجد ، راغب ، راهب ، اخوانه المساكين وأنصاره قوم آخرون ويكون في زمانه أزل وزازال [أزل : ضيق وشدة] وقتل وقلة من المال ، اسمه أحمد محمد الأمين من الباقين من ثلة الأولين الماضين يؤمن بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين ويشهد بالاخلاص لجميع النبيين أمته مرحومة مباركة ما بقوا في الدين على حقائقه ، لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوات أداء العبد الى سيده نافلته ، فبه فصدق ومنهاجه فاتبع فانه أخوك ٧ يا موسى انه أمي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه ويبارك عليه كذلك كان في علمي وكذلك خلقته ، به أفتح الساعة وبأمته أختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني اسرائيل أن لا يدرسوا اسمه ولا يخذلوه وانهم لفاعلون وحبه لي حسنة فأنا معه وأنا من حزبه وهو من حزبي وحزبهم الغالبون فتمت كلماتي لأظهرن دينه على الاديان كلها ولأعبدن بكل مكان ولأنزلن عليه قرآنا فرقانا شفاءا لما في

الصدور من نفث الشيطان ، فصل عليه يا بن عمران فاني أصلي عليه وملائكتي ٨ يا موسى أنت عبدي وأنا الهك لا تستذل الحقير الفقير ولا تغبط الغني بشيء يسير وكن عند ذكري خاشعا وعند تلاوته برحمتي طامعا وأسمعني لذاذة التوراة بصوت خاشع حزين اطمأن عند ذكري وذكر بي من يطمئن الي واعبدني ولا تشرك بي شيئا وتحرَّ مسرتي اني أنا السيد الكبير اني خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة أخرجتها من أرض ذليلة ممشوجة فكانت بشرا فانا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنيعي ليس كمثلي شيء وأنا الحي الدائم الذي لا أزول ٩ يا موسى كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا عفر وجهك لي في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي أيام الحياة وعلّم الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمتي وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه فان أخذي أليم شديد ١٠ يا موسى اذا انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري فاعبدني وقم بين يدي مقام العبد الحقير الفقير ، ذم نفسك فهي أولى بالذم ولا تتطاول بكتابي على بني اسرائيل فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا وهو كلام رب العالمين جل وتعالى ١١ يا موسى متى ما دعوتني ورجوتني فاني سأغفر لك على ما كان منك ، السماء تسبح لي وجلا والملائكة من مخافتي مشفقون والارض تسبح لي طمعا وكل الخلق يسبحون لي داخرون ثم عليك بالصلاة ، فانها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق وألحق بها ما هو منها زكاة القربان من طيب المال والطعام فاني لا أقبل الا الطيب يراد به وجهي واقرن مع ذلك صلة الأرحام فاني أنا الله الرحمن الرحيم والرحم أنا خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الآخرة وأنا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك أفعل بمن ضيّع أمري ١٢ يا موسى أكرم السائل اذا أتاك بردّ جميل أو اعطاء يسير فانه يأتيك من ليس بإنس ولا جان ، ملائكة الرحمن يبلونك كيف

أنت صانع فيما أوليتك وكيف مؤاساتك فيما خولتك واخشع لي بالتضرع
واهتف لي بولولة الكتاب واعلم اني أدعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به
شرف المنازل وذلك من فضلي عليك وعلى آبائك الأولين ١٣ يا موسى
لا تنسني على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني يقسي القلوب ومع
كثرة المال كثرة الذنوب ، الأرض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة فمن
عصاني شقي وأنا الرحمن الرحيم رحمن كل زمان ، آتي بالشدة بعد الرخاء
وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك ، وملكي دائم قائم لا يزول ، ولا
يخفى علي شيء في الأرض ولا في السماء وكيف يخفى عليّ ما مني مبتداه
وكيف لا يكون همك فيما عندي واليّ ترجع لا محالة ١٤ يا موسى اجعلني
حرزك وضع عندي كنزك من الصالحات وخفني ولا تخف غيري اليّ المصير
١٥ يا موسى ارحم من هو أسفل منك في الخلق ولا تحسد من هو فوقك
فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ١٦ يا موسى ان ابني
آدم تواضعا في منزلة لينالا بها من فضلي ورحمتي فقربا قربانا ولا أقبل الا
من المتقين فكان من شأنهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الأخ
والوزير ١٧ يا موسى ضع الكبر ودع الفخر واذكر انك ساكن القبر فليمنعك
ذلك من الشهوات ١٨ يا موسى عجل التوبة وأخر الذنب وتأن في المكث بين
يدي في الصلاة ولا ترج غيري اتخذني جنة للشدائد وحصنا لملمات الامور
يا موسى نافس في الخير أهله فان الخير كاسمه ، ودع الشر لكل مفتون
١٩ يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار
تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم فان الخطايا موعدها النار ٢٠ يا موسى أطب
الكلام لأهل الترك للذنوب وكن لهم جليسا واتخذهم لغيبك اخوانا وجد
معهم يجدون معك ٢١ يا موسى الموت يأتيك لا محالة فتزود زاد من هو على
ما يتزود وارد ٢٢ يا موسى ما أريد به وجهي فكثير قليله وما أريد به غيري
فقليل كثيره وان أصلح أيامك الذي هو أمامك فانظر أي يوم هو فأعد له

الجواب فانك موقوف ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر وأهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شيء فان فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لكي يكون أطمع لك في الآخرة لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن مرتادا لنفسك يا بن عمران لعلك تفوز غدا يوم السؤال فهنالك يخسر المبطلون ٢٣ يا موسى ألق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ الى سيده فانك اذا فعلت ذلك رحمت وانا أكرم القادرين ٢٤ يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي لا يملكهما أحد غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي ، لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى ٢٥ يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها فانها ليست لك ولست لها ، ما لك ولدار الظالمين الا لعامل فيها بالخير فانها له نعم الدار ٢٦ يا موسى ما آمرك به فاسمع ومهما أراه فاصنع ، خذ حقائق التوراة الى صدرك وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار ولا تمكن أبناء الدنيا من صدرك فيجعلونك وكرا كوكر الطير ٢٧ يا موسى أبناء الدنيا وأهلها فتن بعضهم لبعض فكل مزين له ما هو فيه والمؤمن من زينت له الآخرة فهو ينظر اليها ما يفتر ، قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فأدلجته بالأسحار كفعل الراكب السائق الى غايته يظل كئيبا ويمسي حزينا فطوبى له لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ولا نقمة من فاجر فالويل الطويل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق وبلعسة لم تدم ، وكذلك فكن كما أمرتك وكل أمري رشاد ٢٨ يا موسى اذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت لي عقوبته واذا رأيت الفقر مقبلا فقل : مرحبا بشعار الصالحين ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين قرينا ٢٩ يا موسى ما عمر وان طال يذم آخره وما ضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته [زوي عنك أي بعد عنك والمغبة العاقبة] ٣٠ يا موسى صرح الكتاب اليك صراحا بما أنت اليه صائر فكيف ترقد على هذا العيون أم

كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع للشقوة والتتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع الصديقون .٣١ يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كانوا بعد أن يقروا لي أني أرحم الراحمين مجيب المضطرين وأكشف السوء وأبدل الزمان وآتي بالرخاء وأشكر اليسير وأثيب الكثير وأغني الفقير وأنا الدائم العزيز القدير فمن لجأ اليك وانضوى اليك من الخاطئين فقل أهلا وسهلا يا رحب انفناء نزلت بفناء رب العالمين ، واستغفر لهم وكن لهم كأحدهم ولا تستطل عليهم بما أنا أعطيتك فضله وقل لهم فليسألوني من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها أحد غيري وأنا ذو الفضل العظيم ٣٢ طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس المضطرين ومستغفر للمذنبين انك مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وكن كما أمرتك أطع أمري ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتداه وتقرب الي فاني منك قريب فاني لم أسألك ما يؤذيك ثقله ولا حمله انما سألتك أن تدعوني فأجيبك وان تسألني فأعطيك وأن تتقرب الي بما مني أخذت تأويله وعلي تمام تنزيله ٣٣ يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم رصيد حتى أديل منه المظلوم [رصيد : أي رقيب وأديل أي أغلب المظلوم] ٣٤ يا موسى ان الحسنة عشرة أضعاف ومن السيئة الواحدة الهلاك ، لا تشرك بي ، لا يحل لك أن تشرك بي قارب وسدد وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي ، النادم على ما قدمت يداه فان سواد الليل يمحوه النهار وكذلك السيئة تمحوها الحسنة وعشوة الليل تأتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تأتي على الحسنة الجليلة فتسودها .

٣٥ [البحار ج١٣/٣٤٤] عن الخصال قال أمير المؤمنين عليه السلام

قال الله تبارك وتعالى لموسى يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء أولاهن ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحدا غيري والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره ٣٦ وقال الصادق عليه السلام أربع في التوراة والى جنبهن أربع من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربه ساخطا ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ، ومن أتى غنيا فتضعضع له ليصيب من دنياه فقد ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار ممن قرأ القرآن فانما هو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا والأربع التي الى جنبهن ، كما تدين تدان ومن ملك استأثر [استأثر بالشيء على الغير : استبد به وخص به نفسه] ومن لم يستشر ندم والفقر هو الموت الأكبر ٣٨ وقال عليه السلام فيما اوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى ما خلقت خلقا أحب الي من عبدي المؤمن واني انما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي وأطاع أمري ٣٨ وقال الباقر(ع) أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام احببني وحببني الى خلقي قال موسى: يا رب انك لتعلم انه ليس أحد أحب منك الي فكيف لي بقلوب العباد فأوحى الله اليه : فذكرهم نعمتي وآلائي فانهم لا يذكرون مني الا خيرا فقال موسى يا رب رضيت بما قضيت ، تميت الكبير وتبقي الاولاد الصغار فأوحى الله اليه أما ترضى بي رازقا وكفيلا فقال بلى يا رب نعم الوكيل ونعم الكفيل أقول قد مر في الأبواب السابقة كثير من الاحاديث القدسية ويأتي في [وعظ] كثير منها •

باب ٥٢ ما ورد في القرآن وفضله

[الاسراء ٨٢/١٧] وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين

ولا يزيد الظالمين الا خسارا [البقرة] بسم الله الرحمن الرحيم ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين .

١ [الكافي ج٢/٥٩٨] قال رسول الله (ص) ايها الناس انكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فأعدوا الجهاز لبعد المجاز قال فقام المقداد بن الأسود فقال يا رسول الله وما دار الهدنة قال دار بلاغ وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن ، فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار ، وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ، ظاهره أنيق وباطنه عميق ، له نجوم وعلى نجومه نجوم ، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب ويتخلص من نشب فان التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص ٢ وقال (ص) أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أمتي ثم اسألهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي٣ وقال الصادق عليه‌السلام شكا رجل الى النبي (ص) وجعا في صدره فقال استشف بالقرآن فان الله يقول : وشفاء لما في الصدور

٤ [الكافي ج٢/٦٠١] قال الصادق عليه‌السلام ان القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار ٥ وقال رسول الله (ص) أعطيت السور الطوال مكان التوراة وأعطيت المئين مكان الانجيل وأعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصّل ثمان وستون سورة وهو مهيمن على سائر الكتب فالتوراة لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود عليهم‌السلام ٦ وعن جابر عن أبي

عبدالله عليه‌السلام قال يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن منظور اليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون : هذا الرجل منا فيجاوزهم الى النبيين فيقولون هو منا فيجاوزهم الى الملائكة المقربين فيقولون هو منا حتى ينتهي الى رب العزة عز وجل فيقول يا رب فلان بن فلان أظمأت هواجره [جمع الهاجرة وهي شدة الحر] وأسهرت ليله في دار الدنيا ، وفلان بن فلان لم أظمىء هواجره ولم أسهر ليله فيقول تبارك وتعالى أدخلهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن : اقرأ وارقه قال : فيقرأ ويرقا حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها ٧ وقال عليه‌السلام ان الدواوين يوم القيامة ثلاثة ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات وديوان فيه السيئات فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق النعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن أمامه في أحسن صورة فيقول يا رب أنا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه اذا تهجد فأرضه كما أرضاني قال فيقول العزيز الجبار عبدي أبسط يمينك فيملأها من رضوان الله العزيز الجبار ، ويملأ شماله من رحمة الله ثم يقال هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد فاذا قرأ آية صعد درجة ٨ وقال علي بن الحسين لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي وكان عليه‌السلام اذا قرأ : مالك يوم الدين ، يكررها حتى كاد أن يموت ٩ وعن السكوني عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله ان أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميين ما خلا النبيين والمرسلين فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم فان لهم من الله العزيز الجبار لمكانا عليا ١٠ وقال عليه‌السلام الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة ١١ وقال رسول الله (ص) تعلّموا القرآن فانه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون فيقول له القرآن أنا الذي كنت أسهرت ليلك وأظمأت هواجرك وأجففت ريقك وأسلت دمعتك أؤول معك حيثما ألت

[ألت : أي رجعت] وكل تاجر من وراء تجارته ، وانا اليوم لك منوراء تجارة كل تاجر وسيأتيك كرامة من الله عز وجل فأبشر فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه ويعطى الأمان والخلد في الجنان بيساره ويكسا حلتين ثم يقال له: اقرأ وارق فكلما قرأ آية صعد درجة ويكسا أبواه حلتين ان كانا مؤمنين ثم يقال لهما : هذا لما علمتماه القرآن١٢ وقال الصادق عليه السلام من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله عز وجل مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيزا عنه يوم القيامة يقول يا رب ان كل عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلّغ به أكرم عطاياك قال فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له : هل أرضيناك فيه فيقول القرآن يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا فيعطى الأمن بيمينه والخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له اقرأ واصعد درجة ثم يقال له هل بلغنا به وأرضيناك فيقول : نعم قال : ومن قرأه كثيرا وتعاهده بمشقة من شدة حفظه أعطاه الله عز وجل أجر هذا مرتين ١٣ وعن أبان بن تغلب عنه قال عليه السلام الناس أربعة فقلت جعلت فداك وما هم فقال : رجل أوتي الايمان ولم يؤت القرآن ورجل أوتي القرآن ولم يؤت الايمان ورجل أوتي القرآن وأوتي الايمان ورجل لم يؤت القرآن ولا الايمان فقلت جعلت فداك : فسر لي حالهم فقال أما الذي أوتي الايمان ولم يؤت القرآن فمثله كمثل الثمرة طعمها حلو ولا ريح لها وأما الذي أوتي القرآن ولم يؤت الايمان فمثله كمثل الآس ريحها طيب وطعمها مر وأما من أوتي القرآن والايمان فمثله كمثل الأترجه ريحها طيب وطعمها طيب وأما الذي لم يؤت القرآن ولا الايمان فمثله كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ١٤ وقال رسول الله (ص) من أعطاه القرآن فرأى ان رجلا أعطي أفضل مما أعطي فقد صغّر عظيما وعظّم صغيرا ١٥ وقال الصادق عليه السلام من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده والا ما به غنى .

بيان لأن القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة وينهي عن النار فمن استغنى بمواعظه فهو غني ومن لم ينتفع بالقرآن فلا يستغني ابدا وهو معنى قوله (ص) من لم يتغن بالقرآن فليس منا ١٦ وقال (ص) يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه فاني مسؤول وانكم مسؤولون ، اني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما انتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي ١٧ وعن حفص قال سمعت موسى بن جعفر عليه‌السلام يقول لرجل أتحب البقاء في الدنيا فقال نعم فقال : ولمَ قال : لقراءة قل هو الله أحد فسكت عنه فقال له : بعد ساعة يا حفص من مات من اوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علّم في قبره ليرفع الله به من درجته فان درجات الجنة على قدر آيات القرآن يقال له اقرأ وارق فيقرأ ثم يرقى قال حفص فما رأيت أحدا أشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفر عليه‌السلام ولا أرجأ الناس منه وكانت قراءته حزنا فاذا قرأ فكأنه يخاطب انسانا ١٨ وقال رسول الله (ص) حملة القرآن عرفاء أهل الجنة والمجتهدون قوّاد أهل الجنة والرسل سادة أهل الجنة ١٩ وقال الصادق عليه‌السلام ان الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلة حفظ له آجران ٢٠ وقال عليه‌السلام ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعليمه ٢١ وقال عليه‌السلام من نسي سورة من القرآن مثلت له صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فاذا رآها قال : ما أنت ما أحسنك ليتك لي فيقول : أما تعرفني أنا سورة كذا وكذا ولو لم تنسني رفعتك الى هذا

٢٢ [مقدمة مجمع البيان ١٥] قال رسول الله (ص) حملة القرآن المخصوصون برحمة الله المعلّمون كلام الله المقربون الى الله ، من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله يدفع الله عن مستمع القرآن بلاء الدنيا ويدفع عن قارىء القرآن بلاء الآخرة يا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى عباده ٢٣ وقال أبو ذر يا رسول الله اني أخاف

أن أتعلم القرآن ولا أعمل به فقال لا يعذب الله قلبا أسكنه القرآن ٢٤ وقال (ص) من قرأ القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه ٢٥ وقال أمير المؤمنين عليه السلام من دخل الاسلام طائعا وقرأ القرآن ظاهرا فله في كل سنة مأتا دينار في بيت مال المسلمين ان منع في الدنيا أخذها يوم القيامة وافية أحوج ما يكون اليها ٢٦ [عيون الاخبار ج٢/١٣٠] ذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن فعظّم الحجة فيه والآية والمعجزة في نظمه قال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار ، لا يخلق على الأزمنة ولا يغث على الألسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ٢٧ [النهج خطبة ١٣٣] قال علي عليه السلام وكتاب الله بين أظهركم ناطق لا يعي لسانه وبيت لا تهدم اركانه وعز لا تهزم أعوانه .. وانما ذلك بمنزلة الحكمة التي هي حياة للقلب الميت وبصر للعين العمياء وسمع للأذن الصماء وري للظمآن وفيها الغنا كله والسلامة كتاب الله تبصرون به وتنطقون به وتسمعون به وينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض الخ

فضل قراءة القرآن

٢٩ [تفسير البرهان ج١/٧] قال النبي (ص) خياركم من تعلم القرآن وعلّمه ٣٠ وقال داود بن فرقد سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم من آية نجى بها من كان قبلكم فأعملوا به ، وما وجدتموه مما هلك من كان قبلكم فاجتنبوه ٣١ وقال النبي (ص) لا تغفل عن قرائة القرآن اذا أصبحت واذا أمسيت فان القرآن يحيي القلب الميت وينهى عن الفحشاء والمنكر ٣٢ وقال (ص) يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا فاني سألت الله اللطيف الخبير بأن لا يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فأعطيت ذلك قيل فما

الثقل الاكبر وما الثقل الاصغر فقال : الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم والثقل الاصغر عترتي أهل بيتي ٠

٣٣ [الكافي ج٢/٦٠٩] حريز عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : القرآن عهد الله الى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية ٣٤ وقال علي بن الحسين عليه‌السلام آيات القرآن خزائن فكلما فتحت خزانة ينبغي لك ان تنظر ما فيها ٣٥ وقال النبي (ص) نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتسع أهله وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا ٣٦ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكواكب لأهل الارض وان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ٣٧ وقال الباقر عليه‌السلام من قرأ القرآن قائما في صلاته كتب الله له بكل حرف مأة حسنة ومن قرأ في صلاته جالسا كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ومن قرأ في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ٣٨ وقال الصادق عليه‌السلام ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فتكتب له مكان كل آية يقرؤها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ٣٩ وقال علي بن الحسين عليه‌السلام من استمع حرفا من كتاب الله عز وجل من غير قرائة كتب الله له حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن قرأ نظرا من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلم منه حرفا ظاهرا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قال لا أقول بكل آية ولكن بكل حرف باء أو تاء أو شبههما قال ومن قرأ حرفا ظاهرا وهو جالس في صلاته

كتب الله له خمسين حسنة ومحا عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم في صلاته كتب الله له بكل حرف مأة حسنة ومحا عنه مأة سيئة ورفع له مأة درجة ومن ختمه كان له دعوة مستجابة مؤخرة أو معجلة قال قلت جعلت فداك ختمه كله قال : ختمه كله ٤٠ وقال النبي (ص) ختم القرآن الى حيث تعلم ٤١ وقال الصادق عليه‌السلام من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره وخفف على والديه وان كانا كافرين ٤٢ وقال عليه‌السلام انه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله به الشياطين ٤٣ وقال عليه السلام قرائة القرآن في المصحف تخفف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين ٤٤ وعن اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال قلت له اني أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرأه على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف قال : بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل أما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

٤٥ [معاني الاخبار ٢٢٨] جابر عن ابي جعفر عليه‌السلام قال لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان ٤٦ [الكافي ج٢/٦١٤] قال عبدالله ابن سليمان سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن قول الله عز وجل [س ٧٣ ى ٤] ورتل القرآن ترتيلا قال : قال امير المؤمنين عليه‌السلام بيّنه تبيانا ولا تهذه هذّ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن أفزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة ٤٧ وقال عليه‌السلام ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤوه بالحزن ٤٨ وقال رسول الله (ص) اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي أقـوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية ، لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم ٤٩ وعن النوفلي عن ابي الحسن عليه‌السلام قال : ذكرت الصوت عنده فقال : ان علي بن الحسين عليه‌السلام كان يقرأ فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو أظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله (ص) يصلي بالناس ويرفع

صوته بالقرآن فقال ان رسول الله (ص) كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون ٥٠ وقال الصادق عليه‌السلام أعرب القرآن فانه عربي ٥١ وقال النبي (ص) لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن ٥٢ وقال الصادق عليه‌السلام يكره أن يقرأ : قل هو الله أحد ، بنفس واحد ٥٣ وقال أبو بصير قلت لأبي جعفر عليه‌السلام اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال : انما ترائي بهذا أهلك والناس ، قال : يا أبا محمد اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع أهلك ورجّع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعا ٥٤ وعن جابر عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قلت ان قوما اذا ذكروا شيئا من القرآن أو حدثوا به صعق أحدهم حتى يرى ان أحدهم لو قطعت يداه أو رجلاه لم يشعر بذلك فقال : سبحان الله ذاك من الشيطان ما بهذا نعتوا ، انما هو اللين والرقة والدمعة والوجل ٥٥ وعن محمد بن عبدالله قال قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام أقرأ القرآن في ليلة قال : لا يعجبني أن تقرأه في أقل من شهر ٥٦ وعن علي بن المغيرة عن ابي الحسن عليه‌السلام قال قلت له ان أبي سأل جدك عن ختم القرآ في كل ليلة فقال له جدك في كل ليلة فقال له في شهر رمضان فقال له جدك في شهر رمضان فقال له أبي : نعم ما استطعت فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان ثم ختمته بعد أبي فربما زدت وربما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي فاذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله ختمة ولعلي عليه‌السلام أخرى ولفاطمة عليها‌السلام أخرى ثم للأئمة عليهم‌السلام حتى انتهيت اليك فصيّرت لك واحدة منذ صرت في هذا الحال فأي شيء لي بذلك قال : لك أن تكون معهم يوم القيامة قلت الله أكبر فلي بذلك ، قال : نعم ثلاث مرات ٥٧ وقال النبي (ص) ان الرجل الاعجمي من أمتي ليقرأ القرآن بعجمية فترفعه الملائكة على عربية ٥٨ وعن أبي الحسن عليه‌السلام قال قلت له إنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال : لا ،

اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم ٥٩ وقال الباقر عليه‌السلام من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه ومن قرأها اثنتي عشرة مرة بنى الله له اثني عشر قصرا في الجنة فيقول الحفظة اذهبوا بنا الى قصور أخينا فلان فننظر اليها ومن قرأها مأة مرة غفرت له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الدماء والاموال ، ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد كلهم قد عقر جواده وأريق دمه ، ومن قرأها ألف مرة في يوم وليلة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يُرى له ٦٠ وقال الصادق عليه‌السلام لما أمر الله عز وجل هذه الآيات أن يهبطن الى الارض تعلقن بالعرش وقلن أي رب الى أين تهبطنا الى أهل الخطايا والذنوب فأوحى الله اليهن أن اهبطن فوعزتي وجلالي لا يتلوكن أحد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترض عليه إلا نظرت اليه ، يعني المكتوبة ، في كل يوم سبعين نظرة أقضي له في كل نظرة سبعين حاجة وقبلته على ما فيه من المعاصي وهي أم الكتاب ، وشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ، وآية الكرسي ، وآية الملك ٦١ وقال جابر سمعت الباقر عليه‌السلام يقول : من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم وان مات كان في جوار محمد النبي (ص) ٦٢ وقال النبي (ص) من قرأ قل هو الله أحد مأة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة ٦٣ وقال (ص) من قرأ اربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي ، وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسى القرآن ٦٤ وعن أبي الحسن (ع) من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ان شاء الله ، ومن قرأها دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة [أي ذو سم] وقال من قدم هو الله أحد بينه وبين جبار منعه الله منه يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه من شره وقال اذا خفت أمرا فاقرأ مأة

آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم اكشف عني البلاء ، ثلاث مرات ٦٥ وقال الصادق عليه السلام من مضى به يوم واحد فصلي فيه بخمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد قيل له : يا عبدالله لست من المصلين ٦٦ وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا ٦٧ وقال رسول الله (ص) من قرأ ألهاكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر ٦٨ وقال الصادق عليه السلام لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجبا ٦٩ وقال الكاظم عليه السلام من استكفى بآية من القرآن من الشرق الى الغرب كفي اذا كان بيقين ٧٠ وقال الصادق عليه السلام من قرأ اذا آوى الى فراشه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد كتب الله له براءة من الشرك ٧١ وقال عليه السلام لا تملوا من قرائة اذا زلزلت الأرض زلزالها فانه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله بزلزلة أبدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت واذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربه فيقعد عند رأسه فيقول يا ملك الموت ارفق بولي الله فانه كان كثيرا ما يذكرني ويذكر تلاوة هذه السورة وتقول له السورة مثل ذلك ويقول ملك الموت قد أمرني ربي أن أسمع له وأطيع ولا اخرج روحه حتى يأمرني بذلك فاذا أمرني أخرجت روحه ولا يزال ملك الموت عنده حتى يأمره بقبض روحه واذا كشف له الغطاء فيرى منازله في الجنة فيخرج روحه من ألين ما يكون من العلاج ثم يشيع روحه الى الجنة سبعون الف ملك يبتدرون بها الى الجنة •

٧٢ [الكافي ج٢/٦٢٧] قال الباقر عليه السلام قراء القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس ، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده وأقامه اقامة القدح فلا كثر الله هؤلاء من حملة القرآن ، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر

به ليله وأظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى عن فراشه فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء وبأولئك يديل الله عز وجل من الاعداء وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء فوالله لهؤلاء في قراء القرآن أعز من الكبريت الاحمر ٧٣ وعن سفيان بن السمط قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تنزيل القرآن قال : اقرؤوا كما علمتم .

٧٤ [الوسائل ج٢/٨٢٥] قال النبي (ص) أفضل العبادة قراءة القرآن ٧٥ وقال صلى الله عليه وآله اذا قال المعلم للصبي قل : بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي : بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم ٧٦ وقال (ص) صنفان من أمتي اذا صلحا صلحت أمتي واذا فسدا فسدت ، الأمراء والقراء ٧٧ وقال (ص) لعلي عليه السلام وعليك بتلاوة القرآن على كل حال .

دعاء عند تلاوة القرآن

٧٨ [الاختصاص ١٤١] عن الصادق عليه السلام انه اذا قرأ القرآن قال اللهم اني قد قرأت ما قضيت لي من كتابك الذي أنزلته على نبيك الصادق فلك الحمد ربنا اللهم اجعلني ممن أحل حلاله وحرم حرامه وآمن بمحكمه ومتشابهه واجعله لي انسا في قبري وأنسا في حشري وأنسا في نشري واجعلني ممن ترقيه بكل آية قرأتها لي درجة في أعلى عليين آمين رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم بسم الله اللهم اني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبدالله (ص) وكلامك الناطق على لسان رسولك فيه حكمك وشرايع دينك أنزلته على نبيك وجعلته عهدا منك الى خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك اللهم اني نشرت عهدك وكتابك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة ، وقراءتي فيه فكرا ، وفكري فيه اعتبارا واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ، ولا تطبع عند قراءتي كتابك على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا

تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني أتدبر آياته وأحكامه آخذا بشرايع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي منه هذرا انك أنت الرؤوف الرحيم ٨٩ روي هذا الخبر عن الصادق عليه السلام انه كان اذا أخذ المصحف ونشره قال هذا .

ثواب قراءة سور القرآن وخواصه

٩٠ [ثواب الاعمال ١٠٠] و [الوسائل ج٢/٨٨٧] قال الصادق (ع) اسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب ٩١ وقال عليه السلام من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين ٩٢ وقال الباقر (ع) من قرأ سورة المائدة في كل خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك به أبدا ٩٣ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة الأنفال وسورة برائة في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ٩٤ وقال (ع) من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه أن يكون من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقربين ٩٥ وقال عليه السلام من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسف ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصالحين وقال : انها كانت في التوراة مكتوبة ٩٦ وقال عليه السلام من أكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة أبدا ولو كان ناصبا واذا كان مؤمنا أدخل الجنة بلا حساب ويشفع في جميع من يعرف من أهل بيته واخوانه ٩٧ وقال الباقر (ع) من قرأ سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعا من أنواع البلايا أهونها الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن وهي وسط الجنان ٩٨ وقال الصادق عليه السلام من أدمن قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب منها ما يغنيه في نفسه وماله وولده وكان في الآخرة من أصحاب عيسى بن مريم عليهما السلام وأعطي في الآخرة مثل ملك سليمان بن داود في الدنيا ٩٩ وقال عليه السلام لا تدعوا قرائة سورة طه فان الله يحبها

ويحب من قرأها ومن أدمن قراءتها أعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه ولم
يحاسبه بما عمل في الاسلام وأعطي في الآخرة من الأجر حتى يرضى ١٠٠ وقال
عليه السلام من قرأ سورة الأنبياء حبا لها كان ممن رافق النبيين أجمعين في
جنات النعيم وكان مهيبا في أعين الناس في الحياة الدنيا ١٠١ وقال عليه السلام
من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنة حتى يخرج الى بيت الله
الحرام وان مات في سفره دخل الجنة قلت فان كان مخالفا قال : يخفف عنه بعض
ما هو فيه ١٠٢ وقال عليه السلام حصنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة
النور وحصنوا بها نسائكم فان من أدمن قراءتها في كل يوم أو في كل ليلة لم
يزن أحد من أهل بيته أبدا حتى يموت فاذا هو مات شيّعه الى قبره سبعون
ألف ملك كلهم يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل الى قبره ١٠٣ وعن
اسحاق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قال يا بن عمار لا تدع قراءة
سورة تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده ، فان من قرأها في كل ليلة لم
يعذبه الله أبدا ولم يحاسبه وكان منزله في الفردوس الأعلى ١٠٤ وقال الصادق
عليه السلام من قرأ سورة الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة كان من أولياء الله
وفي جوار الله وكنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس ابدا وأعطي في الآخرة من
الجنة حتى يرضى وفق رضاه وزوّجه الله مأة زوجة من حور العين ١٠٥ وقال
عليه السلام من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاثة
وعشرين فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة لا استثني فيه أبدا ولا أخاف
أن يكتب الله عليّ في يميني اثما وان لهاتين السورتين من الله مكانا ١٠٦
وقال الباقر عليه السلام من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكل الله به في ليلته
ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح فاذا قرءها بالنهار لم يزالوا
يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسي ١٠٧ وقال الصادق عليه السلام من
قرأ سورة السجدة في كل جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان
منه وكان من رفقاء محمد وأهل بيته (ص) ١٠٨ وقال عليه السلام من
كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد (ص)

وأزواجه الخ ١٠٩ وقال عليه السلام من قرأ الحمدين جميعا حمد سبا وحمد فاطر من قرأهما في ليلة واحدة لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلاءته ومن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه وأعطي من خير الدنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه .

نوادر خواص سور القرآن وقراءته

١١٠ [الوسائل ج٢/٧٧٣] زرارة عن ابي جعفر عليه السلام لا يكتب من القراءة والدعاء الا ما أسمع نفسه ١١١ وعن الحسن بن زياد الصيقل قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما تقول في الرجل يصلي وهو ينظر في المصحف يقرأ فيه يضع السراج قريبا منه فقال : لا بأس بذلك ١١٢ وقال عليه السلام من اشتاق الى الجنة وصفتها فليقرأ الواقعة ومن أحب أن ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة لقمان ١١٣ وقال عليه السلام من قرأ الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقى الله ووجهه كالقمر ليلة البدر ١١٤ وعن النبي (ص) أنه كان يقول قبل القراءة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ١١٥ وقال الصادق عليه السلام من قرأ اذا جاء نصر الله والفتح في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق قد أخرجه الله من خوف قبره ، فيه أمان من جسر جهنم ومن النار ، ومن زفير جهنم فلا يمر على شيء يوم القيامة الا بشره وأخبره بكل خير حتى يدخل الجنة ويفتح له في الدنيا من أسباب الخير ما لم يتمن ولم يخطر على قلبه ١١٦ وقال النبي (ص) شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون ١١٧ وعن العسكري عليه السلام ان فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش الى أن قال : ألا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله أعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها أفضل من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها ومن استمع الى قاريء يقرءها كان له قدر ما للقاري فليستكثر أحدكم من هذا الخير ١١٨ وقال الصادق عليه السلام من أصابه مرض أو شدة لم يقرأ في مرضه أو شدته : قل هو الله أحد ثم

مات في مرضه او في تلك الشدة التي نزلت به فهو من أهل النار [لانه ترك الصلاة] .

١١٩ [ثواب الأعمال ٩٧] قال الباقر عليه‌السلام من ختم القرآن بمكة من جمعة الى جمعة وأقل من ذلك وأكثر ، وختمه يوم الجمعة كتب الله له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا الى آخر جمعة تكون فيها وان ختمه في ساير الأيام فكذلك ١٢٠ وقال النبي (ص) ليس شيء أشد على الشيطان من قرائة المصحف نظرا ١٢١ وقال أمير المؤمنين (ع) من قرأ مأة آية من القرآن من أي القرآن شاء ثم قال يا الله سبع مرات فلو دعا على الصخرة لقلعها ان شاء الله ١٢٢ وقال عليه‌السلام نزلت سورة الانعام جملة واحدة شيّعها سبعون ألف ملك حتى نزلت على محمد (ص) فعظّموها وبجّلوها فان اسم الله فيها في سبعين موضعا ولو علم الناس ما فيها ما تركوها

١٢٣ [الوسائل ج٢/٨٧٣] قال الصادق عليه‌السلام لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت الروح فيه ما كان ذلك عجبا ١٢٤ وقال عليه‌السلام ما قرأت الفاتحة على وجع سبعين مرة الا سكن ١٢٥ [ثواب الاعمال ١٠٧] قال الصادق عليه‌السلام ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن يس ، من قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قرأها في ليلة قبل أن ينام وكّل الله به مأة ألف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه أدخله الله الجنة وحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له فاذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له وفسح له في قبره مدّ بصره وأومن من ضغطة القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع الى أعنان السماء الى أن يخرجه الله من قبره فاذا أخرجه لم تزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به على الصراط والميزان ويوقفونه من الله موقفا

لا يكون عند الله خلقا أقرب منه الا ملائكة الله المقربون وأنبياؤه المرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تبارك وتعالى اشفع عبدي أشفعك في جميع ما تشفع وسلني عبدي أعطك جميع ما تسأل فيسأل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا يكتب بخطيئته ولا بشيء من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس بأجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد (ص) ١٢٦ وقال الباقر عليه السلام من قرأ يسن في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد ألفي ألف حسنة ومحا عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غَرَم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت وأهواله وولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته وقال الله لملائكته أجمعين من في السموات ومن في الارض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له ١٢٨ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة الصافات في كل جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة ، مدفوعا عنه كل بلية في حياة الدنيا ، مرزوقا في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله وولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وان مات في يومه أو في ليلته بعثه الله شهيدا وأماته شهيدا وأدخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة ١٢٨ وقال الباقر عليه السلام من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط أحد من الناس الا نبي مرسل أو ملك مقرب وأدخله الله الجنة وكل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وان لم يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع فيه ١٢٩ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة الزمر استخفاء من لسانه أعطاه الله شرف الدنيا

والآخرة وأعزه بلا مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه وحرَّم جسده على النار ويبني له في الجنة ألف مدينة في كل مدينة ألف قصر في كل قصر مأة حوراء وله مع هذا عينان تجريان وعينان نضاختان وجنّتان مدهامتان وحور مقصورات في الخيام ذواتا أفنان ومن كل فاكهة زوجان ١٣٠ وقال الباقر (ع) من قرأ حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وألزمه كلمة التقوى وجعل الآخرة خيرا له من الدنيا ١٣١ وقال الصادق عليه‌السلام من قرأ حم السجدة كانت له نورا يوم القيامة مدّ بصره وسرورا ، وعاش في الدنيا محمودا مغبوطا ١٣٢ وقال ابو جعفر عليه‌السلام من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الارض وضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عز وجل ثم جاءت حتى تكون هي التي تدخله الجنة بأمر الله تعالى ١٣٣ وقال عليه‌السلام من قرأ الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله مع الآمنين يوم القيامة وظلله تحت عرشه وحاسبه حسابا يسيرا وأعطاه كتابه بيمينه ١٣٤ وقال علي بن الحسين عليه‌السلام من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونوّر له بصره ولا يصيبه فقر أبدا ولا جنون في بدنه ولا في ولده ١٣٥ وقال الباقر عليه‌السلام من قرأ سورة الصف وأدمن قراءتها في فرائضه ونوافله صفّه الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين ان شاء الله ١٣٦ وقال الصادق عليه‌السلام من الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبّح اسم ربك الأعلى ، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين فاذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله (ص) وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة ١٣٧ وقال عليه‌السلام من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيعته يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى تدخله الجنة ١٣٨ وقال عليه‌السلام من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة أعاذه الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن وعوفي من النار وأدخله الله الجنة بتلاوته اياهما ومحافظته عليهما لأنهما للنبي

(ص) ١٣٩ وقال عليه‌السلام من قرأ تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخله الجنة •

١٤٠ [البحار ج١٩/٧٧] قال ابن عباس ان رجلا ضرب خبائه على قبر ولم يعلم أنه قبر فقرأ تبارك الذي بيده الملك فسمع صائحا يقول هي المنجية فذكر ذلك لرسول الله (ص) فقال : هي المنجية من عذاب القبر ١٤١ وقال الصادق عليه‌السلام من قرأ سورة ن والقلم في فريضة أو نافلة آمنه الله من أن يصيبه فقر أبدا وأعاذه الله اذا مات من ضمة القبر •

١٤٢ [ثواب الاعمال ١١٥] قال الصادق عليه‌السلام أكثروا من قراءة سأل سائل فان من أكثر قراءتها لم يسأله الله يوم القيامة عن ذنب عمله ، وأسكنه الجنة مع محمد (ص) ان شاء الله ١٤٣ وقال عليه‌السلام من كان يؤمن بالله ويقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة انا أرسلنا نوحا الى قومه ، فأي عبد قرأها محتسبا صابرا في فريضة أو نافلة أسكنه الله مساكن الأبرار وأعطاه ثلاث جنان مع جنته كرامة من الله وزوّجه مأتي حوراء وأربعة آلاف ثيب ان شاء الله ١٤٤ وقال عليه‌السلام من أكثر قراءة قل أوحي الي لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من أعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا من كيدهم وكان مع محمد (ص) فيقول يا رب : لا أريد به بدلا ولا أريد أن أبغي عنه حولا ١٤٥ وقال عليه‌السلام من قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل وأحياه الله حياة طيبة وأماته ميتة طيبة ١٤٦ وقال الباقر عليه‌السلام من قرأ في الفريضة سورة المدثر كان حقا على الله أن يجعله مع محمد (ص) في درجته ولا يدركه في حياة الدنيا شقاء أبدا ان شاء الله ١٤٧ وقال عليه‌السلام من أدمن قراءة لا أقسم وكان يعمل بها بعثه الله مع رسول الله من قبره في أحسن صورة ويبشره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان ١٤٨ وقال عليه‌السلام من قرأ

هل أتى على الانسان في كل غداة خميس زوّجه الله من الحور العين ثمانمأة عذراء وأربعة آلاف ثيب حوراء من الحور العين وكان مع محمد (ص) ١٤٩ وقال الصادق عليه‌السلام من قرأ المرسلات عرفاً عرّف الله بينه وبين محمد (ص) ومن قرأ عم يتساءلون لم يخرج سنة اذا كان يدمنها كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام ان شاء الله ومن قرأ والنازعات لم يمت الا ريانا ولم يبعثه الله الا ريانا ولم يدخله الجنة الا ريانا ١٥٠ وقال عليه‌السلام من قرأ عبس وتولى واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنـان وفي ظـل الله وكرامته وفي جنانه ولا يعظم ذلك على الله ان شاء الله

١٥١ [ثواب الاعمال ١١٠] قال الصادق عليه‌السلام من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها أن لا يرى النار أبدا ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها وهو مع محمد (ص) ١٥٢ وقال عليه‌السلام ومن قرأ كل ليلة أو كل جمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وآمنه من فـزع يوم القيامة ان شاء الله ١٥٣ وقال عليه‌السلام الحواميم رياحين القـرآن فاذا قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيرا لحفظها وتلاوتها ان العبد ليقوم ويقرأ الحواميم فيخرج من فيه أطيب من المسك الأزفر والعنبر وان الله ليرحم تاليها وقاريها ويرحم جيرانه وأصدقائه ومعارفـه وكل حميم وقـريب له وانه في القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون ١٥٤ وقال (ع) من قرأ سورة الذين كفروا [يعني سورة محمد] لم يرتب أبدا [الرتب : الشدة والعسر] ولم يدخله شك في دينه أبدا ولم يبتله الله بفقر أبدا ولا خوف من سلطان ابدا ولم يزل محفوظا من الشك والكفر أبدا حتى يموت فاذا مات وكّل الله به في قبره ألف ملك يصلون في قبره ويكون ثواب صلاتهم له ويشيعونه حتى يوقفوه موقف الآمنين عند الله ويكون في أمان الله وأمان محمد (ص) ١٥٥ وقال عليه‌السلام حصنوا أموالكم ونسائكم وما ملكت ايمانكم من التلف بقراءة انا فتحنا لك فتحا مبينا فانه اذا كان ممن يدمـن

قراءتها نادى مناد يوم القيامة حتى تسمع الخلائق أنت من عبادي المخلصين ألحقوه بالصالحين من عبادي وأدخلوه جنات النعيم واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور ١٥٦ وقال عليه‌السلام من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة أو في كل يوم كان من زوار محمد (ص) ١٥٧ وعن الثمالي عن الباقر عليه‌السلام قال : من أدمن في فرائضه ونوافله قراءة سورة ق وسّع الله عليه في رزقه وأعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا ١٥٨ وعن داود بن فرقد قال الصادق عليه‌السلام من قرأ سورة والذاريات في يومه أو في ليلته أصلح الله له معيشته وأتاه برزق واسع ونوّر له قبره بسراج يزهر الى يوم القيامة ١٥٩ وقال عليه‌السلام من قرأ سورة والطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة ١٦٠ وقال عليه‌السلام من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم أو في كل ليلة عاش محمودا بين الناس وكان موفورا له وكان محبوبا بين الناس ١٦١ وقال عليه‌السلام من قرأ سورة اقتربت الساعة ، أخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة ١٦٢ وقال عليه‌السلام لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها فانها لا تقر في قلوب المنافقين ويأتي بها يوم القيامة في صورة الآدميين في أحسن صورة وأطيب ريح حتى تقف من الله موقفا لا يكون أحد أقرب الى الله منها فيقول لها من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك فتقول يا رب فلان وفلان فتبيض وجوههم فيقول لهم اشفعوا فيمن أحببتم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له فيقول لهم ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم ١٦٣ وعن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبّه الله وأحبه الى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا ابدا ولا فقرا ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه‌السلام وهذه السورة لأمير المؤمنين عليه‌السلام خاصة لا يشركه فيها أحد ١٦٤ وقال عليه‌السلام من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة أدمنها لم يعذبه الله حتى يموت أبدا

ولا يرى في نفسه ولا في أهله سوءا أبدا ولا خصاصة في بدنه ١٦٥ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا الحجب السماوات السبع والأرضون والهواء والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له وان مات في يومه أو ليلته مات شهيدا

١٦٦ [البحار ج١٩/٧٨] قال الصادق عليه‌السلام من قرأ هاتين السورتين وجعلها نصب عينه في صلاة الفريضة والنافلة ، اذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت لم يحجبه الله من حاجته ولم يحجزه الله من الله حاجز ولم يزل ينظر الى الله وينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب الناس ١٦٧ وقال عليه‌السلام من قرأ في الفريضة ويل للمطففين أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار ولم تره ولا يراها ولا يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيامة ١٦٨ وقال عليه‌السلام من قرأ والسماء ذات البروج في فرائضه فانها سورة النبيين كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين •

١٦٩ [ثواب الاعمال ١١٨] قال الصادق عليه‌السلام من كانت قراءته في فرائضه بالسماء والطارق كانت له عند الله يوم القيامة جاه ومنزلة وكان من رفقاء النبيين وأصحابهم في الجنة ١٧٠ وقال عليه‌السلام من قرأ سبح اسم ربك الأعلى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة ادخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت ان شاء الله ١٧١ وقال عليه‌السلام من أدمن قراءة هل أتاك حديث الغاشية في فريضة أو نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة وآتاه الأمن يوم القيامة من عذاب النار ١٧٢ وقال عليه‌السلام اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي عليهما‌السلام من قرأها كان مع الحسين عليه‌السلام يوم القيامة في درجته من الجنة ان الله عزيز حكيم ١٧٣ وقال عليه‌السلام من كانت قراءته في فريضة لا أقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفا أنه من الصالحين وكان في الآخرة معروفا أن له من الله مكانا

وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين ١٧٤ وقال عليه السلام من أكثر قراءة والشمس ، ووالليل اذا يغشى ، ووالضحى ، وألم نشرح في يوم أو ليلة لم يبق شيء بحضرته الا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه وجميع ما أقلت الارض معه ويقول الرب تبارك وتعالى قبلت شهادتكم لعبدي وأجزتها له انطلقوا به الى جناني حتى يتخير منها حيث ما أحب فاعطوه اياها من غير منٍّ مني ولكن رحمة مني وفضلا عليه فهنيئا هنيئا لعبدي ١٧٥ وقال عليه السلام من قرأ والتين في فرائضه ونوافله أعطي من الجنة حيث يرضى ان شاء الله ١٧٦ وقال عليه السلام من قرأ في يومه أو ليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه أو ليلته مات شهيدا وبعثه الله شهيدا وأحياه شهيدا وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله (ص) ١٧٦ وقال الباقر عليه السلام من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر فجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرأها سرا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قرأها عشر مرات محى الله عنه ألف ذنب من ذنوبه ١٧٧ وقال عليه السلام من قرأ سورة لم يكن كان بريئا من الشرك وأدخل في دين محمد (ص) وبعثه الله مؤمنا وحاسبه حسابا يسيرا ١٧٨ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة العاديات وأدمن قراءتها بعثه الله مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصة وكان في حجره ورفقائه ١٧٩ وقال الباقر عليه السلام من قرأ وأكثر من قراءة القارعة آمنه الله عز وجل من فتنة الدجال أن يؤمن به ومن قيح جهنم يوم القيامة ان شاء الله ١٨٠ وقال الصادق (ع) من قرأ سورة ألهاكم التكاثر في فريضة كتب الله له ثواب وأجر مأة شهيد ومن قرأها في نافلة كتب الله له ثواب خمسين شهيدا وصلى معه في فريضته أربعون صفا من الملائكة ان شاء الله ١٨١ وقال عليه السلام من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرا عينه حتى يدخل الجنة ١٨٢ وقال عليه السلام من قرأ ويل لكل همزة في فرائضه أبعد الله

عنه الفقر وجلب عليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء ١٨٣ وقال عليه‌السلام من قرأ في فرائضه ألم تر كيف فعل ربك ، شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدر بأنه كان من المصلين وينادي له يوم القيامة مناد صدقتم على عبدي قبلت شهادتكم له ، وعليه أدخلوه الجنة ولا تحاسبوه فانه ممن أحبه وأحب عمله ١٨٤ وقال عليه‌السلام من أكثر قراءة لإيلاف قريش بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة •

١٨٥ [البحار ج١٩/٨٢] قال الصادق عليه‌السلام يقرأ في وجه العدو سورة الفيل ١٨٦ وقال الباقر عليه‌السلام من قرء سورة أرأيت الذي يكذب بالدين في فرائضه ونوافله كان فيمن قبل الله صلاته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه في الحياة الدنيا •

١٨٧ [ثواب الاعمال ١٢٢] قال الصادق عليه‌السلام من كانت قراءته انا أعطيناك الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة وكان محدثه عند رسول الله (ص) في أصل طوبى ١٨٨ وقال عليه‌السلام من قرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولدا وان كان شقيا محي من ديوان الأشقياء وأثبت في ديوان السعداء وأحياه سعيدا وأماته شهيدا وبعثه شهيدا ١٨٩ وقال الباقر (ع) من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له يا عبدالله أبشر فقد قبل الله وترك •

نوادر فضل القرآن

١٩٠ [عيون الاخبار ج٢/٦] قال الرضا عليه‌السلام سمعت أبي يحدث عن أبيه أن أول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك ، وآخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ١٩١ وعن علي عليه‌السلام قال ليس في القرآن يا أيها الذين آمنوا الا وهي في التوراة يا أيها الناس وفي خبر آخر يا أيها المساكين ١٩٢ وقال الريان بن صلت قلت للرضا عليه‌السلام يا بن رسول

الله ما تقول في القرآن فقال : كلام لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره ١٩٣ وقال الكاظم عليه‌السلام ان رجلا سأل أبا عبدالله عليه‌السلام ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدراسة الا غضاضة فقال لأن الله لم ينزله لزمان دون زمان ولاالناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيامة .

١٩٤ [معاني الاخبار ١٩٠] سئل الصادق عليه‌السلام عن القرآن والفرقان أهما شيئان أم شيء واحد قال عليه‌السلام القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به ١٩٥ وعنه عليه‌السلام قال : قال لي ابي : ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر قال الصدوق سألت محمد بن الحسن عن معنى الحديث فقال : هو أن تجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية أخرى أقول مراد ابن الوليد شيخ‌الصدوق رحمهما الله أن‌يفسر الانسان القرآن برأيه في المتشابهات كما قال النبي (ص) من فسّر القرآن برأيه فليتبوء مقعده من النار ١٩٦ وعن الزهري قال : قلت لعلي بن الحسين (ع) أي الاعمال أفضل قال : الحال المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال : فتح القرآن وختمه كلما حلّ في أوله ارتحل في آخره ١٩٧ وقال رسول الله (ص) أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن قالوا ومن يطيق ذلك قال : قل هو الله أحد ، ثلث القرآن .

١٩٨ [بحار الانوار ج١٩/٥] عن الخرائج روي ان ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل فلما حال الحول فاجتمعوا في مقام ابراهيم عليه‌السلام قال أحدهم اني لما رأيت قوله : وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء ، كففت عن المعارضة ، وقال الآخر وكذا أنا لما وجدت قوله : فلما استيأسوا منه‌خلصوا نجيا، أيست من المعارضة وكانوا يسرون بذلك اذ مرّ عليهم الصادق عليه‌السلام فالتفت

اليهم وقرأ عليهم : قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هـذا القرآن لا يأتون بمثله ، فبهتوا .

١٩٩ [معاني الاخبار ٢٥٩] قال حمران سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن ظهر القرآن وبطنه فقال : ظهره الذين نزل فيهم القرآن وبطنـه الذين عملوا بمثل أعمالهم يجري فيهم ما نزل في اولئك أقول هذا معنى التنزيل والتأويل فبيّن عليه‌السلام أنه للقرآن تنزيل وهو ظهره وتأويل وهو بطنه

٢٠٠ [البحار ج١٩/٢٣] قال الصادق عليه‌السلام اني لأعلم ما في السماءوأعلم ما في الارض وأعلم ما في الجنةوأعلم ما في النار وأعلم ما كان وأعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله ان الله يقول : فيه تبيان كل شيء ٢٠١ وقال عليه‌السلام يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شيء أبعد من عقول الرجال منه ان الآية لتنزل أولها في شيء وأوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل متصرف على وجوه ٢٠٢ وقال فضيل بن يسار سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن هذه الرواية ما من القرآن الا وله ظهر وبطن فقال : ظهره تنزيله وبطنه تأويله ، منه ما قد مضى ومنه ما لم يكن، يجري كما تجري الشمس والقمر كما جاء تأويل شيء منه يكون على الأموات كما يكون على الاحياء قال الله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه ٢٠٣ وقال الصادق عليه‌السلام كتاب الله عز وجل على أربعة أشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء ٢٠٤ وقال علي عليه‌السلام لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب ٢٠٥ وروي أن رجلا جاء الى النبي (ص) ليعلمه القرآن فانتهى الى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال يكفيني هذا وانصرف فقال رسول الله (ص) انصرف الرجل وهو فقيه ٢٠٦ وقال الصادق عليه‌السلام لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون ٢٠٧ وقال الرضا عليه‌السلام

لعلي بن محمد بن الجهم لا تتأول كتاب الله برأيك فان الله يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ٢٠٨ وقال الصادق عليه‌السلام من فسّر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر وان أخطأ كان اثمه عليه .

أقول المنهي من التفسير هو تأويل المتشابه والتأويل الذي عبر عنه بالبطن وأما محكم القرآن وتنزيله الذي عبر عنه بظهر القرآن فلا مانع به كما قال النبي (ص) أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ويشير اليه قوله تعالى منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم . وقد مر ان الفرقان هو المحكم الواجب العمل به والراسخون هم الأئمة المعصومون الاثنا عشر عليهم‌السلام ٢٠٩ وقال النبي (ص) من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار ، بيان هذا الحديث يبين ما مر من قوله عليه‌السلام من فسر القرآن برأيه الخ لأن من فسر المحكم وعمل به فهو فسره بالعلم لا بالرأي والقياس كما هو سيرة المخالفين كأبي حنيفة وأمثاله ٢١٠ وعن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن القرآن فقال لي لا خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الخالق

٢١١ [الكافي ج٢/٦١٣] قال الصادق عليه‌السلام ثلاثة يشكون الى الله عز وجل مسجد خراب لا يصلي فيه أهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه ٢١٢ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام نزل القرآن أثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وأمثال وثلث فرائض وأحكام ٢١٣ وقال الباقر عليه‌السلام ان القرآن واحد من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ٢١٤ وقال الصادق عليه‌السلام نزل القرآن باياك أعني واسمعي يا جاره ٢١٥ وفي رواية أخرى عنه عليه‌السلام قال : معناه ما عاتب الله به على نبيه فهو يعني به ما قد مضى في القرآن مثل قوله ولولا أن ثبّتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ، عني بذلك غيره ٢١٦ وقال محمد بن أبي

نصر دفع الي أبو الحسن عليه‌السلام مصحفا وقال : لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيه : لم يكن الذين كفروا ، فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم قال : فبعث الي : ابعث الي بالمصحف .

أقول بناءا على ما هو الحق من عدم تحريف في كتاب الله فأمثال هذه الاحاديث التي دلت على سقوط شيء من القرآن فهو من سقوط التفسير وكشف القناع عن وجه المعنى لا سقوط ألفاظ القرآن لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولجواز الاستدلال بمحكمات القرآن فلو كان التحريف لما يصح الاستدلال كما في التوراة والانجيل ٢١٧ وقال رسول الله (ص) اني لأعجب كيف لا أشيب اذا قرأت القرآن ٢١٨ وقال الصادق عليه‌السلام ما من عبد يقرأ آخر الكهف الا تيقّظ في الساعة التي يريد .

٢١٩ [الكافي ج٢/٦٣٣] سعيد بن عبدالله الأعرج قال سألت أبا عبدالله (ع) عن الرجل يقرأ القرآن ثم ينساه ثم يقرأ ثم ينساه أعليه فيه حرج فقال : لا ٢٢٠ وقال عليه‌السلام ان القرآن الذي جاء به جبرئيل عليه‌السلام الى محمد (ص) سبعة عشر ألف آية

٢٢١ [الوسائل ج٢/٧٤٥] قال محمد بن مسلم سألت أبا عبدالله (ع) عن السبع المثاني والقرآن العظيم أهي الفاتحة قال : نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع قال : نعم هي أفضلهن ٢٢٢ وقال عليه‌السلام ينبغي لمن قرأ القرآن اذا مر بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل عند ذلك خير ما يرجو ويسأل العافية من النار ومن العذاب ٢٢٣ وقال عليه‌السلام يستحب أن يقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة ، الرحمن ثم تقول كلما قلت فبأي آلاء ربكما تكذبان قلت : لا بشيء من آلائك رب أكذب ٢٢٤ وقال النبي (ص) ما من رجل علّم ولده القرآن الا توّج الله أبويه يوم القيامة بتاج الملك وكسيا حلتين لم ير الناس مثلهما ٢٢٥ وقال (ص) أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ٢٢٦ قال (ص) القرآن غني لا غني دونه ولا فقر بعده ٢٢٧ وقال

محمد بن الفضيل سألت أبا الحسن عليه‌السلام أقرأ المصحف ثم يأخذني البول فأقوم فأبول وأستنجي وأغسل يدي وأعود الى المصحف فأقرء فيه قال : لا حتى تتوضأ للصلاة ٢٢٨ وقال علي عليه‌السلام لا يقرأ العبد القرآن اذا كان على غير طهور حتى يتطهر ، محمول على الكراهة لاستحباب الطهارة عند التلاوة ٢٢٩ وعن زرارة قال أبو جعفر عليه‌السلام واذا قرأ القرآن في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ٢٣٠ وقال (ع) يجب الانصات للقرآن في الصلاة وغيرها واذا قرء عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع .

٢٣١ [الوسائل ج٢/٨٦٥] قال رسول الله(ص) تعلموا القرآن بعربيته واياكم والنبز فيه يعني الهمز ٢٣٢ وقال الصادق عليه‌السلام الهمز زيادة في القرآن الا الهمز الأصلي مثل قوله [س٢٧ ي٢٥] ألا يسجدوا لله ، الذي يخرج الخبأ ، وقوله : لكم فيها دفء وقوله فادّارأتم فيها ٢٣٣ وقال النبي (ص) من قرأ عند منامه قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الي الآية سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح ٢٣٤ وعن اليسع القمي قال قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام أريد الشيء وأستخير الله فيه فلا يوفق فيه الرأي الى أن قال فقال : افتتح المصحف فانظر الى أول ما ترى فخذ به ان شاء الله ٢٣٥ وقال عليه‌السلام لا تتفأل بالقرآن أقول التفأل معرفة عواقب الأمور وأحوال غائب ونحو ذلك أما الاستخارة فهي طلب الخير من الله فتجوز لما مر في [خير] من جواز الاستخارة بالقرآن ولقول الصادق عليه‌السلام افتتح المصحف فانظر الى أول ما ترى ٢٣٦ ونهى النبي (ص) أن يمحى شيء من كتاب الله بالبزاق أو يكتب به ٢٣٧ وعن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن المريض هل يعلق عليه تعويذ أو شيء من القرآن قال نعم لا بأس به ان قوارع القرآن تنفع فاستعملوها ٢٣٨ وعن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه‌السلام في الرجل تكون به العلة فيكتب

له القرآن فيعلق عليه أو يكتب له فيغسله ويشربه قال : لا بأس به كله ٢٣٩ وعن الحلبي قال سألت الصادق عليه‌السلام هل نعلق شيئا من القـرآن والرقى على صبياننا ونسائنا فقال نعم اذا كان في أديم تلبسه الحائض واذا لم يكن في أديم لم تلبسه المرأة

٢٤٠ [الوسائل ج٢/٨٨٠] عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله (ع) قال اذا قرأت شيئا من العزائم التي يسجد فيها فلا تكبر قبل سجودك ولكن تكبر حين ترفع رأسك ، والعزائم أربعة حم السجدة وتنزيل والنجم واقرأ باسم ربك ٢٤١ وقال عليه‌السلام اذا قريء بشيء من العزائم الأربع فسمعتها فاسجد وان كنت على غير وضوء وان كنت جنبا وان كانت المرأة لا تصلي وسائر القرآن أنت فيه بالخيار ان شئت سجدت وان شئت لم تسجد ٢٤٢ وقال الباقر عليه‌السلام ان أبي علي بن الحسين عليهما‌السلام ما ذكـر الله نعمة عليه الا سجد ولا قرأ آية من كتاب الله فيها سجدة الا سجد الى أن قال فسمّي السجاد لذلك ٢٤٣ وعن محمد بن مسلم عن الباقر عليه‌السلام قال سألته عن الرجل يعلّم السورة من العزائم فتعاد عليه مرارا في المقعد الواحد قال عليه أن يسجد كلما سمعها وعلى الذي يعلّمه أيضا أن يسجد ٢٤٤ وقال الصادق عليه‌السلام اذا قرأ أحدكم السجدة من العزائم فليقل في سجوده سجدت لك تعبدا ورقا لا مستكبرا عن عبادتك ولا مستنكفا ولا مستعظما بل أنا عبد ذليل خائف مستجير ٢٤٥ وقال علي عليه‌السلام سبعة لا يقرؤون القرآن الراكع والساجد وفي الكنيف وفي الحمام والجنب والنفساء والحائض أقول محمول على الكراهة لجواز قراءة القرآن على كل حال كما مر نعم لا يجوز على الجنب والحائض والنفساء قراءة العزائم .

٢٤٦ [سفينة البحار ج٢/٤١٥] قال النبي (ص) كم من قاريء القرآن والقرآن يلعنه ٢٤٧ وقال (ص) تعلموا القرآن وتعلموا غرائبه ٢٤٨ وقال(ص) ألا ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمدا لقى الله يوم القيامة مغلولا يسلط الله

عليه بكل آية فيها حية تكون قرينه الى النار الا أن يغفر له ٢٤٩ وقال (ص) اني أخاف عليكم استخفافا بالدين ، وبيع الحكم ، وقطيعة الرحم وأن تتخذوا القرآن مزامير وتقدموا أحدكم وليس بأفضلكم في الدين ٢٥٠ وسئل الصادق عليه‌السلام عن قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال : ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم (ع) ٢٥١ وقال الصادق عليه‌السلام علموا أولادكم يس فانها ريحانة القرآن ٢٥٢ وفي مسائل عبدالله بن سلام قال للنبي (ص) فاخبرني ما ابتداء القرآن وما ختمه قال : يا بن سلام ابتداؤه بسم الله الرحمن الرحيم وختمه صدق الله العلي العظيم [يعني ينبغي أن يقال عند ختام القراءة هذا]

٢٥٣ [الكافي ج١/٢٢٨] قال جابر سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزّله الله تعالى الا علي بن أبي طالب والأئمة عليهم‌السلام من بعده ٢٥٤ وقال عليه‌السلام ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء ٢٥٥ وقال الصادق عليه‌السلام والله اني لأعلم كتاب الله من أوله الى آخره كأنه في كفي فيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن . قال الله عز وجل : فيه تبيان كل شيء ٢٥٦ وقال بريد قلت لأبي جعفر عليه‌السلام : قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عني وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي (ص) ٢٥٧ [النهج] قال عليه‌السلام لا تخاصمهم بالقرآن فان القرآن حمّال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاجهم بالسنة فانهم لن يجدوا عنها محيصا ٢٥٨ [المجموعة ٢١٧] قال النبي (ص) يأتي على الناس زمان يخلق القرآن في قلوب الرجال كما تخلق الثياب على الأبدان والقرآن كله من أوله الى آخره تحذير وتخويف ٢٥٩ وسئل النبي أي الناس أحسن صوتا بالقرآن قال: من اذا سمعت قراءته رأيت انه يخشى الله ٢٦٠ [المكارم] قال النبي (ص)

حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد في القرآن حسنا والله يزيد في الخلق ما يشاء ٢٦١ وقال (ص) من قرأ آية الكرسي مأة مرة كان كمن عبد الله طول حياته ٢٦٢ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام من آنس بتلاوة القرآن لم توحشه مفارقة الاخوان .

باب ٥٣ خواص القرآن وآثاره

بسم الله الرحمن الرحيم وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا

١ [البحار ج١٩/٨٥] قال الصادق عليه‌السلام من قرء قل هو الله أحد نفت عنه الفقر واشتدت أساس دوره ونفعت جيرانه ٢ وقال علي عليه‌السلام من قرء قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكل الله به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته ٣ وقال الصادق عليه‌السلام من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل من الله في حفظه وكلاءته حتى يرجع الى منزله ٤ وقال علي عليه‌السلام ان النبي (ص) لسعته عقرب فدعا بماء وقرأ عليه الحمد والمعوذتين ثم جرع منه جرعة ثم دعا بملح ودافه في الماء وجعل بذلك الموضع حتى سكن .

٥ [مكارم الأخلاق ٤٢٠] قال النبي (ص) من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله ٦ وعن أبي الحسن عليه‌السلام قال اذا خفت أمرا فاقرأ مأة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل : اللهم اكشف عني البلاء ثلاث مرات ٧ وقال العالم عليه‌السلام في القرآن شفاء من كل داء ٨ وقال الباقر عليه‌السلام اذا كانت بك علة تتخوف على نفسك منها فاقرأ سورة الأنعام فانه لا ينالك من تلك العلة ما تكره ٩ وروي أنه من كان مغلوبا على عقله قرأت عليه يس ، أو كتبه وسقاه فانه يبرأ ، فان كتبه بماء الزعفران في اناء من زجاج فهو خير فانه يبرأ ١٠ ومن قرأ على الماء والسماء ذات البروج وسقاه من سقى سمًا فانه لا يضره ان شاء الله ١١ وقال علي عليه‌السلام اذا اشتكى أحدكم عينه فليقرء

عليها آية الكرسي وفي قلبه أنه يبرء ويعافى فانه يعافى انشاء الله ١٢ وقيل من يقول كل يوم : فجعلناه سميعا بصيرا تسلم عينه من الآفات ١٣ وروي عن الصادق عليه‌السلام انه‌شكا اليه رجل البواسير فقال : اكتب يس بالعسل واشربه ١٤ وعن بعض أصحابنا قال : كان قد ظهر بي شيء من البياض فأمرني أبو عبدالله عليه‌السلام أن أكتب يس ، بالعسل في جام وأغسله وأشربه ففعلت فذهب عني .

١٥ [المكارم ٤٤٥] لفزع الصبيان ، اذا زلزلت الى آخر السورة فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لتعلم أي‌الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا الخ ١٦ وقال الصادق عليه‌السلام في دفع العين اذا تهيأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله : المعوذتين فانه لا يضره شيء باذن الله .

١٧ [تفسير البرهان ج١/٤٣] قال الصادق عليه‌السلام من نالته علة فليقرأ الحمد في جيبه سبع مرات فان ذهبت والا فليقرأها سبعين مرة وأنا الضامن له العافية ١٨ وقال النبي (ص) من قرء سورة آل عمران أعطاه الله بكل حرف أمانا من حر جهنم وان كتبت بزعفران وعلقت على امرأة لم تحمل حملت باذن الله وان علقت على نخل أو شجر يرمى ثمره أو ورقه أمسك باذن الله تعالى ١٩ وقال الصادق عليه‌السلام ان كتبت بزعفران وعلقت على امرأة تريد الحمل حملت باذن الله تعالى وان علقها معسر يسر الله أمره ورزقه الله تعالى ٢٠ وقال‌النبي (ص) من قرأ سورة الأنعام من أولها الى قوله تكسبون وكل الله به أربعين ألف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيامة. ٢١وقال الصادق عليه‌السلام من اكتبها بمسك وزعفران وشربها ستة أيام متوالية يرزق خيرا كثيراولم تصبه سوداء وعوفي من الأوجاع والالم باذن الله تعالى ٢٢ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين ابليس‌سترا وكان‌لآدم رفيقا ومن‌كتبها بماء ورد وزعفران‌وعلقها عليه لم يقربه

سبع ولا عدو ما دامت عليه باذن الله تعالى ٢٣ ومن كتاب خواص القرآن قال النبي (ص) من قرأ سورة الأنفال فأنا شفيع له يوم القيامة وشاهد على انه بريء من النفاق وكتب له الحسنات بعدد كل منافق ، ومن كتبها وعلقها لم يقف بين يدي حاكم الا وأخذ حقه وقضى حاجته ولم يبعد عنه أحد ولا ينازعه أحد الا وظفر به وخرج عنه مسرورا وكان له حصنا ٢٤ وقال النبي (ص) من قرأ سورة براءة بعثه الله يوم القيامة بريئا من النفاق ومن كتبها وجعلها في عمامته أو قلنسوته أمن اللصوص في كل مكان واذ هم رأوه انحرفوا عنه ولو احترقت محلته بأسرها لم تصل النار الى منزله ولم يقربه أحد ما دامت عنده المكتوبة ٢٥ وعن علي عليه‌السلام لم تنزل بسم‌الله‌الرحمن الرحيم على رأس سورة براءة لأن بسم‌الله للأمان والرحمة ونزلت براءة لرفع الأمان والسيف فيه .

٢٦ تفسير البرهان من كتاب خواص القرآن عن النبي (ص) قال : من قرأ هذه السورة يونس أعطي من الأجر والحسنات بعدد من كذّب يونس وصدّق به ومن كتبها وجعلها في منزله وسمّى جميع من في الدار وكان بهم عيوب ظهرت ،ومن كتبها في طست وغسلها بماء نظيف وعجن بها دقيقا على أسماء المتهمين وخبزه وكسر لكل واحد منهم قطعة وأكلها المتهم فلا يكاد يبلعها ولا يبلعها أبدا ويقر بالسرقة ٢٧ وقال امير المؤمنين (ع) لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرؤاهن اياها فان فيها الفتن وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ ٢٨ وقال الصادق عليه‌السلام من كتب سورة يوسف وجعلها في منزله ثلاثة ايام وأخرجها منه الى جدار من جدران خارج البيت ودفنها لم يشعر الا ورسول السلطان يدعوه الى خدمته ويصرفه الى حوائجه باذن الله تعالى وأحسن من هذا كله أن يكتبها ويشربها يسهّل الله له الرزق ويجعل الله له الحظ باذن الله تعالى ٣٠ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الرعد كان له من الأجر بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون عشر حسنات ويبعث يوم

القيامة من الموفين بعهد الله ومن كتبها في ليلة مظلمة بعد صلاة العشاء الآخرة على ضوء نار وجعلها من ساعته على باب سلطان جائر وظالم هلك وزال ملكه ٣١ وقال الصادق عليه السلام من كتبها في ليلة مظلمة بعد صلاة العتمة وجعلها من ساعته على باب السلطان الجائر قام عليه عسكره ورعيته فلا يسمع كلامه ويقصر عمره وان جعلت على باب ظالم أو كافر أو زنديق فهي تهلكه باذن الله تعالى ٣٢ وقال عليه السلام من قرأ سورة ابراهيم والحجر في ركعتين جميعا في كل جمعة لم يصبه فقر أبدا ولا جنون ولا بلوى ٣٣ وقال عليه السلام من كتبها على خرقة بيضاء وجعلها على عضد طفل صغير أمن من البكاء والفزع والتوابع وسهل الله فطامه عليه باذن الله تعالى ٣٤ وقال عليه السلام من كتب سورة الحجر بزعفران وسقاها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها ومن كتبها وجعلها في خزينته أو جيبه وغدا وخرج وهي في صحبته يكثر كسبه ولا يعدل أحد عنه بما يكون عنده مما يبيع ويشتري ويحب معاملته ٣٥ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة النحل وجعلها في حائط البستان لم تبق شجرة تحمل الا وسقط حملها وتنثر ، وان جعلها في منزل قوم بادوا وانصرفوا من أولهم الى آخرهم في تلك السنة فاتق الله يا فاعله ولا تعمله الا لظالم ٣٦ وقال عليه السلام من كتب سورة بني اسرائيل من خرقة [وفي رواية وجعلها في خرقة] حرير خضراء وتحرز عليها وعلقها عليه ويرمي بالنشاب أصاب ولم يخطأ ابدا ، وان كتب لصغير تعذر عليه الكلام يكتبها بزعفران ويسقى ماؤها انطق الله لسانه باذنه وتكلم ٣٧ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة الكهف وجعلها في اناء زجاج ضيق الرأس وجعله في منزله أمن من الفقر والدين هو وأهله وأمن من أذى الناس وان كتبت وجعلت في مخازن الحبوب من القمح والشعير والأرز والحمص وغير ذلك دفع الله عنه باذن الله تعالى كل موذ مما يطرق الحبوب ٣٨ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة مريم وجعلها في زجاج ضيق الرأس وجعلها في منزله كثر

خيره في منامه ، كما يرى أهله في منزله واذا كتبت على حائط البيت منعت طوارقه وحرمت ما فيه ، واذا شربها الخائف أمن باذن الله تعالى ٣٩ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة طه وجعلها في خرقة حرير وراح الى قوم يريد التزويج منهم تم له ذلك ووقع وان قصد في اصلاح قوم تم له ذلك ولم يخالفه أحد منهم ، وان مشى بين عسكرين افترقا ولم يقاتلوا بعضهم بعضا، واذا شرب ماءها المظلوم من السلطان ودخل على من ظلمه من أي السلاطين زال عنه ظلمه بقدرة الله وخرج من عنده مسرورا واذا اغتسلت بمائها من لا طالب لعرسها خطبت وسهل عرسها باذن الله وعن النبي مثله ٤٠ وقال الصادق عليه السلام من اكتب سورة الأنبياء في رق ظبي وجعلها في وسطه ونام لم يستيقظ حتى يرفع الكتاب عن وسطه وهذا يصلح للمريض ومن طال سهره من فكر أو خوف أو مرض فانه يبرء باذن الله ٤١ وقال عليه السلام من كتب سورة الحج في رق غزال وجعلها في صحن مركب جاءت الريح من كل مكان واجتثت المركب ولم يسلم واذا كتبت ثم محيت بماء ورشت في موضع سلطان جائر زال ملكه باذن الله تعالى

٤٢ [تفسير البرهان] قال النبي (ص) من قرأ سورة المؤمنون بشرته الملائكة بروح وريحان وما تقر به عينه عند الموت ٤٣ وقال (ص) من كتب سورة المؤمنون وعلقها على من يشرب الخمر يبغضه ولم يقربه أبدا ٤٤ وقال (ص) من كتب سورة النور وجعلها في فراشه الذي ينام عليه لم يحتلم فيه أبدا وان كتبها وشربها بماء زمزم لم يقدر على الجماع ولم يتحرك له احليل ٤٥ وقال النبي (ص) من أدمن قراءة سورة الشعراء لم يدخل بيته سارق ولا حريق ولا غريق ، ومن كتبها وشربها شفاه الله من كل داء ومن كتبها وعلقها على ديك أبيض أفرق فانه يسير ولا يقف الا على كنز أو سحر ويحفره بمنقاره حتى يظهره وعن الصادق مثله ٤٦ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة النمل ليلة في رق غزال وجعلها في رق مدبوغ لم يقطع منه شيء وجعلها

في صندوق لم يقرب ذلك البيت حية ولا عقرب ولا بعوض ولا شيء يؤذيه باذن الله تعالى وعن النبي قريب منه ٤٧ وقال النبي (ص) من كتب سورة القصص ومحاها بالماء وشربها زال عنه جميع الآلام والاوجاع ، وكذلك سورة العنكبوت ٤٨ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة لقمان وسقي بها رجل أو امرأة في جافها غاشية أو علة من العلل عوفي وأمن من الحماء وزال عنه كل أذى باذن الله تعالى ٤٩ وقال النبي (ص) من قرأ سورة السجدة فكأنما أحيا ليلة القدر ومن كتبها وجعلها عليه أمن من الحمى ووجع الرأس ووجع المفاصل ٥٠ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة الاحزاب في رق ظبي وجعلها في منزله جاءت اليه الخطاب في منزله وطلب التزويج في بناته وأخواته وجميع أهله وأقربائه باذن الله وعن النبي (ص) مثله ٥١ وقال النبي (ص) من كتب سورة السبا وعلقها عليه لا يقربه دابة ولا هوام ، ومن كتبها وشربها بماء ورش على وجهه منها وكان خائفا أمن ممن يخاف منه وسكن روعته ٥٢ وقال (ص) من كتب سورة فاطر وتركها في قارورة خشب وتركها في حجر من أراد من الناس بحيث لا يعلم به لم يقدر أن يقوم حتى ينزعها ٥٣ وقال الصادق من كتبها في قارورة وأحرز ما عليها وجعلها مع من أراد لم يخرج من مكانه حتى يرفع عنه باذن الله تعالى ٥٤ وقال النبي (ص) من قرأ سورة يس يريد بها الله عز وجل غفر الله له وأعطي من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشر مرة ، وأيما مريض قرأت عليه عند موته نزل عليه بعدد كل آية عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفا ويستغفرون له ويشهدون موته ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه ، وان قرأها المريض عند موته لم يقبض ملك الموت روحه حتى يؤتى بشراب من الجنة ويشربها وهو على فراشه ويقبض ملك الموت روحه فيدخل قبره وهو ريان ويبعث وهو ريان ويدخل الجنة وهو ريان ومن كتبها وعلقها عليه كانت حرزه من كل آفة ومرض ٥٥ وقال الصادق عليه السلام من كتبها بماء ورد وزعفران سبع مرات

وشربها سبع مرات متواليات كل يوم مرة حفظ كل ما سمعه وغلب على من يناظره ، وعظم في أعين الناس ومن كتبها وعلقها على جسده أمن على جسده من الحسد والعين ومن الجن والانس والجنون والجذام والاعراض والاوجاع باذن الله واذا شربت ماءها امرأة درّ لبنها وكان فيه للمرضع غذاء جيدا باذن الله تعالى ٥٦ وقال الكاظم عليه‌السلام يا بني لم تقرأ والصافات عند مكروب من موت قط الا عجّل الله راحته ٥٧ وقال النبي (ص) من كتبها وجعلها في اناء زجاج ضيق الرأس وعلقها في صندوق رأى الجن يهرعون اليه ويأتون أفواجا أفواجا ولا يضرونه ٥٨ وقال (ص) من قرأ سورة ص فكان له من الأجر وزن كل جبل سخره الله لداود عليه‌السلام عشر مرات وعصمه الله أن يصر على ذنب صغير أو كبير ، ومن كتبها وجعلها تحت قاض أو وال لم يقم الأمر في يده أكثر من ثلاثة أيام وظهرت عيوبه وعزل وانفض الناس من حوله ٥٩ وقال (ص) من قرأ الزمر لم يبق نبي ولا صديق الا صلوا واستغفروا له ، ومن كتبها وعلقها عليه أو تركها في فراشه كل من دخل عليه وخرج أثنى عليه بالخير وشكره ولا يزالون على شكره مقيمين أبدا تعطفا من الله عز وجل ومثله عن الصادق عليه‌السلام ٦٠ وقال (ص) من قرأ حم المؤمن لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة ويعطى ما يعطون الخائفون الذين خافوا الله في الدنيا ، ومن كتبها وعلقها في حائط أو بستان اخضر ونمى ، وان كتبت وتركت في خانات أو دكان كثر الخير فيه وكثر البيع والشراء فيه ومثله عن الصادق عليه‌السلام ٦١ قال الصادق عليه‌السلام من كتب حم السجدة في اناء ومحاها بماء المطر وسحق بذلك الماء كحلا ويكحل به من في عينه بياض أو رمد زال عنه ذلك الوجع ولم يرمد بها أبدا ، وان تعذر الكحل فليغسل عينيه بذلك الماء يزول عنه الرمد باذن الله تعالى ٦٢ وقال عليه‌السلام من كتب حمعسق وعلقها عليه أمن من شر الناس ، ومن شربها في سفر أمن ٦٣ وقال النبي (ص) من قرأ حم الزخرف كان ممن يقال

له يوم القيامة يا عباد الله لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ، ومن كتبها وشربها لم يحتج الى دواء لمرض يصيبه واذا رش بمائها على مصروع افاق من صرعته واحترق شيطانه باذن الله ٦٤ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الدخان كان له من الاجر بعدد كل حرف منها مأة الف رقبة عتيق ، ومن قرأها ليلة الجمعة غفر الله له جميع ذنوبه ومن كتبها وعلقها عليه أمن من كيد الشياطين ومن جعلها تحت رأسه رأى في منامه كل خير وأمن تعلقه في الليل من القلق ، واذا شرب مائها صاحب الشقيقة بريء واذا كتبت وجعلت في موضع تجارة ربح صاحب الموضع وكثر ماله سريعا ٦٥ وقال الصادق (ع) من كتبها وعلقها عليه أمن من شر كل ملك وكان مهابا في وجه كل من يلقاه ومحبوبا عند الناس واذا شرب مائها نفع عن انحصار البطن وسهل المخرج باذن الله ٦٦ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الجاثية سكن الله روعته يوم القيامة اذا جثى على ركبتيه وسترت عورته ، ومن كتبها وعلقها عليه أمن من سطوة كل جبار وسلطان وكان مهابا محبوبا وجيها في عين من يراه من الناس تفضلا من الله ٦٧ وقال الصادق عليه‌السلام من كتبها وعلقها عليه أمن من شر كل نمام ولم يغتب عند الناس أبدا ، واذا علقت على الطفل حين يسقط من بطن امه كان محفوظا ومحروسا باذن الله تعالى ٦٨ وقال النبي (ص) من قرأ الأحقاف كتبت له من الحسنات بعدد كل رجل مشى على الارض عشر مرات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ، ومن كتبها وعلقها عليه أو على طفل أو ما يرضع أو سقا ماءها كان قويا في جسمه سالما مما يصيب الأطفال من الحوادث كلها قرير العين في مهده باذن الله تعالى ٦٩ وقال الصادق عليه‌السلام من كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس محبوبا وكلمته مسموعة ولا يسمع شيئا الا وعاه وتصلح لجميع الاغراض تكتب وتمحى وتغسل به الامراض يسكن به المرض باذن الله تعالى ٧٠ [تفسير البرهان ج٤/١٨٠] قال الصادق عليه‌السلام من كتب

سورة محمد (ص) وعلقها عليه دفع عنه الجان وأمن في نومه ويقظته واذا
جعلها انسان على رأسه كفى شر كل طارق باذن الله ٧١ وقال النبي (ص) من
قرأ انا فتحنا كتب الله له من الثواب كمن بايع النبي (ص) تحت الشجرة ،
وأوفى ببيعته وكمن شهد مع النبي (ص) يوم فتح مكة ، ومن كتبها وجعلها
تحت رأسه أمن من اللصوص ومن كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمـزم
وشربها كان عند الناس مسموع القول ولا يسمع شيئا يمر عليه الا وعاه
وحفظه ٧٢ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الحجرات أعطي من الأجر بعدد
من أطاع الله وعدد من عصاه عشر مرات ومن كتبها وعلقها عليه في قتال أو
خصومة أمن خوف ذلك وفتح الله على يديه باب كل خير ٧٣ وقال الصادق
عليه السلام من كتبها وعلقها على المتبوع أمن من شيطانه ولم يعد اليه ، وأمن
من كل ما يحذر من الخوف ، والمرأة اذا شربت ماءها درت اللبن بعد امساكه
وحفظ جنينها وأمنت على نفسها من كل خوف ومحذور باذن الله تعالى ٧٤
وقال النبي (ص) من قرأ سورة ق هوّن الله عليه سكرات الموت ومن كتبها
وعلقها على مصروع أفاق من صرعته وأمن شيطانه وان كتب وشربتها امرأة
قليلة اللبن كثر لبنها ٧٥ وقال (ص) من كتب سورة الذاريات في اناء وشربها
زال عنه وجع البطن وان علقت على الحامل المتعسرة ولدت سريعا ٧٦ وقال
(ص) من قرأ سورة الطور كان حقا على الله أن يؤمنه من عذابه وأن ينعم
عليه في جنته ، ومن قرأها وأدمن في قراءتها وكان مغلولا مسجونا سهل عليه
خروجه ولو كان من الجنايات ٧٧ وقال الصادق عليه السـلام من أدمن في
قراءتها وهو معتقل سهل الله خروجه ولو كان ما كان عليه من الحقوق الواجبة
واذا أدمن في قراءتها وهو مسافر أمن من سفره مما يكره واذا رش بمائها
على لدغ العقرب برأت باذن الله تعالى ٧٨ وقال النبي (ص) من قرأ النجم
أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدّق بمحمد (ص) ، ومن كتبها في جلد نمر
وعلقها عليه قوي قلبه على كل سلطان دخل عليه ومثله عن الصادق (ع)

أقول كل حيوان لا يؤكل لحمه فان كان بريا ذا نفس سائلة فالصلاة في أجزائها باطلة وأما البحري لا بأس به لأنه ليس ذا نفس سائلة فاذا يجب على من يريد كتابة القرآن في جلد نمر أن ينزعه عن نفسه عند الصلاة وأن يكون بعد التزكية حتى تجوز كتابة القرآن عليه لانه لا يجوز كتابة القرآن على شيء نجس ٧٩ وقال النبي (ص) من قرأ سورة القمر بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر مسفرا على وجه الخلايق ، ومن قرأها ليلة كان أفضل ، ومن كتبها يوم الجمعة وقت صلاة الظهر وجعلها في عمامته وتعلقها كان وجيها أين ما قصد وطلب ٨٠ وقال الصادق عليه السلام من كتبها يوم الجمعة عند صلاة الظهر وعلقها على عمامته كان عند الله وجيها ومقبولا وسهلت عليه الامور الصعبة باذن الله ٨١ وقال (ص) من قرأ الرحمن رحم الله ضعفه وأدى شكر ما أنعم عليه ومن كتبها وعلقها عليه هوّن الله عليه كل امر صعب وان علقت على من به رمد بريء وعن الصادق (ع) مثله .

خواص القرآن عن تفسير البرهان

٨٢ [تفسير البرهان] قال النبي (ص) من قرأ الواقعة لم يكتب من الغافلين وان كتبت وجعلت في المنزل نمي الخير فيه ، ومن أدمن قراءتها زال عنه الفقر وفيها قبول وزيادة حفظ وتوفيق وسعة في المال ٨٣ وقال الصادق عليه السلام ان فيها من المنافع ما لا يحصى فمن ذلك اذا قرأت على الميت غفر الله له واذا قرأت على من قرب أجله عند موته سهل الله عليه خروج روحه باذن الله تعالى ٨٤ وقال النبي (ص) من كتب سورة الحديد وعلقها عليه وهو في الحرب لم يصبه سهم ولا حديد ، وكان قوي القلب في طلب القتال وان قرأت على موضع فيه حديد خرج من وقته من غير ألم ٨٥ وقال (ص) من قرأ سورة المجادلة كان يوم القيامة من حزب الله المفلحين ومن كتبها وعلقها على مريض او قرأها عليه سكن عنه ما يولمه ، وان قرءت على ما يدفن أو يحرز حفظته الى أن يخرجه صاحبه وعن الصادق عليه السلام مثله ٨٦ وقال

النبي (ص) من كتب سورة الحشر وعلقها عليه وتوجه في حاجة قضاها الله له ما لم تكن في معصية ٨٧ وقال الصادق عليه السلام من قرأها ليلة جمعة أمن من بلاءها الى أن يصبح ومن توضى عند طلب حاجة ثم صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد وهذه السورة الى أن يفرغ من الاربع الركعات ويتوجه الى حاجة يسهل الله أمرها ومن كتبها بماء طاهر وشربها رزق الذكاء وقلة النسيان باذن الله تعالى ٨٨ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الممتحنة صلت عليه الملائكة واستغفرت له واذا مات في يومه أو ليلته مات شهيدا وكان المؤمنون شفعاؤه يوم القيامة ، ومن كتبها وشربها ثلاثة أيام متوالية لم يبق له طحال وأمن من وجعه وزيادته وتعلق الرياح مدة حياته باذن الله تعالى ٨٩ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الصف كان عيسى (ع) يستغفر له ما دام في الدنيا وان مات كان رفيقه في الآخرة ومن أدمن قراءتها في سفره حفظه الله وكفاه طوارقه وكان محفوظا الى أن يرجع الى أهله باذن الله تعالى ٩٠ وقال (ص) من قرأ الجمعة كتب الله له عشر حسنات بعدد من اجتمع في الجمعة في جميع الأمصار ومن قرأها في كل ليلة أو نهار أمن مما يخاف ويحذر وصرف عنه كل محذور ٩١ وعن الصادق عليه السلام أمن من وسوسة الشيطان ٩٢ وقال النبي (ص) من قرأ سورة المنافقين بريء من النفاق والشك في الدين وان قرءت على الدماميل أزالتها وان قرءت على الاوجاع الباطنية سكنتها ٩٣ وقال (ص) من قرأ سورة التغابن دفع الله عنه موت الفجأة ومن قرأها ودخل على سلطان يخاف بأسه كفاه الله شره ٩٤ وقال (ص) من قرأ سورة الطلاق أعطاه الله توبة نصوحا ، واذا كتبت وغسلت ورش ماؤها في منزل لم يسكن ابدا ، وان سكن لم يزل فيه الشر الى حيث يحل وعن الصادق عليه السلام مثله ٩٥ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة التحريم على المريض سكنه وان قرأها على الرجفان برءته وان قرأها على المصروع تفيقه وان قرأها على السهران تنومه ، ومن أدمن قراءتها وكان عليه دين كثير

لم يبق شيئا ٩٦ وقال عليه‌السلام من قرأ سورة الملك على ميت خفف الله عنه ما هو فيه واذا قرأت وأهديت الى الموتى أسرعت اليهم كالبرق الخاطف باذن الله تعالى ٩٧ وقال عليه‌السلام اذا كتبت سورة القلم وعلقت على صاحب الضرس سكن باذن الله ٩٨ وقال النبي (ص) من قرأ الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا ومن كتبها على امرأة حامل حفظ ما في بطنها وان كتبت وغسلت وشرب مائها طفل يرضع اللبن خرج ذكيا حافظا لكل ما يسمعه .

٩٩ [تفسير البرهان] قال النبي (ص) من قرأ المعارج وهو مسجون أو مأسور فرج الله عنه ورجع الى أهله سالما ١٠٠ وقال الصادق عليه‌السلام من قرأها ليلا أمن من الجنابة والاحتلام وأمن في تمام ليله الى أن يصبح باذن الله تعالى ١٠١ وقال عليه‌السلام من أدمن سورة نوح ليلا أو نهارا لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة واذا قرأت في وقت طلب حاجة قضيت باذن الله تعالى ١٠٢ وقال عليه‌السلام من قرأ سورة الجن تهرب الجان من الموضع ومن قرأها وهو قاصد الى سلطان جائر أمن منه ومن قرأها وهو مغلول سهل الله عليه خروجه ومن أدمن قراءتها وهو في ضيق فتح الله له باب الفرج باذن الله تعالى ١٠٣ وقال النبي (ص) من قرأ سورة المزمل كان له من الأجر كمن أعتق رقابا في سبيل الله بعدد الجن والشياطين ورفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة ومن أدمن قراءتها رأى النبي (ص) في المنام فليطلب منه ما يشتهي فؤاده ١٠٤ وقال (ص) من قرأ هل أتى على الانسان كان جزاؤه على الله جنة وحريرا ومن أدمن قراءتها قويت نفسه الضعيفة ومن كتبها وشرب ماءها نفعت وجع الفؤاد وصح جسمه وبرء من مرضه ١٠٥ وقال (ص) من قرأ سورة والمرسلات وهو في محاكمة عند قاض أو وال نصره الله على خصمه ١٠٦ وقال (ص) من قرأ سورة النبأ وحفظها كان حسابه يوم القيامة بمقدار صلاة واحدة ، ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه قمل وزادت فيه قوة وهيبة عظيمة ١٠٧ وقال الصادق عليه‌السلام من قرأ سورة النازعات وهو مواجه اعداءه لم يبصروه وانحرفوا عنه ، ومن

قرأها وهو داخل على أحد يخافه نجا منه وأمن باذن الله ١٠٨ وقال النبي(ص) من أكثر قراءةعبس خرج يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر ومن كتبها في رق غزال وعلقها عليه لم يلق الا خيرا أينما توجه ١٠٩ وقال (ص) من قرأ التكوير أعاذه الله من الفضيحة يوم القيامة حين ينشر صحيفته ، ومن كتبها لعين رمداء أو مطروفة برأت باذن الله تعالى ١١٠ وقال (ص) من أدمن قراءة اذا السماء انفطرت أمن من فضيحة يوم القيامة وسترت عليه عيوبه وأصلح له شأنه يوم القيامة ، ومن قرأها وهو مسجون أو موثوق عليه ، أو كتبها وعلقها عليه سهل الله خروجه سريعا ١١١ وقال الصادق عليه السلام من قرأها عند نزول الغيث غفر الله له بكل قطرة تقطر وقراءتها على العين تقوي نظرها، وتزول الرمد والغشاوة ١١٢ وقال عليه السلام لم تقرء قط ويل للمطففين على شيء الا وحفظ وتقي من حشرات الارض باذن الله ١١٣ وقال عليه السلام اذا كتبت سورة الانشقاق وعلقت على المطلقة [أي الحامل المقرب] وضعت ويحرص الواضع لها ان ينزعها عن المطلقة سريعا لئلا يخرج جميع ما في بطنها، ويعلقها على الدابة تحفظها عن الآفات واذا كتبت على حائط المنزل أمن من جميع الهوام ١١٤ وقال النبي (ص) من قرأ والسماء ذات البروج ، أعطاه الله من الأجر بعدد كل من اجتمع في جمعة وكل من اجتمع يوم عرفة عشر حسنات وقراءتها تنجي من المخاوف والشدائد ١١٥ وقال (ص) من قرأ سورة الأعلى أعطاه الله من الأجر بعدد كل حرف أنزل على ابراهيم وموسى ومحمد (ص) واذا قرأت على الاذن الوجعة زال ذلك عنها وان قرأت على البواسير قلعتهن وبرء صاحبهن سريعا ١١٦ وقال (ص) من قرأ الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا ومن قرأها على مولود بشرا وغيره صارخ أو شارد سكنه وهداه ١١٧ وقال الصادق عليه السلام من قرأها على ضرس يولم ويضرب يسكن ومن قرأها على ما يأكله أمن ما فيه ورزقه السلامة فيه ١١٨

١١٩ [تفسير البرهان] قال النبي (ص) من قرأ سورة الفجر غفر الله

له بعدد من قرأها وجعل له نورا يوم القيامة ، ومن كتبها وعلقها على وسطه وجامع زوجته حلالا رزقه الله ولدا ذكرا قرّة عين وعن الصادق مثله ١٢٠ وقال (ص) من قرأ سورة البلد نجاه الله يوم القيامة من صعوبة العقبة ومن كتبها وعلقها على مولود أمن من كل آفة ومن بكاء الاطفال ونجاه الله من أم الصبيان ١٢١ وقال (ص) من قرأ والشمس فكأنما تصدّق على من طلعت عليه الشمس والقمر ، ومن كان قليل التوفيق فليدمن قراءتها فيوفقه الله أينما توجه وفيها زيادة حفظ وقبول عند جميع الناس ورفعة ١٢٢ وقال الصادق عليه السلام يستحب لمن يكون قليل الرزق والتوفيق كثير الخسران والحسرات أن يدمن قراءتها يصيب فيها زيادة وتوفيقا ومن شرب مائها أسكن عنه الرجف باذن الله تعالى ١٢٣ وقال عليه السلام من قرأ والليل خمس عشرة مرة لم ير ما يكره ونام وأمنه الله ومن قرأها في أذن مغشي عليه أو مصروع أفاق من ساعته ١٢٤ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الضحى وجبت له شفاعة محمد (ص) يوم القيامة وكتب له من الحسنات بعدد كل سائل ويتيم عشر مرات ، وان كتبها على اسم غائب أو ضال رجع الى أصحابه سالما ومن نسي في موضع شيئا ثم ذكره وقرأها حفظه الله الى أن يأخذه ١٢٥ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الانشراح أعطاه اليقين والعافية ، ومن قرأها على ألم في الصدر وكتبها له شفاه الله ١٢٦ وقال (ص) من كتبها في اناء وشربها وكان حصر البول شفاه الله وسهل الله اخراجه ١٢٧ وقال الصادق عليه السلام من قرأها على الصدر ينفع من ضره وعلى الفؤاد يسكنه باذن الله ١٢٨ وقال النبي (ص) من قرأ سورة التين على مأكول رفع الله عنه شر ذلك الماكول ولو كان سما وصيّر فيه الشفاء ١٢٩ وقال النبي (ص) من قرأ العلق على باب مخزن سلمه الله تعالى من كل آفة وسارق الى أن يخرج ما فيه مالكه ١٣٠ وقال الصادق عليه السلام من قرأ القدر بعد عشاء الآخرة خمس عشرة مرة كان في أمان الله الى تلك الليلة الأخرى ومن قرأها في كل ليلة سبع مرات أمن في

تلك الليلة الى طلوع الفجر ومن قرأها على ما يدخر ذهبا أو فضة أو أثاث بارك الله فيه من جميع ما يضره ، وان قرأت على ما فيه غسله نفعه باذن الله تعالى ١٣١ وقال النبي (ص) من كتب سورة البينة على خبز قاق وأطعمها سارق غص ويفتضح من ساعته ومن قرأها على خاتم باسم سارق تحرك الخاتم ١٣٢ وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه وكان فيه يرقان زال عنه، واذا علقت على بياض بالعين والبرص وشرب ماءها دفعه الله عنه وان شربت ماءها الحوامل نفعها ويسهلها من شوم الطعام واذا كتبت على جميع الأورام أزالها ١٣٣ وقال الصادق عليه السلام من كتب اذا زلزلت الارض وعلقها عليه وقرأها وهو داخل على سلطان ويخاف نجا مما يخاف منه ويحذر واذا كتبت على طشت جديد لم يستعمل ونظر فيه صاحب اللقوة أزيل وجعه بعد ثلاث أو أقل باذن الله ١٣٤ وقال عليه السلام من قرأ والعاديات للخائف آمن من الخوف وقرائتها للجايع تسلّي جوعه [سلى عنه : أزاله عنه] والعطشان تسلّي عطشه فاذا قرأها وأدمن قراءتها المديون أدّى الله دينه ١٣٥ وقال عليه السلام اذا علقت سورة القارعة على من تعطل وكسدت سلعته رزقه الله نفاق سلعته وكذا كل من أدمن قراءتها فعلت به ذلك باذن الله تعالى •

١٣٦ [تفسير البرهان] قال رسول الله (ص) من أدمن قراءة والعصر ختم الله له بالخير وكان من أصحاب الحق وان قرأت على ما يخزن حفظه الى أن يرجع الى صاحبه ١٣٧ وقال (ص) اذا قرأت على ما يدفن حفظ باذن الله ووكل به من يحرسه الى أن يخرجه صاحبه ١٣٨ وقال (ص) من قرأ سورة الهمزة وكتبها لعين وجعة تنفعه باذن الله ١٣٩ وقال الصادق عليه السلام اذا قرأت على من به عين زالت عنه العين ١٤٠ وقال النبي (ص) من قرأ الفيل أعاذه الله من العذاب الاليم والمسخ في الدنيا وان قرءت على الرماح التي تصادم كسرت ما تصادمه ١٤١ وقال (ص) من قرأ لإيلاف قريش أعطاه الله من الاجر كمن طاف حول الكعبة واعتكف في المسجد الحرام واذا قرأت علي

طعام يخاف منه كان فيه الشفاء • ولم يؤذ آكله ابدا ١٤٢ وقال (ص) من قرأ قل يا ايها الكافرون أعطاه الله من الاجر كانما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه موذية الشيطان ونجاه الله من فزع يوم القيامة ، ومن قرأها عند منامه لم يتعرض اليه شيء في منامه ، فعلموها صبيانكم عند النوم ومن قرأها عند طلوع الشمس عشر مرات ودعا بما أراد من الدنيا والآخرة استجاب الله له ما لم يكن معصية بفعلها ١٤٣ وقال النبي (ص) من قرأ قل هو الله أحد أو أصغى لها أحبه الله ومن أحبه الله نجا وقراءتها على قبور الاموات فيها ثواب كثير وهي حرز من كل آفة ١٤٤ وقال (ص) من مر على المقابر وقرء قل هو الله أحد عشرة مرات ثم وهب أجرها للاموات أعطي من الاجر بعدد الاموات

خواص القرآن وآثاره من المصباح للكفعمي

١٤٥ [مصباح الكفعمي ف ٣٩ ص ٤٣٨] قال النبي (ص) من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ ثلثي القرآن وكانما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة والانجيل والزبور مثلها وهي أم القرآن والسبع المثاني وهي مقسومة بين الله وبين عبده ولعبده ما سأل وهي أفضل سورة في كتابه تعالى وهي الشفاء من كل داء الا السام والسام الموت ١٤٦ وسئل النبي (ص) أي سور القرآن أفضل فقال : سورة البقرة فقيل أي آيها أفضل فقال آية الكرسي •

أقول لا منافاة بين الحديثين لأن الافضلية من حيث الآثار والخواص فسورة الحمد من حيث كونها شفاء والسبع المثاني وأم القرآن فهي أفضل ما في القرآن ولذا قال عليه السلام لا صلاة الا بفاتحة الكتاب ، وسورة البقرة من حيث كونها مشتملا على كثير من الاحكام وعلى أعظم آية في القرآن وهي آية الكرسي وعلى قصة المعراج وغيرها فهي أفضل مضافا الى أن الافضلية في أمثال المقام اضافي ١٤٧ وقال الصادق عليه السلام من قرأ الروم والعنكبوت ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فهو والله من أهل الجنة ١٤٨ وقال النبي

(ص) من دخل المقابر فقرأ يس ، خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات ١٤٩ وقال (ص) من قرأ الدخان في ليلة جمعة غفر له وكان له بكل حرف منها مأة الف رقبة واستغفر له سبعون الف ملك ومن قرأها ليلة الجمعة ويومها بنى الله له بيتا في الجنة ١٥٠ وقال (ص) لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمان ١٥١ وقال (ص) من قرأها كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا ١٥٢ وقال (ص) من قرأ سورة الشمس كانما تصدق بكل ما طلع عليه الشمس والقمر ١٥٣ وقال (ص) من قرأ القدر فكأنما صام شهر رمضان وأحيا ليلة القدر ١٥٤ وقال (ص) من قرأ الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه اللهمن الكوثر وكان يحدثه النبي (ص) في أصل طوبى ١٥٥ وقال (ص) من قرأ التوحيد فكأنما قرأ ثلث القرآن وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخـر ١٥٦ وقال (ص) من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى على الانبياء وأمر (ص) بقراءتهما عند القيام والمنام •

أقول يذكر الكفعمي في المصباح في هذا الباب كثيرا من خواص القرآن مثل ما ذكرنا فراجع سورة سورة من القرآن ١٥٧ آل عمران تكتب بزعفران وماء ورد وتعلق على الشجرة تثمر والمرأة تحبل أقول قد مر في [دعو وطبب وعقب وعوذ] ما يناسب ولا تتعجب فيما ذكرنا من خواص القرآن عن تفسير البرهان وغيره لانه شفاء لكل داء الا السام كما مر وقد قال الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولكن الأثر والشفاء موقوف على الايمان والعقيدة كما يشير الى هذا قوله تعالى ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وأما من لم يؤمن بأن القرآن شفاء لكل داء واستخف به فلا ينتفع كما هو المجرب ١٥٨وقد روى المحدث القمي في [السفينة ج٢/٤١٧] أنه قطع احدى يدي هشام بن عدي الهمداني في صفين فأخذها علي عليهالسلام وقرأ شيئا وألصقها فقال يا امير المؤمنين ما قرأت قال : فاتحة الكتاب فكأنه استقلها

فانفصلت يده نصفين فتركه علي عليه‌السلام ومضى ، أقول يظهر ان الذين يدعون ويتوسلون ويستعملون التربة الحسينية المقدسة ولا ينتفعون لاجل ضعف عقائدهم وايمانهم او فقدان الشرائط والا فالتربة شفاء لكل داء والقرآن شفاء لكل داء الا السام ١٥٩ كما قال الصادق عليه‌السلام لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجبا ١٦٠ وقال علي (ع) اذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه أنها تبرء فانه يعافي ان شاء الله تعالى .

١٦١ [السفينة] عن الحسن عليه‌السلام قال أنا ضامن لمن قرأ العشرين آية أن يعصمه الله من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان مارد ومن كل لص عاد ومن كل سبع ضار ، وهي آية الكرسي وثلاث آيات من الأعراف ان ربكم الله الى المحسنين وعشر من أول الصافات وثلاث من الرحمن يا معشر الجن والانس الى ينتصران وثلاث من آخر سورة الحشر هو الله الى آخرها ١٦٢ وقال النبي (ص) يا علي اقرأ يس فان في يس عشر بركات ما قرأها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روى ولا عار الا كسى ولا عزب الا تزوج ولا خائف الا أمن ولا مريض الا برىء ولا محبوس الا أخرج ولا مسافر الا أعين على سفره ولا يقرؤون عند ميت الا خفف الله عنه ولا قرأها رجل له ضالة الا وجدها

أقول اعتقادنا في القرآن انه شفاء لكل داء وأمان لكل خوف كما قال الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال (ص) من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله ، والقرآن النازل على نبينا محمد (ص) هو الموجود بين أيدينا من سورة الحمد فاتحة الكتاب الى المعوذتين ، ولم يسقط منه حرف ولا زاد فيه حرف كما قال الله تعالى نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والقول بالتحريف بعيد عن الصواب وخلاف للاجماع بين الطائفتين ولم يقل به الا شرذمة قليلة والاجماع على خلافهم لذا قال الصادق عليه‌السلام

اقرؤا القرآن كما يقرؤا الناس وقد مر ان ما هو بظاهره يخالف القرآن الموجود فهو من باب التفسير والتأويل والتنزيل ، لا أصل القرآن كما هو الظاهر لمن تأمل .

باب ٥٤ ما ورد في ذي القربى وحقهم

[الشورى ٤٢/٢٣] قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور [الاسراء ١٧/٢٦] وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا .

١ [الكافي ج١/٥٣٩] قال سليم بن قيس سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول : نحن والله الذين عنى الله بذي القربى ، الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه (ص) فقال : ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين ، منا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة ، أكرم الله نبيه واكرمنا أن يطعمنا أوساخ ما في أيدي الناس ٢ وعن محمد بن مسلم عن الباقر عليه‌السلام في قول الله تعالى : واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال : هم قرابة رسول الله (ص) والخمس لله وللرسول ولنا ٣ وقال سماعة سألت أبا الحسن عليه‌السلام عن الخمس فقال : في كل ما أفاد الناس من قليل أو كثير ٤ وعن ضريس قال الصادق عليه‌السلام من أين دخل على الناس الزنا قلت : لا أدري جعلت فداك قال من قبل خمسنا أهل البيت الا شيعتنا الأطيبين فانه محلل لهم لميلادهم وقد مر في [خمس ورحم] ما يناسب .

٥ [روضة الكافي ٩٣] قال اسماعيل بن عبدالخالق سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع أتيت البصرة فقال : نعم قال : كيف رأيت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه قال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم أسرع الى كل خير ثم قال : ما يقول أهل البصرة في هذه الآية : قل لا اسألكم عليه أجرا الا

المودّة في القربى قلت : جعلت فداك : انهم يقولون انها لأقارب رسول الله (ص) فقال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء عليهم السلام •

٦ [تفسير البرهان] عن الحسين بن علي عليهما السلام في قوله عز وجل: قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ، قال : وأما القرابة التي أمر الله بصلتها وعظّم حقها وجعل الخير فيها قرابتنا أهل البيت الذي أوجب الله حقنا على كل مسلم ٧ وقال الباقر عليه السلام في قول الله : قل لا اسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى يعني في أهل بيته قال : جاءت الانصار الى رسول الله (ص) فقالوا انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا استعن بها على ما أنابك فانزل الله : قل لا اسألكم عليه أجرا يعنى على النبوة الا المودة في القربى أي في أهل بيته الخ ٨ ومن صحيح البخاري عن طاوس عن ابن عباس انه سأل عن قوله الا المودة في القربى قال: قال سعيد بن جبير: قربى آل محمد (ص)

باب ٥٥ ما ورد في القردة

[المائدة ٦٣] وجعل منهم القردة والخنازير [البقرة ٦٥] ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ، القرد • حيوان معروف ذكي سريع الفهم يتعلم الصنعة ، أهدى ملك النوبة الى المتوكل قردا خياطا وآخر صايغا ، وأهل اليمن يعلمون القردة القيام بحوائجهم حتى ان البقال والقصاب يعلم القردة حفظ الدكان حتى يعود صاحبه ويعلّم السرقة فيسرق •

١ توحيد المفضل قال عليه السلام تأمّل خلق القرد وشبهه بالانسان في كثير من أعضائه أعني الرأس والوجه والمنكبين والصدر وكذلك أحشاؤه شبيهة أيضا بأحشاء الانسان وخص مع ذلك بالذهن والفطنة التي بها يفهم عن سائسه ما يومي اليه ويحكي كثيرا مما يرى الانسان بفعله حتى انه يقرب من خلق الانسان وشمائله في التدبير في خلقته على ما هي عليه أن يكون عبرة

للانسان في نفسه ، فيعلم أنه من البهائم وسنخها اذ كان يقرب من خلقها هذا القرب ، وانه لولا فضيلة فضل الله بها في الذهن والعقل والنطق كان كبعض البهائم ، على أن في جسم القرد فضولا أخرى يفرق بينه وبين الانسان كالخطم والذنب المسدل والشعر المجلل للجسم كله وهذا لم يكن مانعا للقرد أن يلحق بالانسان لو أعطي مثل ذهن الانسان وعقله ونطقه والفصل الفاصل بينه وبين الانسان بالصحة هو النقص في العقل والذهن والنطق •

باب ٥٦ ما ورد فى القرض

[البقرة ٢٤٤] من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة [التغابن ١٧/٦٤] ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم ١ [ثواب الاعمال ١٣٣] قال الصادق عليه‌السلام ما من مسلم أقرض مسلما قرضا يريد به وجه الله الا احتسب له أجرها بحساب الصدقة حتى يرجع اليه ٢ وقال عليه‌السلام القرض الواحد بثمانية عشر وان مات احتسب بها من الزكاة ٣ وقال عليه‌السلام لإن أقرض قرضا أحب الي من ان أصل بمثله وكان يقول من أقرض قرضا فضرب له أجلا فلم يؤت به عند ذلك الاجل فان له من الثواب في كل يوم يتأخر عنه ذلك الاجل بمثل صدقة دينار واحد في كل يوم ٤ وقال النبي (ص) ألف درهم أقرضها مرتين أحب الي من أن أتصدق بها مرة ، وكما لا يحل لغريمك أن يمطلك وهو موسر فكذلك لا يحل أن تعسره اذا علمت انه معسر

٥ [الكافي ج٥/٢٥٣] سئل الصادق عليه‌السلام عن رجل أقرض رجلا دراهم فرد عليه أجود منها بطيبة نفسه وقد علم المستقرض والقارض انه انما أقرضه ليعطيه أجود منها قال : لا بأس اذا طابت نفس المستقرض ٦ وقال عبدالرحمن سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الرجل يستقرض من الرجل الدراهم فيرد عليه المثقال أو يستقرض المثقال فيرد عليه الدراهم فقال اذا لم يكن شرط فلا بأس وذلك هو الفضل الخ أقول يدل الحديث على استحباب

رد الافضل والزيادة بلا شرط لقوله عليه‌السلام ذلك هو الفضل ٧ وقال محمد ابن عبده سألت الصادق عليه‌السلام عن القرض يجرّ المنفعة فقال: خير القرض الذي يجر المنفعة .

٨ [البحار ج٢٣/٣٤] خبر المناهي قال النبي (ص) من احتاج اليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرّم الله عليه ريح الجنة ٩ وقال الصادق عليه‌السلام على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك ان القرض لا يكون الا في يد المحتاج والصدقة ربما وقعت في يد غير محتاج ١٠ وقال اسحاق بن عمار سألت أبا ابراهيم عليه‌السلام عن قول الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم قال نزلت في صلة الارحام قد مر في [دين وربو ورهن] ما يناسب

١٠ [الفقيه ج٣/١١٢] قال الصادق عليه‌السلام أيما رجل أتى رجلا فاستقرض منه مالا وفي نيته ألا يؤديه فذلك اللص العادي ١١ وقال عليه‌السلام في قول الله عز وجل : لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف او اصلاح بين الناس [سورة النساء ى ١١٣] فقال يعني بالمعروف القرض ١٢ [الكافي ج٣/٥٥٨] قال الصادق عليه‌السلام قرض المؤمن غنيمة وتعجيل أجر ، ان أيسر قضاك وان مات قبل ذلك احتسبت به من الزكاة ١٣ وكان علي عليه‌السلام يقول قرض المال حمى الزكاة ١٤ وقال الباقر (ع) من أقرض رجلا قرضا الى ميسرة كان ماله في زكاة وكان هو في الصلاة مع الملائكة حتى يقضيه ١٥ [الوافي ج٦ب٥٩] قال الصادق عليه‌السلام لا تمانعوا قرض الخمير والخبز واقتباس النار فانه يجلب الرزق على أهل البيت مع ما فيه من مكارم الاخلاق ١٦ وقال عليه‌السلام لا تمانعوا قرض الخمير والخبز فان منعهما يورث الفقر .

باب ٥٧ ما ورد فى القرعة

[الصافات ٣٧/١٤١] فساهم فكان من المدحضين [آل عمران ٤٧]

وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم •

١ [انفقيه ج٥١/٣] عن حريز عن الباقر عليه‌السلام أول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله عز وجل : وما كنت لديهم اذ يلقـــون أقلامهم أيهم يكفل مريم ، والسهام ستة ، ثم استهموا في يونس عليه‌السلام لما ركب مع القوم فوقعت السفينة في اللجة فاستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات قال فمضى يونس عليه‌السلام الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى نفسه ، ثم كان عبدالمطلب قد ولد له تسعة بنين فنذر في العاشر ان رزقه الله غلاما ان يذبحه فلما ولد عبدالله لم يكن يقدر أن يذبحه ورسول الله (ص) في صلبه فجاء بعشر من الابل فساهم عليها وعلى عبدالله فخرجت السهام على عبدالله فزاد عشرا فلم تزل السهام تخرج على عبدالله ويزيد عشرا فلما ان خرجت مائة خرجت السهام على الابل فقال : الان علمت ان ربي قد رضي فنحرها •

٢ وقال محمد بن الحكم سألت الكاظم عليه‌السلام عن شيء فقال لي كل مجهول ففيه القرعة فقلت ان القرعة تخطيء وتصيب فقال : كل ما حكم الله عز وجل به فليس بمخطيء ٣ وقال الصـــادق عليه‌السلام ما تقارع قوم ففوضوا أمرهم الى الله تعالى الا خرج سهم المحق ، وقال أي قضية أعدل من القرعة اذا فوض الامر الى الله أليس الله يقول : فساهم فكان من المدحضين ٤ وقال عليه‌السلام اذا وطيء رجلان أو ثلاثة جارية في طهر واحد فولدت فادعوه جميعا أقرع الوالي بينهم فمن قرع كان الولد ولده ويرد قيمة الولد على صاحب الجارية الخ ٥ وعن سماعة عن الصادق عليه‌السلام ان رجلين اختصما الى علي عليه‌السلام في دابة فزعم كل واحد منهما أنها نتجت على مذوده وأقام كل واحد منهما بينة سواء في العدد فأقرع بينهما سهمين فعلم السهمين على كل واحد منهما بعلامة ثم قال : اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم عالم الغيب والشهادة الرحمن

الرحيم ، أيهما كان صاحب الدابة وهو أولىٰ بها فأسألك أن تخرج ، فخرج سهم أحدهما فقضى له بها ٦ وقال عليه‌السلام في رجلين شهدا على رجل في أمر وجاء آخران فشهدا على غير الذي شهد عليه الأوليان قال : يقرع بينهم فأيهم قرع فعليه‌اليمين وهو أولى بالقضاء ٧ وعنه عليه‌السلام في رجل قال : أول مملوك أملكه فهو حر فورث سبعة جميعا قال : يقرع بينهم ويعتق الذي خرج سهمه ٨ وقال عليه‌السلام كان علي عليه‌السلام اذا أتاه رجلان يختصمان بشهود عدَّتهم سواء وعدالتهم سواء أقرع بينهما على أيهما تصير اليمين ، وكان يقول : اللهم رب السماوات السبع ورب الارضين السبع من كان له الحق فأده اليه ، ثم يجعل الحق للذي تصير اليمين عليه اذا حلف ٩ وقال فضيل سألت الصادق عليه‌السلام عن مولود ليس له ما للرجال وليس له ما للنساء قال : هذا يقرع عليه‌الامام يكتب على سهم عبدالله ، وعلى سهم آخر أمة الله ، ثم يقول الامام الخ ١٠ وقال الباقر عليه‌السلام بعث رسول الله (ص) عليا عليه‌السلام الى اليمن فقال له حين قدم حدثني بأعجب ما ورد عليك قال يا رسول الله أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطؤوها جميعا في طهر واحد فولدت غلاما فاختلفوا فيه كلهم يدعي فيه فأسهمت بينهم فجعلته للذي خرج سهمه وضمَّنته نصيبهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس من قوم تقارعوا وفوضوا أمرهم الى الله الا خرج سهم المحق .

١١ [الكافي ج٧/٤٢٠] عن زرارة عن ابي جعفر عليه‌السلام قال قلت له : رجل شهد له رجلان بان له عند رجل خمسين درهما وجاء آخران فشهدا بأن له عنده مأة درهم كلهم شهدوا في موقف قال أقرع بينهم ثم استحلف الذين أصابهم القرع بالله انهم يحلفون بالحق ١٢ وعن الصادق عليه‌السلام في رجل كانت له امرأة فجاء رجل بشهود أن هذه المرأة امرأة فلان وجاء آخرون فشهدوا انها امرأة فلان فاعتدل الشهود وعدلوا قال : يقرع بين الشهود فمن خرج سهمه فهو المحق وهو اولى بها ، أقول بعد الحلف لما مر

من ان من قرع باسمه يحلف وهو أولى بالقضاء •

١٣ [البحار ج٢٤/٢٣] قال الكاظم (ع) كل مجهول ففيه القرعة قلت له ان القرعة تخطيء وتصيب فقال كلما حكم الله به فليس بمخطيء ١٤ وقال الصادق عليه السلام ان الله تعالى أوحى الى موسى ان بعض أصحابك نمم عليك فاحذره فقال : يا رب لا أعرفه فأخبرني به حتى أعرفه فقال يا موسى عبت عليه النميمة وتكلفني أن أكون نماما فقال يا رب وكيف أصنع قال الله تعالى فرق أصحابك عشرة عشرة ثم تقرع بينهم فان السهم يقع على العشرة التي هو فيهم ثم تفرقهم وتقرع بينهم فان السهم يقع عليه فلما رأى الرجل أن السهام تقرع قام فقال يا رسول الله أنا صاحبك لا والله لا أعود ١٥ [السفينة] كان رسول الله (ص) اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج اسمها خرج بها

١٦ [التهذيب ج٦/٢٣٩] قال الصادق عليه السلام في رجل قال : أول مملوك أملكه فهو حر فورث ثلاثة قال : يقرع بينهم فمن أصابته القرعة أعتق قال : والقرعة سنة ١٧ وقال محمد بن حكيم سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء فقال لي : كل مجهول ففيه القرعة قلت له : ان القرعة تخطي وتصيب فقال كلما حكم الله به فليس بمخطيء ١٨ وقال الصادق عليه السلام اذا وقع الحر والعبد والمشرك على امرأة في طهر واحد فادعوا الولد أقرع بينهم وكان الولد للذي يقرع •

باب ٥٨ ما ورد فى قارون

[القصص ٧٩/٢٨] أن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين •

١ [تفسير القمي] ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة ، والعصبة ما بين العشرة الى خمسة عشر قال كان يحمل مفاتيح خزائنه العصبة أولي القوة فقال قارون

كما حكى الله انما أوتيته على علم عندي ، يعني ماله وكان يعمل بالكيمياء فقال الله : أو لم يعلم ان الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد قوة وأكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون ، أي لا يسأل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء، فخرج على قومه في زينته قال : في اثياب المصبغات يجرها بالأرض ، فقال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم فقال لهم الخاص من أصحاب موسى عليه السلام : ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون ❋ فخسفنا به وبداره الارض فما كان من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين ❋ وأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله [قال : هي لغة سريانية] يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن منّ الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون .

وكان سبب هلاك قارون انه لما أخرج موسى بني اسرائيل من مصر أنزلهم البادية أنزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنا عشرة عينا بطروا وقالوا ان نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا ما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى عليه السلام أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ، اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم فقالوا كمن حكى الله : ان فيها جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ثم قالوا لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ففرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض فكانوا يقومون من أول الليل ويأخذون في قراءة التوراة والدعاء والبكاء ، وكان قارون منهم وكان يقرأ التوراة ولم يكن فيهم أحسن صوتا منه وكان يسمى المنون لحسن قراءته وقد كان يعمل الكيمياء فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع أن يدخل معهم في التوبة وكان موسى يحبه فدخل اليه موسى فقال له : يا قارون قومك في التوبة وأنت قاعد ههنا ادخل معهم والا نزل

بك العذاب فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر بيده العصا فأمر قارون أن يصبّ عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فأوحى الله اليه قد أمرت السماوات والارض أن تطيعك، فمر هما بما شئت،وقد كان قارون أمر أن يغلق باب القصر فأقبل موسى فأومأ الى الأبواب فانفرجت ودخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد أوتي بالعذاب فقال يا موسى أسـألك بالرحم التي بيني وبينك فقال له موسى : يا بن لاوي لا تردني من كلامك يا أرض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في الارض الى الركبة فبكى وحلفه بالرحم فقال له موسى يا بن لاوي لا تردني من كلامك يا أرض خذيه فابتلعته بقصره وخزائنه وهذا ما قال موسى عليه السلام لقارون يوم أهلكه الله فعيّره الله بما قاله لقارون فعلم موسى ان الله قد عيره بذلك فقال يا رب : ان قارون دعاني بغيرك ولو دعاني بك لأجبته فقال الله يا بن لاوي لا تردني من كلامك فقال موسى : يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته، فقال الله تعالى : يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو أن قارون كما دعاك دعاني لأجبته ، ولكنه لما دعاك وكلته اليك ، يا بن عمران لا تجزع من الموت فاني كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهادا لو قد وردت عليه لقرت عيناك فخرج موسى عليه السلام الى جبل طورسينا مع وصيه فصعد موسى الجبل فنظر الى رجل قد أقبل ومعه مكتل ومسحاة فقال له موسى ما تريد قال ان رجلا من اولياء الله قد توفى فانا أحفر له قبرا فقال له موسى : أفلا أعينك عليه قال بلى قال : فحفرا القبر فلما فرغا أراد الرجل ان ينزل الى القبر فقال له موسى ما تريد قال أدخل القبر فأنظر كيف مضجعه فقال موسى : أنا أكفيك فدخله موسى فاضطجع فيه فقبض ملك الموت روحـه

وانضم عليه الجبل .

٢ [البحار ج١٣/٢٥٣] قال ابن عباس كان قارون ابن عم موسى (ع) وكانت في زمان موسى امرأة بغي لها جمال وهيئة فقال لها قارون : أعطيك مأة الف درهم وتجيئين غدا الى موسى وهو جالس عند بني اسرائيل يتلو عليهم التوراة فتقولين : يا معشر بني اسرائيل انموسى دعاني الى نفسه ، فأخذت مأة الف درهم فلما أصبحت جاءت المرأة البغي فقامت على رؤوسهم وكان قارون حضر في زينته فقالت المرأة : يا موسى ان قارون أعطاني مأة ألف درهم على أن أقول بين بني اسرائيل على رؤوس الاشهاد انك دعوتني الى نفسك ومعاذ الله أن تكون دعوتني لقد أكرمك الله عن ذلك فقال موسى للأرض : خذيه فأخذته وابتلعته وانه ليتجلجل ما بلغ ولله الحمد ٣ وفي حديث لما قطع موسى عليه‌السلام ببني اسرائيل البحر جعل الحبورة وهي رئاسة المذبح وبيت القربان لهارون فكان بنو اسرائيل يأتون بهديتهم ويدفعونه الى هارون فيضعه على المذبح فتنزل نار من السماء فتأكله فوجد قارون في نفسه من ذلك وأتى موسى عليه‌السلام وقال يا موسى لك الرسالة ولهارون الحبورة ولست في شيء من ذلك وأنا أقرأ للتوراة منكما لا صبر لي على هذا فقال موسى : والله ما أنا جعلتها في هارون بل الله تعالى جعلهاله فقال قارون والله ما أصدقك في ذلك حتى تريني بيانه قال فجمع موسى رؤساء بني اسرائيل وقال هاتوا عصيكم فجاؤوا بها فحزمها وألقاها في قبته التي كان يعبد الله فيها وجعلوا يحرسون عصيهم حتى أصبحوا فأصبحت عصا هارون عليه‌السلام قد اهتز لها ورق أخضر وكانت من ورق شجر اللوز فقال موسى يا قارون ترى هذا فقال قارون : والله ما هذا بأعجب مما تصنع من السحر فذهب قارون مغاضبا واعتزل موسى بأتباعه وجعل موسى يداريه للقرابة التي بينهما وهو يؤذيه في كل وقت ولا يزيد كل يوم الا كبرا ومخالفة ومعاداة لموسى عليه‌السلام حتى بنى دارا وجعل بابها من الذهب وضرب على

جدرانها صفائح الذهب وكان الملأ من بني اسرائيل يغدون اليه ويروحون فيطعمهم الطعام ويحدثونه ويضاحكونه •

٤ قال ابن عباس ثم ان الله سبحانه أنزل الزكاة على موسى عليه‌السلام فلما أوجب الله الزكاة عليهم أبى قارون فصالحه عن كل ألف دينار على دينار وكل الف درهم على درهم وعن كل الف‌شاة على شاة وعن كل ألف شيء شيئا ، ثم رجع الى بيته فحسبه فوجده كثيرا فلم تسمح بذلك نفسه فجمع بني اسرائيل وقال لهم يا بني اسرائيل ان‌موسى قد أمركم بكل‌شيء فأطعتموه وهو الان يريد أن يأخذ أموالكم فقالوا له : أنت كبيرنا وسيدنا فمرنا بما شئت فقال : آمركم أن تجيئوا بفلانة البغي فنجعل لها جعلا على أن تقذفه بنفسها فاذا فعلت ذلك خرج عليه بنو اسرائيل ورفضوه فاسترحنا منه فأتوا بها فجعل لها قارون ألف درهم وقيل ألف دينار وقيل طستا من ذهب الخ ٥ وقال قتادة ذكر لنا أنه يخسف به كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها ولا يبلغ قعرها الى يوم القيامة فلما خسف الله بقارون وصاحبيه أصبحت بنو اسرائيل يتناجـون فيما بينهم ان موســى انما دعا على قارون ليستبد بداره وكنوزه وأمواله فدعا الله موسى حتى خسف بداره وأمواله الارض الخ اقول قد مر في [رحم] تخفيف عذاب قارون بسؤاله عن أقاربه من يونس عليه‌السلام •

باب ٥٩ ما ورد في ذي القرنين

[الكهف ١٨/٨٤] ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا * إنا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء سببا فأتبع سببا

١ [تفسير المجمع] انا مكنا له في الارض ، أي بسطنا يده في الارض وملكناه حتى استولى عليها ٢ وروي عن علي عليه‌السلام انه قال سخر الله له السحاب فحمله عليها ومد له في الأسباب وبسط له النور فكان الليـل والنهار عليه سواء ، فهذا معنى تمكينه في الارض ، وآتيناه من كل شـيء سببا ، أي وأعطيناه من كل شيء علما وقدرة وآلة يتسبب بها الى ارادته

فاتبع سببا أي فاتبع طريقا وأخذ في سلوكه ، أو فاتبع سببا من الاسباب التي اوتيها في المسير الى المغرب ، حتى اذا بلغ مغرب الشمس ، أي آخر العمارة من جانب المغرب ، وبلغ قوما لم يكن وراءهم أحد الى موضع غروب الشمس وجدها تغرب ، أي كأنها تغرب ، [في عين حمئة] وان كانت تغرب وراءها ، لأن الشمس لا تزائل الفلك ولا تدخل عين الماء ولكن لما بلغ ذلك الموضع تراءى له كأن الشمس تغرب في عين ، كما أن من كان في البحر يراها كأنها تغرب في الماء ومن كان في البر يراها كأنها تغرب في الارض الملساء ، والعين الحمئة : هي ذات الحمأ وهي الطين الاسود المنتن ، والحامية الحارّة .

٣ [البحار ج١٢/١٧٥] عن القصص كان اسم ذي القرنين عياشا و كان أول الملوك بعد نوح عليه‌السلام ملك ما بين المشرق والمغرب ٤ وعن الأصبغ قال قام ابن الكواء الى علي عليه‌السلام وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين أنبيا كان أم ملكا واخبرني عن قرنيه أم من ذهب كان أم من فضة فقال له علي عليه‌السلام لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا من فضة ولكنه كان عبدا أحب الله فأحبه ونصح لله فنصح الله له ، وانما سمي ذو القرنين لانه دعا قومه الى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ، ثم عاد اليهم فضربوه بالسيف على قرنه الاخر وفيكم مثله [يعني نفسه الشريفة عليه‌السلام] .

٥ [تفسير القمي] عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال سألته عن قول الله يسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا قال : ان ذا القرنين بعثه الله تعالى الى قومه فضرب على قرنه الايمن فأماته الله خمسمأة عام ثم بعثه الله اليهم بعد ذلك فضرب على قرنه الايسر فأماته الله خمسمأة عام ثم بعثه اليوم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغرب فهو قوله : حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة الى قوله : عذابا نكرا قال : في النار فجعل ذو القرنين بينهم بابا من نحاس وحديد وزفت وقطران فحال بينهم وبين الخروج ثم قال أبو عبدالله

عليه‌السلام ليس منهم رجل يموت حتى يولد له من صلبه ألف ذكر ثم قال :
هم اكثر خلق خلقوا بعد الملائكة ٦ وعن امير المؤمنين عليه‌السلام في حديث
طويل ، فقيل له [أي لذي القرنين ان الله في أرضه عينا يقال لها عين‌الحياة لا
يشرب منها ذو روح الا لم يمت حتى الصيحة فدعا ذو القرنين الخضر (ع)
وكان أفضل أصحابه عنده ودعا ثلاثمأة وستين رجلا ودفع الى كل واحد
منهم سمكة وقال لهم اذهبوا الى موضع كذا وكذا فان هناك ثلاثمأة وستين
عينا فليغسل كل واحد منكم سمكته في عين غير عين صاحبه‌فذهبوا يغسلون
وقعد الخضر عليه‌السلام يغسل فانسابت السمكة منه في العين وبقي الخضر
عليه‌السلام‌متعجبا مما رأى وقال في نفسه ما أقول لذي القرنين ثم نزع ثيابه
يطلب السمكة فشرب من مائها واغتمس فيه ولم يقدر على السمكة فرجعوا
الى ذي القرنين فأمر ذو القرنين بقبض السمك من أصحابه فلما انتهوا الى
الخضر عليه‌السلام لم يجدوا معه شيئا فدعاه وقال له ما حال السمكة فأخبره
الخبر فقال له فصنعت ماذا قال اغتمست فيها فجعلت أغوص وأطلبها فلم
أجدها قال فشربت من مائها قال : نعم قال فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها
فقال للخضر كنت أنت صاحبها .

٨ [كمال الدين ٢٢١] عن عبدالله بن سليمان في حديث طويل فلما فرغ
ذو القرنين من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده ان مر
على شخص يصلي فوقف عليه حتى انصرف من‌صلاته فقال له ذو القرنين‌كيف
لم يرعك ما حضرك من الجنود قال كنت أناجي من‌هو أكثر جنودا منك‌وأعز
سلطانا وأشد قوة ولو صرفت وجهي‌اليك لم أدرك حاجتي قبله فقال له ذو
القرنين هل لك أن تنطلق‌معي فأواسيك‌بنفسي وأستعين بك على بعض أموري
قال : نعم ان‌ضمنت‌لي أربع خصال : نعيما لا يزول ، وصحة لا سقم فيها ،
وشبابا لا هرم معه ، وحياة لا موت‌معها فقال‌له ذو القرنين وأي مخلوق‌يقدر
على هذه الخصال‌قال‌فاني مع من‌يقدر على هذه الخصال ويملكها واياك .

ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين أخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله قائمين ، وعن شيئين جاريين ، وشيئين مختلفين ، وشيئين متباغضين فقال ذو القرنين أما الشيئان القائمان فالسماء والارض ، وأما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر ، وأما الشيئان المختلفان فالليل والنهار ، واما الشيئان المتباغضان فالموت والحياة فقال انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال أخبرني أيها الشيخ لأي شيء تقلب هذه الجماجم قال لأعرف الشريف من الوضيع فما عرفت واني لأقلبها عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما أراك عنيت بهذا أحدا غيري •

فبينا هو يسير اذ وقع الى الامة العالمة الذين منهم قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد أمة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة ، وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة ، وسيرتهم جميلة ، وقبور موتاهم في أفنيتهم وعلى أبواب دورهم وليس لبيوتهم أبواب ، وليس عليهم أمراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم أغنياء ولا ملوك ولا أشراف ، ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا يسبون ، ولا يقتتلون ولا تصيبهم الآفات فلما رأى ذلك من أمرهم ملأ منهم عجبا فقال لهم: أيها القوم أخبروني خبركم فاني قد درت في الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم أر مثلكم ، فأخبروني ما بال قبوركم على أبواب أفنيتكم قالوا فعلنا ذلك عمدا لئلا ننسي الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا ، قال فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب قالوا : ليس فينا لص ولا خائن وليس فينا الا أمين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا انا لا نتظالم ، قال فما بالكم ليس عليكم حكام قالوا انا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لأنا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم أشراف قالوا لأنا لا نتنافس قال فما بالكم

لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختصمون قالوا من قبل ألفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال : فما بالكم لا تسبّون ولا تقتتلون ، قالوا من قبل أنا غلبنا طبائعنا بالعزم وسننّا أنفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل أنا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فأخبروني لِمَ ليس فيكم فقير ولا مسكين ، قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا : من قبل الذل والتواضع قال فلِمَ جعلكم الله أطول الناس أعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل انا وطّنا أنفسنا على البلاء وحرصنا عليه فعزينا أنفسنا قال : فما بالكم لا تصيبكم الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله ولا نستمطر بالانواء والنجوم .

وقال حدثوني أيها القوم أهكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا : وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عن ظالمهم ويحسنون الى من أساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون أرحامهم ويؤدون أماناتهم ويصدقون ولا يكذبون فأصلح الله بذلك أمرهم فأقام عندهم ذو القرنين حتى قبض ولم يكن له فيهم عمر وكان قد بلغ السن فأدركه الكبر وكان عدّة ما سار في البلاد من يوم بعثه الله الى يوم قبض ستمأة عام .

٨ [البحار ج١٢/٢٠٣] عن تفسير العياشي عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل الى أن قال قال : يا ذا القرنين أما كفاك ما وراءك حتى وصلت الي قال ذو القرنين ما لي أراك واضعا يدك على فيك قال يا ذا القرنين أنا صاحب الصور وان الساعة قد اقتربت وأنا أنتظر أن اومر بالنفخ فأنفخ ثم ضرب بيده فتناول حجرا فرمى به الى ذي القرنين كأنه حجر أو شبه حجر فقال: يا ذا القرنين خذها فان جاع جعت وان شبع شبعت

فارجع فرجع ذو القرنين بذلك الحجر حتى خرج به الى أصحابه فأخبرهم بالطير وما سأله عنه وما قال له وما كان من أمره وأخبرهم بصاحب السطح وما قال له وما أعطاه ثم قال لهم انه أعطاني هذا الحجر وقال لي ان جاع جعت وان شبع شبعت قال أخبروني بأمر هذا الحجر فوضع في احدى الكفين فوضع حجرا مثله في الكفة الاخرى ثم رفع الميزان فاذا الحجر الذي جاء به أرجح بمثل الآخر فوضعوا آخر فمال به حتى وضعوا ألف حجر كلها مثله ثم رفعوا الميزان فمال بها ولم يستمل به الألف حجر فقالوا : يا أيها الملك لا علم لنا بهذا .

فقال له الخضر عليه السلام أيها الملك انك تسأل هؤلاء عما لا علم لهم به ، وقد أوتيت علم هذا الحجر فقال ذو القرنين فأخبرنا به وبينه لنا ، فتناول الخضر الميزان فوضع الحجر الذي جاء به ذو القرنين في كفة الميزان ثم وضع حجرا آخر في كفة أخرى ثم وضع كفة تراب على حجر ذي القرنين يزيده ثقلا ثم رفع الميزان فاعتدل وعجبوا وخرّوا سجدا لله تعالى وقالوا : أيها الملك هذا أمر لم يبلغه علمنا وانا لنعلم أن الخضر ليس بساحر فكيف هذا وقد وضعنا معه الف حجر كلها مثله فمال بها وهذا قد اعتدل به وزاده ترابا قال ذو القرنين بيّن يا خضر لنا أمر هذا الحجر قال الخضر : ايها الملك ان أمر الله نافذ في عباده وسلطانه قاهر وحكمه فاصل وان الله ابتلى عباده بعضهم ببعض وابتلى العالم بالعالم والجاهل بالجاهل والعالم بالجاهل والجاهل بالعالم وانه ابتلاني بك وابتلاك بي فقال ذو القرنين يرحمك الله يا خضر انما تقول ابتلاني بك حين جعلت أعلم مني وجعلت تحت يدي أخبرني يرحمك الله عن أمر هذا الحجر فقال الخضر : ايها الملك ان هذا الحجر مثل ضربه لك صاحب الصور يقول : ان مثل بني آدم مثل هذا الحجر الذي وضع ووضع معه الف حجر فمال بها ثم اذا وضع عليه التراب شبع وعادل حجرا مثله فيقول كذلك مثلك أعطاك الله من الملك ما أعطاك فلم ترض به حتى طلبت أمرا لم يطلبه أبدا من كان قبلك ودخلت مدخلا لم يدخله انس ولا جان يقول كذلك ابن آدم ولا يشبع حتى

يحثى عليه التراب قال فبكى ذو القرنين بكاءا شديدا وقال صدقت يا خضر يضرب لي هذا المثل لأ جرم باني لا أطلب أثرا في البلاد بعد مسلكي هذا ، ثم انصرف راجعا في الظلمة فبينا هم يسيرون اذ سمعوا خشخشة تحت سنابك خيلهم فقالوا أيها الملك ما هذا فقال خذوا منه فمن أخذ منه ندم ومن تركه ندم فأخذ بعض وترك بعض فلما خرجوا من الظلمة اذا هم بالزبرجد فندم الآخذ والتارك ورجع ذو القرنين الى دومة الجندل وكان بها منزله فلم يزل بها حتى قبضه الله اليه قال وكان النبي (ص) اذا حدث بهذا الحديث قال : رحم الله أخي ذا القرنين ما كان مخطئا اذ سلك ما سلك وطلب ما طلب ولو ظفر بوادي الزبرجد في مذهبه [أي ذهابه الى الظلمات] لما ترك فيه شيئا الا أخرجه الى الناس لانه كان راغبا ولكنه ظفر به بعدما رجع فقد زهد .

٩ [البحار ج١٢/٢٠٦] عن الصادق عليه السلام قال ان ذا القرنين عمل صندوقا من قوارير ثم حمل في مسيره ما شاء الله ثم ركب البحر فلما انتهى الى موضع منه قال لأصحابه دلوني فاذا حركت الحبل فأخرجوني فان لم أحرك الحبل فارسلوني الى آخره فارسلوه في البحر وأرسلوا الحبل مسيرة أربعين يوما فاذا ضارب يضرب حيث الصندوق ويقول يا ذا القرنين أين تريد قال أريد أن انظر الى ملك ربي في البحر كما رأيته في البر فقال يا ذا القرنين ان هذا الموضع الذي أنت فيه مر فيه نوح زمان الطوفان فسقط منه قدوم فهو يهوي في قعر البحر الى الساعة لم يبلغ قعره فلما سمع ذو القرنين ذلك حرك الحبل وخرج .

أقول وان كان الحديث مرفوعا ولكن لا استبعاد في أمثال هذه الاحاديث لقدرة الله وسعة ملكه مضافا الى أن أكثرها أمثال وحكم ورموز وليس لأحد أن ينكر امثال هذا ويقول ان علم اليوم أنكر أمثال هذا لعدم الاطلاع عليها فينكر جبل قاف وجابلقا وجابلسا وغيرها لأنا نقول قبل استكشاف كريستف كلمب امريكا مع انه كان موجودا ولم يطلع عليه الناس هل يصح لأحد أن ينكر

وجوده لعدم اطلاعه ، فكل ما قرع سمعك فذره في بقعة الامكان حتى يدفعه ويمنعه قاطع البرهان ١٠ [الخصال] قال الباقر عليه‌السلام ان الله تعالى لم يبعث أنبياء ملوكا في الارض الا أربعة بعد نوح ، ذو القرنين واسمه عياش وداود وسليمان ويوسف عليهم‌السلام فأما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب وأما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر وكذلك ملك سليمان ، وأما يوسف فملك مصر وبراريها لم يجاوزها الى غيرها اقول قد اختلف في أن ذا القرنين كان نبيا كما هو ظاهر هذا الحديث أم كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه كما مر عن امير المؤمنين عليه‌السلام والله العالم قد مر في [صفح] أن أول من صافح ذو القرنين وابراهيم الخليل عليهما‌السلام

باب ٦٠ ما ورد في القرى

[الاسراء ١٦/١٧] واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا [الاعراف ٩٥/٧] ولو ان أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون •

١ [البحار ج١٦/٣١] قال النبي (ص) من لم يتورع في دين الله ابتلاه الله بثلاث خصال اما أن يميته شابا أو يوقعه في خدمة السلطان أو يسكنه في الرساتيق ٢ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام فيما كتب الى الحرث الهمداني واسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين واحذر منازل الغفلة قد مر في [رستق] ما يناسب ٣ [مجموعة ورام ٢٠٣/٢] قال عليه‌السلام ان الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء

باب ٦١ ما ورد في القسم

[الواقعة ٧٦/٥٦] فلا أقسم بمواقع النجوم ❋ وانه لقسم لو تعلمون عظيم •

١ [الكافي ٤٤٩/٧] عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه‌السلام

قول الله عز وجل والليل اذا يغشى ، والنجم اذا هوى وما أشبه ذلك فقال : ان لله عز وجل أن يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه أن يقسموا الا به ٢ وقال الصادق عليه السلام لا أرى أن يحلف الرجل الا بالله الخ ٣ وقال أمير المؤمنين عليه السلام من استثنى في يمين فلا حنث ولا كفارة ٤ وقال عليه السلام الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وان كان بعد أربعين صباحا ثم تلا هذه الآية واذكر ربك اذا نسيت ٥ وقال حمزة بن حمران سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : واذكر ربك اذا نسيت ، قال ذلك في اليمين اذا قلت والله لا أفعل كذا وكذا فاذا ذكرت أنك لم تستثن فقل : ان شاء الله ٦ وقال (ع) من حلف سرا فليستثن سرا ومن حلف علانية فليستثن علانية ٧ وقال الحلبي سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أهل الملل يستحلفون فقال : لا تحلفوهم الا بالله عز وجل ٨ وقال ان امير المؤمنين عليه السلام استحلف يهوديا بالتوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام ٩ وسئل الصادق عليه السلام عن الرجل يقسم على أخيه قال ليس عليه شيء انما اراد اكرامه ١٠ وعن أحدهما (ع) في رجل حلف تقية قال ان خفت على مالك ودمك فاحلف ترده بيمينك فان لم تر ان ذلك يرد شيئا فلا تحلف لهم قد مر في [حلف] ويأتي في [يمن] ما يناسب ١١ وعن الحلبي عن الصادق عليه السلام في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة أو مد من دقيق وحفنة [أي مع ملأ الكف] أو كسوتهم لكل انسان ثوبان أو عتق رقبة وهو في ذلك بالخيار أي الثلاثة صنع فان لم يقدر على واحدة من الثلاثة فالصيام عليه ثلاثة أيام

باب ٦٢ ما ورد في القساوة

[البقرة ٧٤] ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون

١ [الكافي ج٢/٣٢٩] فيما ناجى الله به موسى عليه السلام يا موسى لا

تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد ٢ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام لمتان ، لمة من الشيطان ولمة من الملك فلمة الملك الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة [اللمة الهمة والخطرة تقع في القلب] ٣ [السفينة] قال الصادق عليه‌السلام أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي الأرحام فان ذلك يورث القسوة ومن قسا قلبه بعد من ربه عز وجل قد مر في [ذنب وظلم] ويأتي في [قلب] ما يناسب

باب ٦٣ ما ورد في الاقتصاد

[المائدة ٦٥] منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون [الفرقان ٢٥/٦٧] والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما

١ [الكافي ج٢/٨٧] قال رسول الله (ص) يا علي ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت يعني المفرط لا ظهرا أبقى ولا أرضا قطع فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرما واحذر حذر من يتخوف أن يموت غدا ٢ [التحف] قال النبي (ص) ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ٣ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام وما عال امرؤ اقتصد ٤ وقال عليه‌السلام ولا ندم من اقتصد .

٤ [تفسير البرهان] عن عجلان قال كنت عند الصادق عليه‌السلام فجاءه سائل فقام الى مكتل فيه تمر فملأ يده ثم ناوله ثم جاء آخر فسأله فقام وأخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فقال رزقنا الله واياك ثم قال ان رسول الله (ص) كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئا الا أعطاه ، قال فأرسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق فاسئله فان قال ليس عندنا شيء فقل اعطني قميصك فأتاه الغلام فسأله فقال النبي (ص) ليس عندنا شيء فقال : أعطني قميصك فأخذ قميصه فرماه اليه فأدبه الله على القصد فقال [س ١٨ ي ٢٩] ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ٥ [الخصال] قال الصادق عليه‌السلام ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر ٦ [السفينة] قال أيوب

ابن حر سمعت رجلا يقول لأبي عبدالله عليه السلام بلغني ان الاقتصاد والتدبير في المعيشة نصف الكسب فقال ابو عبدالله عليه السلام لا بل هو الكسب كله ، ومن الدين التدبير في المعيشة قد مر في [سرف وعيش وغني] ويأتي في [قنع] ما يناسب ٧ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام من لم يحسن الاقتصاد أهلكه الاسراف

٨ [الكافي ج٤/٥٢] قال الصادق عليه السلام ان القصد أمر يحبه الله وان السرف أمر يبغضه الله حتى طرحك النواة فانها تصلح للشيء وحتى صبك فضل شرابك ٩ وقال علي عليه السلام القصد مثراة والسرف متواة [بكسر الميم فيهما آلة الثروة وآلة الهلاك والتلف] ١٠ وقال الصادق عليه السلام ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر ١١ وقال عليه السلام ان السرف يورث الفقر وان القصد يورث الغنى ١٢ وقال الكاظم عليه السلام ما عال امرؤ في اقتصاده ١٣ وقال الصادق عليه السلام اربعة لا يستجاب لهم ، احدهم من كان له مال فأفسده فيقول : يا رب ارزقني فيقول الله : ألم آمرك بالاقتصاد •

باب ٦٤ ما ورد في القصاص

[البقرة ١٧٨] يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحرّ بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ❋ ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ❋ ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون •

١ [الفقيه ج٤/٧٤] قال الصادق عليه السلام من قتله القصاص فلا دية له ٢ وقال (ع) من بدا فاعتدى فاعتدي عليه فلا قود له ٣ وقال عليه السلام كل من قتل بشيء صغر أو كبر بعد أن يتعمد فعليه القود ٤ وقال عليه السلام في رجل فقأ عين رجل وقطع أنفه وأذنيه ثم قتله فقال : ان كان فرّق ذلك عليه اقتص منه ثم قتل، وان كان ضربه ضربة واحدة فأصابه ذلك ضربت عنقه

ولم يقتص منه ٥ وعن أبي بصير عن الصادق عليه‌السلام قال سألته عن السن والذراع يكسران عمدا ألهما أرش أو قود فقال : قود قال قلت فان أضعفوا له الدية فقال ان أرضوه بما شاء فهو له ٦ وقال عليه‌السلام الولد يكون من البيضة اليسرى فاذا قطعت ففيها ثلثا الدية وفي اليمنى ثلث الدية ٧ وقال عليه‌السلام في دية ولد الزنا : ثمانمائة درهم مثل دية اليهودي والنصراني والمجوسي ٨ وعن أبي مريم الانصاري عن الباقر عليه‌السلام في رجلين اجتمعا على قطع يد رجل فقال : ان أحب أن يقطعهما أدى اليهما دية يد فاقتسماها ثم يقطعهما وان أحب أخذ منهما دية يده فان قطع يد أحدهما رد الذي لم تقطع يده على الذي قطعت يده ربع الدية ٩ وعن اسحاق بن عمار عن الصادق عليه‌السلام قال سألته عن رجل لطم رجلا على وجهه فاسودت اللطمة فقال : اذا اسودت اللطمة ففيها ستة دنانير واذا اخضرّت ففيها ثلاثة دنانير واذا احمرت ففيها دينار ونصف وفي البدن نصف ذلك ١٠ وقال عليه‌السلام قضى امير المؤمنين عليه‌السلام في هدم حائط اشترك فيه ثلاثة فوقع على واحد منهم فمات فضمّن الباقين ديته لان كل واحد منهم ضامن صاحبه ١١ وقضى عليه‌السلام في رجل أقبل بنار فأشعلها في دار قوم فاحترقت الدار واحترق أهلها واحترق متاعهم قال : يغرّم قيمة الدار وما فيها ثم يقتل ١٢ وقال النبي (ص) أيها الناس أحيوا القصاص وأحيوا الحق لصاحب الحق ولا تفرقوا أسلموا وسلموا تسلموا كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز ١٣ وقال الباقر عليه‌السلام في رجل قتل رجلا عمدا ثم فرّ فلم يقدر عليه حتى مات قال ان كان له مال أخذ منه والا أخذ من الاقرب فالاقرب ١٤ وقال (ع) في رجل كسر يد رجل ثم برئت يد الرجل فقال ليس عليه في هذا قصاص ولكنه يعطى الارش ١٥ وعن اسحاق بن عمار قال قلت لابي الحسن عليه‌السلام المرأة تخاف الحبل فتشرب الدواء فتلقي ما في بطنها فقال : لا فقلت فانما هو نطفة قال : ان أول ما يخلق نطفة •

أقول لو شربت المرأة دواءا فألقت ما في بطنها فان كان نطفة فضمنت لزوجها عشرين دينارا ، وان كان علقة فتضمن اربعين دينارا وان كان مضغة فتضمن ستين دينارا ، وان كان عظاما فتضمن ثمانين دينارا وان كان جنينا قبل ولوج الروح فتضمن مأة دينار ، واذا ولجته الروح فتضمن في الذكر ألف دينار وفي الانثى خمسمأة دينار لما يأتي واذا اسقط الطبيب بعمله فهو ضامن .

١٦ [الفقيه ج٤/١٢٧] عن احدهماعليهماالسلام قال اذا مات ولي المقتول قام ولده من بعده مقامه بالدم

١٧ [الكافي ج٧/٢٨٥] قال الصادق عليه‌السلام اذا اجتمعت العدة على على قتل رجل واحد حكم الوالي أن يقتل أيهم شاؤوا وليس لهم أن يقتلوا اكثر من واحد ان الله عز وجل يقول [الاسراء ٣٣] ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل ١٨ وقال عليه‌السلام اذا اراد رجل ان يضرب رجلا ظلما فاتقاه الرجل او دفعه عن نفسه فأصابه ضرر فلا شيء عليه ١٩ وقال عليه‌السلام قال امير المؤمنين في رجل وغلام اشتركا في قتل رجل فقتلاه فقال امير المؤمنين عليه‌السلام اذا بلغ الغلام خمسة أشبار اقتص منه واذا لم يكن بلغ خمسة اشبار قضي بالدية ٢٠ وقال اسماعيل بن الفضل سألت الصادق عليه‌السلام عن المسلم هل يقتل بأهل الذمة قال لا الا أن يكون معوّدا لقتلهم فيقتل وهو صاغر ٢١ وقضى امير المؤمنين في رجل كسر صلبه فلا يستطيع أن يجلس أن فيه الدية ٢٢ وقال الصادق عليه‌السلام قضى امير المؤمنين عليه‌السلام في اللحية اذا حلقت فلم تنبت الدية كاملة فاذا نبتت فثلث الدية ٢٣ وعن عبدالله بن سنان عن الصادق عليه‌السلام قال ما كان في الجسد منه اثنان ففي الواحد نصف الدية مثل اليدين والعينين ، قال فقلت رجل فقئت عينه قال : نصف الدية قلت فرجل قطعت يده قال نصف الدية قلت فرجل ذهبت احدى بيضتيه قال ان كانت اليسار ففيها الدية قلت ولم أليس قلت

ما كان في الجسد اثنان ففي كل واحد نصف الدية قال لان الولد من البيضة اليسرى أقول قد مر ان بيضة اليسرى يجب فيها ثلثا الدية وفي اليمنى ثلث الدية ٢٤ وقال عليه‌السلام في عين الاعور الدية كاملة ٢٥ وقال عليه‌السلام يقطع يد الرجل ورجليه في القصاص ٢٦ وقال عليه‌السلام قضى امير المؤمنين عليه‌السلام فيما كان من جراحات الجسد أن فيها القصاص أو يقبل المجروح دية الجراحة فيعطاها ٢٧ وقال الصادق عليه‌السلام الاسنان كلها سواء في كل سن خمسمأة درهم ٢٨ وقال عليه‌السلام دية الجنين خمسة أجزاء خمس للنطفة عشرون دينارا ، وللعلقة خمسان اربعون دينارا وللمضغة ثلاثة أخماس ستون دينارا ، وللعظم أربعة اخماس ثمانون دينارا فاذا تم الجنين كانت له مأة دينار فاذا أنشأ فيه الروح فديته ألف دينار أو عشرة آلاف درهم ان كان ذكرا وان كان اثنى فخمسمأة دينار وان قتلت المرأة وهي حبلى فلم يدر أذكر كان ولدها أو اثنى فدية الولد نصفان نصف دية الذكر ونصف دية الاثنى وديتها كاملة ٢٩ وقال الباقر عليه‌السلام في امرأة شربت دواء وهي حامل لتطرح ولدها فألقت ولدها فقال ان كان عظما قد نبت عليه اللحم وشق له السمع والبصر فان عليها ديته تسلمها الى أبيه قال وان كان جنينا علقة أو مضغة فان عليها أربعين دينارا أو غرة تسلمها الى أبيه قلت فهي لا ترث من ولدها من ديته قال : لا لأنها قتلته ٣٠ [مجموعة ورام ٢/١٥٥] قال عليه‌السلام لا تضربن أدبا فوق ثلاث فانك ان فعلت فهو قصاص يوم القيامة اقول مر في حديث الصادق عليه‌السلام مراتب دية الجنين وهي خمسة أجزاء ومن أراد التفصيل فليراجع المصادر ولا يقتضي ذكر اكثر من هذا لان بنائي ذكر المختصر النافع مع بيان المصادر لتسهيل المراجعة

باب ٦٥ ما ورد في المقاصة

[النحل ١٦/١٢٦] وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين [الحج ٢٢/٦٠] ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي

عليه لينصرنه الله

١ [الكافي ج٥/٩٨] عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي عبدالله (ع) رجل كان له على رجل مال فجحده اياه وذهب به ثم صار بعد ذلك للرجل الذي ذهب بماله مال قبله ، أيأخذه منه مكان ماله الذي ذهب به منه ذلك الرجل قال : نعم ولكن لهذا كلام يقول : اللهم اني آخذ هذا المال مكان مالي الذي أخذه مني واني لم آخذ ما أخذت منه خيانة ولا ظلما .

٢ [التهذيب ج٦/٣٤٧] قال داود بن زربي قلت لأبي الحسن موسى عليه‌السلام اني أخالط السلطان فتكون عندي الجارية فيأخذونها والدابة الفارهة فيأخذونها ثم يقع لهم عندي المال فلي أن آخذه فقال : خذ مثل ذلك ولا تزد عليه شيئا ٣ وعن أبي العباس البقباق ان شهابا ما رواه في رجل ذهب له ألف درهم واستودعه بعد ذلك ألف درهم قال أبو العباس : فقلت له : خذها مكان الألف الذي أخذ منك فأبى شهاب قال فدخل شهاب على ابي عبدالله عليه‌السلام فذكر له ذلك فقال : أما أنا فاحب أن تأخذ وتحلف ٤ وعن أبي بكر قال قلت له رجل لي عليه دراهم فجحدني وحلف عليها أيجوز لي ان وقع له قبلي دراهم أن آخذ منه بقدر حقي قال فقال نعم ولكن لهذا كلام قلت وما هو قال تقول : اللهم لم آخذه ظلما ولا خيانة وانما أخذته مكان مالي الذي أخذ مني لم أزدد شيئا عليه .

اقول قوله وحلف عليها يحمل على أنه حلف عليها من عند نفسه لا انه استحلفه والا بعد الاستحلاف وتحليفه فلا يجوز التقاص لما روي عن النبي (ص) انه قال من حلف بالله فليصدّق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله في شيء ٥ [الكافي ج٧/٤١٨] عن الصادق عليه‌السلام في الرجل يكون له على الرجل المال فيجحده قال ان استحلفه فليس له ان يأخذ شيئا وان تركه ولم يستحلفه فهو على حقه وكذلك اذا استودعه مالا فلا يأخذه لانه خيانة بالامانة والاقوى كراهته جمعا بين الروايات كما مر في

[دين] فراجع •

٦ [الكافي ج٥/١٠١] قال النخعي قال أحدهما عليهما السلام في الرجل يكون له على رجل مال فيجحده قال عليه السلام ان استحلفه فليس له أن يأخذ منه بعد اليمين شيئا وان تركه ولم يستحلفه فهو على حقه •

٧ [التهذيب ج٦/٣٤٨] قال الفضل بن يسار كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ودخلت امرأة وكنت أقرب القوم اليها فقالت لي : اسأله فقلت عماذا فقالت ان ابني مات وترك مالا وكان في يد أخي فأتلفه ثم أفاد مالا فأودعنيه فلي أن آخذ منه بقدر ما أتلف من شيء فأخبرته بذلك فقال عليه السلام لا قال رسول الله (ص) أد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك ٨ وقال علي بن سليمان كتب اليه رجل غصب رجلا مالا أو جارية ثم وقع عنده مال بسبب وديعة أو قرض مثل ما خانه أو غصبه أيحل له حبسه عليه أم لا فكتب عليه السلام : نعم يحل له ذلك ان كان بقدر حقه وان كان اكثر فيأخذ منه ما كان عليه ويسلم الباقي اليه ان شاء الله ٩ وقال جميل سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يكون له على الرجل الدين فيجحده فيظفر من ماله بقدر الذي جحده أيأخذه وان لم يعلم الجاحد بذلك قال : نعم ١٠ [تحف العقول] قال علي عليه السلام من خاف القصاص كف عن ظلم الناس

١١ [السفينة ج٢/٤٣٢] في عجائب المخلوقات عن موسى بن عمران عليه السلام انه اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضأ منها ثم ارتقى الجبل ليصلي اذ اقبل فارس فشرب من ماء العين وترك عنده كيسا فيه دراهم وذهب مارا فجاء بعده راعي غنم فرأى الكيس فأخذه ومضى ثم جاء بعده شيخ عليه أثر البؤس وعلى رأسه حزمة حطب فوضعها هناك ثم استلقى ليستريح فما كان الا قليلا حتى عاد الفارس فطلب كيسه فلم يجده فأقبل على الشيخ يطالبه به فأنكر فلم يزالا كذلك حتى ضربه ولم يزل يضربه حتى قتله فقال موسى يا رب كيف العدل في هذه الامور فأوحى الله اليه أن الشيخ كان قتل ابا فارس وكان

على أب الفارس دين لأب الراعي مقدار ما في الكيس فجرى بينهما القصاص وقضي الدين وأنا حكم عادل .

١٢ [الكافي ج٣/٥٥٨] سماعة عن الصادق عليه‌السلام قال سألته عن الرجل يكون له الدين على رجل فقير ، يريد أن يعطيه من الزكاة فقال ان كان الفقير عنده وفاء بما كان عليه من دين من عرض من دار أو متاع من متاع البيت او يعالج عملا يتقلب فيها بوجهه فهو يرجو أن يأخذ منه ما له عنده من دينه فلا بأس أن يقاصه بما أراد أن يعطيه من الزكاة أو يحتسب بها فان لم يكن عند الفقير وفاء ولا يرجو أن يأخذ منه شيئا فليعطه من زكاته ولا يقاصه بشيء من الزكاة .

بيان النهي في صورة العجز محمول على الكراهة جمعا بين هذا الحديث وما رواه ابن الحجاج ١٣ قال سألت أبا الحسن الاول عليه‌السلام عن دين لي على قوم قد طال حبسه عندهم لا يقدرون على قضاءه وهم مستوجبون للزكاة هل لي أن أدعه واحتسب به عليهم من الزكاة قال : نعم

١٤ [الكافي ج٧/٤٣٠] قال عبدالله بن وضاح : كانت بيني وبين رجل من اليهود معاملة فخانني بألف درهم فقدمته الى الوالي فأحلفته فحلف وقد علمت أنه حلف يمينا فاجرة فوقع له بعد ذلك عندي أرباح ودراهم كثيرة فأردت أن أقتص الألف درهم التي كانت لي عنده وحلف عليها فكتبت الى أبي الحسن عليه‌السلام وأخبرته اني قد أحلفته فحلف وقد وقع له عندي مال فان أمرتني أن آخذ منه الالف درهم التي حلف عليها فعلت ، فكتب عليه‌السلام لا تأخذ منه شيئا ان كان قد ظلمك فلا تظلمه ولولا انك رضيت بيمينه فحلفته لأمرتك ان تأخذها من تحت يدك ولكنك رضيت بيمينه فقد مضت اليمين بما فيها ، فلم آخذ منه شيئا وانتهيت الى كتاب ابي الحسن عليه‌السلام [اقول عدم جواز التقاص بعد الحلف واليمين انما هو فيما كان اليهودي على الذمة والا فلا حرمة لنفسه وماله فيجوز قتل الكافر المحارب وأخذ ماله

١٥ [التهذيب ج٦/٢٢١] عن ابن ابي يعفور عن الصادق عليه‌السلام قال اذا رضي صاحب الحق بيمين المنكر لحقه فاستحلفه فحلف أن لا حق له قبله ذهب اليمين بحق المدعي فلا حق له ، قلت له وان كانت عليه بينة عادلة قال : نعم وان أقام بعدما استحلفه بالله خمسين قسامة ما كان له وكان اليمين قد أبطلت كل ما ادعاه قبله مما قد استحلفه عليه ١٦ [التهذيب ٨ ص ٢٩٣] قال ابو بكر الارمني كتبت الى العبد الصالح عليه‌السلام انه كان لي على رجل دراهم فجحدني فوقعت له عندي دراهم فأقبض من تحت يدي مالي عليه وان استحلفني حلفت ان ليس له علي شيء قال : نعم فاقبض من تحت يدك وان استحلفك فاحلف له انه ليس له عليك شيء .

باب ٦٦ ما ورد فى القصاصين

[النمل ٢٦/٢٢٤] والشعراء يتبعهم الغاوون ١ [السفينة ج٢/٤٣٣] ذكر القصاصون عند الصادق عليه‌السلام فقال : لعنهم الله يشنعون علينا ٢ وسئل الصادق عليه‌السلام عن القصاص أيحل الاستماع لهم فقال : لا ٣ وقال عليه‌السلام من أصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ٤ وسئل عليه‌السلام عن قول الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال عليه‌السلام هم القصاص ٥ وعنه (ع) قال ان امير المؤمنين عليه‌السلام رأى قاصا في المسجد فضربه وطرده

٦ [تفسير البرهان] عن تفسير العياشي عن الباقر عليه‌السلام في قوله تعالى [الانعام ٦/٦٨] واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال : الكلام في الله والجدال في القرآن فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره قال (ع) منهم القصاص .

بيان القاص راوي القصص والمراد به هنا القصص الكاذبة الموضوعة سواء كانت في الكتاب كأكثر تأليفات العامة فانظر احياء العلوم للغزالي أو في المجلس والنادي ٧ [السفينة] قال الطيبي في الخلاصة قال جعفر بن محمد الطالبي

صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين ايديهما قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله (ص) من قال لا اله الا الله يخلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه من مرجان ، وأخذ في قصة من نحو عشرين ورقة فجعل احمد ينظر الى يحيى ويحيى ينظر الى احمد فقال أنت حدثته بهذا فقال : ما سمعت بهذا الا هذه الساعة قال فسكتا حتى فرغ فقال يحيى بيده أن تعال فجاء متوهما لنوال يجيزه فقال له يحيى من حدثك بهذا فقال له احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال : انا ابن معين وهذا أحمد ابن حنبل ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله (ص) فان كان ولا بد لك من الكذب فعلى غيرنا فقال له انت يحيى بن معين قال : نعم قال لم أزل أسمع ان يحيى بن معين أحمق وما علمته الا هذه الساعة قال له يحيى وكيف علمت أني أحمق قال كأنه ليس في الدنيا يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيركما ، كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل غير هذا فوضع أحمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزيء بهما .

باب ٦٧ ما ورد في القضاء

[الأنفال ٨/٤٢] ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا [السجدة ٤١:٤٥] ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم .

١ [الخصال] عن ابي الحسن الاول قال لا يكون شيء في السماوات والارض الا بسبعة بقضاء وقدر وارادة ومشيئة وكتاب وأجل واذن فمن قال غير هذا فقد كذب على الله أو رد على الله عز وجل ٢ [البحار ج٥/٩٥] روي انه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن القضاء والقدر فقال : لا تقولوا وكلهم الله الى أنفسهم فتوهنوه ولا تقولوا أجبرهم على المعاصي فتظلموه ، ولكن قولوا : الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله وكل سابق في علم الله ٣ وقال الله عز وجل : من لم يرض بقضائي ولم يشكر لنعمائي ولم يصبر على بلائي

فليتخذ ربا سوائي •

بيان القضاء على عشرة أوجه فأول وجه منها العلم ، وهو قول الله : الا حاجة في نفس يعقوب قضاها ، يعني علمها ، والثاني الاعلام وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب أي أعلمناهم ، والثالث الحكم ويقضي ربك بالحق أي يحكم بالحق ، والرابع القول والله يقضي بالحق أي يقول بالحق ، والخامس الحتم فلما قضينا عليه الموت أي حتمنا فهو قضاء الحتم ، والسادس الامر وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه أي أمر ربك ، والسابع الخلق فقضاهن سبع سماوات في يومين أي خلقهن ، والثامن الفعل فاقض ما أنت قاض أي افعل ما أنت فاعل ، والتاسع الاتمام فلما قضى موسى الأجل أي أتم الأجل ، والعاشر الفراغ من الشيء • قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقد مر في [فتن] أن الفتنة على عشرة معنى ومر في [جبر] ما يناسب ٤ [السفينة] قال الصادق عليه السلام الرضا بمكروه القضاء من أعلى درجات اليقين وقال ما قضى الله لمؤمن قضاء فرضي به الا جعل الله له الخيرة فيما يقضي •

باب ٦٨ ما ورد فى القضاء

[المائدة ٤٤] ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون

١ [الكافي ج٧/٤٠٦] قال الصادق عليه السلام اتقوا الحكومة فان الحكومة انما هي للامام العالم بالقضاء العادل في المسلمين لنبي أو وصي نبي ٢ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لشريح : يا شريح قد جلست مجلسا لا يجلسه الا نبي أو وصي نبي أو شقي ٣ وقال الصادق عليه السلام القضاة أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة ، رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة ٤ وقال عليه السلام الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن أخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية ٥ وقال عليه السلام من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله ممن له

سوط أو عصا فهو كافر بما أنزل الله على محمد (ص) ٦ وقال رسول الله(ص) من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من أهل هذه الآية : ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ، فقلت كيف يجبر عليه فقال يكون له سوط وسجن فيحكم عليه فاذا رضي بحكومته والا ضربه بسوطه وحبسه في سجنه ٧ وقال الصادق عليه السلام أي قاض قضى بين اثنين فأخطأ سقط أبعد من السماء ٨ وقال النبي (ص) ان عليا أقضاكم ٩ وقال عبدالله بن سنان سئل الصادق عليه السلام عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضاء الرزق فقال : ذلك السحت ١٠ وقال عليه السلام الرشا في الحكم هو الكفر بالله ١١ وقال الباقر عليه السلام كان في بني اسرائيل قاض كان يقضي بالحق فيهم فلما حضره الموت قال لامرأته اذا أنا مت فاغسليني وكفنيني وضعيني على سريري وغطي وجهي فانك لا ترين سوء فلما مات فعلت ذلك ثم مكثت بذلك حينا ثم انها كشفت عن وجهه لتنظر اليه فاذا هي بدودة تقرض منخره ففزعت من ذلك فلما كان الليل أتاها في منامها فقال لها : أفزعك ما رأيت قالت: أجل لقد فزعت فقال لها : اما لئن كنت فزعت ، ما كان الذي رأيت الا في أخيك فلان أتاني ومعه خصم له فلما جلسا الي قلت : اللهم اجعل الحق له ووجه القضاء على صاحبه فلما اختصما الي كان الحق له ورأيت ذلك بيِّنا في القضاء فوجهت القضاء على صاحبه فأصابني ما رأيت لموضع هواي كان ، مع موافقة الحق ١٢ وقال محمد بن مسلم : مر بي ابو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام وأنا جالس عند قاض بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي ما مجلس رأيتك فيه أمس قال قلت له : جعلت فداك ان هذا القاضي لي مكرم فربما جلست اليه ، فقال لي وما يؤمنك أن تنزل اللعنة فتعم من في المجلس [اقول ظاهر الحديث كراهة الجلوس عند قضاة الجور] ١٣ وقال الصادق عليه السلام أيما مؤمن قدّم مؤمنا في خصومة الى قاض أو سلطان جائر فقضى عليه بغير حكم الله فقد شركه في الاثم ١٤ وعن ابي خديجة قال : قال لي ابو

عبدالله عليه‌السلام اياكم أن يحاكم بعضكم بعضا الى أهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضائنا فاجعلوه بينكم قاضيا فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه •

١٥ [الكافي ج٧/٤١٢] قال عمر بن حنظلة سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما الى السلطان أو الى القضاة أيحل ذلك فقال من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما يأخذ سحتا وان كان حقه ثابتا لانه أخذ بحكم الطاغوت وقد أمر الله ان يكفر به قلت كيف يصنعان قال انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فارضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما بحكم الله قد استخف وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله ١٦ وقال رسول الله (ص) من ابتلي بالقضاء فلا يقضي وهو غضبان ١٧ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام من ابتلي بالقضاء فليواس بينهم في الاشارة وفي النظر وفي المجلس ١٨ وقال الصادق عليه‌السلام لسان القاضي وراء قلبه فان كان له قال وان كان عليه أمسك ١٩ وقال رسول الله (ص) انما أقضي بينكم بالبينات والايمان وبعضكم ألحن بحجته من بعض فأيما رجل قطعت له من مال أخيه شيئا فانما قطعت له به قطعة من النار

٢٠ [الفقيه ج٣/٢] قال الصادق عليه‌السلام اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى أهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضاءنا فاجعلوه بينكم قاضيا فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه ٢١ وقال عليه‌السلام ان النواويس شكت الى الله شدة حرّها فقال لها عز وجل: اسكتي فان مواضع القضاة أشد حرا منك [النواسيس : جمع ناووس مقبرة النصارى] ٢٢ وعن داود بن الحصين عن الصادق عليه‌السلام في رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما في حكم وقع بينهما فيه خلاف فرضيا بالعدلين فاختلف العدلان بينهما عن قول

أيهما يمضي الحكم قال : ينظر الى أفقههما وأعلمهما بأحاديثنا وأورعهما فينفذ حكمه ولا يلتفت الى الآخر ٢٣ وقال علي عليه‌السلام : قال رسول الله (ص) اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع من الاخر فانك اذا فعلت ذلك تبيّن لك القضاء .

٢٤ [التهذيب ج٦/٢٢٧] قال الصادق عليه‌السلام اذا كان الحاكم يقول لمن عن يمينه ولمن عن يساره ما ترى ما تقـول فعلى ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ألا يقوم من مجلسه ويجلسهما مكانه ٢٥ وقال عليه‌السلام اذا تقدمت مع خصم الى وال أو الى قاض فكن عن يمينه ، يعني عن يمين الخصم ٢٦ وقال النبي (ص) البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه

٢٧ [الفقيه ج٣/٩] يونس بن عبدالرحمان عن بعض رجاله عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال سألته عن البينة اذا أقيمت على الحق أيحل للقاضي أن يقضي بقول البينة فقال : خمسة اشياء يجب على الناس الاخذ فيها بظاهر الحكم ، الولايات والمناكح ، والذبائح ، والشهادات والانساب فاذا كان ظاهر الرجل ظاهرا مامونا جازت شهادته ولا يسأل عن باطنه

نوادر القضـاء

٢٨ [الكافي ج٧/٤١٤] قال الصادق عليه‌السلام في كتاب علي (ع) ان نبيا من الانبياء شكا الى ربه القضاء فقال كيف أقضي بما لم تر عيني ولم تسمع أذني فقال : اقض بينهم بالبيّنات وأضفهم الى اسمي يحلفون به ٢٩ وقال عليه‌السلام ان داود عليه‌السلام قال يا رب أرني الحق كما هو عندك حتى أقضي به فقال : انك لا تطيق ذلك فألح على ربه حتى فعل فجاءه رجل يستعدي على رجل فقال ان هذا أخذ مالي فأوحى الله الى داود عليه‌السلام ان هذا المستعدي قتل أبا هذا وأخذ ماله فأمر داود عليه‌السلام بالمستعدي فقتل وأخذ ماله فدفعه الى المستعدى عليه قال فعجب الناس وتحدثوا حتى بلغ داود ودخل عليه من ذلك ما كره فدعا ربه أن يرفع ذلك ففعل ثم اوحى الله اليه

أن احكم بينهم بالبينات وأضفهم الى اسمي يحلفون به .

قضايا امير المؤمنين عليه‌السلام

٣٠ [الكافي ج٧/٤٢٢] قال الصادق عليه‌السلام أتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الانصار وكانت تهواه ولم تقدر له على حيلة فذهبت فأخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها بين فخذيها ثم جاءت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين : ان هذا الرجل أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني قال : فهمَّ عمر ان يعاقب الانصاري فجعل الانصاري يحلف وأمير المؤمنين جالس ويقول يا امير المؤمنين تثبت في أمري فلما أكثر الفتى قال عمر لامير المؤمنين عليه‌السلام يا أبا الحسن ما ترى فنظر امير المؤمنين عليه‌السلام الى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها ان تكون احتالت لذلك فقال : ائتوني بماء حار قد أغلي غليانا شديدا ففعلوا فلما أتي بالماء امرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه امير المؤمنين عليه‌السلام فألقاه في فيه فلما عرف طعمه ألقاه من فيه ثم أقبل على المرأة حتى أقرّت بذلك ودفع الله عن الانصاري عقوبة عمر ٣١ وعن الكناني عن الصادق عليه‌السلام قال : أتي عمر بامرأة تزوجها شيخ فلما أن واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه أنها فجرت وتشاهدوا عليها فأمر بها عمر أن ترجم فمر بها علي عليه‌السلام فقالت يا بن عم رسول الله ان لي حجة قال : هاتي حجتك فدفعت اليه كتابا فقرأه فقال : هذه المرأة تعلمكم بيوم تزوجها ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ، ردوا المرأة فلما ان كان من الغد دعا بصبيان أتراب ودعا بالصبي معهم فقال لهم : العبوا حتى اذا ألهاهم اللعب قال لهم : اجلسوا حتى اذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان وقام الغلام فاتكأ على راحتيه فدعا به علي عليه‌السلام وورثه من ابيه وجلد اخوته المفترين حدا حدا ، فقال عمر كيف صنعت قال : عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على راحتيه .

٣٢ [الكافي ج٨/٤٢٦] قال الصادق عليه السلام أتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها انها بغت وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن أهله فشبت اليتيمة فتخوفت المرأة أن يتزوجها فدعت بنسوة حتى أمسكنها فأخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة ، وأقامت البينة من جاراتها اللاتي ساعدتها على ذلك فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ، ثم قال للرجل ائت علي ابن أبي طالب واذهب بنا اليه فأتوا عليا عليه السلام وقصوا عليه القصة فقال لامرأة الرجل : ألك بينة أو برهان قالت : لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما أقول فأحضرتهن فأخرج علي بن ابي طالب عليه السلام السيف من غمده فطرح بين يديه وأمر بكل واحدة منهن فأدخلت بيتا ، ثم دعا بامرأة الرجل فأدارها بكل وجه فأبت أن تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه ، ودعا احدى الشهود وجثى على ركبتيه ثم قال : تعرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل ما قالت ، ورجعت الى الحق وأعطيتها الامان وان لم تصدقيني لاملأن السيف منك فالتفتت الى عمر فقالت : يا امير المؤمنين الامان على الصدق فقال لها امير المؤمنين فاصدقي فقالت : لا والله ما زنت اليتيمة الا انها رأت جمالا وهيئة فخاف فساد زوجها عليها فسقتها المسكر ودعتنا فأمسكناها فافتضتها باصبعها فقال علي عليه السلام الله أكبر أنا اول من فرق بين الشاهدين الا دانيال النبي عليه السلام فألزم علي (ع) المرأة حد القاذف وألزمهن جميعا العقر وجعل عقرها اربعمأة درهم وأمر المرأة ان تنفي من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه علي عليه السلام المهر فقال عمر يا أبا الحسن فحدثنا بحديث دانيال .

فقال علي عليه السلام ان دانيال كان يتيما لا أم له ولا أب ، وان امرأة من بني اسرائيل عجوزا كبيرا ضمته فربته ، وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امرأة بهية جميلة

وكان يأتي الملك فيحدثه واحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض أموره فقال للقاضيين اختارا لي رجلا أرسله في بعض اموري فقال : فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين أوصيكما بامرأتي خيرا فقالا : نعم ، فخرج الرجل فكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت فقالا لها والله لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزناء ثم لنرجمنك ، فقالت : افعلا ما أحببتما فأتيا الملك فأخبراه وشهدا عنده أنها بغت فدخل الملك من ذلك أمر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما : ان قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثة ايام ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت فان القاضيين قد شهدا عليها بذلك فأكثر الناس في ذلك وقال الملك لوزيره : ما عندك في هذا من حيلة فقال : ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر أيامها ، فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى أكون أنا الملك وتكون أنت يا فلان ، العابدة ، ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا ثم دعا بأحدهما وقال له قل حقاً فانك ان لم تقل حقا قتلتك والوزير قائم ينظر ويسمع فقال : أشهد انها بغت فقال : متى قال يوم كذا وكذا فقال ردوه الى مكانه وهاتوا الاخر فردوه الى مكانه وجاؤوا بالاخر فقال له : بما تشهد فقال : أشهد انها بغت قال : متى قال : يوم كذا وكذا قال : مع من قال :مع فلان بن فلان قال واين قال بموضع كذا وكذا فخالف أحدهما صاحبه فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس أنهما شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير الى الملك مبادرا فأخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وأمر بقتلهما

٣٣ [الكافي ج٧/٤٢٧] قضى أمير المؤمنين عليه السلام بين رجلين

اصطحبا في سفر فلما أرادا الغداء أخرج احدهما من زاده خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلاثة أرغفة فمر بهما عابر سبيل فدعواه الى طعامهما فأكل الرجل معهما حتى لم يبق شيء فلما فرغوا أعطاهما العابر بهما ثمانية دراهم ثواب ما أكله من طعامهما ، فقال صاحب الثلاثة ارغفة لصاحب الخمسة ارغفة اقسمها نصفين بيني وبينك ، وقال صاحب الخمسة لا ، بل يأخذ كل واحد منا من الدراهم على عدد ما اخرج من ازاد قال : فأتيا امير المؤمنين عليه السلام في ذلك فلما سمع مقالتهما قال لهما اصطلحا فان قضيتكما دنية ، فقالا : اقض بيننا بالحق قال فأعطى صاحب الخمسة أرغفة سبعة دراهم وأعطى صاحب الثلاثة أرغفة درهما ، وقال : أليس أخرج أحدكما من زاده خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلاثة ارغفة قالا : نعم ، قال أليس أكل معكما ضيفكما مثل ما أكلتما قالا : نعم قال اليس أكل كل واحد منكما ثلاثة أرغفة غير ثلثها قالا : نعم قال اليس أكلت انت يا صاحب الثلاثة ثلاثة ارغفة الا ثلث وأكلت انت يا صاحب الخمسة ثلاثة ارغفة غير ثلث ، وأكل الضيف ثلاثة ارغفة غير ثلث ، اليس بقي لك يا صاحب الثلاثة ثلث رغيف من زادك وبقي لك يا صاحب الخمسة رغيفان وثلث وأكلت ثلاثة ارغفة غير ثلث فأعطاهما لكل ثلث رغيف درهما فأعطى صاحب الرغيفين وثلث ، سبعة دراهم ، وأعطى صاحب ثلث رغيف درهما .

نوادر القضاء

٣٤ [التهذيب ج٦/٢٨٧] قال امير المؤمنين عليه السلام أحكام المسلمين على ثلاثة ، شهادة عادلة او يمين قاطعة أو سنة ماضية من أئمة الهدى ٣٥ وقال النبي (ص) لسان القاضي بين جمرتين من نار حتى يقضي بين الناس فاما الى الجنة واما الى النار ٣٦ وعن منصور بن حازم عن الصادق عليه السلام قال قات عشرة كانوا جلوسا ووسطهم كيس فيه الف درهم فسأل بعضهم بعضا ألكم هذا الكيس ، فقالوا كلهم : لا فقال واحد منهم : هو لي فلمن هو قال للذي ادعاه ٣٧ وعن حريز عن الصادق عليه السلام قلت من الذي أجبر

عليه ويلزمني نفقته قال : الوالدان والولد والزوجة .

٣٨ [السفينة ٤٣٥] قال شريح القاضي كنت أقضي لعمر بن الخطاب فأتاني يوما رجل فقال يا ابا أمية ان رجلا اودعني امرأتين احداهما حرة مهيرة والاخرى سرية فجعلتهما في دار وأصبحت اليوم وقد ولدتا غلاما وجارية وكلتاهما تدعي الغلام وتنتفي من الجارية فاقض بينهما بقضاءك فلم يحضرني شيء فيهما فأتيت عمر فقصصت عليه القصة فقال فما قضيت بينهما قلت لو كان عندي قضاءهما ما أتيتك فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي (ص) وأمرني فقصصت عليهم ما جئت به وشاورهم فيه وكلهم رد الرأي الي واليه فقال عمر لكني أعرف حيث مفزعها واين منتزعها قالوا : كأنك اردت ابن ابي طالب قال : نعم وأين المذهب عنه قالوا فابعث اليه يأتيك فقال : لا له شمخة من هاشم وأثره من علم [أي بقية من العلم ومكرمة] يؤتى لها ولا يأتي ، وفي بيته يؤتى الحكم فقوموا بنا اليه فأتينا امير المؤمنين فوجدناه في حائط له يركل فيه على مسحاة ويقرأ : ايحسب الانسان ان يترك سدى ، ويبكي فأمهلوه حتى سكن ثم استأذنوه عليه فخرج اليهم وعليه قميص قد نصف أردانه فقال يا امير المؤمنين ما الذي جاء بك فقال : امر عرض وأمرني فقصصت عليه القصة فقال فبم حكمت فيها قلت : لم يحضرني فيها حكم فأخذ بيده من الارض شيئا ، ثم قال : الحكم فيها أهون من هـذا ثم استحضر المرأتين وأحضر قدحا ثم دفعه الى احديهما فقال : احلبي فيه فحلبت فيه ثم وزن القدح ودفعه الى الاخرى فقال : احلبي فيه ثم وزنه فقال لصاحبة اللبن الخفيف خذي ابنتك ، ولصاحبة اللبن الثقيل خذي ابنك .

ثم التفت الى عمر فقال أما علمت ان الله تعالى حطَّ المرأة عن الرجل فجعل عقلها وميراثها دون عقله وميراثه وكذلك لبنها دون لبنه فقال له عمر لقد أرادك الحق يا ابا الحسن ولكن قومك أبوا فقال خفض عليك يا ابا حفص ان يوم الفصل كان ميقاتا قد مر في [دود] قضاء داود عليه السلام

باب ٦٩ ما ورد فى القلب

[الاحزاب ٤/٣٣] ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه [ابراهيم ١٣ ى٣٠] الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب [البقرة ٧] ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم [س ٢ ى ٧٤] ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة [الانفال ٢/٨] انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا

١ [الكافي ج٢/٢٦٦] عن حماد عن الصادق عليه‌السلام قال ما من قلب الا وله اذنان على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن ، هذا يأمره وهذا يزجره ، الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عز وجل : عن اليمين وعن الشمال قعيد ❊ ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد [س٥٠ ى ١٨] ٢ وقال عليه‌السلام ان للقلب أذنين فاذا همّ العبد بذنب قال له روح الايمان لا تفعل وقال له الشيطان : افعل واذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان [يعني اذا ركب على المرأة بالحرام ليعمل الزنا نزع منه روح الايمان] ٣ وقال الباقر عليه‌السلام ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه أسفله ٤ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام لا وجع اوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشد من الموت ، وكفى بما سلف تفكرا ، وكفى بالموت واعظا .

٥ [الكافي ج٢/٤٢٠] قال الصادق عليه‌السلام ان القلب ليكون الساعة من الليل والنهار ما فيه كفر ولا ايمان كالثوب الخلق ثم قال عليه‌السلام اما تجد ذلك من نفسك قال ثم تكون النكتة من الله في القلب بما شاء من كفر أو ايمان ٦ وقال الكاظم عليه‌السلام ان الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الايمان فاذا أراد استنارة ما فيها نضحها بالحكمة وزرعها بالعلم وزارعها والقيم عليها رب العالمين ٧ وعن جميل بن دراج عن الصادق عليه السلام قال قلت له :

انه يقع في قلبي أمر عظيم فقال : قل : لا اله الا الله قال جميل فكلما وقع في قلبي شيء قلت : لا اله الا الله فيذهب عني ٨ [البحار ج١٥/٣٧] قال النبي (ص) اذا طاب قلب المرء طاب جسده واذا خبث القلب خبث الجسد ٩ وقال (ص) شر العمى عمى القلب ١٠ [النهج] قال امير المؤمنين عليه‌السلام الا وان من البلاء الفاقة وأشد من الفاقة مرض البدن وأشد من مرض البدن مرض القلب ، ألا وان من النعم سعة المال وأفضل من سعة المال صحة البدن وأفضل من صحة البدن تقوى القلوب ١١ [الخصال] قال النبي (ص) يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وبعد الامل ، وحب البقاء

١٢ [الكافي ج٢/٢٧١] قال الصادق عليه‌السلام اذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب انمحت وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها ابدا ١٣ وقال الباقر عليه‌السلام القلوب ثلاثة قلب منكوس لا يعي شيئا من الخير وهو قلب الكافر ، وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فأيهما كانت منه أقوى غلب عليه ، وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر ، لا يطفأ نوره الى يوم القيامة وهو قلب المؤمن •

١٤ [البحار ج١٥/٣٨] قال الصادق عليه‌السلام ان الله اذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده ، واذا أراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وشد عليه مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا [س ٦ ى ١٢٥] ١٥ وعنه (ع) واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ، قال وهو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده ، أما انه لا يغشى شيئا منها وان كان يشتهيه فانه لا يأتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي ، يعرف ان الحق ليس فيه ١٦ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فأتوها من قبل شهوتها واقبالها فان القلب اذا أكره عمي ١٧ وقال عليه‌السلام ان القلوب تمل كما

تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة

١٨ [الكافي ج٣/٤٥٤] قال النبي (ص) ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا أقبلت فتنفلوا واذا أدبرت فعليكم بالفريضة ١٩ [السفينة ٤٤٠] قال الصادق عليه‌السلام ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه ، اذن ينفث فيها الوسواس الخناس ، وأذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله تعالى المؤمن بالملك وذلك قوله وأيدهم بروح منه ٢٠ وقال النبي (ص) ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس ٢١ وقال (ص) في الانسان مضغة اذا هي سلمت وصحت سلم بها ساير الجسد فاذا سقمت سقم بها ساير الجسد وفسد وهي القلب ٢٢ وقال (ص) ان لله آنية في الارض فاحبها الى الله ما صفا منها ، ورق وصلب وهي القلوب الخ ٢٣ وعن ابن عيينة عن الصادق عليه‌السلام قال سألته عن قوله تعالى الا من أتى الله بقلب سليم قال : القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه أحد سواه وقال وكل قلب فيه شرك او شك فهو ساقط وانما اراد الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة ٢٤ وعن النبي (ص) انه رأى مكتوبا على الباب السادس من الجنة هذه الكلمات لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله بياض القلب في اربع خصال في عيادة المريض واتباع الجنائز وشراء أكفان الموتى ودفع القرض

نوادر ما ورد في القلوب

٢٥ [تحف العقول ٣٧] قال النبي (ص) جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها ٢٦ وقال (ص) من أصبح وأمسى والاخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه ، وجمع له امره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه الخ ٢٧ وقال (ص) الايمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان ٢٨ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام ان احسن ما يألف به الناس قلوب أوداءهم ونفوا به الضغن عن قلوب أعداءهم ، حسن البشر عند لقاءهم ،

والتفقد في غيبتهم والبشاشة بهم عند حضورهم ٢٩ وقال عليه‌السلام ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترهنها المنى وتستعلقها الخدائع ٣٠ وقال الباقر عليه‌السلام اعرف المودة في قلب أخيك بما له في قلبك ٣١ وقال (ع) ان لله عقوبات في القلوب والابدان ، ضنك في المعيشة ، ووهن في العبادة ، وما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب ٣٢ وقال الصادق عليه‌السلام الايمان في القلب واليقين خطرات ٣٣ وقال عليه‌السلام الرغبة في الدنيا تورث الغم والحزن ، والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن ٣٤ وقال عليه‌السلام ازالة الجبال أهون من ازالة القلب عن موضعه ٣٥ وقال عليه‌السلام من تعلق قلبه بحب الدنيا تعلق من ضررها بثلاث خصال ، همٌ لا يفنى ، واملٌ لا يدرك ورجاء لا ينال ٣٦ وقال عليه‌السلام ان سرعة ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الانهار ، وان بعد ائتلاف قلوب الفجار اذا التقوا وان أظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على مذود واحد ٣٧ وقال عليه‌السلام ما من مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا .

٣٨ [اختصاص المفيد ٢٤٠] قال الصادق عليه‌السلام ان الله جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه فاطلبوا الحوائج منهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فان الله أحل غضبه بهم ٣٩ وقال الباقر عليه‌السلام ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه نكتة بيضاء فان أذنب وثنى خرج من تلك النكتة سواد فان تمادى في الذنوب اتسع ذلك السواد حتى يغطي البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله [المطففين ١٤] كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

٤٠ [روضة الواعظين ٧] قال النبي (ص) لكل شيء معدن ومعدن التقى قلوب العاقلين ٤١ وقال (ص) يا علي ثلاث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان ٤٢ وقال (ص) اربع يمتن القلب الذنب

على الذنب وكثرة مشاورة النساء يعني محادثتهن ، ومماراة الاحمق تقول ويقول ولا يرجع الى خير ابدا ،ومجالسة الموتى فقيل له يا رسول الله وما مجالسة الموتى قال : كل غني مترف قد مر في [عقل] احتجاج هشام عمرو بن عبيد بالقلب ٤٣ وفي [قرأ] قول الصادق عليه‌السلام ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن ياسين الخ .

٤٤ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه ٤٥ قلب الاحمق وراء لسانه ولسان العاقل وراء قلبه [يعني انه يتفكر ثم يتكلم بخلاف الاحمق] ٤٦ قلوب الرجال وحشية فمن تألفها أقبلت اليه ٤٧ قلوب العباد الطاهرة مواضع نظر الله فمن طهر قلبه نظر الله اليه ٤٨ قلوب الرعية خزائن راعيها فما اودعها من عدل او جور وجده ٤٩ في الذكر حياة القلوب والقلب خازن اللسان ٥٠ واللسان ترجمان الجنان [اي القلب] ٥١ والقلب مصحف الفكر ٥٢ والمتقون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة ٥٣ والمواعظ صقال النفوس وجلاء القلوب ٥٤ والتوبة تطهر القلوب ٥٥ والغضب يفسد الالباب ٥٦ والقلوب أقفال ومفاتحها السؤال ٥٧ [النهج] قال عليه‌السلام ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها ٥٨ وقال عليه‌السلام القلب مصحف البصر ٥٩ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام كثرة العداوة عناء القلوب ٦٠ [مكارم الاخلاق ٢١٤] قال النبي (ص) شكا نبي من الانبياء الى الله قساوة قلوب قومه فأوحى الله اليه وهو في مصلاه ان مر قومك أن يأكلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع العين ويذهب الكبرياء وهو طعام الابرار .

٦١ [المشكاة ٢٣٠] قال الصادق عليه‌السلام [ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا] قال يسئل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه ٦٢ وقال علي عليه‌السلام ما جفت الدموع الا لقسوة القلوب وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب ٦٣ وقال لقمان يا بني

جالس العلماء وزاحمهم بركبتك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض من ماء السماء ٦٤ وقال الصادق عليه‌السلام القصد الى الله بالقلوب أبلغ من القصد اليه بالبدن وحركات القلوب أبلغ من حركات الاعمال ٦٥ وقال الرضا عليه‌السلام من جلس مجلسا يحيا فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ٦٦ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام للقلوب خواطر سوء والعقول تزجر منها ٦٨ وللقلوب طبايع سوء والحكمة تنهى عنها

٦٨ [محاسن البرقي ٢٤٨] قال علي عليه‌السلام وخير ما دام في القلب اليقين ٦٩ وقال الصادق عليه‌السلام ان القلب ليترجج فيما بين الصـــــدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قرّ ، وذلك قول الله تعالى : ومن يؤمن بالله يهد قلبه ، قال : يسكن ٧٠ وعن صالح بن الحكم قال سمعت رجلا يسأل الصادق عليه‌السلام عن الرجل يقول : اني أودك فكيف أعلم انه يودني قال : امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك ٧١ [التحف] قال العسكري عليه‌السلام قلب الاحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه

٧٢ [الفقيه ١ ص ١١٩] قال النبي (ص) من أنكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيما فيلاطفه وليمسح رأسه يلين قلبه باذن الله فان لليتيم حقا٧٣وروي انه قال : يقعده على خوانه ويمسح رأسه يلين قلبه ٧٤ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام زينة القلوب اخلاص الايمان ٧٥ عمارة القلوب في معاشرة ذوي العقول

٧٦ [تحف العقول ٣١٣] قال الصادق عليه‌السلام يا بن النعمان ان الله اذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب بطلب الحق ٧٧ [البحار ١٧ ص ٢٩٥] قال الهادي عليه‌السلام لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا الوفاء لمن غدرت به ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك كقلبك له ٧٨ [الكافي ٦ ص ٤٥٩] قال الصادق عليه‌السلام اذا كانت لك الى رجل حاجة فلا تشتمه من خلفه فان الله يوقع ذلك في قلبه ٧٩

[المجموعة ٦٥] قال علي عليه‌السلام ما أرى شيئا أضر بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم ٨٠ وقال النبي (ص) يا أبا ذر الدنيا مشغلة للقلب والبدن ٨١ وقال يا ابا ذر ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم ٨٢ وقال الباقر عليه‌السلام حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا ٨٣ وقال الصادق عليه‌السلام ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو ٨٤ وقال جابر دخلت على الباقر عليه‌السلام فقال يا جابر اني لمحزون واني لمشغول القلب قلت وما شغلك وما حزن قلبك فقال يا جابر من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل هي الا طعام أكلته او ثوب لبسته أو امرأة اصبتها الخ ٨٥ [جامع الاخبار النوادر ١٨٥] قال الصادق عليه‌السلام القلب حرم الله فلا تسكن حـرم الله غير الله ٨٦ وقال عليه‌السلام يا بن آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه فانك ان علقته بربك خدموك وان علقته بخلقه خذلوك ٨٧ [روضة الواعظين ٤٨٠] وروي ان الصادق عليه‌السلام كثيرا ما يقول

عـلم المحجـة واضح لمريـده — وأرى القلوب عن المحجة في عمى
ولقد عجبت لهالك ونجـاته — موجـودة ولقد عجبت لمن نجى

باب ٧٠ ما ورد في التقليد

[التوبة ٣١] اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله [الاعراف ٢٧] واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آبائنا ١ (الكافي ج١/٥٣) عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه‌السلام قال : قلت له : اتخـذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله فقال : أما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما أجابوهم ولكن أحلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون .

أقول لا يجوز التقليد في الاصول والعقائد واما الفـروع والعبادات

فالعقل يحكم بمتابعة الفقيه الجامع للشرائط لوجوب شكر المنعم بعد العلم بان الله خلق العباد للعبادة والطاعة لقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولقوله تعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقوله [س ٩ ى ١٢٣] فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ٢ ولقول العسكري عليه السلام كما في الاحتجاج من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه ٣ ولما مر في [قضي] من قول الصادق عليه السلام انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما ٤ وقوله عليه السلام انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضائنا فاجعلوه بينكم قاضيا فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه والمورد وان كان في القضاء ولكن اختلاف القضاء من جهة الفتوى والحكم فلا فرق لشموله للفتوى وما ورد من ذم التقليد كما مر انما هو في العقائد والاصول او التقليد عمن ليس قوله بحجة وأهلا للفتيا كما يشير اليه قوله عليه السلام أحلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا

٥ [الكافي ج١/٥٣] قال محمد بن عبيدة قال لي ابو الحسن عليه السلام يا محمد انتم أشد تقليدا ام المرجئة قال قلت : قلدنا وقلدوا فقال : لم أسألك عن هذا فلم يكن عندي جواب أكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن عليه السلام ان المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه ، وانتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم أشد منكم تقليدا .

باب ٧١ ما ورد في القليل

[سبأ ٣٤/١٣] وقليل من عبادي الشكور

١ [السفينة ٤٤٣] قال الصادق عليه السلام مشيرا الى جداء ترعى : والله لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود قال سدير الصيرفي فعددت الجداء فاذا هي سبعة عشر ٢ وكان أصحاب الحسن عليه السلام

يقولون له : يا مذل المؤمنين ويا مسود الوجوه معك مأة الف كلهم يموت دونك ، ومع ذلك لما دعاهم الى الجهاد لم يجبه أحد ٣ وفي حديث المفضل فكأنما ألجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فقال الحسن عليه‌السلام فنظرت يمنة ويسرة فلم أر احدا غيرهم الى أن قال : لو كان معي اربعون رجلا جاهدت في الله حق جهاده .

٤ [تفسير العياشي] عن الباقر عليه‌السلام في قوله تعالى [ابراهيم ٣٧/١٤] فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم ، اما انه لم يعن الناس كلهم ، انتم اولئك ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثوب الاسود او مثل الشعرة السوداء في الثوب الابيض الخ ٥ [غرر الحكم] قال امير المؤمنين عليه‌السلام قلّ ما يعود الادبار اقبالا ٦ وقل ما تدوم مودّة الملوك والخوان ٧ وقلما يصيب رأي العجول ٨ وقليل يدوم خير من كثير منقطع ٩ وقليل الطمع يفسد الورع ١٠ وقليل الأدب خير من كثير النسب ١١ وقليل الحق يدفع كثير الباطل كما ان القليل من النار يحرق كثير الحطب ١٢ وقليل لك خير من كثير لغيرك ١٣ وقليل من الاخوان من ينصف ١٤ وقلّ من اكثر الطعام فلم يسقم ١٥ وقليل يكفي خير من كثير يطغي ١٦ وقليل ينجي خير من كثير يردي ١٧ وقلّ من عجل الا هلك ١٨ وقل من صبر الا ملك ١٩ وقل من صبر الا ظفر ٢٠ وقلة الكلام تستر العيوب وتقلل الذنوب ٢١ وقلة الاكل تمنع كثيرا من اعلال الجسم ٢٢ وقلة الخلطة تصون الدين وتريح من مقارنة الاشرار ٢٣ وقليل العلم مع العمل خير من كثير بلا عمل ٢٤ وقليل الدنيا يذهب بكثير الاخرة ٢٥ وقليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه ٢٦ وقلّ من أكثر من فضول الطعام الا لزمه الاسقام ٢٧ وقلة الغذاء كرم النفس وأدوم للصحة .

٢٨ [محاسن البرقي ٢٢٠] قال النبي (ص) ان القليل من المؤمنين كثير ٢٩ [الخصال] عن صالح يرفعه باسناده قال أربعة القليل منها كثير ، النار

القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير ، والمرض القليل منه كثير والعداوة القليل منها كثير ٣٠ [مجموعة ورام ١٢١] قال النبي (ص) ثلاثة يحبها الله قلة الكلام وقلة المنام وقلة الطعام .

باب ٧٢ ما ورد في حرمة القمار

[البقرة ١٨٤] ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل [المائدة ٩٣] انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه

١ [الكافي ج٥/١٢٢] قال أبو عبيدة الحذاء سألت الصادق عليه السلام عن قول الله : ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فقال عليه السلام كانت قريش تقامر الرجل بأهله وماله فنهاهم الله عن ذلك ٢ وقال الباقر عليه السلام لما أنزل الله على رسول الله (ص) انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر فقال : كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز قيل فما الأنصاب قال : ما ذبحوه لآلهتهم قيل فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها ٣ وقال عبدالحميد بعث ابو الحسن غلاما يشتري له بيضا فأخذ الغلام بيضة او بيضتين فقامر بها فلما أتى به أكله فقال له مولى له ان فيه من القمار قال فدعا بطشت فتقيأه ٤ وعن السكوني عن الصادق عليه السلام قال كان ينهى عن الجوز يجيء به الصبيان من القمار أن يؤكل وقال هو سحت ٥ وعن اسحاق بن عمار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام الصبيان يلعبون بالجوز والبيض ويقامرون فقال : لا تأكل منه فانه حرام وقد مر في [شطر] حرمة الشطرنج .

باب ٧٣ ما ورد في قم المقدسة

١ [اختصاص المفيد ١٠١] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي الى السماء الرابعة نظرت الى قبة من لؤلؤ لها اربعة ابواب كلها من استبرق أخضر قلت : يا جبرئيل ما هذه القبة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها ، فقال حبيبي محمد هذه صورة مدينة يقال لها : قم يجتمع فيها

عباد الله المؤمنون ينتظرون محمدا وشفاعته للقيامة والحساب يجري عليهم الغم والهم والاحزان والمكاره

٢ [علل الشرايع ج٢ص ٣٧١] قال رسول الله (ص) لما أسري بي الى السماء حملني جبرئيل على كتفه الايمن فنظرت الى بقعة بارض الجبل حمراء أحسن لونا من الزعفران وأطيب ريحا من المسك فاذا شيخ على رأسه برنس فقلت لجبرئيل ما هذه البقعة الحمراء التي هي احسن لونا من الزعفران وأطيب ريحا من المسك قال : بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي ، فقلت من الشيخ صاحب البرنس قال ابليس قلت فما يريد منهم قال يريد ان يصدهم عن ولاية أمير المؤمنين ويدعوهم الى الفسق والفجور ، فقلت يا جبرئيل أهو بنا اليهم فأهوى بنا اليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح فقلت قم يا ملعون فشارك أعدائهم في اموالهم واولادهم ونسائهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان ، فسميت قم •

٣ [البحار ج١٤/٣٣٨] عبدالله بن سنان سئل أبو عبدالله عليه السلام أين بلاد الجبل فانا قد روينا أنه اذا رد اليكم الامر يخسف ببعضها ، فقال عليه السلام ان فيها موضعا يقال له بحر ويسمى بقم وهو معدن شيعتنا فأما الري فويل له من جناحيه وان الأمن فيه من جهة قم وأهله ، قيل ما جناحاه قال : أحدهما بغداد والآخر خراسان فانه تلتقي فيه سيوف الخراسانيين وسيوف البغداديين فيجعل الله عقوبتهم ويهلكهم ، فيأوى أهل الري الى قم فيؤويهم أهله ، ثم ينتقلون منه الى موضع يقال له أردستان ٤ وقال النبي (ص) يا علي ان الله عرض ولايتك على السماوات فسبقت اليها السماء السابعة فزينها بالعرش ثم سبقت اليها السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سبقت اليها السماء الدنيا فزينها بالكواكب ، ثم عرضها على الارضين فسبقت اليها مكة فزينها بالكعبة ، ثم سبقت اليها المدينة فزينها بي ، ثم سبقت اليها الكوفة فزينها بك ، ثم سبق اليها قم فزينها بالعرب ، وفتح اليه بابا من أبواب الجنة

٥ وقال الصادق عليه‌السلام ان الله‌احتج بالكوفة على ساير البلاد وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم [مراد من أهل الكوفة علماء النجف والمؤمنون] من أهل البلاد واحتج ببلدة قم على ساير البلاد وبأهلها على جميع أهل‌المشرق والمغرب من الجن والانس ولم يدع الله قم وأهله مستضعفاً بل وفقهم وأيدهم ثم قال ان الدين وأهله بقم ذليل ولولا ذلك لاسرع الناس اليه فخرب قم وبطل أهله فلم يكن حجة على ساير البلاد واذا كان كذلك لم تستقر السماء والارض ولم ينظروا طرفة عين وان البلايا مدفوعة عن قم وأهله ، وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجة على الخلائق وذلك في زمان غيبة قائمنا الى ظهوره ، ولولا ذلك لساخت الارض بأهلها ، وان الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهله وما قصده جبار بسوء الا قصمه قاصم الجبارين وشغله عنهم بداهية أو مصيبة أو عدو ، وينسي الله الجبارين في دولتهم ذكر قم وأهله كما نسوا ذكر الله ٦ وعن الصادق عليه‌السلام انه ذكر كوفة وقال ستخلو كوفة من المؤمنين ويأرز عنها العلم كما تأرز الحية في جحرها ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم وتصير معدنا للعلم والفضل حتى لا يبقى في الارض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال ، وذلك عند قرب ظهور قائمنا فيجعل الله قم وأهله قائمين مقام الحجة ولولا ذلك لساخت الارض بأهلها ، ولم يبق في الارض حجة فيفيض العلم منه الى سائر البلاد في المشرق والمغرب فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى أحد على الارض لم يبلغ اليه الدين والعلم ، ثم يظهر القائم عليه‌السلام ويسير سببا لنقمة الله وسخطه على العباد لأن الله لا ينتقم من العباد الا بعد انكارهم حجة ٧ وقال الهادي عليه‌السلام انما سمي قم به لأنه لما وصلت السفينة اليه في طوفان نوح عليه‌السلام قامت وهو قطعة من بيت المقدس ٨ وقال الصادق عليه‌السلام ان الله اختار من جميع البلاد كوفة وقم وتفليس ٩ وقال عليه‌السلام اذا عمت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها فان البلاء مدفوع عنها ١٠ وقال اذا عمت البلايا فالأمن

في كوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل ونعم الموضع قم للخائف الطائف ١١ وعن زرارة عن الصادق عليه‌السلام قال أهل خراسان أعلامنا وأهل قم أنصارنا وأهل كوفة أوتادنا واهل هذا السواد منا ونحن منهم ١٢ وقال‌الكاظم عليه‌السلام قم عشُ آل محمد ومأوى شيعتهم ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية آبائهم والاستخفاف والسخرية بكبرائهم ومشايخهم ومع ذلك يدفع الله عنهم شرَّ الاعادي وكل سوء ١٣ وقال الصادق عليه‌السلام اذا أصابتكم بلية وعناء فعليكم بقم فانه مأوى الفاطميين ومستراح المؤمنين وسيأتي زمان ينفر أولياؤنا ومحبونا عنا ويبعدون منا وذلك مصلحة لهم لكيلا يعرفوا بولايتنا ويحقنون بذلك دمائهم وأموالهم وما أراد أحد بقم وأهله سوءا الا أذله الله وأبعده من رحمته ١٤ وقال الرضا عليه‌السلام ان للجنة ثمانية أبواب ولأهل قم واحد منها فطوبى لهم ثم طوبى لهم ثم طوبى لهم ١٥ وعن الصادق عليه‌السلام ذكر فتن بني عباس وما يصيب الناس منهم فقلنا جعلنا فداك فأين المفزع والمفر في ذلك الزمان فقال الى الكوفة وحواليها والى قم ونواحيها ثم قال في قم شيعتنا وموالينا وتكثر فيه العمارة ويقصده‌الناس ويجتمعون فيه حتى يكون الجمر [الجمر : اسم نهر بين قم] بين بلدتهم ١٦ وفي بعض الروايات ان‌قم يبلغ من العمارة الى أن يشترى موضع فرس بألف درهم ١٧ وقال الكاظم عليه‌السلام رجل من أهل قم يدعو الناس الى الحق يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون من‌الحرب ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين ١٨ وقال الصادق عليه‌السلام أتدري لم سمي قم قلت الله ورسوله وأنت أعلم قال انما سمي قم لأن أهله يجتمعون مع قائم آل محمد (ص) ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه ١٩ وقال صفوان كنت يوما عند ابي الحسن عليه‌السلام فجرى ذكر قم وأهله وميلهم الى المهدي عليه‌السلام فترحم عليهم وقال رضي الله عنهم ، ثم قال ان للجنة ثمانية أبواب وواحد منها لأهل قم وهم خيار شيعتنا من بين ساير البلاد

خمرَ الله ولايتنا في طينتهم ٢٠ ورويَ بعض أصحابنا قال كنت عند أبي عبدالله عليه‌السلام جالسا اذ قرأ هذه الآية [س ٧ ي ٥] فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا] فقلنا جعلنا فداك من هؤلاء فقال ثلاث مرات والله أهل قم

٢١ [البحار ج١٤/٣٣٩] وروي عن عدة من أهل الرأي انهم دخلوا على الصادق عليه‌السلام وقالوا نحن من أهل الري فقال مرحباً باخواننا من أهل قم فقالوا نحن من أهل الري فأعاد الكلام قالوا ذلك مرارا وأجابهم بمثل ما أجاب به اولا ، فقال ان لله حرما وهو مكة ، وان للرســول حرما وهو المدينة وان لأمير المؤمنين حرما وهو الكوفة وان لنا حرما وهو بلدة قــم وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة ٢٢ وروي عن الأئمة عليهم‌السلام لولا القميون لضاع الدين ٢٣ وقال الصادق عليه‌السلام ان لعلى قم ملكا رفرف عليها بجناحيه لا يريدها جبار بسوء الا أذابه الله كذوب الملح في الماء ثم أشار الى عيسى بن عبدالله فقال : سلام الله على أهل قم يسقي الله بلادهم الغيث ، وينزل الله عليهم البركات ويبدل الله سيئاتهم حسنات هم أهل ركوع وسجود وقيام وقعود ، هم الفقهاء العلماء الفهماء هم أهل الدراية والرواية وحسن العبادة ٢٤ وقال علي عليه‌السلام في حديث نزول الفتن فأسلم المواضع يومئذ قصبة قم تلك البلدة التي تخرج منها أنصار خير الناس أبا وأما وجدا وجدة وعما وعمة ، تلك التي تسمى الزهراء بها موضع قدم جبرئيل وهو الموضع الذي نبع منه الماء الذي من شرب منه أمن من الداء ومن ذلك الماء عجن الطين الذي عمل منه كهيئة الطير ومنه يغتسل الرضا عليه‌السلام ومن ذلك الموضع يخرج كبش ابراهيم وعصا موسى وخاتم سليمان عليهم‌السلام ٢٥ وسئل الصادق عليه‌السلام عن الحشر والنشر فقال محشر الناس كلهم الى بيت المقدس الا بقعة بارض الجبل يقال لها قم فانهم يحاسبون في حفرهم ويحشرون من حفرهم الى الجنة ثم قال : أهل قم

مغفور لهم قال فوثب الرجل على رجليه ، وقال يا بن رسول الله هذا خاصة لأهل قم قال : نعم ومن يقول بمثل مقالتهم [يعني الشيعة] ٢٦ وقال (ع) تربة قم مقدسة وأهلها منا ونحن منهم لا يريدهم جبار بسوء الا عجلت عقوبته نار جهنم ٢٧ وقال عليه السلام قم بلدنا وبلد شيعتنا مطهرة مقدسة قبلت ولايتنا أهل البيت لا يريدهم أحد بسوء الا عجلت عقوبته ما لم يخونوا اخوانهم فاذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جبابرة سوء ، اما انهم أنصار قائمنا ودعاة حقنا ثم رفع رأسه الى السماء وقال : اللهم اعصمهم من كل فتنة ونجهم من كل هلكة أقول قد مر في [فطم وقبر] قبور السادات وبني فاطمة عليهم السلام في قم ٢٨ وقال الصادق عليه السلام ان لله حرما وهو مكة الا ان لرسول الله حرما وهو المدينة ، ألا وان لأمير المؤمنين حرما وهو الكوفة الا وان قم الكوفة الصغيرة ، ألا ان للجنة ثمانية أبواب ثلاثة منها الى قم تقبض فيها امرأة هي من ولدي اسمها فاطمة بنت موسى وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنة بأجمعهم ٢٩ وقال الرضا عليه السلام من زارها فله الجنة ٣٠ وقال عليه السلام للجنة ثمانية أبواب فثلاثة منها لأهل قم فطوبى لهم ثم طوبى لهم ٣١ وقال علي (ع) صلوات الله على أهل قم ورحمة الله على أهل قم سقى الله بلادهم الغيث الخ ٣٢ وقال الرضا عليه السلام لأهل قم : مرحبا بكم واهلا فأنتم شيعتنا حقا فسيأتي عليكم يوما تزورون تربتي بطوس ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه

باب ٧٤ ما ورد في قنبر رضي الله عنه

١ [الاختصاص ٧٣] قال الباقر عليه السلام ان عليا عليه السلام قال

اذا رأيت أمـرا منكرا ❊ أوقدت نارا ودعوت قنبرا

٢ وسئل قنبر مولى من أنت فقال انا مولى من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى الى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين ، أنا مولى صالح المؤمنين ووارث النبيين ، وخير الوصيين وأكبر

المسلمين ، ويعسوب المؤمنين ، ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين الخ ٣ [السفينة ٤٤٩] قال حجاج بن يوسف ذات يوم أحب أن أصيب رجلا من أصحاب أبي تراب فأتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فأتى به فقال له أنت قنبر قال نعم قال أبو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب قال : الله مولاي وأمير المؤمنين علي عليه السلام ولي نعمتي ، قال ابرء من دينه قال : فاذا برءت من دينه تدلني على دين غيره أفضل منه ، قال اني قاتلك فاختر أي قتلة أحب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال: ولم قال لأنك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها وقد أخبرني امير المؤمنين عليه السلام أن منيتي يكون ذبحا ظلما بغير حق قال فأمر به فذبح رضي الله عنه ٤ وقال الصادق عليه السلام كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فاذا خرج علي عليه السلام خرج على أثره بالسيف .

باب ٧٥ ما ورد فى القناعة

[الحج ٢٢/٣٦] فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر

١ [الكافي ج٢/١٣٨] قال الرضا عليه السلام من لم يقنعه من الرزق الا الكثير لم يكفه من العمل الا الكثير ، ومن كفاه من الرزق القليل ، فانه يكفيه من العمل القليل ٢ وقال الصادق عليه السلام من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس ٣ وشكا رجل الى الصادق عليه السلام انه يطلب فيصيب ولا يقنع وتنازعه نفسه الى ما هو أكثر منه وقال : علمني شيئا انتفع به فقال (ع) ان كان ما يكفيك يغنيك فأدنى ما فيها يغنيك وان كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك

٤ [السفينة ٤٥١] قال الصادق عليه السلام خمس من لم تكن فيه لم يتهنأ بالعيش الصحة والامن والغنا والقناعة والانيس الموافق ٥ وقال (ع) لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي ٦ وقال عليه السلام ومن قنع بالمقسوم

استراح من الهم والكد والتعب ٧ وقال النبي (ص) القناعة ملك لا يزول وهو مركب رضا الله تحمل صاحبها الى داره ٨ وقال الباقر عليه‌السلام من يئس مما فات أراح بدنه ، ومن قنع بما أوتي قرّت عينه ٩ وقال جبرئيل في تفسير القناعة ، القناعة تقنع بما تصيب من الدنيا تقنع بالقليل وتشكر اليسير ١٠ وروي من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع .

١١ [غرر الحكم] قال امير المؤمنين عليه‌السلام قد عز من قنع ١٢ قرن القنوع بالغنى ١٣ قليل يكفي خير من كثير يطغي ١٤ في القناعة الغنى ١٥ القناعة تغني ١٦ والقناعة عز ١٧ والقناعة عفاف ١٨ والقناعة أبقى عز ١٩ والقناعة علامة الأتقياء ٢٠ والقنوع عنوان الرضا ٢١ والقناعة رأس الغنى ٢٢ والغني من استغنى بالقناعة ٢٣ والقانع غني وان جاع وعرى ٢٤ واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة ٢٥ وكل قانع عفيف ٢٦ ولا كنز كالقناعة ٢٧ وكفى بالقناعة ملكا ٢٨ والقناعة أفضل العفتين ٢٩ والقانع ناج من آفات المطامع ٣٠ وكن قنعا تكن غنيا ٣١ والقناعة عز ٣٢ والقنوع عنوان الرضا ٣٣ والقناعة أهنأ عيشة ٣٤ واقنع بما أوتيته تكن مكفيا ٣٥ [النهج] قال عليه‌السلام القناعة مال لا ينفد ٣٦ وقال عليه‌السلام كفى بالقناعة ملكا وبحسن القول نعيما ٣٧ وسئل عليه‌السلام عن قول الله فلنحيينه حياة طيبة قال هي القناعة قد مر في [طمع وغنى] ما يناسب ٣٨ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام على قدر العفة تكون القناعة

٣٩ [مجموعة ورام ج٢/١٧٠] عن الصادق عليه‌السلام في قوله تعالى: فلنحيينه حياة طيبة [س ١٦ ى ٩٧] قال : القنوع ٤٠ [العيون ج٢/٥٣] دعا سلمان ابا ذر ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلّها من ركوته فقال ابو ذر ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابو ذر يأكل الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن

ركوتي مرهونة .

باب ٧٦ ما ورد فى القيافة

[المناقب ج٤/٢٣٥] الحسين بن محمد قال سخط علي بن هبيرة على رفيد فعاذ بأبي عبدالله عليه‌السلام فقال له انصرف اليه واقرأه مني السلام وقل له : اني آجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب اليه كما أقول لك قال فاستقبلني أعرابي ببعض البوادي فقال أين تذهب اني أرى وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال : يد مقتول ثم قال لي اخرج لسانك ففعلت فقال : امض فلا بأس عليك فان في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت فلما دخلت عليه أمر بقتلي فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وههنا أمر أذكره لك ثم أنت وشأنك فأمر من حضر فخرجوا فقلت له مولاك جعفر بن محمد يقرءك السلام ويقول لك قد آجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال : الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة وأقرأني السلام فحلفت فردها علي ثلاثا ثم حل أكتافي الخ ٢ [المناقب ج٤/٣٨٧] كان محمد ابن علي شديد الأدمة فشك فيه المرتابون وهو بسكة فعرضوه على القافة فلما نظروا اليه خرّوا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا يا ويحكم أمثل هذا الكوكب الدري والنور الزاهر تعرضون على مثلنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر ولدته النجوم الزواهر والارحام الطواهر والله ما هو الا من ذرية النبي وامير المؤمنين الخ

باب ٧٧ ما ورد فى القول الحسن

[البقرة ٨٣] وقولوا للناس حسنا [الأحزاب ٣٣/٧٠] يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا [النساء ٧] وقولوا قولا معروفا

١ [تفسير الامام] قال عليه‌السلام قولوا للناس كلهم قولا حسنا مؤمنهم ومخالفهم أما المؤمنون فيبسط لهم وجهه وبشره ، وأما المخالفون فيكلمهم

بالمداراة لاجتذابهم فان ييأس من ذلك يكف شرورهم عن نفسه واخوانه المؤمنين .

٢ [تفسير العياشي] قال الصادق عليه‌السلام اتقوا الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم ان الله يقول في كتابه وقولوا للناس حسنا ٣ [السفينة ٤٥٤] قال علي بن الحسين عليه‌السلام القول الحسن يثري المال وينمي الرزق وينسيء في الأجل ويحبب الى الأهل ويدخل الجنة ٤ وقال الصادق عليه‌السلام معاشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا ، قولوا للناس حسنا واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول ٥ وقال رسول الله (ص) ما أنفق مؤمن نفقة هي أحب الى الله من قول الحق في الرضا والغضب

٦ [الكافي ج٢/١٦٥] قال الباقر عليه‌السلام في قول الله عز وجل : وقولوا للناس حسنا ، قال : قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيكم ٧ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام قول لا أعلم نصف العلم ٨ وقلل المقال وقصر الآمال ٩ ولكل قول جواب ١٠ ولكل مقام مقال ١١ وعند بديهة المقال تختبر عقول الرجال ١٢ وعوّد لسانك لين الكلام وبذل السلام يكثر محبوك ١٣ وكلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت ١٤ وللاحمق مع كل قول يمين ١٥ [البحار ١٥ ص ١٩٢] قال علي عليه‌السلام قل خيرا تذكر بخير ١٦ وقال النبي (ص) ما أنفق الناس من نفقة أحب من قول الخير

باب ٧٨ ما ورد في القيامة

[آل عمران ١٨٥] وانما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ١ [الخصال] قال الباقر عليه‌السلام أيام الله ثلاثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة ٢ [البحار ج٧/٥٩] قال الصادق عليه‌السلام يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة وتقوم القيامة يوم الجمعة الخ ٣ وقال عليه‌السلام يوم التلاق ، يوم يلتقي أهل السماء وأهل الارض ، ويوم التناد : يوم ينادي أهل النار أهل الجنة : أن أفيضوا علينا من الماء أو مما

رزقكم الله ، ويوم التغابن : يوم يغبن أهل الجنة أهل النار ، ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح ٤ وقال عليه السلام في قول الله : وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فذكر : يوم القيامة وهو اليوم الموعود ٥ وقال النبي (ص) أخبرني الروح الأمين ان الله اذا جمع الاولين والآخرين أتى بجهنم تقاد بألف زمام ، أخذ بكل زمام مأة ألف ملك من الغلاظ الشداد لها هدة وتغيظ وزفير ، وانها لتزفر الزفرة فولا ان الله أخرهم الى الحساب لأهلكت الجمع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم والفاجر فما خلق الله عبدا من عباده ملكا ولا نبيا الا نادى : رب نفسي نفسي ، وأنت يا نبي الله تنادي أمتي الخ ٦وقال الصادق عليه السلام ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون ثم تلا هذه الآية : في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قد مر في [صرط] ويأتي في [يوم] ما يناسب

٧ [روضة الواعظين ٥٧٢] قال الصادق عليه السلام القيامة عرس للمتقين

٨ وقال النبي (ص) لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن اربعة عن عمره فيما أفناه وشبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت .

باب ٧٩ ما ورد فى القائم من آل محمد عليهم السلام

[القصص ٢٨ ى ٥] ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون .

١ [تفسير البرهان] عن الصادقين عليهما السلام ان هذه الآية مخصوصة بصاحب الأمر الذي يظهر في آخر الزمان ويبيد الجبابرة والفراعنة ويملك الارض شرقا وغربا فيملأها عدلا كما ملئت جورا ٢ وعنهما عليهما السلام ان فرعون وهامان شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله عند قيام القائم من آل

محمد عليه‌السلام في آخر الزمان فينتقم منهما بما أسلفا ٣ وفي حديث طويل وكذلك مثل القائم عليه‌السلام في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى عليه‌السلام خائف مستتر الى أن يأذن في خروجه وطلب حقه وقتل أعدائه الخ ٤ [أمالي الصدوق] قال ابو بصير قال الصادق عليه‌السلام ليعد أحدكم لخروج القائم ولو سهما فان الله اذا علم ذلك من نيته رجوت لأن ينسيء في عمره حتى يدركه ويكون من أعوانه وأنصاره

٥ [روضة الكافي ٢٣٣] قال الصادق عليه‌السلام اذا تمنى أحدكم القائم عجل الله فرجه فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا رحمة ويبعث القائم نقمة

٦ [الكافي ج٤/٥٤٣] قال الصادق عليه‌السلام ان القائم اذا قام رد البيت الحرام الى أساسه ومسجد الرسول الى أساسه ومسجد الكوفة الى أساسه .

٧ [روضة الواعظين ٣١٠] قال الجعفري سمعت علي بن محمد (ع) يقول : الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف بعد الخلف قلت ولِم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه ، ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال : قولوا الحجة من آل محمد (ص) ٨ وقال الصادق (ع) لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى أو ثلاث أو خمس أو سبع او تسع ٩ وقال عليه‌السلام ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين ويقوم في يوم عاشورا وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليه‌السلام لكاني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل على يده ، ينادي البيعة لله فيصير اليه شيعته من أطراف الارض تطوي لهم الأرض حتى يبايعوه فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما ١٠ وقال عليه‌السلام كأني بالقائم على نجف الكوفة قد سار اليها من مكة في خمس آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد ١١ وقال عليه‌السلام يملك القائم عليه‌السلام سبع سنين تطول

له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادي الآخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم وكأني أنظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب ١٢ وقال عليه‌السلام اذا قام القائم عليه‌السلام دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور وانما سمي المهدي مهديا لأنه يهدي الى أمر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق ١٣ وقال عليه‌السلام اذا قام قائم آل محمد (ص) حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله فيحكم بعلمه الخ ١٤ وكان مولده يوم الجمعة ١٥ من شعبان سنة ٢٥٥ وكان سنه عند وفاة ابيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبيا ويقال لأمه ريحانة او نرجس مر في [رجع وزمن وعلم] كثير من احاديث الباب .

باب ٨٠ ما ورد في الكبر

[الأحقاف ٤٦/٢٠] فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض [الزمر ٣٩/٦٠] أليس في جهنم مثوى للمتكبرين

١ [الكافي ج٢/٣٢٨] قال علي بن الحسين عليه‌السلام عجبا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم هو غدا جيفة ٢ وقال النبي (ص) آفة الحسب الافتخار والعجب ٣ وقال الصادق عليه‌السلام أصول الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد الخ

٤ [الكافي ج٢/٣٠٩] قال حكيم سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن أدنى الالحاد قال ان الكبر أدناه ٥ وقال الباقر عليه‌السلام الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله في ردائه ٦ وقال الصادق عليه‌السلام الكبر رداء الله فمن نازع شيئا من ذلك أكبه الله في النار ٧ وقال عليه‌السلام لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال

ذرة من كبر ٨ وقال عليه‌السلام الكبر أن تغمص الناس وتسفه الحق [أي يحتقر الناس ويستخف بالحق] ٩ وقال عليه‌السلام ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له : سقر شكا الى الله شدة حره وسأله أن يأذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم ١٠ وقال عليه‌السلام ان المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطاهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب ١١ وقال عليه‌السلام ما من رجل تكبر أو تجبر الا لذلة وجدها في نفسه ١٢ وقال عليه‌السلام الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس والكبر رداء الله فمن نازع الله ردائه لم يزده الله الا سفاها الخ

١٣ [معاني الاخبار ٢٤١] عن ابن طلحة عن الصادق عليه‌السلام قال رسول الله (ص) لن يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان قلت ان الرجل ليلبس الثوب أو يركب الدابة فيكاد يعرف منه الكبر قال : ليس بذاك انما الكبر انكار الحق ، والايمان الاقرار بالحق ١٤ وقال عبد الأعلى قال الصادق (ع) قال رسول الله (ص) ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قلت وما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على أهله ومن فعل ذلك فقد نازع الله رداءه ١٥ وقال عليه‌السلام ان الله ليبغض البيت اللحم واللحم السمين قال له بعض أصحابه يا بن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذاك فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتكبر المتبختر المختال في مشيه ١٦ [البحار ١٥/١٢٤] قال الباقر عليه‌السلام في قوله تعالى [س ١٧ ى ٣٧] ولا تمش في الارض مرحا : بالعظمة ١٧ وقال الصادق عليه‌السلام من رقع جيبه وخصف نعله وحمل سلعته فقد أمن من الكبر ١٨ وقال عليه‌السلام لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن ١٩ وقال امير المؤمنين عجبت لابن آدم أوله نطفة وآخره جيفة وهو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر ٢٠ [السفينة ٤٦٠] قال

علي عليه‌السلام ان ابليس كان قد عبد ستة الاف سنة حبط عمله عن كبر ساعة فمن ذا بعد ابليس يسلم على الله بمثل معصيته كلا ما كان الله ليدخل الجنة بشرا بأمر اخرج منها ملكا ان حكمه في أهل السـماء وأهل الارض لواحد الخ ٢١ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام التكبر يضع الرفيع ٢٢ والكبر شر العيوب ٢٣ والتكبر عين الحماقة ٢٤ وشر الخلائق الكبر ٢٥ وشر آفات العقل الكبر ٢٦ [الاختصاص ٣٣٨] قال لقمان يا بني اياك والتجبر والتكبر والفخر فتجاور ابليس في داره ٢٧ يا بني ويل لمن تجبر وتكبر كيف يتعظم من خلق من طين والى طين يعود ثم لا يدري الى ماذا يصير الى الجنة فقد فاز أو الى النار فقد خسر خسرانا مبينا ، وروي كيف يتجبر من قد جرى في مجرى البول مرتين •

٢٨ [مجموعة ورام ج٢/٢٠٥] قال الصادق عليه‌السلام جاء رجل موسر الى رسول الله (ص) نقي الثوب فجلس الى جنب رسول الله فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فجرّ ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله أخفت أن يمسك من فقره شيء فقال : لا فقال : أخفت أن يناله من غناك شيء قال : لا قال فخفت ان يوسخ ثيابك قال : لا قال فما حملك على ما صنعت قال : يا رسول الله ان لي قرينا يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله للمعسر أتقبل قال لا فقال له الرجل : ولِم قال خوفا من أن يدخلني ما دخلك قد مر في [ذنب وعصى وعجب وفخر ويأتي في وضع] ما يناسب

باب ٨١ ما ورد في الكتاب

[البقرة ٢٨٢] يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علّمه الله فليكتب [الكهف ١٨/٥٠] ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها •

١ [الكافي ج١/٥٢] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام اذا حدثتم بحديث فأسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه ٢ وقال الصادق عليه‌السلام القلب يتكل على الكتابة ٣ وقال عليه‌السلام اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا ٤ وقال (ع) احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها ٥ وقال عليه‌السلام اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فأورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم ٦ وقال (ع) أعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء .

٧ [البحار ج٢/١٤٤] قال رسول الله (ص) المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار وأعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات ٨ وعن حمزة بن عبدالله عن ابي الحسن عليه‌السلام قال كتبت في ظهر قرطاس أن الدنيا ممثلة للامام كفلقة الجوزة فدفعته الى أبي الحسن عليه‌السلام وقلت جعلت فداك ان أصحابنا رووا حديثا ما أنكرته غير اني أحببت أن أسمعه منك قال فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت انه قد شق عليه ثم قال هو حق فحوله في أديم بيان الاديم الجلد ، ليكون أدوم وأكثر بقاءا من القرطاس ويظهر منه استحباب كتابة الحديث والاعتناء به وما يكتب عليه أن يكون أدوم فلذا في بعض الاحاديث يقول عليه‌السلام فليكتب على الذهب فعلى هذا نرجو من الله التوفيق لكتابة الاحاديث وطبعها ونشرها على أحسن ورق وأحسن طبع وأصح مطابقة للمصدر ٩ وقال الصادق عليه‌السلام نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال عليه‌السلام يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب ١٠ وقال عليه‌السلام يا بن مارد والله ما يطعم الله النار قدما تغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه‌السلام ماشيا كان أو راكبا يا بن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب ١١ وعن الحسن بن علي (ع) أنه دعا بنيه وبني أخيه فقال انكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم

آخرين فتعلموا العلم فمن يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته ١٢ وقال الصادق عليه السلام اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا

١٣ [مجموعة ورام ٢/١٦٣] قال علي عليه السلام كانت الفقهاء والحكماء اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث كلمات ليس معهن رابعة ، من كانت الآخرة همه من الدنيا كانت الجنة مأواه ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس ١٤ [تحفة العالم ٥] قال النبي (ص) كل كتاب لا يبدء فيه بذكر الله فهو أقطع ١٥ [مجموعة ورام ج٢/٣١] قال النبي (ص) كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع ١٦ وقال عليّ عليه السلام ما من كتاب يلقى بمضيعة من الارض فيه اسم من أسماء الله تعالى الا بعث الله اليه سبعين الف ملك يحفونه بأجنحتهم ويقدسونه حتى يبعث الله اليه وليا من أوليائه فيرفعه من الارض ، ومن رفع كتابا من الارض فيه اسم من أسماء الله رفع الله اسمه في عليين وخفف عن والديه وان كانا كافرين

١٧ [الكافي ج٢/٦٧٠] قال الصادق عليه السلام التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب ١٨ وقال عليه السلام رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام والبادي بالسلام أولى بالله ورسوله ١٩ وقال (ع) لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر ٢٠ وقال عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين ٢١ وقال عليه السلام لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان ٢٢ وقال عليه السلام لا تكتب داخل الكتاب لأبي فلان واكتب الى أبي فلان واكتب على العنوان لأبي فلان ٢٣ وقال سماعة سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يبدء بالرجل في الكتاب قال لا بأس به ذلك من الفضل يبدء الرجل بأخيه يكرمه ٢٤ وقال عليه السلام لا بأس بأن يبدأ الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه ٢٥ وأمر عليه السلام بكتاب

في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم أن يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه [المراد من الاستثناء : كتابة ان شاء الله] اقول قد مر في [سمو] انه يستحب كتابة بسم الله وكلمة الاستثناء يعني ان شاء الله كما امر به الصادق عليه السلام فراجع وان قيل يقع في يد الكافر فنقول وان وقع فانظر مكاتبات النبي الى الكفار مع اشتمالها على اسماء الله مع انه لو مسها أحد أو نجسها فهو مسؤول لا الكاتب قال الباقر عليه السلام فلو أنا رأينا شيئا من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حق مسلم ٢٦ وكان الرضا عليه السلام يترب الكتاب وقال : لا بأس به ٢٧ وعن عبدالملك عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن القراطيس تجتمع هل تحرق بالنار وفيها شيء من ذكر الله قال : لا ، تغسل بالماء اولا ٢٨ وقال الصادق عليه السلام لا تحرقوا القراطيس ولكن امحوها وخرقوها ٢٩ وسئل عليه السلام عن الاسم من أسماء الله يمحوه الرجل بالتفل قال : امحوه بأطهر ما تجدون ٣٠ وقال رسول الله (ص) امحوا كتاب الله وذكره بأطهر ما تجدون ونهى أن يحرق كتاب الله ونهى أن يمحى بالاقلام ٣١ وقد مر في [سمو] ما يناسب [مشكاة الطبرسي ١٢٠] عن العيص قال سألت ابا عبدالله (ع) عن التسليم على اهل الكتاب في الكتاب قال : تكتب سلام على من اتبع الهدى ، وفي آخره سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ٣٢ وقال عليه السلام لا تدع كتابة بسم الله الرحمن الرحيم في الكتاب وان كان بعده شعر ٣٣ وقال أمير المؤمنين عليه السلام اذا كتب احدكم في حاجة فليقرأ آية الكرسي وآخر بني اسرائيل فانه أنجح للحاجة

٣٤ وعن محمد بن سنان قال كتب ابو عبدالله عليه السلام كتابا فأراد عقيب أن يتربه فقال له ابو عبدالله لا تتربه فلعن الله أول من ترب فقلت يا بن رسول الله أخبرني عن أول من ترب فقال فلان الاموي عليه لعنة الله ٣٥ [الوسائل ج٢/٧٤٧] قال الصادق عليه السلام ما نزل كتاب من السماء الا

اوله بسم الله الرحمن الرحيم ٣٦ [منية المريد] عن النبي (ص) من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ٣٧ وقال (ص) اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه [يعني لا تمد الباء الى الميم بدون علامة السين فالمنهي هذا الشكل (بـــم) والمأمور به (بسم) ٣٨ وقال (ص) لا تمد الباء الى الميم حتى ترفع السين ٣٩ وقال (ص) اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن [يعني مثل هذا (الرحمان)] ٤٠ وقال (ص) من كتب بسم الله الرحمان الرحيم فجوده تعظيما لله غفر الله له ٤١ وقال علي عليه السلام اذا تنوّق رجل في كتابة بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله له ٤٢ وقال جابر قال رسول الله (ص) اذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فانه انجح

٤٣ [السفينة ٤٦١] قال الصادق عليه السلام وزكاة اليد البذل والعطاء والسخاء بما أنعم الله عليك به وتحريكها بكتبه العلوم ومنافع ينتفع بها المسلمون بيان يدل على شرافة كتابة القرآن والأدعية والكتب الدينيـة وقد مر في [عرض] كتابة العريضة للحوائج الى الائمة عليهم السلام ٤٤ [غرر الحكم] قال امير المؤمنين عليه السلام الكتاب ترجمان النية ٤٥ والكتب بساتين العلماء ٤٦ ومن تسلى بالكتب لم تفته سلوة ٤٧ ونعم المحدث الكتاب ٤٨ وعليك بالحفظ دون الجمع من الكتب ٤٩ وثلاثة تدل على عقول أربابها الرسول والكتاب والهدية ٥٠ وعقول الفضلاء في أطراف أقلامها ٥١ [الوسائل ٥/٤٩٨] نهى رسول الله (ص) أن يمحى شيء من كتاب الله بالبزاق أو يكتب به ٥٢ [الكافي ٥/١٥٥] قال الصادق عليه السلام منّ الله على الناس برهم وفاجرهم بالكتاب والحساب ولولا ذلك لتغالطوا

٥٣ [تحف العقول] قال داود الصرمي أمرني سيدي [يعني الهادي عليه السلام] بحوائج كثيرة فقال لي قل : كيف تقول فلم أحفظ مثل ما قال لي فمد الدواة وكتب : بسم الله الرحمان الرحيم أذكره ان شاء الله والامر

بيد الله الخ

٥٤ [التهذيب ٨ ص ٢٨١] قال مرازم دخل الصادق عليه‌السلام يوما الى منزل معتب وهو يريد العمرة ، فتناول لوحا فيه كتاب فيه تسمية أرزاق العيال وما يخرج لهم فاذا فيه لفلان وفلان وفلان وليس فيه استثناء فقال : من كتب هذا الكتاب ولم يستثن فيه [أي لم يكتب فيه ان شاء الله] كيف ظن انه يتم ، ثم دعا بالدواة فقال : الحق فيه ان شاء الله فألحق فيه في كل اسم ان شاء الله .

٥٥ [العلل ب ٣٤١] الثمالي قال الباقر عليه‌السلام ان الله عرض على آدم أسماء الانبياء وأعمارهم قال : فمر آدم باسم داود النبي فاذا عمره في العالم أربعون سنة فقال آدم يا رب : ما أقل عمر داود وما أكثر عمري يا رب ان أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة أتثبت ذلك له قال يا آدم نعم قال : فاني زدته من عمري ثلاثين سنة فأنفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال الباقر عليه‌السلام فأثبت الله لداود في عمره ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله : يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب قال فمحا الله ما كان عنده مثبتا لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر آدم فهبط عليه ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلاثين سنة فقال ملك الموت يا آدم ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك أعمارهم وأنت يومئذ بوادي الدخياء فقال له آدم ما أذكر هذا فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد ألم تسأل الله أن يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم : حتى أعلم ذلك قال الباقر عليه‌السلام وكان آدم صادقا ولم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم أمر الله العباد أن يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى أجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه وقد مر في [آدم] أن أول كتاب

كتبت في الارض كتاب آدم عليه‌السلام ٥٦ [غرر الحكم] قال‌علي‌عليه‌السلام اذا كتبت كتابا فأعد فيه النظر قبل ختمه فانما تختم على عقلك ٥٧ [الخصال] ان امير المؤمنين عليه‌السلام كتب الى عماله أدقوا أقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا عنه فضولكم واقصدوا أقصد المعاني واياكم والاكثار فان اموال المسلمين لا تحتمل الاضرار ٥٨ [غرر الحكم] قال علي‌عليه‌السلام الكتب بساتين العلماء ٥٩ الكتاب أحد المحدثين ٦٠ [مجموعة ورام ٢٨] وجد رجل قرطاسا فيه اسم الله فرفعه وكان عنده درهم فاشترى به طيبا فطيبه فرأى في المنام كأن قائلا يقول له كما طيبت اسمي لاطيبن ذكرك ٦١[الشهاب] قال النبي (ص) علموهن المغزل ولا تعلموهن الكتابة ٦٢ وقال (ص) اكرام الكتاب ختمه •

باب ٨٢ ما ورد في الكتمان

[البقرة ٢٨٣] ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه

١ [الكافي ج٧/٣٧٩] قال رسول الله (ص) من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امريء مسلم أو ليزوي مال امريء مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر ، وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه [ليزوي : ليصرف ، الكدح : الخدشة]

٢ [الكافي ج٢/٢٢١] قال علي بن الحسين عليه‌السلام وددت والله اني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي ، النزق وقلة الكتمان [النزق : السفه ومراده من قلة الكتمان الاذاعة وخلاف التقية] ٣ وقال الصادق عليه السلام يا سليمان انكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله ٤ وقال عليه‌السلام ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يد ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد ٥ وقال الباقر عليه‌السلام ان أحب أصحابي الي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ٦ وقال الصادق (ع)

يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من يكتم امرنا ولم يذعه أعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الآخرة الخ ٧ وقال عليه‌السلام

فلا يعدون سري وسرك ثالثا ❋ ألا كل سر جاوز اثنين شايع

٨ وقال عليه‌السلام نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لأمرنا عبادة وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله ، يأتي في [وقي] باب التقية ما يناسب

٩ [السفينة ٤٦٩] قال امير المؤمنين عليه‌السلام من كتم سره كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز اثنين فشا ١٠ وقال الكاظم عليه‌السلام ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل زوج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سرا ١١ وقال الصادق عليه‌السلام لا تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون عدوا يوما ١٢ وقال علي عليه‌السلام جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السر ومصادقة الأخيار ، وجمع الشر في الاذاعة ومواخاة الاشرار ١٣ وقال الصادق (ع) سرك من دمك فلا يجرين من غير أوداجك ١٤ وعنهم عليهم‌السلام ما كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر أهله

١٥ [محاسن البرقي ٢٣١] قال علي عليه‌السلام ان العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحا يلعنه كل دابة حتى دواب الارض الصغار ١٦ [تحف العقول ٤٨] قال النبي (ص) استعينوا على اموركم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود ١٧ وقال الباقر عليه‌السلام اربع من كنوز البر كتمان الحاجة ، وكتمان الصدقة ، وكتمان الوجع ، وكتمان المصيبة

١٨ [الكنز الكراجكي ١٣] قال النبي (ص) ان الله كتم ثلاثة في ثلاثة رضاه في طاعته وكتم سخطه في معصيته وكتم وليه في خلقه ولا تستخفن احدكم شيئا من الطاعات فانه لا يدري في أيها رضاء الله ولا يستقلن أحدكم شيئا من المعاصي فانه لا يدري في أيها سخط الله ولا يزرين أحدكم بأحد من خلق الله فانه لا يدري أيهم ولي الله

باب ٨٣ ما ورد فى الكثير

[المائدة ٥٥] وان كثيرا من الناس لفاسقون [س ٨ ى ٤٦] واذكروا الله كثيرا .١ قال العسكري عليه‌السلام في تفسير الكثير : ثمانون لقوله تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ، فعددنا مواطن رسول الله (ص) فبلغت ثمانين موطنا .

٢ [الكافي ج٢/٤٩٩] قال الصادق عليه‌السلام جاء رجل الى النبي (ص) فقال من خير أهل المسجد فقال أكثرهم لله ذكرا ٣ وقال في قوله تعالى [س٧٤ ى ٦] ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر مما عملت من خير لله ٤ وقال (ع) شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا ٥ وقال عليه‌السلام من أكثر ذكر الله أظله الله في جنته

٦ [غرر الحكم] قال امير المؤمنين عليه‌السلام كثرة الكلام يمل السمع ٧ من كثرت زيارته قلت بشاشته ٨ وكثرة الصمت يكثر الوقار ٩ وكثرة الالحاح يوجب المنع ١٠ وكثرة الخلاف شقاق ١١ وكثرة الهذر يكسب العار ١٢ وكثرة المن يكدر الصنيعة ١٣ وكثرة الكذب يوجب الوقيعة ١٤ وكثرة البشر آية البذل ١٥ وكثرة التعلل آية البخل ١٦ وكثرة الصواب ينبيء عن وفور العقل ١٧ وكثرة السؤال يورث الملال ١٨ وكثرة الطمع عنوان قلة الورع ١٩ وكثرة الاماني من فساد العقل ٢٠ وكثرة حياء الرجل دليل ايمانه ٢١ وكثرة ضحك الرجل يفسد وقاره ٢٢ وكثرة كذب المرء يفسد بهاءه ٢٣ وكثرة المزاح يسقط الهيبة ٢٤ وكثرة الشح يوجب المسبة ٢٥ وكثرة العداوة عناء القلوب ٢٦ وكثرة الاعتذار يعظم الذنوب ٢٧ وكثرة الدين يصير الصادق كاذبا والمنجز مخلفا ٢٨ وكثرة السخاء يكثر الاولياء ويستصلح الاعداء ٢٩ وكثرة الغضب يزري بصاحبه ويبديء معايبه ٣٠ وكثرة الحرص يشقي صاحبه ويذل جانبه .٣١ وكثرة المال يفسد القلوب وينشيء الذنوب ٣٢ وكثرة التقريع يوغر القلوب ويوحش الاصحاب ٣٣ وكثرة اصطناع المعروف يزيد

في العمر وينشر الذكر ٣٤ وكثرة الضحك يوحش الجليس ويشين الرئيس ٣٥ وكثرة العجل يزل الانسان ٣٦ وكثرة الاكل من كثرة الشره والشره شر العيوب ٣٧ وكثرة الثناء ملق ٣٨ وكثرة الاكل والنوم يفسدان النفس ويجلبان المضرة ٣٩ وكثرة السرف يدمر ٤٠ وكثرة الكذب يفسد الدين ويعظم الوزر ٤١ وكثرة المعارف محنة وخلطة الناس فتنة ٤٢ وكثرة المزاح يذهب البهاء ويوجب الشحناء ٤٣ وكثرة السفه يوجب الشنآن ويجلب البغضاء ٤٤ وكثرة الهزل آية الجهل ٤٥ وكثرة البذل آية النبل ٤٦ [السفينة] قال خضر لموسى عليهما السلام لا تكونن مكثارا بالمنطق مهذارا ان كثرة المنطق تشين العلماء وتبديء مساوي السخفاء

٤٧ [الوسائل ٥/٤٨١] قال الصادق عليه السلام كثرة الضحك تميت القلب ٤٨ وقال عليه السلام كثرة الضحك تميث الدين كما تميث الماء الملح ٤٩ وقال عليه السلام كثرة الضحك تذهب بماء الوجه ٥٠ وقال النبي (ص) كثرة المزاح تذهب بماء الوجه ، وكثرة الضحك تمحو الايمان وكثرة الكذب يذهب بالبهاء ٥١ وقال علي عليه السلام بكثرة الصمت تكون الهيبة ٥٢ وقال عليه السلام من كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قلّ حياؤه ، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ومن قلّ ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار ٥٣ وقال الصادق عليه السلام كان المسيح عليه السلام يقول لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون ٥٤ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام من كثر ذكره استنار لبه ٥٥ من كثر قنوعه قل خضوعه

٥٦ [عيون الاخبار ج٢/٣] قال الصادق عليه السلام كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيامة بكاؤه وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيامة في الجنة سروره وضحكه

باب ٨٤ ما ورد في الكذب

[النحل ١٦/١١٦] ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال

وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون [النور ٢٤ ى ٧] والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين [آل عمران ٦١] فنجعل لعنة الله على الكاذبين [الطور ٥٢ ى ١١] فويل يومئذ للمكذبين ❋ الذين هم في خوض يلعبون

١ [الكافي ج٢/٣٣٨] قال الباقر عليه السلام يا أبا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا تطلبن أن تكون رأسا فتكون ذنبا ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر فانك موقوف لا محالة ومسؤول ، فان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك ٢ وقال علي بن الحسين عليهما السلام لولده اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترى على الكبير ، اما علمتم ان رسول الله (ص) قال ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا ، وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا ٣ وقال الباقر عليه السلام ان الله جعل للشر أقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب، والكذب شر من شراب •

بيان لعل المراد بالأقفال الموانع من ارتكاب الشرور من الحياء من الله والخلق والعقل والتفكر في عاقبتها من البعد من رحمة الله والعذاب ، والشراب يزيل العقل فترتفع الموانع ، وقوله والكذب شر من الشراب لعله الكذب على الله ورسوله أو خلفائه والا فمطلق الكذب ليس بأشر من الشراب والله العالم ٤ وقال عليه السلام ان الكذب هو خراب الايمان ٥ وقال الصادق عليه السلام الكذب على الله وعلى رسوله من الكبائر ٦ وقال الباقر عليه السلام ان أول من يكذب الكذاب ، الله عز وجل ثم الملكان اللذان معه ثم هو يعلم انه كاذب ٧ وقال الصادق عليه السلام ان آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والارض والمشرق والمغرب فاذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء ٨ وقال ابو بصير سمعت الصادق عليه السلام يقول ان الكذبة لتفطر الصائم ، قلت وأينا لا يكون ذلك منه قال ليس حيث ذهبت انما ذلك الكذب

على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم‌السلام ٩ وعنه قال ذكر الحائك لأبي عبدالله عليه‌السلام انه ملعون فقال : انما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله (ص) ١٠ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام لا يجد عبد طعم‌الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده ١١ وعنه عليه‌السلام قال عيسى بن مريم (ع) من كثر كذبه ذهب بهاؤه ١٢ وقال علي عليه‌السلام ينبغي للرجل المسلم أن يجتنب مواخاة الكذاب فانه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يصدق ١٣ وقال الصادق عليه‌السلام ان مما اعان الله به على الكذابين النسيان ١٤ وقال (ع) الكلام ثلاثة صدق وكذب واصلاح بين الناس قال قيل له ما الاصلاح بين الناس قال تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه ١٥ وقال عليه‌السلام كل كذب مسؤول عنه صاحبه يوما الا كذبا في ثلاثة ، رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه ، او رجل اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا ، يريد بذلك الاصلاح ما بينهما ، او رجل وعد اهله شيئا وهو لا يريد ان يتم لهم ١٦ وقال عليه‌السلام المصلح ليس بكذاب ١٧ وقال عليه‌السلام قال رسول الله (ص) لا كذب على مصلح ثم تلا : ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا : بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب ١٨ وكان أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول : اياكم والكذب فان كل راج طالب وكل خائف هارب •

١٩ [الوسائل ج٥/٤١٧] قال الصادق عليه‌السلام لا ينبغي للمرء أن يواخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب ٢٠ وقال علي عليه‌السلام وايـاك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب ٢١ وقال الصادق عليه‌السلام ان العبد ليكذب حتى يكتب من الكذابين فاذا كذب قال الله كذب وفجر ٢٢ وقال النبي (ص) أربا الربا الكذب ٢٣ وقال الصادق عليه‌السلام لرجل من أهل الشام يا أخا أهل الشام اسمع حديثنا ولا

تكذب علينا فانه من كذب علينا في شيء فقد كذب على رسول الله (ص) ومن كذب على رسول الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله عذبه الله عز وجل ٢٤ وقال النبي (ص) يا علي من كذب عليّ متعمدا فليبوء مقعده من النار ٢٥ وقال (ص) يا أبا ذر من صمت نجى فعليك بالصمت ، ولا تخرجن من فيك كذبة أبدا قلت يا رسول الله فما توبة الرجل الذي يكذب متعمدا قال : الاستغفار وصلوات الخمس تغسل ذلك ٢٦وقال (ص) يا علي ان الله أحب الكذب في الصلاح ، وأبغض الصدق في الفساد [الى أن قال] يا علي ثلاث يحسن فيهن الكذب ، المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس ٢٧ وقال (ص) وثلاثة يقبح فيهن الصدق النميمة ، واخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه ، وتكذيبك الرجل عن الخبر ٢٨ وعن الصادق عليه‌السلام في الرجل يستأذن عليه فيقول للجارية قولي ليس هو ههنا قال لا بأس ليس بكذب ٢٩ وقال الرضا عليه‌السلام ان الرجل ليصدق على أخيه فيناله عنت من صدقه فيكون كذابا عند الله وان الرجل ليكذب على اخيه يريد به نفعه فيكون عند الله صادقا ٣٠ وقال رسول الله (ص) من بهت مؤمنا او مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه

نوادر الكذب

٣١ [البحار ١٥/٤٢] قال علي عليه‌السلام لا سوء أسوء من الكذب ٣٢ وقال عليه‌السلام اعتياد الكذب يورث الفقر ٣٣ وقال عليه‌السلام الصدق أمانة والكذب خيانة ٣٤ وقال النبي (ص) شر الرواية رواية الكذب ٣٥ وقال الصادق عليه‌السلام ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل فاذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق ٣٦ وقال عليه‌السلام ليس لكذاب مروة ٣٧ وسئل رسول الله (ص) يكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ويكون بخيلا قال نعم وقيل يكون كذابا قال : لا ٣٨ وقال رجل للنبي (ص) المؤمن يزني قال قد يكون ذلك قال : المؤمن يسرق قال : قد يكون ذلك قال : المؤمن يكذب قال : لا

قال الله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون ٣٩ [الفقيه ٣/٢٣٠] قال زرارة قلت للباقر عليه‌السلام نمر بالمال على العشار فيطلبون منا أن نحلف لهم ويخلون سبيلنا ولا يرضون منا الا بذلك قال : فاحلف لهم فهو أحل من التمر والزبد [يعني الحلف أحلّ منهما في التقية] ٤٠ وقال علي عليه‌السلام احلف بالله كاذبا وانج أخاك من القتل ٤١ [محاسن البرقي ١١٩] قال الله تعالى : ما آمن بي من حلف بي كاذبا ٤٢ وقال سلمان تقول الطير يوم‌الجمعة قدوس قدوس ربنا الرحمان الملك ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذبا ٤٣ وقال الصادق عليه‌السلام من حلف على يمين وهو يعلم انه كاذب فقد بارز الله .

٤٤ [الكافي ج٧/٣٨٣] قال الصادق عليه‌السلام شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار ٤٥ وقال عليه‌السلام من حلف بالله كاذبا كفر ، ومن حلف بالله صادقا أثم ، ان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ٤٦ وقال عليه‌السلام اليمين الصبر الكاذبة تورث العقب الفقر ٤٧ وقال عليه‌السلام ان يمين الصبر الكاذبة تترك الديار بلاقع ٤٨ وقال عليه‌السلام اليمين الغموس التي توجب النار ، الرجل يحلف على حق امرىء مسلم على حبس ماله ٤٩ وقال عليه‌السلام من قال : الله يعلم ، ما لم يعلم اهتز لذلك عرشه اعظاما له [يعني يكذب في كلامه مثلا يقول : الله يعلم اني صليت أو دفعت الدين مع انه كاذب] ٥٠ وعن عدي بن حاتم وكان مع أمير المؤمنين عليه‌السلام في حروبه ان أمير المؤمنين عليه‌السلام قال في يوم التقى هو ومعاوية بصفين ورفع بها صوته ليسمع أصحابه : والله لأقتلن معاوية وأصحابه ثم يقول في آخر قوله: ان شاء الله ، يخفض بها صوته وكنت قريبا منه فقلت : يا امير المؤمنين انك حلفت على ما فعلت ثم استثنيت فما أردت بذلك فقال لي ان الحرب خدعة وأنا عند المؤمنين غير كذوب فأردت أن أحرض أصحابي عليهم كيلا يفشلوا وكي يطمعوا فيهم فأفقههم ينتفع بها بعد اليوم ان شاء الله واعلم ان الله قال

لموسى عليه‌السلام حيث أرسله الى فرعون : فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى وقد علم أنه لا يتذكر ولا يخشى ولكن ليكون ذلك أحرص لموسى(ع) على الذهاب ٥١ وقال عليه‌السلام من استثنى في يمين فلا حنث ولا كفارة ٥٢ وقال نجيّة العطار سافرت مع أبي جعفر عليه‌السلام الى مكة فأمر غلامه بشيء فخالفه الى غيره فقال أبو جعفر عليه‌السلام والله لأضربنك يا غلام قال فلم أره ضربه فقلت جعلت فداك انك حلفت لتضربن غلامك فلم أرك ضربته فقال : أليس الله يقول : وان تعفوا أقرب للتقوى [البقرة ٢٣٧] ٥٣ وعن أحدهما عليهما‌السلام في رجل حلف تقية قال : ان خفت على مالك ودمك فاحلف ترده بيمينك فان لم تر أن ذلك يرد شيئا فلا تحلف لهم ٥٤ [عقاب الأعمال ٢١٩] قال الباقر عليه‌السلام ان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تذران الديار بلاقع من أهلها وتنقلان الرحم وان انتقال الرحم انقطاع النسل

٥٥ [الخصال ج١] قال الصادق عليه‌السلام ثلاثة يعذبون يوم القيامة ، من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفـخ فيها وليس بنافخ فيها ، والمكذب في منامه حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد بينهما ، والمستمع الى حديث قوم وهم له كارهون يصب في أذنه الانك وهو الأسرب ٥٦ وقال النبي (ص) أربع من كن فيه فهو منافق وان كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، من اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر •

٥٧ [السفينة ٤٧٤] قال رسول الله (ص) المؤمن اذا كذب من غير عذر لعنه سبعون ألف ملك وخرج من قلبه نتن حتى يبلـغ العرش ويلعنه حملة العرش وكتب الله عليه لتلك الكذبة سبعين زنية أهونها كمن يزني مع امه ٥٨ [البحار ١٥/٤٢] قال النبي (ص) أقل الناس مروة من كان كاذبا ٥٩ وقال علي عليه‌السلام لا يصلح من الكذب جد ولا هزل ولا ان يعد أحدكم صبيته ثم لا يفي له [يعني مكروه جمعا بينه وبين ما مر من الجواز] ان الكذب

يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وما يزال أحدكم يكذب حتى يقال كذب وفجر ، وما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع ابرة صدق فيسمى عند الله كذابا ٦٠ وقال الصادق عليه‌السلام ان فيمن ينتحل هذا الامر لمن يكذب حتى يحتاج الشيطان الى كذبه ٦١ وقال العسكري عليه‌السلام جعلت الخباءث في بيت وجعل مفتاحها الكذب

٦٢ [معاني الأخبار ١٥٨] قال الصادق عليه‌السلام اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك بالحديث فترويه عن غير الذي حدثك به .

٦٣ [التهذيب ٨ ص ٢٨٣] عن أبان بن تغلب قال : اذا قال العبد علم الله ، وكان كاذبا قال الله أما وجدت أحدا تكذب عليه غيري ٦٤ [المعاني ٣٩٠] قال النبي (ص) اتقوا تكذيب الله قيل يا رسول الله وكيف ذاك قال يقول أحدكم قال الله فيقول الله كذبت لم أقله ، أو يقول لم يقل الله فيقول الله كذبت قد قلته ٦٥ وقال الصادق عليه‌السلام كذب من زعم انه يعرفنا وهو متمسك بعروة غيرنا ٦٦ [معاني الأخبار ١] قال الصادق عليه‌السلام انتم أفقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ، ان الكلمة لتنصرف على وجوه ، فلو شاء انسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب أقول هذا الحديث يدل على جواز تصريف الكلام عن ظاهره والايهام والتورية في الكلام

استماع الكذب والباطل

[المائدة ٤٥] سماعون للكذب أكالون للسحت

٦٨ [البحار ٤٣/١٥] سئل الصادق عليه‌السلام عن القصاص أيحل الاستماع لهم فقال : لا وقال عليه‌السلام من أصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس قد مر في [قصص] ما يناسب .

٦٩ [الكافي ٣٧٧/٢] قال شعيب سألت الصادق عليه‌السلام عن قول

الله [س٤ ى ١٣٧] وقد نزّل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها الآية فقال عليه‌السلام انما عني بهذا اذا سمعتم الرجل الذي يجحد الحق ويكذب به ويقع في الأئمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان ٧٠ وقال عليه‌السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن ٧١ وقال عليه‌السلام ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ، ومجلسا ذكر أعداءنا فيه‌جديد وذكرنا فيه رث، ومجلسا فيه من يصد عنا وانت‌تعلم ٧٢ [السفينة ٤٧٤] قال الصادق عليه‌السلام كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع ٧٣ وقال النبي (ص) لا تلقنوا الكذاب فتكذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذئب يأكل الانسان حتى لقنهم أبوهم ٧٤ [روضة الواعظين ٥٤١] قال علي عليه‌السلام كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة قد مر في [ذنب وصدق ويأتي في كلم ولسن ووقي] ما يناسب

باب ٨٥ ما ورد في الكرب

[الأنبياء ٢١/٧٦] فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم

١ [الكافي ٢ ص ١٩٩] قال الصادق عليه‌السلام من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان [أي المكروب] عند جهده فنفس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله ، يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله ٢ وقال عليه‌السلام من نفس عن‌مؤمن كربة نفس الله‌عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد الخ ٣ وقال الرضا عليه‌السلام من فرّج عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيامة ٤ وقال الصادق عليه‌السلام أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة الخ ٥ [السفينة ٤٧٤] قال الصادق عليه‌السلام اوحي الله الي داود أن العبد من

عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنة قال : يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن المؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود حق لمن عرفك أن لا ينقطع رجاؤه منك .

باب ٨٦ ما ورد فى الكرة

[بني اسرائيل ١٧ى ٦] ثم رددنا لكم الكرّة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين ١ [الفقيه ٣/٢٩١] قال الصادق عليه‌السلام ليس منا من لم يؤمن بكرّتنا ويستحل متعتنا

٢ [تفسير البرهان] عن الصادق عليه‌السلام في قوله تعالى : وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ، قال : قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن ولتعلن علوّا كبيرا قال : قتل الحسين عليه‌السلام فاذا جاء وعد اولاهما ، فاذا جاء نصر دم الحسين عليه‌السلام بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا ، خروج القائم ، ثم رددنا لكم الكرة عليهم ، خروج الحسين عليه‌السلام في سبعين من أصحابه عليهم بيض الذهب لكل بيضة وجهان ، المؤدون الى الناس أن هذا الحسين قد خرج لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان ، والحجة القائم بين أظهركم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه‌السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين عليه‌السلام ولا يلي الوصي الا الوصي ٣ وقال الصادق عليه‌السلام ان أول من يكرّ الى الدنيا الحسين بن علي وأصحابه عليهم‌السلام ، ويزيد بن معاوية وأصحابه عليهم لعائن الله فيقتلهم حذو القذة بالقذة ، ثم قال ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ٤ وقال (ع) أول من تنشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة ، الا من محض الايمان محضا ومن

محض الشرك محضا ٥ وقال عليه‌السلام ان لعلي عليه‌السلام في الارض كرة مع الحسين ابنه عليه‌السلام يقتل براية حتى ينتقم من بني أمية ومعاوية وآل ثقيف الخ [الخصال] قال الباقر عليه‌السلام ايام الله ثلاثة يوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة ٧ [القمي] قال : العذاب الادنى عذاب الرجعة بالسيف أقول قد ألفت رسالة في الرجعة وسميتها [رجعة الرباني] وقد مر في [رجع] مختصرها فراجع

باب ٨٧ ما ورد في كربلاء

١ [روضة الواعظين ٤٧٧] قال الصادق عليه‌السلام موضع قبر الحسين عليه‌السلام من يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج بأعمال زواره الى السماء فليس ملك في السماء ولا في الارض الا وهم يسألون في زيارة قبر الحسين عليه‌السلام ففوج ينزل وفوج يعرج ٢ وقال عليه‌السلام قبر الحسين عليه‌السلام عشرون ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة ٣ وقال الباقر عليه‌السلام خلق الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدسة في منازله ولا تزال كذلك وجعلها الله أفضل الارض في الجنة ٤ وقال عليه‌السلام ان الصلاة المفروضة عنده تعدل حجة ، والصلاة النافلة تعدل عمرة ٥ وقال الصادق عليه‌السلام في طين قبر الحسين عليه‌السلام شفاء من كل داء وهو الدواء الاكبر ٦ وقال عليه‌السلام حنكوا اولادكم بتربة الحسين عليه‌السلام فانها أمان من كل داء ٧ وقال عليه‌السلام يؤخذ طين قبر الحسين عليه‌السلام من عند القبر على سبعين ذراعا

٨ [الكافي ج٤/٥٨٢] قال الكاظم عليه‌السلام أدنى ما يثاب به زائر أبي عبدالله عليه‌السلام بشط الفرات اذا عرف حقه وحرمته وولايته ، أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ٩ وقال الصادق عليه‌السلام تتم الصلاة في اربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول (ص) ومسجد الكوفة وحـرم

الحسين عليه‌السلام ١٠ وقال عليه‌السلام اذا أردت زيارة الحسين عليه‌السلام فزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان وسله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذه وطنا

١١ [التهذيب ٦/٣٨] قال الصادق عليه‌السلام شاطىء الوادي الايمن الذي ذكره الله في القرآن [س ٢٨ ى ٣٠] هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء ١٢ وقال عليه‌السلام من لم يأت قبر الحسين عليه‌السلام حتى يموت كان منتقص الايمان ، منتقص الدين ، ان أدخل الجنة كان دون المؤمنين فيها ١٣ وعن الحلبي عن الصادق عليه‌السلام قال قلت له جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين عليه‌السلام وهو يقدر على ذلك قال انه قد عق رسول الله (ص) وعقنا واستخف بأمر هوله ، ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفى ما أهمه من أمر دنياه وانه يجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما ينفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته ، فان هلك في سفرته نزلت الملائكة فغسلته ، وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر ، وان سلم فتح له الباب الذي ينزل منه رزقه ويجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له فاذا حشر قيل له لك بكل درهم عشرة آلاف درهم ، ان الله نظر لك فذخرها لك عنده ١٤ وقال الرضا عليه‌السلام من زار قبر ابي عبدالله (ع) بشط الفرات كمن زار الله فوق عرشه

١٥ [التهذيب ٦ ص ٧١] قال الصادق عليه‌السلام حريم قبر الحسين عليه‌السلام خمسة فراسخ من اربع جوانبه ١٦ وقال عليه‌السلام حرم الحسين عليه‌السلام فرسخ في فرسخ من اربع جوانب القبر ١٧ وقال عليه‌السلام ان لموضع قبر الحسين عليه‌السلام حرمة معروفة من عرفها واستجار بها أجير قلت : فصف لي موضعها جعلت فداك قال : امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعا من قدامه وخمسة وعشرين ذراعا من عند رأسه وخمسة

وعشرين ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه ، وموضع قبره من يوم دفن روضة من رياض الجنة الخ ١٨ وقال عليهالسلام التربة من قبر الحسين بن علي عليهالسلام عشرة اميال

بيان اختلاف الاخبار من القرب والبعد والسعة بحسب اختلاف مراتب الفضل فكل ما قرب الى القبر فهو أفضل ١٩ وقال عليهالسلام في حديث في زيارة الحسين عليهالسلام ثم تمضي يا مفضل الى صلاتك ولك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حج الف حجة واعتمر ألف عمرة واعتق الف رقبة وكأنما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل الخ ٢٠ وقال الصادق (ع) خرج امير المؤمنين عليهالسلام يسير بالناس حتى اذا كان من كربلاء على مسيرة ميل او ميلين فتقدم بين ايديهم حتى اذا صار بمصارع الشهداء قال قبض فيها مأتا نبي ومأتا وصي ومأتا سبط شهداء بأتباعهم ، فطاف بها على بغلته خارجا رجليه من الركاب وأنشأ يقول : مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ٢١ وعن الثمالي عن علي بن الحسين عليهالسلام في قوله [س ١٩ ى ٢١] فحملته فانتبذت به مكانا قصيا قال : خرجت من دمشق حتى أتت كربلا فوضعته في موضع قبر الحسين عليهالسلام ثم رجعت من ليلتها

٢٢ [التهذيب ٦ ص ٧٣] قال الباقر عليهالسلام لرجل يا فلان ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك ، فان الصلاة المفروضة عنده تعدل حجة والصلاة النافلة تعدل عنده عمرة

٢٣ [الوسائل ٥ ص ٣٢٩] قال الحسين بن علي عليهالسلام أنا قتيل العبرة ، قتلت مكروبا وحقيق على الله ان لا يأتيني مكروب الا رده الله الى أهله وقلبه مسرور ٢٤ وقال الصادق عليهالسلام ان الحسين بن على (ع) عند ربه ينظر الى موضع معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر الىزواره

وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم ودرجاتهم ومنزلتهم عند الله من أحدكم من ولده وانه ليرى من مسكنه فيستغفر له ويسأل آبائه عليهم السلام ان يستغفروا له ويقول لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من غمه وانه زائره لينقلب وما عليه من ذنب ٢٥ وقال عليه السلام أن الله عوض الحسين من قتله أن الامامة من ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ، ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره ٢٦ وقال عليه السلام من أراد أن يكون في جوار نبيه وجوار علي وفاطمة (ع) فلا يدع زيارة الحسين (ع) وقال [ع] ان لزوار الحسين بن علي (ع) يوم القيامة فضلا على الناس قلت : وما فضلهم قال : يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاما وساير الناس في الحساب ٢٨ وقال عليه السلام للخثعمي لا تدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ومر أصحابك بذلك يمد الله في عمرك ، ويزيد في رزقك ، ويحييك الله سعيدا ، ولا تموت الا شهيدا ويكتبك سعيدا ٢٩ وقال عليه السلام من لم يأت قبر الحسين (ع) وهو يزعم انه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة وان كان من أهل الجنة فهو من ضيفان أهل الجنة ٣٠ وقال عليه السلام لو ان أحدكم حج ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين بن علي عليهما السلام لكان قد ترك حقا من حقوق رسول الله (ص) وسئل عن ذلك فقال : حق الحسين عليه السلام مفروض على كل مسلم .٣١ وقال عليه السلام يا ام سعيد تزورين قبر الحسين عليه السلام قالت : قلت نعم قال : يا أم سعيد زوريه فان زيارة الحسين واجبة على الرجال والنساء ٣٢ وقال داود بن فرقد قلت للصادق عليه السلام ما لمن زار الحسين عليه السلام في كل شهرين من الثواب قال له من الثواب ثواب مأة ألف شهيد ومثل شهداء بدر ٣٣ وقال عليه السلام من أتا قبر الحسين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له ألف درجة فاذا أتيت الفرات فاغتسل وعلق نعليك وامش حافيا وامش مشي العبد الذليل فاذا أتيت باب الحائر فكبر أربعا ثم امش قليلا ثم كبر أربعا ، ثم ائت رأسه فقف عليه فكبر أربعا ، وصل عنده وسل الله حاجتك ٣٤ وعن محمد بن مسلم

عن الباقر عليه‌السلام قال لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه‌السلام من الفضل لماتوا شوقا ، وتقطعت أنفسهم عليه حسرات قلت وما فيه قال : من زاره تشوقا اليه كتب الله له ألف حجة متقبلة ، وألف عمرة مبرورة وأجر ألف شهيد من شهداء بدر وأجر ألف صائم وثواب ألف صدقة مقبولة ، وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله ولم يزل محفوظا الخ ٣٥ وقال عليه‌السلام يكتب له الف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة ، وان كان شقيا كتب سعيدا ، ولم يزل يخوض في رحمة الله ٣٦ وقال زرارة قلت للباقر عليه‌السلام ما تقول فيمن زار أباك على خوف قال يؤمنه الله يوم الفزع الاكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له : لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك ٣٧ [البحار ٢٢/١٣٩] قال الصادق عليه‌السلام ان أرض الكعبة قالت : من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق ، وجعلت حرم الله وأمنه فأوحى الله اليها أن كفي وقري ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلا الا بمنزلة الابرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ، ولولا من تضمنه أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت ، فقري واستقري وكوني ذنبا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلا والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم [سخت بك : أي خسفت بك] ٣٨ وقال علي بن الحسين عليهما‌السلام اتخذ الله أرض كربلا حرما أمنا مباركا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرما بأربعة وعشرين ألف عام ، وانه اذا زلزل الله الارض وسيّرها ، رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لأهل الارض يغشي نورها أبصار أهل الجنة جميعا ، وهي تنادي أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة ٣٩ وقال رسول الله (ص) يقبر ابني في أرض يقال لها كربلا ، هي البقعة التي كان عليها قبة الاسلام التي نجّا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان ٤٠ وقال أبو هاشم الجعفري دخلت

على أبي الحسن علي بن محمد (ع) وهو محموم عليل فقال لي يا أبا هاشم ابعث رجلا من موالينا الى الحائر يدعو الله لي فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فأعلمته ما قال لي وسألته أن يكون الرجل الذي يخرج فقال : السمع والطاعة ولكنني أقول انه أفضل من الحير [أي الحاير] اذا كان بمنزلة من في الحائر ودعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحير فأعلمته عليه السلام ما قال فقال لي : قل له كان رسول الله (ص) أفضل من البيت والحجر وكان يطوف بالبيت ويستلم الحجر ، وان لله بقاعا يحب ان يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه ، والحائر منها ٤٢ وعن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال : قلت له فما لمن أقام عنده [يعني الحسين عليه السلام] قال : كل يوم بألف شهر قال : فما للمنفق في خروجه اليه والمنفق عنده قال : درهم بألف درهم ٤٣ وقال عليه السلام مر امير المؤمنين عليه السلام بكربلا في أناس من أصحابه فلما مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثم قال : هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم ، وهنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الأحبة ٤٤ وقال عليه السلام ان الله جعل تربة جدي الحسين شفاء من كل داء وأمانا من كل خوف فاذا تناولها أحدكم فيقبلها ويضعها على عينيه وليمرها على ساير جسده وليقل اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل بها وثوى فيها وبحق أبيه وأمه وأخيه والأئمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرءا من كل مرض ونجاة من كل آفة وحرزا مما أخاف وأحذر ثم ليستعملها ٤٥ وقال الباقر لمحمد بن مسلم هل تأتي قبر الحسين عليه السلام قلت : نعم على خوف ووجل ، فقال : ما كان في هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف فمن خاف في اتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة ورآه النبي وما يصنع ودعا له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبع رضوان الله الخ

٤٦ [الوسائل ٥ ص ٣٥٦] قال ابن بكير قلت للصادق عليه السلام ان

قلبي ينازعني الى زيارة قبر أبيك ، واذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتى أرجع خوفا من السلطان والسعاة وأصحاب المصالح فقال يا بن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفا ، أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه وكان يحدثه الحسين عليه السلام تحت العرش وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة ، يفزع الناس ولا يفزع فان فزع وقرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة ٤٧ وقال عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة ٤٨ وقال البزنطي سألت الرضا عليه السلام في أي شهر نزور الحسين (ع) قال في النصف من رجب والنصف من شعبان ٤٩ وقال الصادق عليه السلام من أحب أن يصافحه مأتا ألف نبي وعشرون الف نبي فليزر قبر الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان فان أرواح النبيين يستأذن الله في زيارته فيؤذن لهم أقول الظاهر كلمة اربعة ساقطة من الحديث كما في حديث آخر مأة ألف نبي وأربعة وعشرون الف] ٥٠ وقال الباقر عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم تكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول فان زاره في السنة الثانية غفرت له ذنوبه ٥١ وعن داود الرقي عن الباقر عليه السلام مثله الا أنه قال في ليلة النصف من شعبان ٥٢ وقال الصادق عليه السلام من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن زاره يوم عرفة كتب الله له الف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة ، ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه ٥٣ وقال عليه السلام من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان كتب الله ألف حجة ٥٤ وقال عليه السلام اذا كان ليلة القدر فيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش ان الله قد غفر لمن أتى قبر الحسين في هذه الليلة ٥٥ وفي حديث آخر صافحه أربعة وعشرون الف ملك ونبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة [لعله لفظ مأة ساقط] ٥٦ وقال عبدالرحمان قال الصادق عليه السلام من زار قبر

الحسين عليه‌السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قلت أي الليالي قال : ليلة الفطر ، وليلة الاضحى وليلة النصف من شعبان ٥٧ وقال عليه‌السلام من بات عند قبر الحسين ليلة عاشوراء لقى الله يوم القيامة ملطخا بدمه كأنما قتل معه في عرصة كربلاء ٥٨ وقال صفوان قال لي الصادق عليه‌السلام هل لك في قبر الحسين عليه‌السلام قلت : وتزوره جعلت فداك قال وكيف لا ازوره والله يزوره كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة اليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الانبياء قلت فنزوره كل جمعة ندرك زيارة الرب قال : نعم يا صفوان الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه‌السلام وذلك تفضيل وذلك تفضيل، بيان زيارة الرب وهبوطه كناية عن كثرة لطفه ورحمته ٥٩ وعن ابان عن الصادق (ع) قال : من أتى قبر أبي عبدالله فقد وصل رسول الله (ص) ووصلنا وحرمت غيبته وحرم لحمه على النار ، وأعطاه الله بكل درهم أنفقه عشرة آلاف مدينة له في كتاب محفوظ ، وكان الله له من وراء حوائجه وحفظ في كل ما خلف ، ولم يسأل الله شيئا الا أعطاه وأجابه فيه أما أن يعجله واما أن يؤخره له ٦٠ وقال عليه‌السلام حق على الغني أن يأتي قبر الحسين (ع) في السنة مرتين وحق على الفقير أن يأتيه في السنة مرة ٦١ وقال الكاظم (ع) لا تجفوه يأتيه الموسر في كل أربعة أشهر ، والمعسر لا يكلف الله نفسا الا وسعها ٦٢ وقال الصادق عليه‌السلام من خرج من مكة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو حائر الحسين عليه‌السلام قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب لا ردك الله

٦٣ [البحار ٢٢ ص ١٤٥] عن الثمالي قال الصادق عليه‌السلام اذا أردت حمل الطين طين قبر الحسين عليه‌السلام فاقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وقل يا ايها الكافرون وانا أنزلناه ويس وآية الكرسي وتقول: اللهم بحق محمد عبدك الخ ٦٤ وقال عليه‌السلام من باع طين قبر الحسين (ع) فانه يبيع لحم الحسين ويشتريه ٦٥ وقال الرضا عليه‌السلام من أدار الطين

من التربة فقال : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة ،ومحى عنه ستة آلاف سيئة ، ورفع له ستة آلاف درجة وأثبت له من الشفاعة مثلها ٦٦ وقال ابن عمار كان للصادق عليه‌السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبدالله عليه‌السلام فكان اذا حضر الصلاة صبه على سجادته وسجد عليه ثم قال: السجود على تربة الحسين عليه‌السلام يخرق الحجب السبع ٦٧ وقال عليه‌السلام من أدار الحجر من تربة الحسين عليه‌السلام فاستغفر مرة واحدة كتب الله له سبعين مرة وان أمسك السبحة ولم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات •

باب ٨٨ ما ورد في الكريم والكرامة

[الاسراء ١٧ ى ٧٠] ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقناه تفضيلا

١ [تفسير القمي] قال الباقر عليه‌السلام ان الله لا يكرم روح كافر ولكن يكرم أرواح المؤمنين وانما كرامة الدم والنفس بالروح ، والرزق الطيب ، العلم ٢ وقال علي بن الحسين عليهما‌السلام في قوله : ولقد كرمنا بني آدم ، يقول فضلنا بني آدم على سائر الخلق ، وحملناهم في البر والبحر ، يقول على الرطب واليابس ورزقناهم من الطيباب ، يقول : من طيبات الثمار كلها ، وفضلناهم ، يقول ليس من دابة ولا طائر الا وهي تأكل وتشرب بفيها لا ترفع يدها الى فيها طعاما ولا شرابا غير ابن آدم فانه يرفع الى فيه بيده طعامه فهذا من التفضيل ٣ وقال ابن عباس ليس من دابة الا وهي تأكل بفيها الا ابن آدم فانه يأكل بيده

٤ [الكافي ٢ ص ٦٥٩] قال الصادق عليه‌السلام دخل رجلان على امير المؤمنين عليه‌السلام فألقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام اقعد عليها فانه لا يأبى الكرامة الا حمار، ثم قال : قال رسول الله (ص) اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه •

٥ [معاني الاخبار ١٥٠] قال الصادق عليه‌السلام يا حسين أكرم النعمة قلت جعلت فداك : وأي شيء كرامتها قال : اصطناع المعروف فيما يبقى عليك ٦ وقال البزنطي قال الرضا عليه‌السلام قال امير المؤمنين عليه‌السلام لا يأبى الكرامة الا حمار قلت : وما معنى ذلك فقال ذلك في الطيب يعرض عليه ، والتوسعة في المجلس ، من أباهما كان كما قال ٧ وقال الصادق عليه‌السلام وقع بين سلمان وبين رجل كلام فقال سلمان من أنت وما أنت فقال له سلمان وأما أولي وأولك فنطفة قذرة ، وأما آخري وآخرك فجيفة منتنة ، فاذا كان يوم القيامة ووضعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم ومن خف ميزانه فهو اللئيم ٨ وقال علي بن الجهم سمعت أبا الحسن موسى عليه‌السلام يقول لا يأبى الكرامة الا حمار ، قلت أي شيء الكرامة قال : مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل ٩ [السفينة] قال النبي [ص] اذا عرض على احدكم الكرامة فلا يردها فانما يرد الكرامة الحمار ١٠ وقال العسكري عليه‌السلام لا تكرم الرجل بما يشق عليه ١١ وقال الصادق عليه‌السلام اذا دخلت الى منزل أخيك فاقبل الكرامة كلها ما خلا الجلوس في الصدر

١٢ [الفقيه ٣ ص ١٢١] قال الباقر عليه‌السلام انزل الله على بعض أنبيائه عليهم‌السلام للكريم فكارم ، وللسمح فسامح ، وعند الشكس فالتو [الشكس : البخيل والشوم والصعب ، يعني عند البخيل والصعب كن صعبا ومتثاقلا وعسرا] ١٣ [الوسائل ٥/٤٠٩] قال علي عليه‌السلام ولا تدعن صحبة الكريم وان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الأحمق قد مر في [صحب وطعم] ما يناسب

اكرام المؤمن

١٤ [الكافي ٢ ص ٢٠٥] قال الصادق عليه‌السلام من أخذ من وجه اخيه المؤمن قذاة كتب الله له عشر حسنات ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة ١٥ وقال عليه‌السلام من قال لاخيه مرحبا كتب الله له مرحبا الي يوم

القيامة ١٦ وقال عليه‌السلام من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فانما أكرم الله ١٧ وقال النبي (ص) من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرَّج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك ١٨ وقال الصادق (ع) أحسن يا اسحاق الى أوليائي ما استطعت فما أحسن مؤمن الى مؤمن ولا أعانه الا خمش وجه ابليس وقرَّح قلبه

١٩ [الوسائل ٥ ص ٤٦٧] قال الصادق عليه‌السلام من اجلال الله اجلال المؤمن ذي الشيبة ، ومن أكرم مؤمنا فبكرامة الله بدأ ، ومن استخف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله اليه من يستخف به قبل موته ٢٠ وقال النبي (ص) اذا أتاكم شريف قوم فأكرموه ٢١ [التحف] قال الباقر عليه‌السلام واعلم ان طالب الحاجة لم يكرم وجهه عن مسألتك فأكرم وجهك عن رده ٢٢ وسئل الصادق عليه‌السلام من أكرم الخلق على الله قال عليه‌السلام من اذا أعطي شكر واذا ابتلي صبر ٢٣ وقال عليه‌السلام السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق الله ٢٤ وقال الصادق عليه‌السلام ثلاثة تدل على كرم المرء حسن الخلق وكظم الغيظ وغض الطرف

اكرام الوالدين

٢٥ [مجموعة ورام ٢/٢٨٤] قال السلمي أتيت النبي (ص) استشيره في الجهاد فقال : ألك والدة قلت : نعم قال اذهب فأكرمها فان الجنة تحت رجليها .

باب ٨٩ ما ورد فى المكارم

١ [الكافي ج٢/٥٥] قال الصادق عليه‌السلام المكارم عشر ، فان استطعت أن تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده ، وتكون في الولد ولا تكون في أبيه ، وتكون في العبد ولا تكون في الحر ، قيل وما هن قال : صدق اليأس [يعني اليأس عما في أيدي الناس] وصدق اللسان ، واداء الامانة ، وصلة الرحم ، واقراء الضيف ، واطعام السائل ،

والمكافات على الصنايع ، والتذمم للجار [يعني يحفظ ذمامه ويدفع الضر عنه] والتذمم للصاحب ورأسهن الحياء ٢ وقال عليه‌السلام ان الله خص رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا أنفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله ، واعلموا ان ذلك من خير ، وان لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا اليه فيها قال فذكرها عشرة ، اليقين ، والقناعة ، والصبر ، والشكر ، والحلم ، وحسن الخلق والسخاء ، والغيرة ، والشجاعة ، والمروة ٣ وعن ابن بكير عن الصادق (ع) قال انا لنحب من كان عاقلا ، فهما ، فقيها ، حليما ، مداريا ، صبورا ، صدوقا وفيا ،ان الله خص الانبياء بمكارم الاخلاق ، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله وليسأله اياها قال قلت وما هن قال هن الورع ، والقناعة ، والصبر ، والشكر ، والحلم ، والحياء ، والسخاء والشجاعة ، والغيرة ، والبر ، وصدق الحديث ، واداء الامانة

٤ [الخصال] قال النبي ص يا علي ثلاث خصال من مكارم الاخلاق تعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك ٥ [البحار ١٥ص١٣] قال رجل للصادق عليه‌السلام أخبرني بمكارم الاخلاق فقال : العفو عمن ظلمك ، وصلة من قطعك ، واعطاء من حرمك ، وقول الحق ولو على نفسك ٦ وقال الحلبي قلت للصادق عليه‌السلام أي الخصال بالمرء أجمل قال : وقار بلا مهابة ، وسماح بلا طلب مكافاة ، وتشاغل بغير متاع الدنيا ٧ وقال رسول الله (ص) عليكم بمكارم الاخلاق فان الله بعثني بها وان من مكارم الاخلاق أن يعفو الرجل عمن ظلمه ، ويعطي من حرمه ، ويصل من قطعه ، وان يعود من لا يعوده ٨ وقال (ص) بعثت بمكارم الأخلاق

٩ [الكافي ٣١٥/٥] قال الصادق عليه‌السلام لا تمانعوا قرض الخمير والخبز واقتباس النار فانه يجلب الرزق على أهل البيت مع ما فيه من مكارم الاخلاق ١٠ [تحف العقول] قال النبي (ص) ان الله خلق عبيدا من خلقه لحوائج الناس يرغبون في المعروف ويعدون الجود مجدا والله يحب مكارم

الاخلاق ١١ وقال علي عليه‌السلام الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسوا اذا ألطف ١٢ وقال الباقر عليه‌السلام ثلاثة من مكارم الدنيا والآخرة أن تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك ، وتحلم اذا جهل عليك ١٣ [الكافي ٦/٣٠٣] قال الصادق عليه‌السلام اكرموا الخبز قيل وما اكرامه قال اذا وضع لا ينتظر به غيره ١٤ وقال (ص) ومن كرامته أن لا يوطأ ولا يقطع [يعني بالسكين] ١٥ [الفقيه ١/٨٥] قال النبي (ص) كرامة الميت تعجيله ١٦ [النهج] قال علي عليه‌السلام من أشرف أفعال الكريم غفلته عما يعلم ١٧ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام سنة الكرام ترادف الانعام ١٨ سنة الكرام الوفاء بالعهود ١٩ سنة الكرام الجود ٢٠ ظفر الكرام عدل واحسان ٢١ ظل الكرام رغد هنيء ٢٢ من لم تعرف الكرم من طبعه فلا ترحمه ٢٣ من زاده الله كرامة فحقيق أن يزيد الناس اكراما ٢٤ من الكرام تكون الرحمة ٢٥ من الكرم صلة الرحم ٢٦ من الكرم الوفاء بالذمم ٢٧ من أفحش الظلم ظلم الكرام ٢٨ من الكرم احتمال جناية الاخوان ٢٩ من علامات الكرام تعجيل المثوبة ٣٠ من أفضل المكارم تحمل المغارم واقراء الضيوف ٣١ من كرم النفس التحلي بالطاعة ٣٢ من أفضل المكارم بث المعروف ٣٣ من تمام الكرم اتمام النعم ٣٤ من احسن المكارم تجنب المحارم ٣٥ ما فحش كريم قط ٣٦ ما استعبد الكرام بمثل الإكرام ٣٧ منع الكريم أحسن من عطاء اللئيم ٣٨ مسرة الكرام بذل العطاء ٣٩ وعد الكريم نقد وتعجيل ٤٠ لا يكرم المرء نفسه حتى يهين ماله

٤١ [السفينة ج٢/٢٦] قال علي عليه‌السلام احذر العاقل اذا أغضبته، والكريم اذا أهنته ، والنذل اذا أكرمته ، والجاهل اذا صاحبته [النذل : الخسيس والسفيه] ٤٢ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام العفو تاج المكارم ٤٣ الصدق نجاة وكرامة ٤٤ الكرم أفضل السودد ٤٥ الكريم يشكر القليل ٤٦ الكرم أعطف من الرحم ٤٧ الكرم ملك اللسان وبذل الاحسان ٤٨ الكرم نتيجة علو الهمة ٤٩ الكريم اذا وعد وفا ، واذا توعد عفا ٥٠ الكريم من جاد

بالموجود ٥١ الكريم يأبى العار ويكرم الجار ٥٢ [النهج] قال عليه السلام احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع ٥٣ [مجموعة ورام ٢/٢٦٦] قال الصادق عليه السلام الكريم لا يلجئك الى شكاية ٥٤ [تفسير البرهان] قال الصادق عليه السلام الا وان مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله : خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وتفسيره أن تصل من قطعك وان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك .

باب ٩٠ ما ورد في المكروهات

[الحجرات ٤٩/٥] ولكن الله حبب اليكم الايمان وزيَّنه في قلوبكم وكرَّه اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون

١ [تفسير القمي] عن الصادق عليه السلام في قوله : حبب اليكم الايمان وزيَّنه في قلوبكم ، يعني امير المؤمنين عليه السلام وكرَّه اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث ٢ [الخصال] قال النبي (ص) لا تكرهوا أربعة فانها لأربعة . الزكام فانه أمان من الجذام ، ولا تكرهوا الدماميل فانها أمان من البرص ، ولا تكرهوا الرمد فانه أمان من العمى ولا تكرهوا السعال فانه أمان من الفالج ٣ وقال (ص) ان الله كره لي ست خصال وكرهتهن للاوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي ، العبث في الصلاة والرفث في الصوم والمن بعد الصدقة واتيان المسجد جنبا والتطلع في الدور والضحك بين القبور

٤ [الكافي ٦ ص ٤٣٩] قال الصادق عليه السلام اني لأكره للرجل أن يكون عليه نعمة من الله فلا يظهرها ٥ وكان النبي (ص) يكره السواد الا في ثلاث الخف والعمامة والكساء ٦ وعن الصادق عليه السلام في الرجل يجرّ ثوبه قال : اني لأكره أن يتشبه بالنساء ٧ وقال عليه السلام اني لأكره للرجل السر [أي صاحب مروة وسخاء : والشريف] أن يحمل الشيء الدني بنفسه

٨ [الفقيه ٤ ص ٢٥٨] يا علي كره الله لأمتي العبث في الصلاة ، والمن في الصدقة ، واتيان المساجد جنبا ، والضحك بين القبور والتطلع في الدور ،

والنظر الى فروج النساء لأنه يورث العمى ، وكره الكلام عند الجماع لأنه يورث الخرس ، وكره النوم بين العشائين لانه يحرم الرزق ، وكره الغسل تحت السماء الا بمئزر ، وكره دخول الانهار الا بمئزر فان فيها سكانا من الملائكة ، وكره دخول الحمام الا بمئزر ، وكره الكلام بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة ، وكره ركوب البحر في وقت هيجانه ، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر ، وكره أن ينام الرجل في بيت وحده وكره أن يغشي الرجل امرأته وهي حائض ، فان فعل وخرج الولد مجذوما أو به برص فلا يلومن الا نفسه ، وكره أن يكلم الرجل مجذوما الا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع ، وكره أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه ، وكره البول على شط نهر جار ، وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت ، وكره أن يحدث الرجل وهو قائم وكره أن ينتعل الرجل وهو قائم ، وكره أن يدخل الرجل بيتا مظلما الا مع السراج

٩ [الكافي ٦ ص ٢٧٢] عن الصادق عليه‌السلام انه كره للرجل أن يأكل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها ١٠ وقال عليه‌السلام كثرة الاكل مكروه ١١ وانه عليه‌السلام كره أن يوضع الرغيف تحت القصعة ١٢ [الكافي ٥ ص ٥٦٠] كره الصادق عليه‌السلام أن يجامع الرجل مقابل القبلة ١٣[الوسائل ١٠٩/٦] قال الصادق عليه‌السلام يكره النفخ في الرقى والطعام وموضع السجود ١٤ وقال الباقر عليه‌السلام كره ركوب البحر للتجارة ١٥ [الفقيه ٢٩٥/٣] سئل الصادق عليه‌السلام عن المتعة فقال اني لأكره للرجل المسلم أن يخرج عن الدنيا وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله (ص) لم يقضها ١٦ [الكافي ٤٩٩/٥] قال الصادق عليه‌السلام يكره للرجل اذا قدم من السفر أن يطرق أهله ليلا حتى يصبح ١٧ وقال النبي (ص) أكره لأمتي أن يغشي الرجل أهله في النصف من الشهر أو في غرة الهلال أقول كراهة الجماع

أول الهلال في غير هلال شهر مبارك رمضان فانه يستحب فيه ١٨ [الفقيه ج١/٢٥٦] قال الصادق عليه السلام اني أكره للمرء أن يصلي خلف الامام صلاة لا يجهر فيها بالقراءة فيقوم كأنه حمار قال : قلت فيصنع ماذا قال : يسبح .

معنى الاكراه وكراهة الموت

١٩ [معاني الاخبار ٣٨٩] عبدالله بن سنان قال الصادق عليه السلام لا يمين في غضب ولا في قطيعة رحم ، ولا في جبر ولا في اكراه قال قلت أصلحك الله فما الفرق بين الاكراه والجبر قال: الجبر من السلطان يكون ، والاكراه من الزوجة والاب وليس ذلك بشيء ٢٠ وقال رجل للحسن بن علي عليه السلام يا بن رسول الله ما بالنا نكره الموت ولا نحبه فقال الحسن (ع) لأنكم اخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم وأنتم تكرهــون النقلة من العمران الى الخراب .

باب ٩١ ما ورد في الكسب

[المدثر ٧٤ ى ٣٨] كل نفس بما كسبت رهينة * الا أصحاب اليمين [الروم ٣٨/٣٠] ظهر الفساد في البر والبحر بما كسـبت أيدي الناس [الشورى ٤٢ ى ٣٠] وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير .

١ [تفسير البرهان] عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : كل نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين قال : هم شيعتنا أهل البيت ٢ وقال الصادق عليه السلام أما انه ليس من عرق يضرب ولا نكتة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله في كتابه : وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ، قال وما يعفو الله اكثر مما يؤاخذ به

٣ [الكافي ٥ ص ٧٢] قال الصادق عليه السلام لا خير في من لا يحب جمع المال من حلال يكف به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رحمه ٤ وقال رسول الله (ص) ملعون من ألقى كلّه على الناس ٥ وقال زرارة ان رجلا أتى

أبا عبدالله عليه‌السلام فقال : اني لا أحسن أن أعمل بيدي ولا أحسن أن أتجر وأنا محارف محتاج فقال : اعمل فاحمل على رأسك واستغن عن الناس الخ ٦ وقال رسول الله (ص) العبادة سبعون جزءا أفضلها طلب الحلال ٧ وقال الصادق عليه‌السلام كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا ٨ وقال عليه‌السلام عدو العمل الكسل ٩ وقال الباقر عليه‌السلام اني لأبغض الرجل أن يكون كسلانا عن أمر دنياه ، ومن كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل ١٠ وقال الصادق عليه‌السلام اصلاح المال من الايمان ١١ وقال عليه‌السلام الكادّ على عياله كالمجاهد في سبيل الله ١٢ وقال عليه‌السلام ان الله يحب المحترف الأمين ١٣ وقال رسول الله (ص) ان أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي هذه المكاسب الحرام والشهوة الخفية والربا ١٤ وقال الصادق عليه‌السلام : اذا اكتسب الرجل مالا من غير حله ، ثم حج فلبى نودي : لا لبيك ولا سعديك ، وان كان من حله فلبى نودي : لبيك وسعديك ١٥ وقال عليه‌السلام كسب الحرام يبين في الذرية [يعني أثره من الفقر وسوء الحال]

١٦ [الكافي ٥ ص ١٢٧] قال الصادق عليه‌السلام من بات ساهرا في كسب ولم يعط العين حظها من النوم فكسبه ذلك حرام ١٧ وقال الباقر (ع) أخبث المكاسب كسب الربا ١٨ وقال النبي (ص) أربع من كن فيه فقد طاب مكسبه ، اذا اشترى لم يعب ، واذا باع لم يحمد [يعني متاعه] ولا يدلس ، وفيما بين ذلك لا يحلف ١٩ وقال الصادق عليه‌السلام لا تشتر من محارف فان صفقته لا بركة فيها ٢٠ وقال عليه‌السلام لا تخالطوا ولا تعاملوا الا من نشأ في الخير ٢١ وقال عليه‌السلام شكى رجل الى رسول الله (ص) الحرفة فقال : انظر بيوعا فاشترها ثم بعها فما ربحت فيه فألزمه ٢٢ وقال عليه‌السلام اذا نظر الرجل في تجارة فلم ير فيها شيئا فليتحول الى غيرها ٢٣ وقال (ع) اذا رزقت في شيء فألزمه ٢٤ وقال عليه‌السلام ثلاثة من السعادة الزوجة المؤاتية والاولاد البارون ، والرجل يرزق معيشته ببلده يغدو الى أهله ويروح

٢٥ وقال عليه‌السلام ان الله جعل أرزاق انبياءه في الزرع والضرع لئلا يكرهوا شيئا من قطر السماء ٢٦ وقال عليه‌السلام الكيمياء الأكبر الزراعة ٢٧ وقال الكاظم عليه‌السلام حيلة الرجل في باب مكسبه ٢٨ وعن أم الحسن قال مر بي أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال أي شيء تصنعين يا أم الحسن قلت : أغزل فقال : أما انه من أحل الكسب ٢٩ وقال الصادق عليه‌السلام اذا رأيت‌الرجل يخرج من ماله في طاعة الله فاعلم انه أصابه من حلال ، واذا أخرجه في معصية الله فاعلم أنه أصابه من حرام

نوادر الكسب

٣٠ [التهذيب ٦ ص ٣٢٢] قال الصادق عليه‌السلام ليكن طلبك المعيشة فوق كسب المضيّع ودون طلب الحريص الراضي بدنياه المطمئن اليها الخ ٣١ وقال علي بن عبدالعزيز قال الصادق عليه‌السلام ما فعل عمر بن مسلم قلت جعلت فداك : أقبل على العبادة وترك التجارة فقال ويحه أما علم ان تارك الطلب لا يستجاب له الخ ٣٢ وقال رسول الله (ص) العبادة سبعون جزءا أفضلها طلب الحلال ٣٣ وقال أسباط بن سالم دخلت على الصادق (ع) فسألناه عن عمر بن مسلم ما فعل ، فقلنا : صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال عليه‌السلام عمل الشيطان ثلاثا ، أما علم ان رسول الله (ص) اشترى عيرا أتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته ٣٤ وقال عليه‌السلام المغنية ملعونة ملعون من أكل من كسبها ٣٥ وقال عليه‌السلام المغنية التي تزف العرائس لا بأس بكسبها [بيان الجمع بين الحديثين يقتضي جواز الكسب في العرائس مع عدم دخول الرجال عليهن] ٣٦ وقال عليه‌السلام أجر المغنية التي تزف العرائس ليس به بأس ليست بالتي يدخل عليها الرجال ٣٧ وقال ابو بصير سألت الباقر عليه‌السلام عن كسب المغنيات فقال التي تدخل عليها الرجال حرام والتي تدعى الى الاعراس ليس به بأس وهو قول الله :ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل‌عن‌سبيل الله ٣٨ وقال اسحاق بن عمار:

دخلت على الصادق عليه السلام فخبرته انه ولد لي غلام فقال : ألا سميته محمدا ، قال قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمدا ولا تشتمه جعله الله قرة عين لك في حياتك ، وخلف صدق من بعدك قلت في أي الاعمال أضعه قال اذا عدلته عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت ، لا تسلمه صيرفيا فان الصيرفي لا يسلم من الربا ، ولا تسلمه بياع الاكفان فان صاحب الاكفان يسره الوباء اذا كان ، ولا تسلمه بياع طعام فانه لا يسلم من الاحتكار ، ولا تسلمه جزارا فان الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه نخاسا فان رسول الله (ص) قال : شر الناس من باع الناس ٣٩ وقال اسحاق بن عمار قلت للكاظم عليه السلام ان لنا جارا يكتب وقد سألني أن أسألك عن عمله قال : مره اذا دفع اليه الغلام أن يقول لأهله : اني انما أعلمه الكتاب والحساب وأتجر عليه بتعليم القرآن حتى يطيب له كسبه

بيان لما كان أخذ الأجر على تعليم القرآن وأحكامه مكروه علمه (ع) طريق الفرار من الكراهة بأن يأخذ الأجر للكتابة والحساب دون تعليم القرآن ٤٠ وعن حسان المعلم قال سألت الصادق عليه السلام عن التعليم فقال لا تأخذ على التعليم أجرا قلت : الشعر والرسائل وما أشبه ذلك أشارطه عليه قال نعم بعد أن يكون الصبيان عندك سواء في التعليم لا تفضل بعضهم على بعض ٤١ وقال عليه السلام المعلم لا يعلم بالأجر ، ويقبل الهدية اذا أهدي اليه ٤٢ وقال عليه السلام في بيع المصاحف لا تبع الكتاب ولا تشتره ، وبع الورق والأديم والحديد ٤٣ وقال عليه السلام السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجرة الكاهن ٤٤ وسئل (ع) عن الرجل يواجر بيته فيباع فيه الخمر قال : حرام أجره ٤٥ وقال عليه السلام لا يصلح شراء السرقة والخيانة اذا عرفت ٤٦ وقال محمد بن مسلم سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يرشو الرجل الرشوة على أن يتحول من منزله فيسكنه قال : لا بأس ٤٧ ونهى عليه السلام عن أجر القاري الذي لا يقرأ

الا بأجر مشروط ٤٨ وعن صفوان عن علي الصائغ قال سـألته عن تراب الصواغين وانا نبيعه قال أما تستطيع أن تستحله من صاحبه قال : قلت لا اذا أخبرته اتهمني قال : بعه قلت بأي شيء نبيعه قال : بطعام قلت فأي شيء أصنع به قال : تصدق به اما لك واما لأهله قلت: ان كان ذا قرابة محتاجا فأصله قال : نعم ٤٩ وقال مسمع قلت للصادق عليه‌السلام ان لي أرضا تطلب مني ويرغبونني فقال يا أبا سيار أما علمت أنه من باع الماء والطين ولم يجعل ماله في الماء والطين ذهب ماله هباءا قلت اني أبيع بالثمن الكثير واشتري ما هو أوسع مما بعث قال : لا بأس ٥٠ [الفقيه ٣ ص ٩٤] عن الصادق عليه‌السلام في قول الله [البقرة ٢٠١] ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال : رضوان الله والجنة في الآخرة ، والسعة في الرزق والمعايش وحسن الخلق في الدنيا .٥١ وقال عليه‌السلام نعم العون الدنيا على الآخرة ٥٢ وقال النبي (ص) ويل لتجار أمتي من لا والله وبلى والله ، وويل لصناع أمتي من اليوم وغد : ٥٣ وقال الصادق عليه‌السلام لا بأس بكسب الماشطة اذا لم تشارط وقبلت ما تعطى ولا تصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها فأما شعر المعز فلا بأس بأن يوصل بشعر المرأة ، ولا بأس بكسب النائحة اذا قالت صدقا ٥٤ وقال الصادق عليه‌السلام يا وليد : لا تشتر لي من محارف شيئا فان خلطته لا بركة فيها [المحارف : المحروم والمنقوص الحظ] ٥٥ وقال عليه‌السلام اياكم ومخالطة السفلة فانه لا يؤول الى الخير ٥٦ وقال عليه‌السلام ما سد الله على مؤمن باب رزق الا فتح الله له ما هو خير منه ٥٧ وقال الكاظم عليه‌السلام ان الله ليبغض العبد النوام ، ان الله ليبغض العبد الفارغ ٥٨ وقال الصـادق عليه‌السلام التجارة تزيد في العقل ٥٩ وقال الباقر عليه‌السلام أنزل الله على بعض أنبيائه عليهم‌السلام للكريم فكارم ، وللسمح فسامح وعند الشكس فالتو [يعني عند البخيل والصعب كن صعبا وعسرا] ٦٠ وقال النبي (ص) ان الله يحب العبد يكون سهل البيع سهل الشراء ، سهل القضاء ، سهل الاقتضاء ٦١ وقال

عليه‌السلام أيما مسلم أقال مسلما ندامة في البيع أقاله الله عثرته يوم القيامة ٦٢ ومر النبي (ص) على رجل ومعه سلعة يريد بيعها فقال : عليك بأول السوق ٦٣ وقال الباقر عليه‌السلام ماكس المشترى فانه أطيب للنفس وان أعطى الجزيل ، فان المغبون في بيعه وشرائه غير محمود ولا مأجور ٦٤ وقال النبي (ص) الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ٦٥ ونهى (ص) أن يشاب اللبن بالماء للبيع ٦٦ وقال (ص) ليس منا من غش مسلما ٦٧ وقال الصادق عليه‌السلام درهم ربا أشد عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم ٦٨ [تحف العقول] قال الصادق عليه‌السلام ان البخيل من كسب مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه قد مر في [تجر ورزق وعمل وعيش وغني وفقر] ما يناسب ٦٩ ومر في [دعي] قول الصادق عليه‌السلام اذا أراد أحدكم أن يستجاب له دعاؤه فليطب كسبه وليخرج من مظالم الناس ان الله لا يرفع اليه دعاء عبد وفي بطنه حرام أو مظلمة لأحد من خلقه .

٧٠ [المكارم ١٤٥] قال الصادق عليه‌السلام من كسب مالا من غير حله سلّط على الماء والطين [يعني يصرفه في البناء في غير محله واحتياجه] ٧١ [زهر الربيع ٢٣٦] روى شيخنابهاء الملة والدين انه دخـــل رجل الى مسجد الكوفة وكان ابن عباس عند أمير المؤمنين عليه‌السلام يتذاكر العلم فدخل الرجل ولم يسلم وخرج أيضا ولم يسلم فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام يا بن عباس اتبع هذا الرجل واسأله ما حاجته ومن أين والى أين فأتى وسأله فقال أنا من خراسان وأبي من القيروان وأمي من اصفهان قال والى أين تطلب قال البصرة في طلب العلم قال ابن عباس فضحكت من كلامه فقلت له يا هذا تترك عليا جالسا في المسجد وتذهب الى البصرة في طلب العلم والنبي (ص) قال أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها فسمعني علي عليه‌السلام وأنا أقول له ذلك فقال يا بن عباس اسأله ما تكون صنعته فسألته فقال اني رجل حائك فقال صدق والله حبيبي رسول الله (ص) حيث

قال يا علي اياك والحائك فان الله نزع البركة من أرزاقهم في الدنيا وهم الارذلون ، ثم قال يا بن عباس أتدري ما فعل الحياك بالانبياء والاوصياء الخبر بطوله ٧٢ [المجموعة ٤١] قال النبي (ص) عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل

٧٣ [الوسائل ٦/٤٩] قال السجاد عليه‌السلام ليس منا من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه بيان يعني يترك الكسب والشغل والمعاش مطلقا ويتوجه على العبادة فاذا لا بد من السؤال وان يكون كلا على الناس فقد قال النبي (ص) ملعون من يكون كلا على الناس ٧٤ وقال الصادق عليه‌السلام لا تكن حائكا ٧٥ [البحار ج٢٣/٢٢] عن الصادق عليه‌السلام عقل أربعين معلما عقل حائك وعقل حائك عقل امرأة والمرأة لا عقل لها ٧٦ وقال الكاظم عليه‌السلام لا تستشيروا المعلمين ولا الحوكة فان الله قد سلبهم عقولهم ٧٧ وقال النبي (ص) لا تصلوا خلف الحائك ولو كان عادلا ولا تصلوا خلف الحجام ولو كان زاهدا ولا تصلوا خلف الدباغ ولو كان عابدا •

باب ٩٢ ما ورد في الكسل

١ [الكافي ٥ ص ٨٥] قال الصادق عليه‌السلام عدو العمل الكسل ٢ وقال عليه‌السلام اياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من الدنيا والآخرة ٣ وقال عليه‌السلام من كسل عن طهوره وصلاته فليس فيه خير لأمر آخرته ومن كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه ٤ وقال الكاظم عليه‌السلام اياك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تعمل وان ضجرت لم تعط الحق ٥ وقال الصادق عليه‌السلام لا تستعن بكسلان ولا تستشيرن عاجزا ٦ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر ٧ وقال الصادق عليه‌السلام ولا تكسل عن معيشتك فتكون كلاً على غيرك ٨ [السفينة] قال الصادق (ع) ان كان الثواب من الله فالكسل لماذا قد مر في[عمل وعيش وكسب] ما يناسب

باب ٩٣ ما ورد في الكسوة

١ [الكافي ٢ ص ٢٠٤] قال الصادق عليه‌السلام من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقا على الله أن يكسوه من ثياب الجنة ، وأن يهون عليه سكرات الموت وأن يوسع عليه في قبره وأن يلقى الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله في كتابه : وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ٢ وقال النبي (ص) من كسا أحدا من فقراء المسلمين ثوبا من عرى أو أعانه بشيء مما يقوته من معيشته وكّل الله به سبعين ألف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى أن ينفخ في الصور ٣ وقال علي بن الحسين عليه‌السلام من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر ٤ وفي حديث آخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك ٥ [السفينة] قال النبي (ص) من أطعم مؤمنا لقمة أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كساه ثوبا كساه الله من الاستبرق والحرير وصلى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك ، مر في[سرر وعشر وكرم]ما يناسب

باب ٩٤ ما ورد في الكظم

[آل عمران ١٣٤] والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ١ [الكافي ١٠٩/٢] كان علي بن الحسين عليه‌السلام يقول ما أحب أن لي بذل نفسي حمر النعم ، وما تجرّعت جرعة أحب الي من جرعة غيظ لا أكافي بها صاحبها ٢ وقال الصادق عليه‌السلام كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن أخذ به ، وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا الخ ٣ وقال عليه‌السلام ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عزا في الدنيا والآخرة ، وقد قال الله : والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وأثابه الله مكان غيظه ذلك ٤ وقال عليه‌السلام من كظم غيظا ولو شاء أن يمضيه أمضاه أملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه ٥ وقال الباقر (ع) من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه أمنا وايمانا يوم القيامة ٦ [الوسائل ٥ ص ٥٢٥] قال النبي (ص) من كظم غيظا وهو يقدر على

انفاذه ، وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد قد مر في [حلم وصبر وغيظ] ما يناسب

باب ٩٥ ما ورد فى الكعبة

[المائدة ١٠٠] جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي ١ [الكافي ٤ ص ١٨٩] قال الصادق عليه‌السلام ان الله دحى الأرض من تحت الكعبة الى منى ثم دحاها من منى الى عرفات ثم دحاها من عرفات الى منى فالارض من عرفات وعرفات من منى ومنى من كعبة ٢ وقال (ع) ان الله أمر ابراهيم ببناء الكعبة وأن يرفع قواعدها ويرى مناسكهم فبنى ابراهيم واسماعيل البيت كل يوم سافا حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود قال ابو جعفر عليه‌السلام فنادى أبو قبيس ابراهيم أن لك عندي وديعة فأعطاه الحجر فوضعه موضعه ثم ان ابراهيم أذّن في الناس بالحج فقال : أيها الناس اني ابراهيم خليل الله ان الله يأمركم أن تحجوا هذا البيت فحجوه فأجابه من يحج الى يوم القيامة وكان أول من أجابه من أهل اليمن ٣ وقال الصادق عليه‌السلام لما قدم رسول الله (ص) مكة يوم افتحها فتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطمست فأخذ بعضادتي الباب فقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الخ ٤ وقال ابن عتبة سألت الصادق عليه‌السلام عما يصل الينا من ثياب الكعبة هل يصلح لنا أن نلبس شيئا منها قال يصلح للصبيان والمصاحف والمخدة تبتغي بذلك البركة ان شاء الله ٥ وقال عليه‌السلام لا ينبغي لأحد أن يأخذ من تربة ما حول الكعبة وان اخذ من ذلك شيئا رده ٦ وقال الباقر عليه‌السلام لا ينبغي للرجل أن يقيم بمكة سنة قات كيف يصنع قال يتحول عنها ولا ينبغي لأحد أن يرفع بناء فوق الكعبة ٧ وقال الصادق عليه‌السلام ان الله حوّل الكعبة عشرين ومأة رحمة ، منها ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين ٨ وقال عليه‌السلام من نظر الى الكعبة لم يزل تكتب له حسنة وتمحى عنه سيئة حتى ينصرف ببصره عنها ٩ وقال عليه‌السلام النظر الى الكعبة عبادة والنظر الى

الوالدين عبادة والنظر الى الامام عبادة وقال من نظر الى الكعبة كتبت له حسنة ومحيت عنه عشر سيئات ١٠ وقال عليه‌السلام من نظر الى الكعبة بمعرفة فعرف من حقنا وحرمتنا مثل الذي عرف من حقها وحرمتها غفر الله له ذنوبه وكفاه هم الدنيا والآخرة ١١ وقال عليه‌السلام جاء رجل الى أبي جعفر (ع) فقال اني أهديت جارية الى الكعبة فأعطيت بها خمسمأة دينار فما ترى قال : بعها ثم خذ ثمنها ثم قم على حائط الحجر ثم ناد وأعط كل منقطع به وكل محتاج من الحاج ١٢ وقال علي بن الحسين عليه‌السلام حجوا واعتمروا تصح أبدانكم وتتسع أرزاقكم وتكفون مؤونات عيالكم وقال : الحاج مغفور له وموجوب له الجنة ومستأنف له العمل ومحفوظ في أهله وماله ١٣ وقال الصادق عليه‌السلام لا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة ١٤ وقال عليه‌السلام لا ينبغي لأحد أن يحتبي قبالة الكعبة ١٥ وقال الباقر شكت الكعبة الى الله ما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله اليها قري كعبة فاني مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر فلما بعث الله محمدا (ص) اوحى اليه مع جبرئيل بالسواك والخلال ١٦ وقال الصادق عليه‌السلام لا يزال العبد في حدّ الطواف بالكعبة ما دام حلق الرأس عليه

١٧ [الوسائل ٥ ص ٨] قال الرضا عليه‌السلام علة وضع البيت في وسط الارض الى أن قال ليكون الفرض لأهل المشرق والمغرب سواء ١٨ وقال الصادق عليه‌السلام اما ان الناس لو تركوا حج هذا البيت لنزل بهم العذاب وما نوظروا ١٩ وقال عليه‌السلام ان الله اختار من كل شيء شيئا ، واختار من الارض موضع الكعبة ٢٠ وقال عليه‌السلام ان للكعبة للحظة في كل يوم يغفر لمن طاف بها أو حنّ قلبه اليها أو حبسه عنها عذر ٢١ وقال (ع) سألت ابي عن دخول الكعبة قال : الدخول فيها دخول في رحمة الله والخروج منها خروج من الذنوب معصوم فيما بقي من عمره ، مغفور له ما سلف من ذنوبه .

٢٢ [التهذيب ٥/٢٧٦] قال الصادق عليه‌السلام اذا أردت دخول الكعبة فاغتسل قبل أن تدخلها ولا تدخلها بحذاء الخ ٢٣ وقال عليه‌السلام لا تصلح صلاة المكتوبة في جوف الكعبة قد مر في [حجج] ما يناسب

باب ٩٦ ما ورد فى الكفر

[الروم ٣٠/٤٤] ومن كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون [البقرة ٢٥٧] والذين كفروا أوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات •

١ [الكافي ٢/٢٨٩] قال الصادق عليه‌السلام : أصول الكفر ثلاثة ، الحرص والاستكبار والحسد فأما الحرص فان آدم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها وأما الاستكبار فابليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى ، وأما الحسد فابنا آدم حيث قتل احدهما صاحبه

٢ [تفسير القمي] الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه ، كفر الجحود وهو على وجهين ، جحود بعلم وجحود بغير علم ، والثاني هم الذين قال الله عنهم : وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيي ومايهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون ، والاول هم الذين قال الله تعالى عنهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ، وكفر البراءة وهو قوله تعالى ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض أي يتبرء بعضكم من بعض ، وكفر الترك لما أمرهم الله كقوله تعالى : ومن كفر فان الله غني أي من ترك الحج وهو مستطيع ، وكفر النعم كقوله تعالى ليبلوني ءأشكر أم أكفر الآية ٣ [الخصال] قال النبي (ص) يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة ، القتات [أي النمام] والساحر ، والديوث ، وناكح المرأة حراما في دبرها ، وناكح البهيمة ، ومن نكح ذات محرم منه ، والساعي في الفتنة ، وبايع السلاح من أهل الحرب ، ومانع الزكاة ، ومن وجد سعة فمات ولم يحج •

٤ [الكافي ج١/٣٧٢] قال الصادق عليه‌السلام من ادعى الامامة وليس من أهلها فهو كافر ٥ وقال عليه‌السلام من أشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا بالله ٦ وقال ابن المغيرة قلت للصادق عليه‌السلام قال رسول الله (ص) من مات لا يعرف امامه ، مات ميتة جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال قد مر في [صلو] أن تارك الصلاة كافر ٧ وقول رسول الله (ص) ما بين المسلم وبين أن يكفر الا ترك صلاة فريضة متعمدا أو يتهاون بها فلا يصليها .

٨ [الكافي ٢/٣٠٧] قال رسول الله (ص) كاد الفقر أن يكون كفرا وكاد الحسد أن يغلب القدر ٩ وقال الصادق عليه‌السلام كفر بالله من تبرأ من نسب وان دق ١٠ وقال النبي (ص) من أرضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الله ١١ وقال الباقر عليه‌السلام والله ان الكفر لأقدم من الشرك وأخبث وأعظم قال ثم ذكر كفر ابليس حين قال الله له : اسجد لآدم فأبى أن يسجد ، فالكفر أعظم من الشرك فمن اختار على الله وأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب دينا غير دين المؤمنين فهو مشرك ١٢ وسئل الصادق عليه‌السلام عن قوله تعالى : انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال : اما آخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر ١٣ وسئل عليه‌السلام عن قول الله : ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال : ترك العمل الذي أقرَّ به ، من ذلك أن يترك الصلاة من غير سقم ولا شغل ١٤ وقال عليه‌السلام من شك في الله وفي رسوله فهو كافر ١٥ وقال الباقر عليه‌السلام كل شيء يجره الاقرار والتسليم فهو الايمان وكل شيء يجره الانكار والجحودفهو الكفر ١٦ وقال عليه‌السلام ان عليا عليه‌السلام باب فتحه الله ، من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا بيان لانه عليه‌السلام باب الله وحبه جنة من النار وبغضه كفر، وانه باب الجنة والايمان ١٧ وقال عليه‌السلام ان الله نصب عليا عليه‌السلام

علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار ١٨ وقال علي عليه‌السلام بني الكفر على اربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة الخ ١٩ [الفقيه ٤/٢٥٥] قال النبي (ص) يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلاته أربعين يوما فان مات في الاربعين مات كافرا •

٢٠ [محاسن البرقي ٨٧] قال الصادق عليه‌السلام من منع قيراطا من الزكاة فليمت ان شاء يهوديا أو نصرانيا ٢١ وقال عليه‌السلام من مات ولم يحج حجة الاسلام ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به أو مرض لا يطيق معه الحج أو سلطان يمنعه فليمت يهوديا أو نصرانيا ٢٢ وقال النبي (ص) من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله وان شهد الشهادتين قال نعم انما احتجب بهاتين الكلمتين عن سفك دمه الخ ٢٣ وقال (ص) سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية ٢٤ [تحف العقول] قال النبي (ص) الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ٢٥ وقد مر في [كذب] قول الصادق عليه‌السلام من حلف بالله كاذبا كفر ومن حلف بالله صادقا أثم •

٢٦ [الكافي ٥/١٢٧] قال الصادق عليه‌السلام السحت أنواع كثيرة منها كسب الحجام اذا شارط وأجر الزانية وثمن الخمر ، فأما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم ٢٧ وقال الباقر عليه‌السلام فأما الرشا في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله (ص) ٢٨ [النهج] قال علي عليه‌السلام غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل ايمان •

٢٩ [الكافي ٢ ص ٣٥٠] قال الصادق عليه‌السلام كفر بالله من تبرء من نسب وان دق ٣٠ وقال عليه‌السلام لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى أنه قال تعالى : [التوبة ٥٥] وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم الا أنهم كفروا بالله وبرسوله •• وماتوا وهم كافرون ٣١ وقال (ع)

كان علي عليه‌السلام كثيرا ما يقول في خطبته : يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل ٣٢ [الفقيه ٤ ص ٢٦٦] قال النبي (ص) تارك الحج وهو مستطيع كافر ٣٣ [الكافي ٥/٥٤٤] قال علي عليه‌السلام اللواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر [من حيث العذاب الدائم] ٣٤ [التهذيب ٨/٩١] قال محمد بن مسلم سألت الباقر عليه‌السلام عن المرتد فقال من رغب عن الاسلام وكفر بما أنزل على محمد (ص) بعد اسلامه فلا توبة له وقد وجب قتله وبانت منه امرأته ويقسم ماله على ولده •

٣٥ [روضة الكافي ١٦٦] قال النبي (ص) طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله قيل يا رسول الله كيف تكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا بالله ، فقال ان عليا تحملكم على الحق فان أطعتموه ذللتم وان عصيتموه كفرتم بالله

٣٦ [الوسائل ٦/١٠٤] قال النبي (ص) من صدّق كاهنا أو منجما فهو كافر بما أنزل على محمد ٣٧ [مجموعة ورام ٢/٢٠٨] قال الصادق عليه‌السلام أقرب ما يكون العبد الى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه يوما ما ٣٨ وقال عليه‌السلام ان الله لا يدخل النار مؤمنا وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا أوعده الخلود ٣٩ [معاني الاخبار ٣٩٣] قال بريد العجلي قلت للصادق عليه‌السلام ما أدنى ما يصير به العبد كافرا قال : فأخذ حصاة من الارض فقال : أن يقول لهذه الحصاة انها نواة ويبرء ممن خالفه على ذلك ويدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفرا من حيث لا يعلم مر في [ذنب وعصي] ما يناسب •

باب ٩٧ ما ورد فى كفران النعم

[ابراهيم ١٤ ى ٧] لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد •

١ [تفسير البرهان] قال علي بن الحسين عليه‌السلام يا بني اشكروا

الله لما أنعم عليك ، وأنعم على من شكرك فانه لا زوال للنعمة اذا شكرت ، ولا بقاء لها اذا كفرت ٢ وقال عليه‌السلام الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر ، قال الله عز وجل : ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

٣ [الكافي ٦ ص ٣٠٠] قال الصادق عليه‌السلام دخل رسول الله (ص) على عائشة فرأى كسرة كاد أن يطأها فأخذها فأكلها ثم قال : يا حميراء أكرمي جوار نعم الله عليك فانها لم تنفر من قوم فكادت تعود اليهم ٤ [التحف] قال النبي (ص) من تقدمت اليه يد كان عليه من الحق أن يكافيء فان لم يفعل فالثناء ، فان لم يفعل فقد كفر النعمة ٥ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام آفة النعم الكفران ٦ سبب زوال النعم الكفران ٧ كفر النعمة مزيلها وشكرها مستديمها ٨ كفران النعم يزلّ القدم ويسلب النعم ٩ كفر النعمة لؤم وصحبة الاحمق شوم ١٠ كفران الاحسان يوجب الحرمان ١١ كافر النعمة كافر فضل الله ١٢ كفر النعم مجلبة لحلول النقم ١٣ كافر النعمة مذموم عند الخلق والخالق ١٤ ليس من التوفيق كفران النعم ١٥ من أنعم على الكفور طال غيظه ١٦ من كفر النعم حلّت به النقم

١٧ [الكافي ٤ ص ٣٣] قال الصادق عليه‌السلام لعن الله قاطعي سبل المعروف قيل وما قاطعوا سبل المعروف قال : الرجل يصنع اليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من أن يصنع ذلك الى غيره ١٨ [مجموعة ورام ٥] مر النبي (ص) على نساء فقال السلام عليكن يا كوافر المنعمين قلن نعوذ بالله أن نكفر نعم الله قال : تقول احداكن اذا غضبت على زوجها ما رأيت منك خيرا قط .

١٩ [الوسائل ٦/٩٠] قال الصادق عليه‌السلام من أنعم الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ، ومن أصيب بمصيبة فجاء عند تلك

المصيبة بنائحة فقد كفرها ٢٠ [المجموعة ٢/١٧٥] قال النبي (ص) أسرع الذنوب عقوبة كفران النعم قد مر في [ذنب وشكر وغني وفقر] ما يناسب .

باب ٩٨ ما ورد فى الكفارات

[المائدة ٩٢] لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم .

١ [الكافي ٧ ص ٤٣٨] قال الصادق عليه‌السلام الايمان ثلاث ، يمين ليس فيها كفارة ، ويمين فيها كفارة ويمين غموس توجب النار ، فاليمين التي ليس فيها كفارة ، الرجل يحلف بالله على باب بر ان لا يفعله فكفارته أن يفعله، واليمين التي تجب فيها الكفارة ، الرجل يحلف على باب معصية ان لا يفعله فيفعله فتجب عليه الكفارة ، واليمين الغموس التي توجب النار، الرجل يحلف على حق امريء مسلم على حبس ماله ٢ وقال عليه‌السلام في قول الله : لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ، قال : اللغو قول الرجل : لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيء ٣ وقال عليه‌السلام اذا حلف الرجل على شيء والذي حلف عليه اتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه وانما ذلك من خطوات الشيطان ٤ وقال عليه‌السلام من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فأتى ذلك فهو كفارة يمينه وله حسنة ٥ وقال الباقر عليه‌السلام كل يمين حلفت عليها لك فيها منفعة في أمر دين أو دنيا فلا شيء عليك فيها وانما تقع عليك الكفارة فيما حلفت عليه فيما لله معصية أن لا تفعله ثم تفعله ٦ وعن زرارة عن أحدهما عليهما‌السلام قال سألته عما يكفّر من الايمان فقال : ما كان عليك أن تفعله فحلفت أن لا تفعله ففعلته فليس عليك شيء اذا فعلته وما لم يكن عليك واجبا أن تفعله فحلفت أن لا تفعله ثم فعلته فعليك الكفارة ٧ وعنه قال قلت للصادق عليه‌السلام أي شيء الذي فيه الكفارة من الايمان

فقال : ما حلفت عليه مما فيه البر فعليك الكفارة اذا لم تف به وما حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك فيه الكفارة اذا رجعت عنه ، وما كان سوى مما ليس فيه بر ولا معصية فليس بشيء ٩ وقال عليه‌السلام الكفارة في الذي يحلف على المتاع أن لا يبيعه ولا يشتريه ثم يبدو له فيه فيكفر عن يمينه وان حلف على شيء والذي عليه اتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه انما ذلك من خطوات الشيطان ١٠ وعن زرارة عن الباقر عليه‌السلام قال كل يمين حلف عليها أن لا يفعلها مما له فيه منفعة في الدنيا والآخرة فلا كفارة عليه وانما الكفارة في أن يحلف الرجل : والله لا أزني ، والله لا اشرب الخمر ، والله لا أسرق ، والله لا أخون ، وأشباه هذا ولا أعصي ثم فعل فعليه الكفارة ١١ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام من استثنى في يمين فلا حنث ولا كفارة ١٢ وقال عليه‌السلام الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وان كان بعد أربعين صباحا ، ثم تلا هذه الآية ، واذكر ربك اذا نسيت ١٣ وقال حمزة بن حمران سألت الصادق عليه‌السلام عن قول الله [س ١٨ ى ٢٤] واذكر ربك اذا نسيت قال : ذلك في اليمين اذا قلت : والله لا أفعل كذا وكذا فاذا ذكرت انك لم تستثن فقل ان شاء الله ١٤ [البحار ٢٣ ص ١٥٠] قال الباقر عليه‌السلام قال الله لنبيه : يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك الى آخره فجعلها يمينا فكفرها رسول الله (ص) قلت بما كفرها قال اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد

١٥ [الكافي ٧ ص ٤٥١] عن الحلبي عن الصادق (ع) في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة أو مد من دقيق وحفنة [أي ملء الكف] أو كسوتهم لكل انسان ثوبان أو عتق رقبة وهو في ذلك بالخيار أي الثلاثة صنع فان لم يقدر على واحدة من الثلاثة فالصيام عليه ثلاثة ايام ١٦ وقال (ع) ان قلت : لله عليّ فكفارة يمين ١٧ وعن حفص عن الصادق عليه‌السلام قال سألته عن كفارة النذر فقال كفارة النذر كفارة اليمين ١٨ وقال الكاظم (ع)

كل من عجز عن نذر نذره فكفارته كفارة يمين ١٩ وقال الصادق عليه‌السلام من عجز عن الكفارة التي تجب عليه صوم أو عتق أو صدقة في يمين أو نذر أو قتل أو غير ذلك مما تجب على صاحبه فيه الكفارة ، فالاستغفار له كفارة ما خلا يمين الظهار ، فانه اذا لم يجد ما يكفر به حرم عليه أن يجامعها، وفرّق بينهما الا أن ترضى المرأة أن تكون معه ولا يجامعها ٢٠ وقال عليه‌السلام الظهار اذا عجز صاحبه عن الكفارة فليستغفر ربّه وينوي أن لا يعود [يعني الى الظهار] قبل أن يواقع ثم ليواقع وقد أجزأ ذلك عنه من الكفارة فاذا وجد السبيل الى ما يكفر يوما من الايام فليكفر وان تصدق وأطعم نفسه وعياله فانه يجزئه اذا كان محتاجا ، وان لم يجد ذلك فليستغفر ربه وينوي أن لا يعود فحسبه ذلك والله كفارة .

أقول اما يحمل الحديث الاول على الكراهة والثاني على الجواز كما هو صريح واما يطرح الاول لانه مضمر ولا يعارض الصحيح فالاقوى عند عدم القدرة على الكفارة يستغفر الله في كل مورد ويتوب الى الله واذا وجد ما يكفر به وحصل له التمكن يكفر بقدر ميسوره ٢١ وكتب محمد بن الحسن الى ابي محمد عليه‌السلام رجل حلف بالبراءة من الله ومن رسوله فحنث ما توبته وكفارته ، فوقع عليه‌السلام يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مدّ ويستغفر الله عز وجل ٢٢ وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام من حلف فقال : لا ورب المصحف فحنث فعليه كفارة واحدة ٢٣ وسئل الصادق عليه‌السلام عن الرجل يقسم على أخيه قال : ليس عليه شيء انما أراد اكرامه ٢٤ وقال زرارة قلت للصادق عليه‌السلام أي شيء : لا نذر في معصية قال : فقال : كل ما كان لك فيه منفعة في دين أو دنيا فلا حنث عليك فيه .

٢٥ [الفقيه ٣ ص ٢٣٠] قال زرارة قلت للباقر عليه‌السلام نمرّ بالمال على العشار فيطلبون منا أن نحلف لهم ويخلون سبيلنا ولا يرضون منا الا بذلك قال عليه‌السلام فاحلف لهم فهو أحلّ من التمر والزبد ٢٦ وقال الصادق

عليه‌السلام التقية في كل ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به ٢٧ وقال عليه‌السلام في رجل حلف تقية قال ان خشيت على دمك ومالك فاحلف ترده عنك بيمينك فان رأيت أن يمينك لا ترد عنك شيئا فلا تحلف لهم ٢٨ وقال الباقر عليه‌السلام في امرأة حبلى شربت دواء فأسقطت قال : تكفر عنه ٢٩ وقال الصادق عليه‌السلام لا يمين في غضب ولا في قطيعة رحم ولا في جبر ولا في اكراه قال قلت فما فرق بين الاكراه والجبر قال : الجبر من السلطان ، والاكراه من الزوجة والاب والام وليس ذلك بشيء [يعني ليس فيه حكم من الشارع في الكفارة] ٣٠ وقال الهروي قلت للرضا عليه‌السلام يا بن رسول الله قد روي لنا عن آبائك عليهم‌السلام فيمن جامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفارات ٣١ وروي عنهم أيضا كفارة واحدة فبأي الخبرين نأخذ فقال : بهما جميعا ، متى جامع الرجل حراما أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات ، عتق رقبة ، وصيام شهرين متتابعين ، واطعام ستين مسكينا ، وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا أو أفطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه

٣٢ [التهذيب ٨ ص ٢٨٧] قال عبدالرحمان سألت الصادق عليه‌السلام عن الرجل يقسم على الرجل في الطعام يأكل معه فلم يأكل هل عليه في ذلك كفارة قال : لا [يقسم على الرجل يعني يقسم به كأن يقول بحياتك أو بحقك أو غير ذلك الا أكلت فليس عليه كفارة] ٣٣ وقال زرارة قلت للباقر عليه السلام الرجل يحلف بالأيمان المغلظة أن لا يشتري لأهله شيئا قال فليشتر لهم وليس عليه في يمينه شيء ٣٤ وسئل الصادق عليه‌السلام عن رجل حلف أن ينحر ولده قال ذلك من خطوات الشيطان ٣٥ وقال علي عليه‌السلام في رجل قيل له فعلت كذا وكذا فقال لا والله ما فعلته وقد فعله قال : كذبة كذبها يستغفر الله منها ٣٦ وعن اسحاق بن عمار عن الكاظم عليه‌السلام قال قلت له رجل كانت عليه حجة الاسلام فأراد أن يحج فقيل له: تزوج ثم حج فقال ان تزوجت

قبل أن أحج فغلامي حر فتزوج قبل أن يحج فقال : أعتق غلامه فقلت لم يرد بعتقه وجه الله ، فقال انه نذر في طاعة الله والحج أحق من التزويج وأوجب عليه من التزويج قلت فان الحج تطوع قال : وان كان تطوعا فهي طاعة الله قد أعتق غلامه ٣٧ وقال الكاظم عليه‌السلام كل من عجز عن نذر . نذره فكفارته كفارة يمين ٣٨ وعن علي بن جعفر عن أخيه عليهما‌السلام قال سألته عن رجل عاهد الله في غير معصية ما عليه ان لم يف به ، قال يعتق رقبة او يتصدق بصدقة أو يصوم شهرين متتابعين ٤٠ وقال الباقر عليه‌السلام النذر نذران فما كان لله وفي به وما كان لغير الله فكفارته كفارة يمين ٤١ وقال علي السائي قلت لأبي الحسن عليه‌السلام جعلت فداك اني كنت أتزوج المتعة فكرهتها وتشأمت بها فأعطيت الله عهدا بين الركن والمقام وجعلت علي في ذلك نذرا وصياما أن لا اتزوجها ثم ان ذلك شق عليّ وندمت على يميني ولم يكن بيدي من القوة ما أتزوج به في العلانية فقال : عاهدت الله أن لا تطيعه والله لئن لم تطعه لتعصينه ٤٢ وقال الحلبي قال الصادق عليه‌السلام في رجل حلف بيمين أن لا يكلم ذا قرابة له قال : ليس بشيء فليكلم الذي حلف عليه وقال : كل يمين لا يراد بها وجه الله فليس بشيء في طلاق أو غيره ٤٣ وقال عليه‌السلام من جعل لله عليه ان لا يركب محرما سمّاه فركبه قال فليعتق رقبة او ليصم شهرين أو ليطعم ستين مسكينا

٤٤ [التهذيب ٨ ص ٣٢٠] عن ابن فرقد قال الصادق عليه‌السلام في كفارة الطمث [أي الحيض والمراد الجماع فيه] أنه يصدق ان كان في أوله بدينار وفي أوسطه بنصف دينار ، وفي آخره ربع دينار ، قلت فان لم يكن عنده ما يكفر به قال فليتصدق على مسكين واحد والا استغفر الله ولا يعود فان الاستغفار توبة وكفارة لكل من لم يجد السبيل الى شيء من الكفارة ٤٥ وقال سماعة سألته عن رجل قال لامرأته : أنت علي كظهر أمي قال : عليه عتق رقبة ، أو اطعام ستين مسكينا أو صيام شهرين متتابعين ٤٦ وعن الجعفي عن

الباقر عليه‌السلام قال قلت له الرجل يقتل الرجل عمدا قال عليه ثلاث كفارات أن يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا ٤٧ وقال الصادق عليه‌السلام كفارة الدم اذا قتل الرجل مؤمنا متعمدا فعليه أن يمكن نفسه من اوليائه ، فان قتلوه فقد أدى ما عليه اذا كان نادما على ما كان منه ، عازما على ترك العود،وان عفي عنه فعليه أن يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا وان يندم على ما كان منه ويعزم على ترك العود ، ويستغفر الله ابدا ما بقي، واذا قتل خطأ أدى ديته الى اوليائه ثم أعتق رقبة ، فان لم يجد صام شهرين متتابعين ، فان لم يستطع أطعم ستين مسكينا مدا مدا ، وكذلك اذا وهبت له دية المقتول فالكفارة عليه فيما بينه وبين ربه لازمة ٤٨ وقال عليه‌السلام في رجل نام عن العتمة ولم يقم الا بعد انتصاف الليل قال : يصليها ويصبح صائما ٤٩ وقال حنان بن سدير سألت الصادق عليه‌السلام عن رجل شق ثوبه على ابيه أو على أمه أو على أخيه أو على قريب له فقال : لا بأس بشق الجيوب ، قد شق موسى بن عمران على أخيه هارون ولا يشق الوالد على ولده ، ولا زوج على امرأته ، وتشق المرأةعلى زوجها واذا شق زوج على امرأته أو والد على ولده فكفارته حنث يمين ولا صلاة لهما حتى يكفراويتوبا من ذلك ، واذا خدشت المرأة وجهها أو جزت شعرها أو نتفته ففي جز الشعر عتق رقبة ، او صيامشهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكينا ، وفي الخدش اذا أدميت وفي النتف كفارة حنث يمين ولا شيء في اللطم على الخدود سوى الاستغفار والتوبة ، وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي عليهما‌السلام وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب

٥٠ [التهذيب ٤ ص ٢٠٦] قال الصادق عليه‌السلام في رجل أفطر في شهر رمضان متعمدا يوما واحدا من غير عذر قال : يعتق نسمة أو يصوم شهرين متتابعين أو يطعم ستين مسكينا فان لم يقدر تصدق بما يطيق ٥١ وعنه عليه‌السلام في رجل وقع على أهله في شهر رمضان

فلم يجد ما يتصدق به على ستين مسكينا قال : يتصدق بما يطيق ٥٢ وسئل عليه‌السلام عن الرجل يعبث بأهله في شهر رمضان حتى يمني قال : عليه من الكفارة مثل ما على الذي يجامع ٥٣ وقال عليه‌السلام في رجل أجنب في شهر رمضان بالليل ثم ترك الغسل متعمدا حتى أصبح قال يعتق رقبة أو يصوم شهرين متتابعين أو يطعم ستين مسكينا وقال : انه خليق أن لا اراه يدركه ابدا ٥٤ وقال سليمان سمعته يقول عليه‌السلام اذا تمضمض الصائم في شهر رمضان واستنشق متعمدا أو شم رائحة غليظة او كنس بيتا فدخل في أنفه أو حلقه غبار فعليه صوم شهرين متتابعين فان ذلك له فطر مثل الاكل والشرب والنـكاح .

٥٥ [الكافي ٤ ص ١٠٣] عن الصادق عليه‌السلام في الرجـل يلاعب أهله أو جاريته وهو في قضاء شهر رمضان فيسبقه الماء فينزل قال عليه من الكفارة مثل ما على الذي يجامع في شهر رمضان ، اقول هذا اذا لاعبها بعد الظهر والزوال أما قبله فلا شيء عليه لجواز الافطار ما لم يضيق الوقت ٥٦ وعنه عليه‌السلام في قوله الصائم بالخيار الى زوال الشمس قال ذلـك في الفريضة فأما النافلة فله أن يفطر في أي ساعة شاء الى غروب الشمس ٥٧وعن الباقر عليه‌السلام في رجل أتى أهله في يوم يقضيه من شهر رمضان قال ان كان أتى أهله قبل زوال الشمس فلا شيء عليه الا يوم مكان يوم وان كان أتى أهله بعد زوال الشمس فان عليه ان يتصدق على عشرة مساكين فان لم يقدر صام يوما مكان يوم وصام ثلاثة ايام كفارة لما صنع ٥٨ وعن الصادق (ع) في رجل أتى امرأته وهو صائم وهي صائمة فقال : ان كان استكرهها فعليه كفارتان وان كانت طاوعته فعليه كفارة وعليها كفارة وان كان أكرهها فعليه ضرب خمسين سوطا نصف الحد ، وان كانت طاوعته ضرب خمسة وعشرين سوطا وضربت خمسة وعشرين سوطا ٥٩ وعن الصادقين عليهما‌السلام عن رجل مرض فلم يصم حتى أدركه رمضان آخر فقالا ان كان برء ثم توانى قبل أن

يدركه رمضان الآخر صام الذي أدركه وتصدق عن كل يوم بمد من طعام على مسكين وعليه قضاؤه وان كان لم يزل مريضا حتى ادركه رمضان آخر صام الذي أدركه وتصدق عن الاول لكل يوم مدا على مسكين وليس عليه قضاؤه

بيان لأن القدرة شرط التكليف ولما استمر المرض في طول السنة سقط عنه القضاء لعدم الخطاب بالقضاء لفقدان الشرط وهو الصحة في الصوم ٦٠ وقال الجعفري سألت أبا الحسن عليه‌السلام عن الرجل يكون عليه أيام من شهر رمضان أيقضيها متفرقة قال لا بأس بتفريق قضاء شـــهر رمضان انما الصيام الذي لا يفرّق كفارة الظهار ، وكفارة الدم ، وكفارة اليمين ٦١ وقال زرارة سألت الباقر عليه‌السلام عن المعتكف يجامع أهله قال اذا فعل فعليه ما على المظاهر ٦٢ وقال عليه‌السلام هو بمنزلة من أفطر يوما من شهر رمضان

كفارات الحج

٦٢ [الكافي ٤/٤٦٨] قال ضريس سألت الباقر عليه‌السلام عن رجل أفاض من عرفات قبل أن تغيب الشمس قال : عليه بدنة ينحرها يوم النحر فان لم يقدر صام ثمانية عشر يوما بمكة أو في الطريق أو في أهله ٦٣ وقال الصادق عليه‌السلام من أفاض من عرفات مع الناس ، ولم يلبث معهم بجمع ومضى الى منى متعمدا أو مستخفا فعليه بدنة ٦٤ وعنه عليه‌السلام في رجل وقف مع الناس بجمع ثم أفاض قبل أن يفيض الناس قال ان كان جاهلا فلا شيء عليه وان كان أفاض قبل طلوع الفجر فعليه دم شاة ٦٥ وعن الباقر (ع) في رجل اعتمر عمرة مفردة فوطيء أهله ، وهو محرم قبل أن يفرغ من طوافه وسعيه قال : عليه بدنة لفساد عمرته وعليه ان يقيم بمكة حتى يدخل شهر آخر فيخرج الى بعض المواقيت فيحرم منه ثم يعتمر ٦٦ وعن الصادق عليه‌السلام في الرجل يعتمر عمرة مفردة ويطوف بالبيت طواف الفريضة ثم يغشي أهله قبل أن يسعى بين الصفا والمروة قال : قد أفسد عمرته وعليه بدنة ويقيم بمكة محلا حتى يخرج الشهر الذي اعتمر فيه ثم يخرج الى الوقت الذي وقّتـــه

رسول الله (ص)لاهل بلاده فيحرم منه ويعتمر ٦٧ وعنه عليه‌السلام عن كفارة العمرة أين تكون فقال بمكة الا أن يؤخرها الى الحج فيكون بمنى وتعجيلها أفضل وأحب الي

٦٨ [الكافي ٤ ص ٢٣٣] قال الرضا عليه‌السلام من أصاب طيرا في الحرم وهو محل فعليه القيمة والقيمة درهم يشتري به علفا لحمام الحرم ٦٩ وقال الصادق عليه‌السلام في حمام مكة الطير الأهلي غير حمام الحرم من ذبح طيرا منه وهو غير محرم فعليه أن يتصدق بصدقة أفضل من ثمنه فان كان محرما فشاة عن كل طير ٧٠ وقال عليه‌السلام اذا حلف [أي الحاج المحرم] ثلاث أيمان متتابعات صادقا فقد جادل وعليه دم واذا حلف بيمين واحدة كاذبا فقد جادل وعليه دم ٧١ وقال عليه السلام في الجدال شاة وفي السباب والفسوق بقرة ، والرفث فساد الحج ٧٢ وقال الباقر عليه‌السلام من لبس ثوبا لا ينبغي له لبسه وهو محرم ففعل ذلك ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شيء عليه ومن فعله متعمدا فعليه دم ٧٣ وسئل عليه‌السلام عن ضروب من الثياب مختلفة يلبسها المحرم اذا احتاج ما عليه قال : لكل صنف منها فداء ٧٤ وقال محمد كتبت الى الرضا عليه‌السلام هل يجوز للمحرم أن يمشي تحت ظل المحمل فكتب نعم ، قال وسأله رجل عن الظلال للمحرم من أذى مطر أو شمس وأنا أسمع فأمره أن يفدي شاة ويذبحها بمنى ٧٥ وقال ابن راشد سألته عن محرم ظلّل في عمرته قال يجب عليه دم قال وان خرج الى مكة وظلل وجب عليه ايضا دم لعمرته ودم لحجته ٧٦ وقال الباقر عليه‌السلام من أكل زعفرانا متعمدا أو طعاما فيه طيب فعليه دم فان كان ناسيا فلا شيء عليه ويستغفر الله ٧٧ وقال الصادق عليه‌السلام مر رسول الله (ص) على كعب بن عجرة والقمل يتناثر من رأسه وهو محرم فقال له أتؤذيك هوامك فقال : نعم فأنزلت هذه الآية[البقرة ١٩٥] فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فأمره رسول الله (ص) أن يحلق ، وجعل الصيام ثلاثة ايام والصدقة

على ستةمساكين لكل مسكين مدين والنسك شاة٧٨ وقال الصادق(ع) وكل شيء من القرآن : أو ، فصاحبه بالخيار يختار ما يشاء ، وكل شيء من القرآن : فمن لم يجد كذا فعليه كذا فالاولى بالخيار ٧٩ وقال عليه السلام اذا قلّم المحرم أظفار يديه ورجليه في مكان واحد فعليه دم واحد ، وان كانتا متفرقتين فعليه دمان ٨٠ وقال الباقر عليه السلام من حلق رأسه أو نتف ابطه ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شيء عليه ومن فعله متعمدا فعليه دم٨١ وقال الصادق عليه السلام ان نتف المحرم من شعر لحيته وغيرها شيئا فعليه أن يطعم مسكينا في يده ٨٢ وقال زرارة سألته عن محرم غشي امرأته وهي محرمة قال عليه السلام جاهلين أو عالمين قلت أجبني في الوجهين جميعا قال ان كانا جاهلين استغفرا ربهما ومضيا على حجهما وليس عليهما شيء وان كانا عالمين فرّق بينهما من المكان الذي أحدثا فيه وعليهما بدنة ، وعليهما الحج من قابل فاذا بلغا المكان الذي أحدثا فيه فرّق بينهما حتى يقضي نسكهما ويرجعا الى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا قلت : فأي الحجتين لهما قال : الاولى التي أحدثا فيها ما أحدثا والاخرى عليهما عقوبة ٨٣ وقال الصادق عليه السلام يا أبا سيّار : ان حال المحرم ضيقة فمن قبّل امرأته على غير شهوة وهو محرم فعليه دم شاة ، ومن قبّل امرأته على شهوة فأمنى فعليه جزور ويستغفر ربه ، ومن مس امرأته بيده وهو محرم على شهوة فعليه دم شاة ، ومن نظر الى امرأته نظر شهوة فأمنى فعليه جزور ومن مس امرأته او لازمها من غير شهوة فلا شيء عليه ٨٤ وقال ابو بصير سألت الصادق عليه السلام عن رجل نظر الى ساق امرأة فأمنى قال ان كان موسرا فعليه بدنة ، وان كان بين ذلك فبقرة ، وان كان فقيرا فشاة أما اني لم أجعل ذلك عليه من أجل الماء ولكن من أجل أنه نظر الى ما لا يحل له ٨٥ وعن اسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له ما تقول في محرم عبث بذكره فأمنى قال أرى عليه مثل ما على من أتى أهله وهو محرم بدنة والحج من قابل ٨٦ وسئل الصادق عليه السلام عن المحرم يقبل

أمه قال لا بأس هذه قبلة رحمة انما يكره قبلة الشهوة ٨٧ وسئل عليهالسلام عن رجل وقع على امرأته يوم النحر قبل أن يزور قال : ان كان وقع عليها بشهوة فعليه بدنة وان كان غير ذلك فبقرة قلت أو شاة قال : أو شاة ٨٨ وسئل عليهالسلام عن رجل وقع على امرأته قبل أن يطوف طواف النساء قال: عليه جزور سمينة وان كان جاهلا فليس عليه شيء ٨٩ وعنه عليهالسلام في الرجل يكون عليه بدنة واجبة في فداء قال اذا لم يجد بدنة فسبع شياة فان لم يقدر صام ثمانية عشر يوما ٩٠ وقال عليهالسلام ينبغي للحاج اذا قضى نسكه وأراد أن يخرج أن يبتاع بدرهم تمرا يتصدق به فيكون كفارة لما لعله دخل عليه في حجه من حك أو قملة سقطت او نحو ذلك ٩١ وعن احدهما عليهماالسلام في محرمين أصابا صيدا فقال على كل واحد منهما الفداء •

٩٢ [الفقيه ٢ ص ٢١٣] قال الصادق عليهالسلام ان وقعت على أهلك بعد ما تعقد الاحرام وقبل أن تلبي فلا شيء عليك ، وان جامعت وأنت محرم من قبل أن تقف بالمشعر فعليك بدنة والحج من قابل ، وان جامعت بعد وقوفك بالمشعر فعليك بدنة وليس عليك الحج من قابل ، وان كنت ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شيء عليك ٩٣ وقال ابو بصير سألت الصادق عليهالسلام عن محرم قتل ثعلبا قال : عليه دم فقلت فأرنب قال : مثل ما في الثعلب ٩٤ وعن اسحاق بن عمار عن أبي ابراهيم عليهالسلام قال قلت له : الرجل يتمتع فينسى أن يقصر حتى يهل بالحج فقال : عليه دم ٩٥ وعن الصادق عليهالسلام عن متمتع أراد ان يقصر فحلق رأسه قال : عليه دم يهريقه فاذا كان يوم النحر أمرّ الموسى على رأسه حين يريد أن يحلق ٩٦ وقال أبو بصير قلت للباقر عليهالسلام رجل أحلّ من احرامه ولم تحل امرأته فوقع عليها قال : عليها بدنة يغرمها زوجها •

٩٧ [التهذيب ٥ ص ٣٢١] قال معاوية بن عمار سألت الصادق (ع) عن متمتع وقع على أهله ولم يزر قال : ينحر جزورا وقد خشيت أن يكون

قد ثلم حجه ان كان عالما ، وان كان جاهلا فلا بأس عليه ٩٨ وقال ابن الحجاج سألت أبا الحسن عليه‌السلام عن المحرم يعبث بأهله وهو محرم حتى يمني من غير جماع أو يفعل ذلك في شهر رمضان ماذا عليهما قال : عليهما جميعا الكفارة مثل ما على الذي يجامع ٩٩ وقال الباقر عليه‌السلام من قلّم أظافيره ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شيء عليه ، ومن فعله متعمدا فعليه دم ١٠٠ وقال علي بن جعفر سألت أخي عليه‌السلام أظلل وأنا محرم فقال : نعم وعليك الكفارة ١٠١ وعن الصادق عليه‌السلام في المحرم اذا مس لحيته فوقع منها شعرة قال : يطعم كفا من طعام او كفين ١٠٢ وقال عليه‌السلام المحرم لا يدل على الصيد فان دل عليه فقتل فعليه الفداء ١٠٣ وقال الباقر عليه‌السلام من نتف ابطه أو قلّم ظفره أو حلق رأسه او لبس ثوبا لا ينبغي له لبسه أو أكل طعاما لا ينبغي له أكله وهو محرم ففعل ذلك ناسيا أو جاهلا فليس عليه شيء ، ومن فعله متعمدا فعليه دم شاة ١٠٤ وقال الصادق عليه‌السلام من وجب عليه هدي في احرامه فله أن ينحره حيث شاء الا فداء الصيد فان الله يقول [المائدة ٩٨] هديا بالغ الكعبة ١٠٥ وقال عليه‌السلام من وجب عليه فداء صيد أصابه محرما فان كان حاجا نحر هديه الذي يجب عليه بمنى وان كان معتمرا نحره بمكة قبالة الكعبة .

اقول الجمع بين الروايتين أن كفارة الصيد ان كان في الحج فتنحر بمنى وان كان في العمرة فتنحر بمكة ، وأما ساير الكفارات فصاحبها بالخيار أي مكان شاء ، والاولى والافضل من حيث المصرف أن تنحر أو تذبح في مكان يأكلها الشيعة لأن المقصود من الكفارة التصدق واطعام المؤمن وحيث ان في عصرنا لا يوجد المؤمن المستحق في مكة الا نادرا فالأولى تصرفها في غيرها ١٠٦ وعن الصادق عليه‌السلام عن المحرم يلبس القميص متعمدا قال : عليه دم ١٠٧ وسئل عليه السلام عمن بات ليالي منى بمكة فقال : عليه ثلاثة من الغنم ١٠٨ وعنه عليه‌السلام عن الرجل نسي أن يطوف طواف النساء حتى رجع الى

أهله قال : عليه بدنة ينحرها بين الصفا والمروة

١٠٩ [الاستبصار ٢ ص ١٨٧] قال ابن المغيرة قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام أظلل وأنا محرم قال : لا قلت فأظلل وأكفر قال : لا قلت فان مرضت قال ظلل وكفر ١١٠ وعن الصادق عليه السلام في المحرم يقع على أهله قال ان كان أفضى اليها فعليه بدنة والحج من قابل ، وان لم يكن أفضى اليها فعليه بدنة وليس عليه الحج من قابل ١١١ وقال عليه السلام اذا أحصر الرجل فبعث بهديه فأذاه رأسه قبل أن ينحر هديه فانه يذبح شاة مكان الذي أحصر فيه ، أو يصوم أو يتصدق على ستة مساكين والصوم ثلاثة أيام والصدقة نصف صاع لكل مسكين ١١٢ وعنه في المحرم يصيد الصيد قال عليه الكفارة في كل ما أصاب ١١٢ وقال عليه السلام اذا أصاب المحرم الصيد خطأ فعليه الكفارة فان أصابه ثانية خطأ فعليه الكفارة أبدا اذا كان خطأ فان أصابه متعمدا كان عليه الكفارة فان أصابه ثانية متعمدا فهو ممن ينتقم الله منه ولم يكن عليه الكفارة ١١٣ وقال جميل سألت الصادق عليه السلام عن متمتع حلق رأسه بمكة قال : اذا كان جاهلا فليس عليه شيء ، وان تعمد ذلك في أول الشهور للحج بثلاثين يوما فليس عليه شيء ، وان تعمد بعد الثلاثين التي يوفر فيها الشعر للحج فان عليه دما يهريقه قد مر في [صوم] ما يناسب

١١٤ [عيون الاخبار ج١/٢٥٤] كتب الفتح بن يزيد الجرجاني الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلال او حرام في يوم واحد عشر مرات قال : عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان أكل أو شرب فكفارة يوم واحد

نوادر الكفارات

١١٥ [الفقيه ٢ ص ٥٢] قال الصادق عليه السلام صوم يوم التروية كفارة سنة ويوم عرفة كفارة سنتين ١١٦ وروي من صام في أول ذي الحجة كان كفارة ستين سنة ، وفي التاسع منه كان كفارة تسعين سنة ١١٧ وروي

أن من صام في تسع وعشرين من ذي القعدة كان كفارة سبعين سنة ١١٨ وقال الصادق عليه‌السلام صوم يوم‌غدير خم كفارة ستين سنة ١١٩ [الفقيه ١ ص ٦١] قال الصادق عليه‌السلام غسل يوم الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة الى الجمعة

١٢٠ [الفقيه ٣ ص ٢٣٧ [قال الصادق عليه‌السلام سئل النبي (ص) ما كفارة الاغتياب قال تستغفر لمن اغتبته كما ذكرته .١٢١ وقال عليه‌السلام كفارة الضحك أن يقول اللهم لا تمقتني ١٢٢ وقال عليه‌السلام كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الاخوان ١٢٣ وقال عليه‌السلام كفارات المجالس أن تقول عند قيامك منها : سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ١٢٤ وقال الباقر عليه‌السلام كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله الا الدين لا كفارة له الا الأداء أو يرضي صاحبه أو يعفو الذي له الحق ١٢٥ قد مر في [سجد] قول علي عليه‌السلام البزاق في المسجد خطيئة وكفارته دفنه ١٢٦ [الفقيه ١ ص ٨٠] قال الصادق عليه‌السلام الموت كفارة ذنب كل مؤمن • ١٢٧ [النهج] قال عليه‌السلام من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب

١٢٨ [الكافي ٢ ص ٤٤٤] قال الباقر عليه‌السلام ان الله اذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه الله بالسقم فان لم يفعل ذلك ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل به ذلك شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب الخ •

١٢٩ وقال الصادق عليه‌السلام ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه بالحزن ليكفرها ١٣٠ وقال النبي(ص) ما يزال الهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنبا ١٤٠ وقال النبي (ص) من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة له ١٤١ [الفقيه ٤ ص ٢٦٠] قال النبي (ص) واما الكفارات ، فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ١٤٢ [مجموعة ورام ٢٦٨] قال النبي (ص) الموت كفارة لكل مسلم ، واراد بهذا

المسلم حقا المؤمن صدقا الذي يسلم الناس من يده ولسانه

١٤٣ [الكافي ٣/١١٥] قال الصادق عليه‌السلام حمّى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها ١٤٤ [السفينة] عن امير المؤمنين عليه‌السلام في المرض يصيبه الصبي قال : كفارة لوالديه ١٤٥ [البحار ١٨/١٣٤] قال الصادق عليه‌السلام ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه بالحزن في الدنيا ليكفرها به فان فعل ذلك به والا أسقم بدنه ليكفرها به فان فعل ذلك به والا شدد عليه عند موته ليكفرها به فان فعل ذلك به والا عذبه في قبره ليلقى الله يوم القيامة وليس عليه شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه ١٤٦ وقال عليه‌السلام حمى ليلة كفارة سنة وذلك أن ألمها يبقى في الجسد سنة .

باب ٩٩ ما ورد في الكفاف

١ [الكافي ٢ ص ١٤٠] قال النبي (ص) قال الله عز وجل ان من أغبط أوليائي عندي رجلا خفيف الحال [أي قليل المال] ذا حظ من صلاة أحسن عبادة ربه بالغيب وكان غامضا في الناس [أي غير مشهور] جعل رزقه كفافا فصبر عليه ، عجلت منيّته فقلّ تراثه وقل بواكيه ٢ وقال (ص) اللهم ارزق محمدا وآل محمد ومن أحب محمدا وآل محمد العفاف والكفاف ، وارزق من أبغض محمدا وآل محمد المال والولد ٣ وقال (ص) ان ما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى : اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف ٤ وقال (ص) طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافا ٥ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام ما فوق الكفاف اسراف ٦ [مكارم الاخلاق ١٤٥] قال الصادق عليه‌السلام كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه ٧ [مجموعة ورام ٢/٢٨٢] سأل ثعلبة رسول الله : ادعوا الله لي أن يرزقني مالا فقال (ص) قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه قد مر في [دني وطوب وعفف وغني وقنع] ما يناسب

باب ١٠٠ ما ورد في ذي الكفل عليه‌السلام

[الانبياء ٢١/٨٥] واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين

١ [البحار ١٣ ص ٤٠٥] قال عبدالعظيم كتبت الى الجواد عليه‌السلام اسأله عن ذي الكفل ما اسمه وهل كان من المرسلين فكتب عليه‌السلام بعث الله مأة ألف واربعة وعشرين ألف نبيا ، المرسلون منهم ثلاثمأة وثلاثة عشر رجلا ، وان ذا الكفل منهم وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود (ع) ولم يغضب الا لله وكان اسمه عويديا وهو الذي ذكره الله في كتابه حيث قال: واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار ، أقول قريب الكوفة بثلاثة فراسخ مزار معروف بذي الكفل النبي عليه‌السلام

باب ١٠١ ما ورد فى الكفالة

[آل عمران ٣٠] وكفّلها زكريا كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا ١ [الكافي ٥/١٠٣] قال حفص أبطأت عن الحج فقال لي أبو عبدالله عليه‌السلام ما أبطأ بك عن الحج فقلت تكفلت برجل فخفر بي [أي نقض عهده] فقال : ما لك والكفالات أما علمت انها أهلكت القرون الاولى ، ثم قال ان قوما أذنبوا ذنوبا كثيرة فأشفقوا منها وخافوا خوفا شديدا ، وجاء آخرون فقالوا : ذنوبكم علينا فأنزل الله عليهم العذاب ثم قال : خافوني واجترأتم عليّ ٢ وقال أبو العباس للصادق عليه‌السلام رجل كفل لرجل بنفس رجل فقال : ان جئت به والا عليك خمسمأة درهم قال عليه نفسه ولا شيء عليه من الدراهم فان قال : عليّ خمسمأة درهم ان لم أدفعه اليك قال تلزمه الدراهم ان لم يدفعه اليه ٣ وقال عليه‌السلام أتى امير المؤمنين عليه‌السلام برجل تكفل بنفس رجل فحبسه فقال : أطلب صاحبك

٤ [الفقيه ٣ ص ٥٤] قضى علي عليه‌السلام في رجل تكفل بنفس رجل أن يحبس وقال له : اطلب صاحبك ٥ وقضى عليه‌السلام انه لا كفالة في حد ٦ وسئل الصادق عليه‌السلام عن الكفيل والرهن في بيع النسيئة قال : لا بأس ٧ وقال عليه‌السلام الكفالة خسارة غرامة ندامة قد مر في [ضمن] ما يناسب •

باب ١٠٢ ما ورد فى الكفن

١ [الكافي ٣ ص ١٦٤] قال الباقر عليه‌السلام من كفّن مؤمنا كان كمن ضمن كسوته الى يوم القيامة ٢ وقال الصادق عليه‌السلام أجيدوا أكفان موتاكم فانها زينتهم ٣ وقال النبي (ص) ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض فألبسوه وكفنوا فيه موتاكم ٤ وقال الصادق عليه‌السلام تنوّقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها ٥ وقال الكاظم عليه‌السلام اني كفنت أبي في ثوبين شطوبين كان يحرم فيهما ، وفي قميص من قمصه وعمامة كانت لعلي بن الحسين عليه‌السلام وفي برد اشتريته بأربعين دينارا لو كان اليوم لساوى اربعمأة دينار ٦ وقال الصادق عليه‌السلام الكفن يكون بردا فان لم يكن بردا فاجعله كله قطنا فان لم تجد عمامة قطن فاجعل العمامة سابريا ٧ وقال عليه‌السلام لا يكفن الميت بالسواد

٨ [الفقيه ١ ص ٨٩] قال الباقر عليه‌السلام اذا كفّنت الميت فان استطعت أن يكون في كفنه ثوب كان يصلي فيه نظيفا فافعل فانه يستحب أن يكفن فيما كان يصلي فيه ٩ وقال الصادق عليه‌السلام ينبغي أن يكون القميص للميت غير مكفوف ولا مزرر ١٠ وقال عليه‌السلام كتب أبي عليه‌السلام في وصيته أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها برد له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقميص ١٠ وسئل الكاظم عليه‌السلام عن الرجل يموت أيكفن في ثلاثة أثواب بغير قميص قال لا بأس بذلك والقميص أحب الي

١١ [التهذيب ١ ص ٢٨٩] قال أبو كهمس حضرت موت اسماعيل وأبو عبدالله عليه‌السلام جالس عنده فلما حضره الموت شدّ لحييه وغمضه وغطى عليه الملحفة ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن : اسماعيل يشهد أن لا اله الا الله ١٢ وقال عليه‌السلام الكفن فريضة للرجال ثلاثة أثواب والعمامة والخرقة سنّة ، وأما النساء ففريضة خمسة اثواب ١٣ وقال زرارة قلت للباقر عليه‌السلام العمامة للميت من الكفن هي

قال : لا انما الكفن المفروض ثلاثة أثواب أو ثوب تام لا أقل منه يواري فيه جسده كله فما زاد فهو سنة الى أن يبلغ خمسة فما زاد فمبتدع والعمامة سنة ١٤ وقال الصادق عليه‌السلام الميت يكفن في ثلاثة سوى العمامة والخرقة تشد بها وركيه لكيلا يبدو منه شيء ، والخرقة والعمامة لا بد منهما وليستا من الكفن ١٥ وقال عليه‌السلام يكفن الميت في خمسة اثواب قميص لا يزر عليه ، وازار وخرقة يعصب بها وسطه ، وبرد يلف فيه وعمامة يعتم بها ويلقى فضلها على وجهه

١٦ [الكافي ٣ ص ١٤٦] سئل الصادق عليه‌السلام في كم تكفن المرأة قال تكفن في خمسة أثواب أحدها الخمار ١٧ وسئل عليه‌السلام كيف تكفن المرأة فقال كما يكفن الرجل غير أنها تشد على ثدييها خرقة تضم الثدي الى الصدر وتشد على ظهرها ، ويصنع لها القطن أكثر مما يصنع للرجال ويحشى القبل والدبر بالقطن والحنوط ثم تشد عليها الخرقة شدا شديدا ١٨ وقال الباقر عليه‌السلام يكفن الرجل في ثلاثة أثواب والمرأة اذا كانت عظيمة في خمسة ، درع ، ومنطق ، وخمار ، ولفافتين •

أقول الجمع بين الاخبار الكفن المفروض ثلاثة أثواب ، وأما العمامة او المقنعة والخرقة لشد الوركين فهما مستحبان وأما الزائد على الخمسة فبدعة كما مر في حديث زرارة ١٩ [الوسائل ١ ص ٧٢٧] قال ابن سنان قلت للصادق عليه‌السلام كيف أصنع بالكفن قال تؤخذ خرقةفيشد بها على مقعدته ورجليه قلت فالازار قال لا انها لا تعد شيئا انما تصنع لتضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء ، وما يصنع من القطن أفضل منهما ، ثم يخرق القميص اذا غسل وينزع من رجليه قال ثم الكفن قميص غير مزرور ولا مكفوف وعمامة يعصب بها رأسه ويرد فضلها على رجليه [وجهه]

٢٠ [التهذيب ١ ص ٢٩٤] قال الصادق عليه‌السلام لا يجمر الكفن [جمره : بخره بالطيب] ٢١ وقال عليه‌السلام اذا كفنت الميت فذر على كل

ثوب من ذريرة كافور .

أداب التكفين

٢٢ [الوسائل ١ ص ٧٤٥] قال الصادق عليه‌السلام لعمار بن موسى في حديث ، ثم تكفنه تبدء وتجعل على مقعدته شيئا من القطن وذريرة ثم تضم فخذيه ضما شديدا ، وجمر ثيابه بثلاثة أعواد ثم تبدء فتبسط اللفافة طولا ، ثم تذر عليها من الذريرة ثم الازار طولا حتى يغطي الصدر والرجلين ، ثم الخرقة عرضها قدر شبر ونصف ، ثم القميص تشد الخرقة على القميص بحيال العورة ، والفرج حتى لا يظهر منه شيء ، واجعل الكافور في مسامعه وأثر سجوده منه وفيه ، وأقلّ من الكافور ، واجعل على عينيه قطنا ، وفيه واذنيه شيئا قليلا ثم عممه ، وألق على وجهه ذريرة ، وليكن طرفا العمامة متدليا على جانبه الايسر قدر شبر يرمي بها على وجهه وليغتسل الذي غسله ، وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل ، والكفن يكون بردا ، وان لم يكن بردا فاجعله كله قطنا فان لم تجد عمامة قطن فاجعل العمامة سابريا ، وقال : تحتاج المرأة من القطن لقبلها قدر نصف منّ ، وقال التكفين أن تبدء بالقميص ثم بالخرقة فوق القميص على اليه وفخذيه وعورته ، ويجعل طول الخرقة ثلاثة أذرع ونصفا وعرضها شبرا ونصفا ثم يشد الازار أربعة ثم اللفافة ثم العمامة ويطرح فضل العمامة على وجهه ويجعل على كل ثوب شيئا من الكافور وعلى كفنه ذريرة

نوادر الكفن

٢٣ [الوسائل ١ ص ٧٥٠] قال الصادق عليه‌السلام أوصاني ابي بكفنه فقال لي : يا جعفر اشتر لي بردا وجوّده فان الموتى يتباهون بأكفانهم ٢٤ وفي حديث ان موسى بن جعفر عليه‌السلام كفن بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين وخمسمأة دينار عليها القرآن كله ٢٥ وقال عليه‌السلام أذا خرج من الميت شيء بعدما يكفن فأصاب الكفن قرض منه ٢٦ وقال عليه‌السلام لا يكفن

الميت في كتان ٢٧ وقال عليه‌السلام اذا خرج من منخر الميت الدم أو الشيء بعدما يغسل فأصاب العمامة أو الكفن قرض منه ٢٨ وقال عليه‌السلام اذا أعدّ الرجل كفنه فهو مأجور كلما نظر اليه ٢٩ وقال عليه‌السلام من كان كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان مأجورا كلما نظر اليه ٣٠ وكتب الحميري الى صاحب الزمان عليه‌السلام انه روي لنا عن الصادق عليه‌السلام انه كتب على ازار اسماعيل ابنه : اسماعيل يشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا أن نكتب مثل ذلك بطين القبر [يعني قبر الحسين عليه‌السلام] أو غيره فأجاب يجوزذلك والحمد لله ٣١ وقال الصادق عليه‌السلام ثمن الكفن من جميع المال ٣٢ وقال عليه‌السلام كفن المرأة على زوجها اذا ماتت ٣٣ وعنه عليه‌السلام ان حرمةبدن المؤمن ميتا كحرمته حيا ، فوار بدنه وعورته وجهزه وكفنه وحنطه واحتسب بذلك من الزكاة الخ ٣٤ وقال الكاظم عليه‌السلام إنا أهل بيت حج‌صرورتنا ومهور نسائنا وأكفاننا من طهور اموالنا ٣٥ وقال النبي(ص)يا علي لا تماكس في أربعة أشياء في شراء الاضحية ، والكفن ، والنسمة ، والكراء الى مكة ٣٦ قال ابو حمزة قلت لأحدهما عليهما‌السلام يحل عُقد كفن الميت قال : نعم ويبرز وجهه ٣٧ وقال عليه‌السلام اذا أدخلته القبر فحلها [أي حل‌عقد الكفن] أقول يستحب أن يكتب على الكفن دعاء الجوشن الكبير كما نقله الكفعمي في جنة الأمان •

٣٨ [البحار ١٨ ص ٢٦٤] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام لا تجمروا الأكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب الا الكافور فان الميت بمنزلة المحرم ٣٩ وعن النبي (ص) نزل جبرئيل على النبي في بعض غزواته وعليه جوشن ثقيل ألمه ثقله فقال يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك : اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك ولأمتك الى أن قال : ومن كتبه على كفنه استحيى الله أن يعذبه بالنار ٤٠ وقال الحسين عليه‌السلام أوصاني أبي بحفظ هذا الدعاء وتعظيمه وان أكتبه على كفنه الخ

٤١ [الوسائل ١ ص ٧٢٥] قال الرضا عليه‌السلام انما أمر أن يكفن الميت ليلقى ربه طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله أو يدفنه ولئلا ينظر الناس على بعض حاله وقبح منظره ، ولئلا يقسو القلب بالنظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون أطيب لأنفس الأحياء ولئلا يبغضه حميمه فيلغى ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف وأوصاه به وأمره به وأحب .

باب ١٠٣ ما ورد فى الكلب

[الاعراف ١٧٥] فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ١ [الكافي ٣ ص ٦٠] قال الصادق عليه‌السلام اذا مس ثوبك الكلب فان كان يابسا فانضحه وان كان رطبا فاغسله ٢ [الكافي ٦/٢٠٢] قال الصادق عليه‌السلام في قول الله [المائدة ٤] وما علمتم من الجوارح مكلبين قال : هي الكلاب ٣ وقال عليه‌السلام أما ما قتله الطير فلا تأكل الا أن تذكيه ، وأما ما قتله الكلب وقد ذكرت اسم الله عليه فكل وان أكل منه ٤ وقال أبو بصير سألت الصادق عليه‌السلام عن قوم أرسلوا كلابهم وهي معلمة كلها وقد سموا عليها فلما أن مضت الكلاب دخل فيها كلب غريب لم يعرفوا له صاحبا فاشتركن جميعا في الصيد فقال : لا يؤكل منه لانك لا تدري أخذه معلم أم لا ٥ وقال علي عليه‌السلام الكلب الاسود البهيم [أي الاسود غاية السواد] لا يؤكل صيده لان رسول الله (ص) أمر بقتله ٦ [الكافي ٧ص٣٥٣] قضى علي (ع) في رجل دخل دار قوم بغير اذنهم فعقره كلبهم قال : لا ضمان عليهم وان دخل باذنهم ضمنوا .

٧ [الكافي ج٣/٣٩٣] قال رسول الله (ص) ان جبرئيل عليه‌السلام أتاني فقال : إنا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب ، ولا تمثال جسد ، ولا اناء يبال فيه ٨ [الكافي ٧ ص ٣٦٨] عن احدهما عليهما السلام قال عليه‌السلام دية الكلب السلوقي اربعون درهما جعل ذلك رسول الله (ص) ودية كلب الغنم كبش ودية كلب الزرع جريب من بر ودية كلب الأهلي قفيز من تراب

لأهله ٩ وقال علي عليه‌السلام فيمن قتل كلب الصيد يقوّمه وكذلك البازي وكذلك كلب الغنم وكذلك كلب الحائط

١٠ [الفقيه٤ص١٢٠] عن علي (ع) انه‌كان يضمن صاحب الكلب اذا عقر نهارا ، ولا يضمنه اذا عقر بالليل ، واذا دخلت دار قوم باذنهم فعقرك كلبهم فهم ضامنون واذا دخلت بغير اذنهم فلا ضمان عليهم ١١ [الكافي ١٢٧/٥] سئل الصادق عليه‌السلام عن ثمن الكلب الذي لا يصيد فقال سحت فأما الصيود فلا بأس ١٢ وقال السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم وأجرة الكاهن

١٣ [الكافي ٥٥٢/٦] قال الصادق عليه‌السلام يكره أن يكون في دار الرجل المسلم الكلب ١٤ وقال عليه‌السلام ما من أحد يتخذ كلبا الا نقص في كل يوم من عمل صاحبه قيراط ١٥ وقال علي عليه‌السلام لا خير في الكلاب الا كلب صيد أو كلب ماشية ١٦ وقال الصادق عليه‌السلام لا تمسك كلب الصيد في الدار الا أن يكون بينك وبينه باب ١٧ وقال النبي (ص) الكلاب من ضعفة الجن فاذا أكل أحدكم الطعام وشيء منها بين‌يديه فليطعمه‌أو ليطرده فان لها أنفس سوء ١٨ وسئل الصادق عليه‌السلام عن الكلاب فقال كل أسود بهيم وكل أحمر بهيم وكل ابيض بهيم فذلك خلق من الكلاب من الجن وما كان أبلق فهو مسخ من الجن والانس ١٩ ورخص النبي (ص) لأهل القاصية في كلب يتخذونه [القاصية : البعيدة عن المعمورة] ٢٠ وقال مسمع سألت الصادق‌عليه‌السلام عن التحريش‌بين البهائم فقال : اكره‌ذلك‌الا الكلاب

٢١ [الفقيه ١٥٩/١] قال الصادق عليه‌السلام لا تصل في دار فيها كلب الا أن يكون كلب صيد أغلقت دونه بابا فلا بأس وان الملائكة لا تدخل بيتافيه‌كلب‌ولا بيتا فيه‌تماثيل‌ولا بيتافيه‌بول‌مجموع‌في‌آنية٢٢[البحار١٤ص٧٤٦] قيل للصادق‌عليه‌السلام كم تتأخر الرؤيا فقال خمسين سنة لان النبي (ص) رأى كأن كلبا أبقع ولغ في دمه فأوّله بأن رجلا يقتل الحسين عليه‌السلام

فكان الشمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين عليه السلام وكان به برص فتأخرت الرؤيا بعد خمسين سنة

٢٣ [البحار ١٤/٧٤٥] قال ابن سيدة وقد قالوا في جمع كلب : كلاب وكلابات وهو نوعان أهلي وسلوقي نسبته الى سلوق وهي مدينة باليمن تنسب اليها الكلاب السلوقية وكلا النوعين في الطبع سواء ، وفي طبعه الاحتلام وتحيض اناثه وتحمل الانثى ستين يوما ومنها ما يقل عن ذلك وتضع جراها عميا فلا تفتح عيونها الا بعد اثنى عشر يوما واذا سفد الكلبة كلاب مختلفة الالوان أدت الى كل كلب شبهه وفي الكلب من اقتفاء الاثر وشم الرائحة ما ليس لغيره من الحيوانات ، والجيفة أحب اليه من اللحم الغريض ، ويأكل العذرة ويرجع في قيئه واذا دهن كلب بشحمها جن واختلط ، واذا حمل انسان لسان ضبع لم تنبح عليه الكلاب ، ومن طبعه أنه يحرس ربه ويحمي حرمه شاهدا وغائبا ذاكرا وغافلا ، نائما ويقظانا وهو أيقظ الحيوان عينا في وقت حاجته الى النوم وانما غالب نومه نهارا عند الاستغناء عن الحراسة ، ومن عجيب طباعه انه يكرم الجلة من الناس وأهل الوجاهة ، ولا ينبح على أحد منهم ، وربما حاد عن طريقه ، وينبح على الاسود من الناس ، والدنس الثياب والضعيف الحال ، ويعرض للكلب الكلب بفتح اللام وهو داء يشبه الجنون وعلامة ذلك أن تحمر عيناه وتعلوهما غشاوة وتسترخي أذناه ويندلع لسانه ويكثر لعابه وسيلان أنفه ويطأطيء رأسه وينحدب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه ويمشي خائفا مغموما كأنه سكران ويجوع ولا يأكل ويعطش فلا يشرب وربما رأى الماء فيفزع منه وربما يموت منه خوفا واذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح ، والكلاب تهرب منه فاذا عقر هذا الكلب انسانا عرض له أمراض ردية منها أن يمتنع من شرب الماء حتى يهلك عطشانا ولا يزال يستسقي حتى اذا سقي الماء لم يشربه فاذا استحكمت هذه العلة به فقعد للبول خرج منه شيء على هيئة صورة الكلاب الصغار .

٢٤ [البحار ١٤ ص ٧٤٥] رأى النبي (ص) رجلا قتيلا فقال : ما شأنه فقالوا انه وثب على غنم بني زهرة فأخذ منها شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال (ص) قتل نفسه وأضاع دينه وعصى ربه وخان أخاه وكان الكلب خيرا منه ٢٥ وقال ابن عباس كلب أمين خير من صاحب خؤون ، أقول قد ذكر المجلسي أعلى الله مقامه حكايات عجيبة من الكلب تركنها للاختصار فراجع الى المصدر ٢٦ وقال امير المؤمنين عليه‌السلام بعثني رسول الله (ص) الى المدينة فقال : لا تدع صورة الا محوتها ولا قبرا الا سويته ولا كلبا الا قتلته ٢٧ وقال النبي (ص) اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون الخ ٢٨ وقيل من قرأ : وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لا يضره الكلب ٢٩ [السفينة] قال الصادق عليه‌السلام شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ٣٠ [معاني الأخبار ١٨١] قال الصادق عليه‌السلام من مثّل مثالا أو اقتنى كلبا فقد خرج من الاسلام فقيل له هلك اذا كثير من الناس فقال ليس حيث ذهبتم انما عنيت بقولي : من مثل مثالا من نصب دينا غير دين الله ودعا الناس اليه ، وبقولي : من اقتنى كلبا ، عنيت مبغضا لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام

باب ١٠٤ ما ورد فى التكليف

[البقرة ٢٨٦] لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت [المؤمنون ٢٣/١١٥] أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون [الانعام ٦ى ١٥٤] لا نكلف نفسا الا وسعها

١ [الخصال] قال موسى بن بكر قلت للصادق عليه‌السلام الرجل يغمى عليه اليوم واليومين والثلاثة والاربعة وأكثر من ذلك ، كم يقضي من صلاته فقال : ألا أخبرك بما يجمع لك هذا وأشباهه ، كلما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده ٢ وفي غيره قال عليه‌السلام وهذا من الابواب التي يفتح من كل

باب منها ألف باب ٣ [البحار ٥ ص ٣٠١] قال الصادق عليه السلام انما احتج الله على العباد بما آتاهم وعرّفهم ٤ وقال عبدالأعلى قلت للصادق عليه السلام هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة قال : لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال: لا ، ان على الله البيان ، لا يكلف الله العباد الا وسعها ، ولا يكلف نفسا الا ما آتاها ٤ وأتي عمر بامرأة مجنونة قد فجرت فأمر برجمها فمروا بها على علي عليه السلام فقال ما هذه قالوا مجنونة فجرت فأمر بها عمر أن ترجم قال (ع) لا تعجلوا فأتى عمر فقال له : أما علمت ان القلم رفع عن ثلاث ، عن الصبي حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يفيق ، وعن النائم حتى يستيقظ ٥ [الخصال] قال رسول الله)ص(رفع عن أمتي تسعة الخطأ ، والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يعلمون ، وما لا يطيقون ، وما اضطروا اليه ، والحسد ، والطيرة ، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة .

٦ [الكافي ٢ ص ٤٦٣] قال النبي (ص) وضع عن أمتي تسع خصال ، الخطاء ، والنسيان ، وما لا يعلمون ، وما لا يطيقون ، وما اضطروا اليه ، وما استكرهوا عليه ، والطيرة ، والوسوسة في التفكر في الخلق ، والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد .

باب ١٠٥ ما ورد فى الكلام

[فاطر ٣٥ ى ١٠]اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه [الانعام ٦ ى ١١٥] وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم [الكهف ١٨ ى ١١٠] قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا

١ [تفسير البرهان] عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى : اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال : الكلم الطيب هو قول المؤمن : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله وخليفته حقا وخلفائه خلفاء الله ، والعمل الصالح يرفعه فهو دليله وعمله اعتقاده الذي في قلبه بأن الكلام

صحيح كما قلته بلساني ٢ وقال الصادق عليه‌السلام اذا خلق الامام في بطن أمه يكتب على عضده الايمن : وتمّت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ٣ وقال ابو بصير قلت للصادق عليه‌السلام قوله : قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قال عليه‌السلام أخبرك ان كلام الله ليس له آخر ولا غاية ولا ينقطع ابدا ٤ [في التحف ٤٧٩] قال الهادي عليه‌السلام نحن كلمات الله التي لا تنفد ولا تدرك فضائلنا

٥ [الكافي ج٢/١١٤] قال الصادق عليه‌السلام قال لقمان لابنه يا بني ان كنت زعمت ان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب ٦ وقال عليه‌السلام كان المسيح عليه‌السلام يقول : لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله تعالى شأنه قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون ٧ وقال النبي (ص) من رأى موضع كلامه من عمله قلّ كلامه الا فيما يعنيه ٨ وقال الصادق عليه‌السلام لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا ، فاذا تكلم كتب محسنا أو مسيئا ٩ [الوسائل ٥ ص ٥٢٩] قال الصادق عليه‌السلام كلام في حق خير من سكوت على باطل ١٠ وقال علي عليه‌السلام الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك ، فربّ كلمة سلبت نعمة ١١ وسئل علي بن الحسين عليه‌السلام عن الكلام والسكوت أيهما أفضل فقال عليه‌السلام لكل واحد منهما آفات فاذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت قيل وكيف ذلك يا بن رسول الله فقال لأن الله ما بعث الانبياء والاوصياء بالسكوت انما بعثهم بالكلام ولا استحقت الجنة بالسكوت ولا استوجبت ولاية الله بالسكوت ، ولا وقيت النار بالسكوت ، ولا تجنب الله بالسكوت ، انما ذلك كله بالكلام ، ما كنت لاعدل القمر بالشمس انك لتصف فضل السكوت بالكلام ، ولست تصف فضل الكلام بالسكوت ١٢

وقال علي عليه‌السلام اذا تم العقل نقص الكلام ١٣ [تحف العقول ٢١٦] سئل امير المؤمنين عليه‌السلام أي شيء مما خلق الله أحسن فقال : الكلام فقيل أي شيء مما خلق الله أقبح قال : الكلام ثم قال بالكلام ابيضت‌الوجوه وبالكلام اسودت الوجوه ١٤ [غرر الحكم] قال علي عليه‌السلام خير الكلام ما لا يمل ولا يقل ١٥ ربّ كلام كلائم ا[أي يوجب الجرح والثقل والملل] ١٦ رب كلام كالحسام ١٧ سنّة اللئام قبح الكلام ١٨ سنة الاخيار لـين الكلام وافشاء السلام ١٩ كثرة الكلام يمل السـمع ٢٠ من لانت كلمته وجبت محبته •

٢١ [البحار ١٥/١٨٤] قال علي عليه‌السلام جمع الخير كله في ثلاث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرا وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئتـه وأمن الناس شره ٢٢ [الفقيه ٤/٢٥٨] قال النبي (ص) كره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس ٢٣ وقال (ص) كره الكلام بين الاذان والاقامة في صلاة الغداة ٢٤ وقال (ص) كلمتان غريبتان فاحتملوها كلمة حكمة من سـفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها ٢٥ [مجموعة ورام ٢/٣١] قال النبي (ص) كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع قد مر في [سـكت وصمت وعقل وعلم وقول] ويأتى في [لسن ونطق] ما يناسب

ما ورد فى علم الكلام

٢٦ [الكافي ١ ص ٩٢] قال الباقر عليه‌السلام تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا ٢٧ وفي آخر قال عليه‌السلام تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله ٢٨ وقال الصادق عليه‌السلام ان الله يقول [س ٥٣ ى ٤٣] وأن الى ربك المنتهى ، فاذا انتهى الكلام الى الله فأمسكوا ٢٩ وقال الباقر عليه‌السلام يا زياد اياك والخصومات

فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها ، وعسى أن يتكلم بالشيء فلا يغفر له ، انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به ، وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا حتى ان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه [يعني تحيروا وتاهوا في العقائد] ٣٠ [السفينة] قال الصادق عليه‌السلام يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء ، يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد أما والله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف اثنان، بيان يقولون أي يقول المتكلمون لما أسسوه بعقولهم الناقصة هذا ينقاد أي يستقيم على أصولنا ، وهذا لا ينقاد أي لا يجري على الأصول الكلامية ٣١ وقال الباقر عليه‌السلام اياك وأصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم فانهم تركوا ما أمروا بعلمه وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء ٣٢ وقال عبدالأعلى قلت للصادق عليه‌السلام ان الناس يعيبون عليّ بالكلام وأنا أكلم الناس قال أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم ، وأما من يقع ثم لا يطير فلا

أقول :علم الكلام صعب وكثير الزلل لأنه مبني على العقول الناقصة نعم من كان متسلطا ومقتدرا في الكلام بحيث لا يقع ولا يزل فيجوز له الدخول في علم الكلام ، وأما من ليس من أهله فلا يجوز فعلى هذا في تشخيص القادر والعاجز والمصيب والمخطيء يحتاج الرجوع الى الامام أو نائبه فهو يجوز لمن كان أهلا مثل الهشام والمفضل وعبدالأعلى وعبدالرحمان ابن الحجاج والطيار وأمثالهم فمن أراد الاطلاع على احتجاجات أئمتنا (ع) وأصحابهم وعلمائنا فليراجع [البحار ج ١٠] الطبع الجديد .

الكلمات التي تلقاها آدم عليه‌السلام

[البقرة ٣٥] فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم

٣٣ [معاني الاخبار ١٢٥] قال ابن عباس سألت النبي (ص) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن

والحسين الا تبت علي؛ فتاب الله عليه ٣٤ وقال المفضل سألت الصادق (ع) عن قول الله : واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا بن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله : فأتمهن [البقرة ١٢٤] قال يعني أتمهن الى القائم عليه‌السلام اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين عليه‌السلام قال المفضل فقلت له يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله [الزخرف ٢٧] وجعلها كلمة باقية في عقبه ، قال : يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيامة الخ

الكلمات الاربعة من الله لآدم

٣٥ [المعاني ١٣٧] قال الباقر عليه‌السلام اوحى الله الى آدم عليه‌السلام يا آدم اني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات واحدة لي ، وواحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين الناس فأما التي لي ، فتعبدني لا تشرك بي شيئا ، وأما التي لك فأجازيك بعملك أحوج ما تكون اليه ، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة ، وأما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك ٣٦ [عيون الاخبار ٢ ص ١٣٤] قال الله : لا اله الا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي ٣٧ ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي .

نوادر الكلام

٣٨ [مجموعة ورام ٢/٢٠٠] سئل النبي (ص) أي الجهاد أفضل قال: كلمة حق عند إمام ظالم ٣٩ وقال (ص) ما أهدى مسلم هدية لأخيه أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أو يرده بها عن ردى ٤٠ وقال(ص) نعم الهدية كلمة حكمة تسمعها ٤١ [معاني الاخبار ١] قال الصادق عليه‌السلام أنتم أفقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ان الكلمة لتنصرف على وجوه فلو شاء انسان

لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب بيان يدلنا هذا الحديث على جواز التورية والايهام في الكلام ٤٢ [الكافي ٥/٤٩٩] قال الصادق عليه السلام اتقوا الكلام عند ملتقى الختانين فانه يورث الخرس ٤٣ [الشهاب] قال النبي (ص) كل كلام لم يبدء فيه بالبسملة فهو أبتر ٤٤ [مجموعة ورام ج٢/٣١] قال الله تعالى يا عيسى أطب الكلام وكن حيث ما كنت عالما أو متعلما ٤٥ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام كلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت ٤٦ [الفقيه ج١/٢١] قال الصادق عليه السلام لا تتكلم على الخلاء فان من تكلم على الخلاء لم تقض له حاجة .

باب ١٠٦ الكلمات النافعة الموجزة للنبي (ص)

١ [تحف العقول] قال رسول الله (ص) : كفى بالموت واعظا وكفى بالتقى غنى ، وكفى بالعبادة شغلا ، وكفى بالقيامة موئلا وبالله مجازيا ٢ وخصلتان ليس فوقهما من البر شيء ، الايمان بالله والنفع لعباد الله ، وخصلتان ليس فوقهما من الشر شيء ، الشرك بالله والضر لعباد الله ٣ ولن يفلح قوم أسندوا أمرهم الى امرأة ٤ واذا ساد القوم فاسقهم وكان زعيم القوم أذلهم ، وأكرم الرجل الفاسق فلينتظر البلاء ٥ وسرعة المشي يذهب ببهاء المؤمن ٦ وان الله يحب الجواد في حقه ٧ وارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال ٨ انا معاشر الانبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم ٩ وملعون من ألقى كله على الناس ١٠ وأفضل جهاد أمتي انتظار الفرج ١١ ولو كانت الدنيا تعدل عند الله مثل جناح بعوضة ما أعطى كافرا ولا منافقا شيئا ١٢ ومن أعطي أربعا لم يحرم أربعا من أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة ، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول ، ومن أعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ١٣ والعلم خزائن ومفاتيحه السؤال ، فاسألوا رحمكم الله ، فانه تؤجر أربعة : السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم ١٤ ومن أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض ١٥ ومن تفاقر افتقر ١٦ ومداراة

الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ١٧ وليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره ١٨ ورحم الله عبدا قال : خيرا فغنم أو سكت عن سوء فسلم ١٩ والاناة من الله والعجلة من الشيطان ٢٠ واذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال أو ما قيل فيه فانه لبغي او شيطان ٢١ وألا أدلكم على خير اخلاق الدنيا والآخرة تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ٢٢ وافضلكم ايمانا أحسنكم أخلاقا ٢٣ حسن الخلق يثبت المودة ٢٤ حسن البشر يذهب بالسخيمة ٢٥ والحياء حياءان حياء عقل وحياء حمق ، فحياء العقل العلم ، وحياء الحمق الجهل ٢٦ ومن ألقى جلباب الحياء لا غيبة له ٢٧ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف اذا وعد ٢٨ والامانة تجلب الرزق ، والخيانة تجلب الفقر ٢٩ واذا مدح الفاجر اهتز العرش وغضب الرب ٣٠ ومن عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح ٣١ وثلاثة وان لم تظلمهم ظلموك ، السفلة وزوجتك وخادمك ٣٢ واربع من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب ٣٣ وان أكمل المؤمنين ايماناً أحسنهم أخلاقا ٣٤ ومن وعد الله على عمل ثوابا فهو منجز له ، ومن أوعده على عمل عقابا فهو بالخيار ٣٥ ومن حرم الرفق فقد حرم الخير كله ٣٦ ونعم العون على تقوى الله الغنى ٣٧ وطوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره ٣٨ وصنفان من أمتى اذا صلحا صلحت أمتي واذا فسدا فسدت أمتي قيل يا رسول الله ومن هم قال : الفقهاء والامراء ٣٩ ومن طلب رضى مخلوق بسخط الخالق سلط الله عليه ذلك المخلوق ٤٠ وان المؤمن يأخذ بأدب الله اذا أوسع الله عليه اتسع واذا أمسك عنه أمسك ٤١ ان الله جعل قلوب عباده على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها ٤٢ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ٤٣ يأتي على الناس زمان يكون الناس فيه ذئابا فمن لم يكن ذئبا أكلته الذئاب ٤٤ أقل ما يكون في آخر الزمان أخ يوثق به أو درهم من حلال ٤٥ انما يدرك الخير كله بالعقل ولا دين لمن لا عقل له ٤٦ تصافحوا فان

التصافح يذهب السخيمة ٤٧ ان من الشعر حكما ،وان من البيان سحرا ٤٨ ما آمن بالقرآن من استحل حرامه ٤٩ ان الله يحب اذا أنعم على عبد أن يرى أثر نعمته عليه ويبغض البؤس والتبؤس ٥٠ حسن المسألة نصف العلم والرفق نصف العيش ٥١ يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان ، الحرص والامل ٥٢ اذا كان يوم القيامة لم تزل قدما عبد حتى يسأل عن أربع ، عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعما اكتسبه من اين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت ٥٣ من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهر عدالته ووجب أجره [أخوته] وحرمت غيبته ٥٤ صلوا أرحامكم ولو بالسلام ٥٥ الايمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان ٥٦ خير من الخير معطيه وشر من الشر فاعله ٥٧ لا تعمل شيئا من الخير رئاءا ولا تدعه حياءا ٥٨ انما أخاف على أمتي ثلاثا ، شحا مطاعا وهوى متبعا واماما ضلالا ٥٩ من أشراط الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء ، وكثرة المطر وقلة النبات .

٦٠ [عيون الاخبار ٢٥٧] قال النبي (ص) تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره ٦١ علي امام كل مؤمن من بعدي ٦٢ ويل لأمرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها ٦٣ الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين ٦٤ يا علي انك قسيم الجنة والنار مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زخ في النار ٦٥ اشتد غضب الله وغضب رسوله على من أهرق دمي وآذاني فيعترتي ٦٦ الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان ٦٧ اختنوا اولادكم يوم السابع فانه أطهر وأسرع لنبات اللحم ٦٨ ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره ٦٩ ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه احمد أو محمد الا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين ٧٠ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ٧١ ما كان وما يكون الى يوم القيامة مؤمن الا وله

جار يؤذيه ٧٢ من بهت مؤمنا أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه ٧٣ الذي يسقط من المائدة مهور حور العين ٧٤ ليس للصبي لبن خير من لبن أمه ٧٥ عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ ٧٦ الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض ٧٧ من حفظ من أمتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما ٧٨ أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا خيركم لأهله ٧٩ المغبون لا محمود ولا مأجور ٨٠ من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي وأهل بيتي ٨١ بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق ٨٢ المؤذنون أطول أعناقا يوم القيامة ٨٣ المؤمن ينظر بنور الله ٨٤ أول ما يسأل عنه العبد حبنا أهل البيت ٨٥ لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر ٨٦ سلمان منا أهل البيت ٨٧ من قتل حية فقد قتل كافرا ٨٨ أنا مدينة العلم وعلي بابها ٨٩ كف علي كفي ٩٠ من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ٩١ ما أخلص عبد لله اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ٩٢ من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم ٩٣ نعم الشيء الهدية وهي مفتاح الحوائج ٩٤ الهدية تذهب الضغائن من الصدور

٩٥ [مجموعة ورام ١١٨] قال النبي صلى الله عليه وآله الذنب على الذنب يميت القلب ٩٦ اللبيب من اشتغل بدينه عن كل أحد ٩٧ المديون في مغفرة الله ما دامت همته في قضاء دينه ٩٨ العاجز من عجز عن اصلاح نفسه ٩٩ الجنة حرام على عاق والديه ١٠٠ العدل حسن ولكنه في الامراء أحسن ١٠١ التوبة حسنة لكنها في الشباب أحسن ١٠٢ الحياء حسن لكنه في النساء أحسن ١٠٣ الورع حسن لكنه في العلماء أحسن ١٠٤ السخاء حسن لكنه في الاغنياء أحسن ١٠٥ الصبر حسن لكنه في الفقراء أحسن ١٠٦ عالم ورع أجره كأجر عيسى بن مريم ١٠٧ غني سخي أجره كأجر الخليل ابراهيم عليه السلام ١٠٨ فقير صبور أجره كأجر النبي أيوب ١٠٩ أمير عادل أجره كأجر النبي

سليمان عليه‌السلام ١١٠ شاب تائب أجره كأجر يحيى بن زكريا عليه‌السلام ١١١ امرأة حيية أجرها كأجر مريم عليها‌السلام ١١٢ الضيف ينزل برزقه ١١٣ السلامة والراحة في العزلة عن الناس ١١٤ بر أمك ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب ١١٥ بالعلماء والامراء صلاح الناس ١١٦ تعرضوا لرحمة الله بما أمركم به من طاعته ١١٧ ترك لقمة حرام أحب الى الله من صلاة ألفي ركعة تطوعا ١١٨ ترك دانق حرام أحب الى الله من مأة حجة من مال حلال ١١٩ ثواب الاعمال عند الله على قدر النيات ١٢٠ جماع الخير خشية الله ١٢١ جلوس المرء عند عياله أحب الى الله من اعتكاف في مسجدي هذا ١٢٢ حب الدنيا أصل كل معصية ١٢٣ حسبك من الكذب أن تحدث بكل ما سمعت ١٢٤ خيركم من انفرد عن الناس وأحرز ورعه ودينه ١٢٥ خير العمل أدومه وان قل ١٢٦ خير اخوانكم من أهدى اليكم عيوبكم ١٢٧ خير المسلمين من كثرت قناعته وحسنت عبادته وكان همه لآخرته ١٢٨ خير أمتي من هدم شبابه في طاعة الله وفطم نفسه عن لذات الدنيا •

١٢٩ [عيون الاخبار ج٢/٧٤] قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم أحرى أن تكون حسنا ١٣٠ أنا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين .١٣١ التائب من الذنب كمن لا ذنب له

١٣٢ [البحار ١٧ ص ٥٦] قال النبي (ص) السعيد من وعظ بغيره ١٣٣ حبك للشيء يعمي ويصم ١٣٤ الفرار في وقته ظفر ١٣٥ الشباب شعبة من الجنون ١٣٦ لا خير في السرف ولا سرف في الخير ١٣٧ من أقبل على الله بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادة اليه بالود والرحمة وكان الله اليه بكل خير أسرع ١٣٨ لا يرد القدر الا الدعاء ١٣٩ كلمة الحكمة يسمعها المؤمن خير من عبادة سنة ١٤٠ صديق عدو علي عدو علي عليه‌السلام ١٤١ [كنز الكراجكي ١٣] قال النبي (ص) من سرته حسنة وساءته معصية فهو مؤمن١٤٢ لا تنظروا الي صغير الذنب ولكن انظروا الى من اجترأتم ١٤٣ آفة العلم النسيان

١٤٤ لا عبادة الا بيقين ١٤٥ أفضل الناس أعقل الناس ١٤٦ لكل قوم راع وراع العابدين العقل ١٤٧ لكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل ١٤٨ بالصبر يتوقع الفرج ١٤٩ الصبر صبران صبر عند البلاء وأفضل منه الصبر عند المحارم ١٥٠ أصدق الحديث كتاب الله ١٥١ خير السنن سنة محمد (ص) ١٥٢ أشرف الحديث ذكر الله ١٥٣ أشرف الموت قتل الشهداء ١٥٤ اليد العليا خير من اليد السفلى ١٥٥ ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ١٥٦ خير الزاد التقوى ١٥٧ رأس الحكمة مخافة الله ١٥٨ النياحة من عمل الجاهلية ١٥٩ السكر من النار ١٦٠ الشعر من ابليس ١٦١ النساء حبائل الشيطان ١٦٢ الشقي من شقى في بطن أمه ١٦٣ ملاك الامر خواتمه ١٦٤ من يعف يعف الله عنه ١٦٥ حب الدنيا رأس كل خطيئة ١٦٦ أسعد الناس من خالط كرام الناس ١٦٧ خير الناس من انتفع به الناس ١٦٨ العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم في اللسان فذلك حجة على العباد ١٦٩ طلب العلم فريضة على مسلم ومسلمة ١٧٠ العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان ١٧١ أغد عالما أو متعلما ولا تكن الثالث فتعطب

١٧٢ [الفقيه ٤ ص ٢٥٦] قال النبي (ص) طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ١٧٣ وقال (ص) يا علي ركعتان يصليهما العالم أفضل من ألف ركعة يصليها العابد ١٧٤ الربا سبعون جزءا فأيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام ١٧٥ تارك الحج وهو مستطيع كافر ١٧٦ الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم ابراما ١٧٧ رأس الحكمة مخافة الله ١٧٨ شر المكاسب كسب الربا ١٧٩ لا يلسع المؤمن من جحر مرتين ١٨٠ المجالس بالأمانة ١٨١ سيد القوم خادمهم ١٨٢ ابدء بمن تعول ١٨٣ المسلم مرآة لأخيه ١٨٤ البلاء موكل بالمنطق ١٨٥ أعجل الشر عقوبة البغي ١٨٦ المسلمون عند شروطهم ١٨٧ من قتل دون ماله فهو شهيد ١٨٨ الدال على الخير كفاعله ١٨٩ لا يشكر الله من لا يشكر الناس ١٩٠ السفر قطعة من العذاب ١٩١ الناس معادن كمعادن الذهب والفضة

١٩٢ ادفعوا البلاء بالدعاء ١٩٣ هبة الرجل لزوجته تزيد في عفتها ١٩٤ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ١٩٥ [آخر صفحة زهر الربيع] قال النبي (ص) : كل سلطان لا يعدل في رعيته كان هو وفرعون سواء ١٩٦ كل ذي مال لا تنتفع الناس منه كان هو وقارون سواء ١٩٧ كل عالم لا يعمل بعلمه كان هو وابليس سواء ١٩٨ كل فقير لا يصبر على فقره كان هو والكلب سواء .

باب ١٠٧ الكلمات النافعة لامير المؤمنين عليه‌السلام

١ [تحف العقول ٢٠٠] قال امير المؤمنين عليه‌السلام من كنوز الجنة البر واخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب ٢ حسن الخلق خير قرين وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه ٣ احبب حبيبك هونا ما عسى أن يعصيك يوما ما ، وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ٤ لا غنى مثل العقل ولا فقر أشد من الجهل ٥ قيمة كل امريء ما يحسن ٦ الصبر من الايمان كمنزلة الرأس من الجسد ، فمن لا صبر له لا ايمان له ٧ أفضل على من شئت يكن أسيرك ٨ ليس من أخلاق المؤمن الملق ولا الحسد الا في طلب العلم ٩ العلم ثلاثة الفقه للأديان ، والطب للأبدان والنحو للسان ١٠ الناس بأمرائهم أشبه منهم بآبائهم ١١ أيها الناس اعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه ، الناس أبناء ما يحسنون وقدر كل امريء ما يحسن فتكلموا في العلم تبيّن أقداركم ١٢ وكل الرزق بالحمق ، ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر ١٣ سباب المؤمن فسق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه ١٤ ابذل لأخيك دمك ومالك ولعدوك عدلك وانصافك وللعامة بشرك واحسانك ، تسلم على الناس يسلموا عليك ١٤ سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الآخرة الاتقياء ١٥ الفقر الموت الاكبر وقلة العيال احدى اليسارين وهو نصف العيش والهم نصف الهرم ، وما عال امرؤ اقتصد ، وما عطب امرؤ استشار ، والصنيعة لا تصلح الا عند ذي حسب أو دين ، والسعيد من وعظ بغيره ، والمغبون لا محمود ولا

مأجور ، البر لا يبلى والذنب لا ينسى ١٦ من كساه العلم ثوبه اختفى عن الناس عيبه ١٧ لا عيش لحسود ولا موءدة لملوك ولا مروة لكذوب ١٨ اهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر ١٩ لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده ٢٠ من خاف القصاص كف عن ظلم الناس ٢١ العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلاثة ٢٢ طوبى لمن يألف الناس ويألفونه على طاعة الله ٢٣ أدوا الامانة ولو الى قاتل ولد الانبياء ٢٤ من عرّض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده ٢٥ ان الاشياء لما ازدوج ازدوج الكسل والعجز فنتج منهما الفقر ٢٦ الصمت حكم والسكوت سلامة والكتمان طرف من السعادة ٢٧ لا تتم مروة الرجل حتى يتفقه في دينه ، ويقتصد في معيشته ، ويصبر على النائبة اذا نزلت به ويستعذب مرارة اخوانه ٢٨ الايمان على أربعة أركان ، التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لأمر الله والرضا بقضاء الله ، وأركان الكفر أربعة الرغبة والرهبة والغضب والشهوة ٢٩ كفى بالأجل حرزا انه ليس أحد من الناس الا ومعه حفظة من الله يحفظونه أن لا يتردى في بئر ولا يقع عليه حائط ولا يصيبه سبع ، فاذا جاء أجله خلّوا بينه وبين أجله •

٣٠ [نهج البلاغة] قال امير المؤمنين عليه السلام آلة الرياسة سعة الصدر ٣١ احصد الشر من صدر غيرك بقلعة من صدرك ٣٢ اذا أرذل الله عبدا حظر عليه العلم ٣٣ اذا تم العقل نقصَ الكلام ٣٤ اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه ٣٥ استنزلوا الرزق بالصدقة ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية ٣٦ الاعجاب يمنع من الازدياد ٣٧ أفضل الاعمال ما أكرهت نفسك عليه ٣٨ أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله ٣٩ ان لله ملكا ينادي في كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب واجمعوا للفناء ٤٠ اوضع العلم ما وقف على اللسان وأرفعه ما ظهر في الجوارح والاركان ٤١ اول عوض الحليم من حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل ٤٢ أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم

نيام ٤٣ بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد ٤٤ البخل جامع لمساوي العيوب وهو زمام يقاد به الى كل سوء ٤٥ ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة ٤٦ الحجر الغصب في الدار رهن على خرابها ٤٧ الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق ٤٨ خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان عشتم حنوا اليكم ٤٩ الدنيا دار ممر لا دار مقر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فأعتقها ٥٠ رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ من ينطق عنك ٥١ الزهد كلمة بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ، ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه ٥٢ سوسوا ايمانكم بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة وادفعوا أمواج البلاء بالدعاء ٥٣ سيئة تسؤك خير عند الله من حسنة تعجبك ٥٤ شتان بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره ٥٥ شر الاخوان من تكلف له ٥٦ صحة الجسد من قلة الحسد ٥٧ الصلاة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف ٥٨ لكل شيء زكاة وزكاة البدن الصيام وجهاد المرأة حسن التبعل ٥٩ الطمع رق مؤبد ٦٠ العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى ٦١ عيبك مستور ما أسعد جدك ٦٢ الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه ٦٣ فوت الحاجة أهون من طلبها الى غير أهلها ٦٤ في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال ٦٥ القناعة مال لا ينفد ٦٦ كفاك أدبا لنفسك اجتناب ما تكرهه لغيرك ٦٧ كم من أكلة منعت آكلات ٦٨ كن في الفتنة كابن لبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب ٦٩ لا ترى الجاهل اما مفرطا أو مفرّطا ٧٠ لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالأدب ولا ظهير كالمشاورة ٧١ لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه ٧٢ لكل امرىء في ماله شريكان الوارث والحوادث ٧٣ ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله ٧٤ ما قال الناس لشيء طوبى له الا وقد خبأ له الدهر يوم سوء ٧٥

مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم الناقع في جوفها يهوي اليها الغر الجاهل ويحذرها ذو اللب العاقل ٧٦ المرأة عقرب حلوة اللسبة ٧٧ مسكين ابن آدم مكتوم الأجل ومكنون العلل ، ومحفوظ العمل ، تؤلمه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة ٧٨ من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ ٧٩ من أطاع التواني ضيع الحقوق ومن أطاع الواشي ضيع الصديق ٨٠ من تذكر بعد السفر استعد ٨١ الناس أعداء ما جهلوا ٨٢ نوم على يقين خير من صلاة في شك ٨٣ يا بن آدم كن وصي نفسك واعمل في مالك ما تؤثر أن يعمل فيه من بعدك ٨٤ اذا أقبلت الدنيا على قوم أعارتهم محاسن غيرهم ، واذا أدبرت عنهم سلبتهم محاسن أنفسهم ٨٥ الفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير ٨٦ امش بدائك ما مشى بك ٨٧ أفضل الزهد اخفاء الزهد ٨٨ اذا كنت في ادبار والموت في اقبال فما أسرع الملتقى ٨٩ أشرف الغنى ترك المنى ٩٠ لا قربة بالنوافل اذا أضرّت بالفرائض ٩١ طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله ٩٢ قدر الرجل على قدر همته ٩٣ احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع ٩٤ قلوب الرجال وحشية فمن تألفها أقبلت عليه ٩٥ الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة ٩٦ اللسان سبع ان خلي عنه عقر ٩٧ عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار ٩٨ هلك فيّ رجلان محب غال ومبغض قال ٩٩ تنزل المعونة على قدر المؤنة ١٠٠ ما عال امرؤ اقتصد ١٠١ المرؤ مخبو تحت لسانه ١٠٢ هلك امرؤ لم يعرف قدره ١٠٣ من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها ١٠٤ الفقر الموت الاكبر ١٠٥ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ١٠٦ ترك الذنب أهون من طلب التوبة ١٠٧ ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة ١٠٨ ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن ١٠٩ كفى بالقناعة ملكا وبحسن الخلق نعيما ١١٠ خيار خصال النساء شرار خصال

الرجال الزهو ، والجبن والبخل ١١١ المرأة شر كلها وشر ما فيها انه لا بد منها ١١٢ من ظن بك خيرا فصدق ظنه ١١٣ الحلم عشيرة ١١٤ ما لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه ١١٥ الغيبة جهد العاجز

١١٦ [غرر الحكم ٥] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام العفو فضيلة ١١٧ الوفاء كرم ١١٨ المودة رحم ١١٩ الصدق أمانة ١٢٠ والكذب خيانة ١٢١ الجود رياسة ١٢٢ الشكر زيادة ١٢٣ العجب حمق ١٢٤ التوفيق عناية ١٢٥ الصمت وقار ١٢٦ التقية ديانة ١٢٧ القناعة عز ١٢٨ التوكل خير عماد ١٢٩ التقوى خير زاد ١٣٠ الصمت روضة الفكر ١٣١ السهر روضة المشتاقين ١٣٢ العدل قوام الرعية ١٣٣ التكبر عين الحماقة ١٣٤ الكتب بساتين العلماء ١٣٥ الغيبة قوت كلاب النار ١٣٦ العاقل من وعظته التجارب ١٣٧ الفقر يخرس الفطن عن حجته ١٣٨ السيد من تحمل المؤنة وجاد بالمعونة ١٣٩ الغشوش لسانه حلو وقلبه مر ١٤٠ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ١٤١ الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجئوا الى ركن وثيق ١٤٢ الكلام كالدواء قليله ينفع وكثيره يهلك ١٤٣ اختر لكل شيء جديده ومن الاخوان اقدمهم ١٤٤ اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ١٤٥ اياك والغضب فأوله جنون وآخره ندم ١٤٦ اياك وحب الدنيا فانها رأس كل خطيئة ومعدن كل بلية ١٤٧ اياكم والغلو فينا قولوا انا مربوبون واعتقدوا في فضلنا ما شئتم ١٤٨ أطيب العيش القناعة ١٤٩ أقبح أفعال الكريم منع عطاه ١٥٠ أغبط الناس المسارع الى الخيرات ١٥١ أبخل الناس من بخل بالسلام ١٥٢ أحسن الملوك حالا من حسن عيش الناس في عيشه وعم رعيته بعدله ١٥٣ ان النساء همهن زينة الحياة الدنيا والفساد فيها ١٥٤ ان عمرك عدد أنفاسك وعليها رقيب يحصيها ١٥٥ ان هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها للخير ١٥٦ ان أعظم الناس حسرة يوم القيامة رجل اكتسب مالا من غير طاعة

الله فورثه رجل أنفقه في طاعة الله فدخل به الجنة ودخل الاول النار ١٥٧ ان قوما عبدو الله رغبة فتلك عبادة التجار وقوما عبدوه رهبة فتلك عبادة العبيد، وقوما عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار ١٥٨ ان أهل الكوفة لا يصلحهم الا السيف ١٥٩ انكم مدينون بما قدمتم ومرتهنون بما أسلفتم ١٦٠ انما العاقل من وعظته التجارب ١٦١ انما المرأة لعبة فمن اتخذها فليعظها ١٦٢ آفة النعم الكفران ١٦٣ آفة الشرف الكبر ١٦٤ آفة العبادة الرياء ١٦٥ آفة السخاء المن ١٦٦ آفة العقل الهوى ١٦٧ آفة العلماء حب الرياسة ١٦٨ آفة العلم ترك العمل به ١٦٩ آفة العمل ترك الاخلاص فيه ١٧٠ آفة العمران جور السلطان ١٧١ اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه اليقين ١٧٢ بالعافية توجد لذة الحياة ١٧٣ بالاحسان تملك القلوب ١٧٤ بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد ١٧٥ ثلاث من أعظم البلاء كثرة العائلة وغلبة الدين ودوام المرض ١٧٦ ثلاثة يوجبن المحبة الدين والتواضع والسخاء ثلاثة تدل على عقول اربابها الرسول والكتاب والهدية ١٧٧ ثواب العمل على قدر المشقة فيه ١٧٨ جهاد النفس أفضل جهاد ١٧٩ حسن الصورة أول السعادة ١٨٠ حب الدنيا رأس كل خطيئة ١٨١ حب الرياسة رأس المحن ١٨٢ حصنوا الاعراض بالاموال ١٨٣ حديث كل مجلس يطوى مع بساطه ١٨٤ خير المواهب العقل ١٨٥ خير الجهاد جهاد النفس ١٨٦ خير الغنى غنى النفس ١٨٧ خير العلم ما نفع ١٨٨ خير الثناء ما جرى على ألسنة الابرار ١٩٠ خير الاعمال ما أعان على المكارم ١٩١ خير الناس من تحمل مؤنة الناس ١٩٢ خذ من قليل الدنيا ما يكفيك ودع من كثيرها ما يطغيك ١٩٣ خذ الحكمة ممن أتاك وانظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال ١٩٤ خير الامور النمط الاوسط اليه يرجع الغالي وبه يلحق التالي ١٩٥ خفض الصوت وغض البصر ومشي القصد من امارة الايمان وحسن التدين ١٩٦ خليل المرء دليل عقله وكلامه برهان فضله ١٩٧ دول اللئام مذلة الكرام ١٩٨ ذكر الله جلاء الصدور وطمأنينة القلوب ١٩٩ رأس الحكمة

لزوم الحق ٢٠٠ رأس الاسلام الأمانة ٢٠١ رأس السخاء تعجيل العطاء ٢٠٢ رب مدع للعلم ليس بعالم ٢٠٣ رغبة العاقل في الحكمة وهمة الجاهل في الحماقة ٢٠٤ زكاة العلم نشره ٢٠٥ سل عن الجار قبل الدار ٢٠٦ سهر الليل شعار المتقين وشيمة المشتاقين ٢٠٧ سهر الليل في طاعة الله ربيع الأولياء وروضة السعداء ٢٠٨ شكر الاله يدر النعم ٢٠٨ شر الآراء ما خالف الشريعة ٢٠٩ شر الاولاد العاق ٢١٠ شر الناس من يرى انه خيرهم ٢١١ شر الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئا ٢١٢ شر الأموال ما لم يخرج منه حق الله ٢١٣ شر الناس من سعى بالاخوان ونسي الاحسان ٢١٤ شر الاصحاب سريع الانقلاب ٢١٥ صلاح العيش التدبير ٢١٦ صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام ٢١٧ صلة الرحم تدر النعم وتدفع النقم ٢١٨ صحبة الاحمق عذاب الروح ٢١٩ صلة الارحام تثمر الاموال وتنسيء الآجال ٢٢٠ صديق كل امريء عقله وعدوه جهله ٢٢١ صمت يكسبك الوقار خير من كلام يكسوك العار ٢٢٢ طوبى لمن ذكر المعاد واستكثر من الزاد ٢٢٣ طلاق الدنيا مهر الجنة ٢٢٤ طالب الخير من اللئام محروم ٢٢٥ طاعة النساء شيمة الحمقى ٢٢٦ ظفر اللئام تجبّر وطغيان ٢٢٧ عند تظاهر النعم تكثر الحساد ٢٢٨ عند بديهة المقال تختبر عقول الرجال ٢٢٩ عوّد لسانك لين الكلام وبذل السلام يكثر محبوك ويقل مبغضوك ٢٣٠ عجبت لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الاولى ٢٣١ عجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت ٢٣٢ علم بلا عمل كشجر بلا ثمر ٢٣٣ عقول الفضلاء في أطراف أقلامها ٢٣٤ غيرة الرجل ايمان وغيرة المرأة عدوان ٢٣٦ في الشدة يختبر الصديق ٢٣٧ في المواعظ جلاء الصدور ٢٣٨ في العجلة الندامة ٢٣٩ فكر ثم تكلم تسلم من الزلل ٢٤٠ فروا كل الفرار من الفاجر الفاسق ٢٤١ واذكر قبرك فان عليه ممرك ٢٤٢ قد يضر الكلام ٢٤٣ قليل يدوم خير من كثير منقطع ٢٤٤ قليل يكفي خير من كثير يطغي ٢٤٥ قيمة كل امريء عقله ٠

٢٤٦ [غرر الحكم ٥٣٨] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام قوام العيش حسن التقدير وملاكه حسن التدبير ٢٤٧ قوام الشريعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود ٢٤٨ كل متوكل مكفي ٢٤٩ كل متكبر حقير ٢٥٠ كل راض مستريح ٢٥١ كل جنس يميل الى جنسه ٢٥٢ كل طير يأوي الى شكله ٢٥٣ كل داء يداوى الاسوء الخلق ٢٥٤ كل شيء يمل ما خلا طرائف الحكم ٢٥٥ كل بلاء دون النار عافية ٢٥٦ كم من انسان أهلكه لسان ٢٥٧ كم من انسان استعبده احسان ٢٥٨ كم من نظرة جلبت حسرة ٢٥٩ كم من بان ما لا يسكنه ٢٦٠ كم من عالم فاجر وعابد جاهل فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين ٢٦١ كم من مغبوط بنعمة وهو في الآخرة من الهالكين ٢٦٢ كيف تنسي الموت وآثاره يذكرك ٢٦٣ كفى بالتجارب مؤدبا ٢٦٤ كفى بالله منتقما ونصيرا ٢٦٥ كفى بالمرء جهلا أن يضحك من غير عجب ٢٦٦ كثرة ضحك الرجل يفسد وقاره ٢٦٧ كثرة المعارف محنة وخلطة الناس فتنة ٢٦٨ كثرة المزاح يذهب البهاء ويوجب الشحناء ٢٦٩ كن عالما ناطقا أو مستمعا واعيا واياك أن تكون الثالث ٢٧٠ كن لينا من غير ضعف وشديدا من غير عنف ٢٧١ كن من الكريم على حذر ان أهنته ومن اللئيم ان أكرمته ومن الحليم ان أحرجته ٢٧٢ كلما زاد علم الرجل زادت عنايته بنفسه وبذل في رياضتها وصلاحها جهده ٢٧٣ كلما طالت الصحبة تأكدت المحبة ٢٧٤ كما تدين تدان ٢٧٥ كما ترحم ترحم ٢٧٦ كما تزرع تحصد ٢٧٧ كما ان الشمس والليل لا يجتمعان كذلك حب الله وحب الدنيا لا يجتمعان ٢٧٨ كلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت ٢٧٩ كلام الرجل ميزان عقله ٢٨٠ لكل شيء سبب ٢٨١ لكل اقبال ادبار ٢٨٢ لكل جمع فرقة ٢٨٣ لكل مقام مقال ٢٨٤ لكل أمر عاقبة حلوة أو مرة ٢٨٥ لكل شيء آفة وآفة الخير قرين السوء ٢٨٦ لكل شيء نكد ونكد العمر مقارنة العدو ٢٨٧ للحق دولة وللباطل جولة ٢٨٨ لطالب العلم عز الدنيا وفوز الآخرة ٢٨٩ للانسان فضيلتان عقل ومنطق فبالعقل

يستفيد وبالمنطق يفيد ٢٩٠ ليست الانساب بالاباء والامهات لكنها بالفضائل المحمودات .٢٩١ ليكن أحب الناس اليك المشفق الناصح ٢٩٢ ليس للمتكبر صديق ٢٩٣ ليس لبخيل حبيب ٢٩٤ ليس من شيم الكرام تعجيل الانتقام ٢٩٥ ليس بلد أحق منك من بلد خير البلاد ما حملك ٢٩٦ ليس الحكيم من قصد حاجته الى غير كريم ٢٩٧ليس في الغربة عار انما العار في الوطن والافتقار [يعني الاحتياج الى الناس] ٢٩٨ لقاح العلم التصور والتفهم ٢٩٩ لقاح الخواطر المذاكرة ٣٠٠ لزوم الكريم على الهوان خير من صحبة اللئيم على الاحسان ٣٠١ لقاح الايمان تلاوة القرآن ٣٠٢ لسان الحال أصدق من لسان المقال ٣٠٣ لذة الكرام في الاطعام ولذة اللئام في الطعام ٣٠٤ من تهوّر ندم ٣٠٥ من سأل علم ٣٠٦ من قنع شبع ٣٠٧ من يصبر يظفر ٣٠٨ من قنع بقسمته استراح ٣٠٩ من جار قصم عمره ٣١٠ من ذكر الله ذكره ٣١١ من عذّب لسانه كثر اخوانه ٣١٢ من حسن جواره كثر جيرانه ٣١٣ من استعان بالله عز وجل أعانه ، من بصّرك عيبك فقد نصحك ٣١٤ من أكرم نفسه أهانته ٣١٥ من ساء خلقه عذّب نفسه ٣١٦ من ظلم يتيما عقّ أولاده [لانه كما يدين يدان] ٣١٧ من عرف الناس تفرد ٣١٨ من مكر حاق به مكره ٣١٩ من عدل نفذ حكمه ٣٢٠ من عيّر بشيء بلي به ٣٢١ من أكثر بشيء عرف به ٣٢٢ من كثر ضحكه قلّت هيبته ٣٢٣ من داخل السفهاء حُقِر ٣٢٤ من صاحب العقلاء وُقِر ٣٢٥ من نظر في العواقب سلم ٣٢٦ من عرف نفسه فقد عرف ربه ٣٢٧ من كثر ضحكه مات قلبه ٣٢٨ من كثر حرصه قلّ يقينه ٣٢٩ من حفظ لسانه أكرم نفسه ٣٣٠ من عرف بالكذب لم يقبل صدقه ٣٣١ من رضي بالقضاء طاب عيشه ٣٣٢ من صحت ديانته قويت امانته ٣٣٣ من ساء خلقه ضاق رزقه ٣٣٤ من كرم خلقه اتسع رزقه ٣٣٥ من حسنت سياسته وجبت اطاعته ٣٣٦ من حسنت سريرته حسنت علانيته ٣٣٧ من طال عدوانه زال سلطانه ٣٣٨ من زرع العدوان حصد الخسران ٣٣٩ من كثرت فكرته

حسنت عاقبته ٢٤٠ من كثرت تجربته قلّت غرّته ٢٤١ من عمل للمعاد ظفر بالسداد ٣٤٢ من تأخر تدبيره تقدم تدميره ٣٤٣ من نصح مستشيره صلح تدبيره ٣٤٤ من ساء تدبيره بطل تقديره ٣٤٥ من ضعفت آراؤه قويت أعداؤه ٣٤٦ من كثر اعتباره قلّ عثاره ٣٤٧ من وفق لرشاده تزود لمعاده من رجاك فلا تخيب أمله ٣٤٨ من فوض أمره الى الله سدده ٣٤٩ من يعط باليد القصيرة يُعط باليد الطويلة ٣٥٠ من كثر كلامه كثر لغطه ٣٥١ من أفشى سرك ضيع أمرك ٣٥٢ من أطاع أمرك أجلّ قدرك ٣٥٣ من آنس بالله استوحش من الناس ٣٥٤ من خلا بالعلم لم توحشه خلوة ٣٥٥ من تسلى بالكتب لم تفته سلوة ٣٥٦ من كان متواضعا لم يعدم الشرف ٣٥٧ من أساء الى نفسه لم يتوقع منه جميل ٣٥٨ من اعتزل الناس سلم من شرهم ٣٥٩ من خالط الناس قلّ ورعه ٣٦٠ من كثرت عواطفه كثرت معارفه ٣٦١ من حاسب الاخوان على كل ذنب قلّ أصدقائه ٣٦١ من خشع قلبه خشعت جوارحه ٣٦٣ من فعل الخير فبنفسه بدأ ٣٦٤ من لم يرحم لم يُرحم ٣٦٥ من عرف الناس لم يعتمد عليهم ٣٦٦ من توكل على الله غني عن عباده ٣٦٧ من طال عمره كثرت مصائبه ٣٦٨ من لا حياء له لا خير فيه ٣٦٩ من اتقى ربه كان كريما ٣٧٠ من قرع باب الله فتح له ٣٧١ من قلّ ورعه مات قلبه ٣٧٢ من اقتصد خفت عليه المؤن ٣٧٣ من صدق مقاله زاد جلاله ٣٧٤ من أطاع الله علا أمره ٣٧٥ من كثر اعجابه قلّ صوابه ٣٧٦ من عقل كثر اعتباره ٣٧٥ من قل طعامه قلت آلامه ٣٧٦ من كثر لهوه قلّ عقله ٣٧٧ من رضي بالقضاء طاب عيشه ٣٧٨ من كثر مناه قل رضاه من قلّ أكله صفا فكره ٣٧٩ من تواضع عظّمه الله ورفعه ٣٨٠ من كثر احسانه أحبه اخوانه ٣٨١ من طلب العز بغير حق يذل ٣٨٢ من جالس الجهال فليستعد للقيل والقال ٣٨٣ من اجترى على السلطان فقد تعرّض للهوان ٣٨٤ من أسدى معروفا الى غير أهله ظلم معروفه ٣٨٥ من قلّ عقله كثر هزله ٣٨٦ من أظهر فقره أذل قدره ٣٨٧ من انتصر باعداء الله استوجب الخذلان ٣٨٨

من زاد علمه على عقله كان وبالا عليه ٣٨٩ من كثر احسانه كثر خدمه وأعوانه ٣٩٠ من شاور ذوي العقول استضاء بأنوار العقول ٣٩١ من جاهد على اقامة الحق وُفق ٣٩٢ من لم يشكر الانعام فليعد من الانعام ٣٩٣ من أحسن الكفاية استحق الولاية ٣٩٣ من وقّر عالما فقد وقر ربه ٣٩٤ من أطاع امامه فقد أطاع ربه ٣٩٥ من عمل بالعدل حصّن الله ملكه ٣٩٦ من أحسن الى رعيته نثر الله عليه جناح رحمته وأدخل في مغفرته ٣٩٧ من عامل رعيته بالظلم أزال الله دولته وعجل بواره وهلكه ٣٩٨ من لم يعرف الخير من الشر فهو من البهائم ٣٩٩ من حفر لأخيه بئرا أوقعه الله فيها ٤٠٠ من آنس بتلاوة القرآن لم توحشه مفارقة الاخوان ٤٠١ من تتبع عورات الناس كشف الله عورته ٤٠٢ من كشف حجاب أخيه انكشفت عورات بنيه ٤٠٣ من اقتصد أكله كثرت صحته وصلحت فكرته ٤٠٤ من استقبل وجوه الآراء عرف مواضع الخطأ ٤٠٥ من كانت همته ما يدخل بطنه كانت قيمته ما يخرج منه ٤٠٦ من أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه ٤٠٧ من عمّر دنياه أفسد دينه وأخرب أخراه ٤٠٨ من أنكر عيوب الناس ورضيها لنفسه فذلك الاحمق ٤٠٩ من أجار المستغيث أجاره الله من عذابه ٤١٠ من اكتسب مالا في غير حله يصرفه في غير حقه

٤١١ [غرر الحكم ٦٩٣] قال امير المؤمنين عليه السلام من أحب أن يكمل ايمانه فليكن حبه لله وبغضه لله ورضاه لله وسخطه لله ٤١٢ من عرض نفسه للتهمة به فلا يلومن من أساء الظن به ٤١٣ من سره الغنى بلا مال والعز بلا سلطان والكثرة بلا عشيرة فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته فانه واجد ذلك كله ٤١٤ من اعتذر بغير ذنب أوجب على نفسه الذنب ٤١٥ من ترك لله شيئا عوضه الله خيرا مما ترك ٤١٦ من استعان بذوي الالباب سلك سبيل الرشاد ٤١٧ من أكثر الفكر فيما تعلّم أتقن علمه وتفهّم ما لم يكن يفهم ٤١٨ من جزع فنفسه عذب وأمر الله ضاع وثوابه باع ٤١٩ من لم يتعلم في الصغر لم يتقدم في الكبر ٤٢٠ من لم يكتسب بالعلم مالا اكتسب به جمالا ٤٢١ من لم

يعرف مضرة الشيء لم يقدر على الامتناع منه ٤٢٢ من لم يعرف منفعة الخير لم يقدر على العمل به ٤٢٣ من لم يعتبر بغير الدنيا وصروفها لم ينجع فيه المواعظ ٤٢٤ من خاف الله آمنه الله من كل شيء ٤٢٥ من خاف الناس أخافه الله من كل شيء ٤٢٦ من افتخر بالتبذير احتقر بالافلاس ٤٢٧ من لم تنفعك حياته فعده من الموتى ٤٢٨ من طلب صديق صدق وفي طلب ما لا يوجد ٤٢٩ من كثر شكره كثر خيره ٤٣٠ من قل شكره زال خيره ٤٣١ من أوسع الله عليه نعمه وجب عليه ان يوسع الناس انعاما ٤٣٢ من عمل بالامانة فقد أكمل الديانة ٤٣٣ من نقل اليك نقل عنك ٤٣٤ من بلغك شتمك فقد شتمك ٤٣٥ من شكر اليك غيرك فقد سألك ٤٣٦ من بر والديه بره ولده ٤٣٧ من لا يتغافل عن كثير من الامور تنغصت عيشته ٤٣٨ من من باحسانه فكأنه لم يحسن ٤٣٩ من استدام قرع الباب ولج ولج ٤٤٠ من ساء لفظه ساء حظه من اطمئن قبل الاختبار ندم ٤٤١ من لم يكمل عقله لم تؤمن بوائقه ٤٤٢ من نصر الحق غنم ٤٤٣ من نصر الباطل ندم ٤٤٤ من صمت سلم ٤٤٥ من زرع شيئا حصده ٤٤٦ من النعم الصديق الصدوق ٤٤٧ من الفساد اضاعة الزاد ٤٤٨ من علامة اللوم سوء الجوار ٤٤٩ من كنوز الايمان الصبر على المصائب ٤٥٠ من حق الراعي أن يختار لنفسه ما يختار لرعيته ٤٥١ من أفضل الاحسان الاحسان الى الابرار ٤٥٢ من أمارات الاحمق كثرة تلونه ٤٥٣ من عز النفس لزوم القناعة ٤٥٤ما ندم من استخار ٤٥٦ ما تكبر الا وضيع ٤٥٧ ما تواضع الا رفيع ٤٤٨ ما عمرت البلدان بمثل العدل ٤٥٩ ما قصم ظهري الا رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك ٤٦٠ ما لابن آدم والعجب اوله نطفة قذرة وآخره جيفة مذرة وهو بين ذلك يحمل العذرة ٤٦١ ما أقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد الاخاء والعداوة بعد الصفاء وزوال الألفة بعد استحكامها ٤٦٢ ملاك الدين العقل ٤٦٣ ملاك السياسة العدل ٤٦٤ ملاك الوعد انجازه ٤٦٥ ملاك العلم العمل به ٤٦٦ ملاك العمل الاخلاص فيه ٤٦٧ ملاك الاسلام صدق

اللسان ٤٦٨ ملاك الامور حسن الخواتم ٤٦٩ مجلس الحكمة غرس الفضلاء ٤٧٠ مدارسة العلم لذة العلماء ٤٧١ مروة الرجل على قدر عقله ٤٧٢ معرفة الله أعلى المعارف ٤٧٣ نعم الهدية الموعظة ٤٧٤ نعم النسب حسن الادب ٤٧٥ نعم زاد المعاد الاحسان الى العباد ٤٧٦ نعم المحدث الكتاب ٤٧٧ نفس المرء خطاه الى أجله ٤٧٨ وحدة المرء خير من جليس السوء ٤٧٩ لا تخف الا ذنبك ٤٨٠ لا تنظر الى من قال انظر الى ما قال ٤٨١ لا حياء لكذاب ٤٨٢ لا مروة لمغتاب ٤٨٣ لا فقه لمن لا يديم الدرس ٤٨٤ لا يتعلم من يتكبر ٤٨٥ لا يدرك العلم براحة الجسم ٤٨٦ لا عيش أهنأ من العافية ٤٨٦ لا عيش أهنأ من حسن الخلق ينبغي لمن عرف الفجار ان لا يعمل عملهم ٤٨٧ لا تزهدن في شيء حتى تعرفه •

٤٨٨ [عيون الاخبار ٢٨١] قال علي عليه‌السلام الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم ، والعلم كله حجة الا ما عمل به ، والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له ٤٨٩ من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجوّد الحذاء ، وليخفف الرداء وليقلّ غشيان النساء ٤٩٠ لا تجد في أربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في أربعين كوسجا رجلا صالحا ٤٩١ [البحار ١٧ ص ١٥٤] قال امير المؤمنين عليه‌السلام الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر ٤٩٢ رب عزيز أذله خلقه وذليل أعزه خلقه ٤٩٣ المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه ٤٩٤ سور المؤمن شفاء من سبعين داء ٤٩٥ من استفاد أخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة ٤٩٦ يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم ٤٩٨ لو سكت الجاهل ما اختلف الناس

٤٩٩ [كنز الكراجكي ١٣] قال علي عليه‌السلام العقل ولادة والعلم افادة ومجالسة العلماء زيادة ٥٠٠ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ٥٠١ الحسد آفة الدين ٥٠٢ لا عدة أنفع من العقل ولا عدو أضر من الجهل

٥٠٣ زينة الرجل عقله ٥٠٤ التثبت رأس العقل ٥٠٥ والحدة رأس الحمق ٥٠٦ غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله ٥٠٧ العقول مواهب ٥٠٨ فساد الاخلاق معاشرة السفهاء ٥٠٩ صلاح الاخلاق معاشرة العقلاء ٥١٠ العاقل من وعظته التجارب ٥١١ لا شفيع أنجح من التوبة ٥١٢ الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ٥١٣ رأس الدين صحة اليقين ٥١٤ لا خير في لذة تعقب ندامة ٥١٥ العفاف زينة الفقر ٥١٦ الشكر زينة الغنى ٥١٧ الصبر زينة البلاء ٥١٨ التواضع زينة الحسب ٥١٩ الفصاحة زينة الكلام ٥٢٠ العدل زينة الامارة ٥٢١ خفض الجناح زينة العلم ٥٢٢ بذل المجهود زينة المعروف ٥٢٣ الخشوع زينة الصلاة ٥٢٤ ترك ما لا يعني زينة الورع ٥٢٥ المرء حيث يجعل نفسه ٥٢٦ المزاح يورث العداوة ٥٢٧ ما ضاع امرؤ عرف قدره ٥٢٨ لا دليل أنصح من استماع الحق ٥٢٩ من نظف ثوبه قل همه ٥٣٠ العفو يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه من الكريم ٥٣١ لا تظهر العداوة لمن لا سلطان لك عليه ٥٣٢ المقلّ غريب في بلده ٥٣٣ استغن بالله عمن شئت تكن نظيره ٥٣٥ واحتج الى من شئت تكن أسيره ٥٣٦ وأفضل على من شئت تكن أميره ٥٣٧ لا تحدّث نفسك بفقر ولا بطول عمر •

٥٣٨ [كنز الكراجكي ١٦٢] قال امير المؤمنين عليه السلام لم يمت من ترك أفعالا يقتدى بها من الخير ٥٣٩ من نشر حكمة ذكر بها ٥٤٠ موت الابرار راحة لأنفسهم وموت الفجار راحة للعالم ٥٤١ وقال الصادق عليه السلام تكلم أمير المؤمنين عليه السلام بأربع وعشرين كلمة قيمة كل كلمة منها وزن السماوات والارض قال : رحم الله امرأ سمع فوعى ، ودعى الى رشاد فدنى ، وأخذ بحجزة هاد فنجا ، راقب ربه وخاف ذنبه ، قدّم خالصا ، وعمل صالحا ، اكتسب مذخورا واجتنب محظورا رمى غرضا وأخذ عوضا ، كابر هواه وكذب مناه ، حذر أملا ورتب عملا ، جعل الصبر رغبة حياته والتقى عدة وفاته ، يظهر دون ما يكتم ، ويكتفي بأقل مما يعلم ، لزم الطريقة الغراء والمحجة

البيضاء ، اغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل ٥٤٢ [عيون الاخبار ج١/٢٩٨] قال علي عليه‌السلام أيها الناس ألا ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم ، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم ففي الدنيا حبستم وللآخرة خلقتم ، انما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما أخر الخ

باب ١٠٨ درر الكلم للحسن بن علي المجتبى عليه‌السلام

١ [تحف العقول ٢٣٣] قال عليه‌السلام ما تشاور قوم الا هدوا الى رشدهم ٢ اللؤم أن لا تشكر النعمة ٣ القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من باعدته المودة وان قرب نسبه لا شيء أقرب من يد الى جسد وان اليد تفل فتقطع وتحسم ٣ الخير الذي لا شر فيه الشكر مع النعمة والصبر على النازلة ٤ العار أهون من النار ٥ اذا أضرت النوافل بالفريضة فارفضوها ٦ واتنفعوا بالمواعظ ، فكفى بالله معتصما ونصيرا وكفى بالكتاب حجيجا وخصيما ٧ كفى بالجنة ثوابا وكفى بالنار عقابا ووبالا ٨ اذا لقى أحدكم أخاه فليقبل موضع النور من جبهته ٩ [البحار ١٧ ص ٢٠٦] قال الحسن بن علي عليه‌السلام الاعطاء قبل السؤال من أكبر السود [يعني السيادة] ١٠ الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم ١١ الوعد مرض في الجود والانجاز دوائه ١٢ لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقا ١٣ القبور محلتنا والقيامة موعدنا ١٤ السماحة البذل في العسر واليسر ١٥ الشح أن ترى ما في يديك شرفا وما أنفقته تلفا ١٦ الكلفة كلامك فيما لا يعنيك ١٧ الغفلة تركك المسجد وطاعتك المفسد ١٨ الحرمان ترك حظك وقد عرض عليك المصائب مفاتيح الأجر ١٩ المؤمن يتزود والكافر يتمتع ٢٠ تزودوا فان خير الزاد التقوى ٢١ [المعاني ٣٩٠] قيل له يا بن رسول الله ما بالنا نكره الموت ولا نحبه فقال الحسن عليه‌السلام لأنكم أخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم

واتم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب .

باب ١٠٩ درر الكلم للحسين بن علي عليه السلام

١ [تحف العقول ٢٤٥] قال الحسين بن علي عليه السلام كف عن الغيبة فانها ادام كلاب النار ٢ السلام قبل الكلام ٣ لا تأذنوا لأحد حتى يسلم ٤ اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله ٥ اياك وما تعتذر منه فان المؤمن لا يسيء ولا يعتذر والمنافق كل يوم يسيء ويعتذر ٦ للسلام سبعون حسنة تسع وستون للمبتديء وواحدة للراد ٧ البخيل من بخل بالسلام ٨ [البحار ١٧ ص ٢٠٨] قال الحسين بن علي عليه السلام الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه حيث ما درّت معائشهم فاذا محصوا بالبلاء قلّ الديانون ٩ الصنيعة مثل وابل المطر تصيب البر والفاجر ١٠ لا ترفع حاجتك الا الى أحد ثلاثة الى ذي دين أو مروة او حسب ١١ من دلائل العالم انتقاده لحديثه وعلمه بحقائق فنون النظر ١٢ ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم ١٣ من قبل عطائك فقد أعانك على الكرم ١٤ المعروف مكسب حمدا ومعقب اجرا ١٥ من نفّس كربة مؤمن فرّج الله كرب الدنيا والاخرة عنه ١٦ من أحسن أحسن الله اليه ١٧ لا يكمل العقل باتباع الحق ١٨ ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه ، ١٩ الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار ٢٠ دراسة العلم لقاح المعرفة ٢١ القنوع راحة الابدان .

باب ١١٠ درر الكلم لعلي بن الحسين عليه السلام

١ [تحف العقول ٢٧٨] قال علي بن الحسين عليه السلام الرضا بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين ٢ من قنع بما قسم الله فهو من أغنى الناس ٣ لا يقلّ عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل ٤ الخير كله صيانة الانسان نفسه ٥ طلب الحوائج الى الناس مذلة للحياة ومذهبة للحياء واستخفاف بالوقار وهو الفقر الحاضر ٦ ان أقربكم من الله أوسعكم خلقا ٧ ان ارضاكم عندكم أسبغكم على عياله ٨ ان اكرمكم على الله اتقاكم لله ٩ ان المعرفة وكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مراءه وحلمه وصبره وحسن خلقه ١٠

لا حسب لقرشي ولا لعربي الا بتواضع ١١ يا سوأتاته لمن غلبت احداته عشراته ، يريد أن السيئة بواحدة والحسنة بعشرة كما في كتاب الله ١٢ ان الله ليبغض البخيل السائل الملحف ١٣ نظر المؤمن في وجه اخيه المؤمن للمودة والمحبة له عبادة ١٤ ان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك واعتذر اليك فاقبل عذره ١٥ مجالس الصالحين داعية الى الصلاح

١٦ [البحار ١٧ ص ٢١٦] قال علي بن الحسين عليهماالسلام العجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء ١٧ الكريم يبتهج بفضله واللئيم يفتخر بملكه ١٨ من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس ١٩ من اجتنب ما حرم الله عليه فهو من أعبد الناس ٢٠ هلك من ليس له حكيم يرشده ٢١ خف الله لقدرته عليك واستحي منه لقربه منك ٢٢ لكل شيء فاكهة وفاكهة السمع الكلام الحسن ٢٣ من لم يعرف داءه أفسده دوائه ٢٤ [المعاني ٢٤٨] قال الصادق عليه‌السلام كان علي بن الحسين عليه‌السلام يقول ويل لمن غلبت آحاده أعشاره الخ

٢٥ [المناقب ١٥١/٤] قال علي بن الحسين عليه‌السلام خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبدا حبشيا ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدا قرشيا .

باب ١١١ درر الكلم لمحمد بن علي الباقر عليه‌السلام

١ [تحف العقول ٢٩٢] قال الباقر عليه‌السلام ما شيب شيء بشي أحسن من حلم بعلم ٢ الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة ٣ صحبة عشرين سنة قرابة ٤ في كل قضاء الله خير للمؤمن ٥ ان الله كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحب ذلك لنفسه ان الله يحب أن يسأل ويطلب ما عنده ٦ من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه ٧ عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد ٨ ما عرف الله من عصاه ٩ اعرف المودة في قلب أخيك بما له في قلبك ١٠ الايمان حب وبغض ١١ من صدق لسانه

زكى عمله ، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ، ومن حسن بره بأهله زيد في عمره ١٢ ان الله يبغض الفاحش المتفحش ١٣ أفضل العبادة عفة البطن والفرج ١٤ الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل ١٥ ليس من أخلاق المؤمن الملق والحسد الا في طلب العلم ١٦ ان هذا اللسان مفتاح كل خير وشر ١٧ ان أشد الناس حسرة يوم القيامة عبد وصف عدلا ثم خالفه الى غيره ١٨ صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسيء الاجل ١٩ ان الله يتعهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب أهله بالهدية ويحميه عن الدنيا كما يحمي الطبيب المريض ٢٠ انما شيعة علي عليه السلام المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون لاحياء أمرنا اذا غضبوا لم يظلموا واذا رضوا لم يسرفوا ، بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا ٢١ الكسل يضر بالدين والدنيا ٢٢ ان الله يحب افشاء السلام ٢٣ [البحار ١٧ ص ٢٢٦] قال الباقر عليه السلام لا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التوفيق ٢٤ وقال الباقر عليه السلام لا علم كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ٢٥ لا قوة كردّ الغضب ٢٦ لا ذل كذل الطمع ٢٧ صحبة عشرين سنة قرابة ٢٨ ان استطعت أن لا تعامل أحدا الا ولك الفضل عليه فافعل ٢٩ ان الله يحب افشاء السلام ٣٠ العجب كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يعمل لدار الغرور ٣١ شيعتنا من أطاع الله ٣٢ اياكم والخصومة فانها تفسد القلب وتورث النفاق ٣٣ صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمنين وان جالسك يهودي فأحسن مجالسته .

باب ١١٢ درر الكلم لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام

١ [تحف العقول ٣٠٢] قال الصادق عليه السلام لو أن شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملائكة ولأظلهم الغمام ، ولأشرقوا نهارا ، ولأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ولما سألوا الله شيئا الا أعطاهم ٢ أقلّ النوم بالليل والكلام بالنهار ٣ اياكم ان يحسد بعضكم بعضا فان الكفر أصله الحسد ٤ ثلاثة

تورث المحبة الدين والتواضع والبذل ٥ ثلاثة مكسبة للبغضاء النفاق والظلم والعجب ٦ أربعة لا تشبع من أربعة ، أرض من مطر ، وعين من نظر ، وأنثى من ذكر ، وعالم من علم ٧ أربعة تهرم قبل أوان الهرم أكل القديد [اللحم المقدد : المشرح] والقعود على النداوة ، والصعود في الدرج ، ومجامعة العجوز ٨ الأنس في ثلاث في الزوجة الموافقة ، والولد البار ، والصديق المصافي ٩ ثلاثة مركبة في بني آدم الحسد والحرص والشهوة ١٠ ثلاث خصال من رزقها كان كاملا العقل والجمال والفصاحة ١١ ثلاثة أشياء تدل على عقل فاعلها الرسول على قدر من أرسله ، والهدية على قدر مهديها ، والكتاب على قدر كاتبه ١٢ العلم ثلاثة آية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة ١٣ من ائتمن خائنا على أمانة لم يكن له على الله ضمان ١٤ من أوثق عرى الايمان أن تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله ١٥ ان الله يبغض الغني الظلوم ١٦ عنه عن الله من استنقذ حيرانا من حيرته سميته حميدا وأسكنته جنتي

٧١ [البحار ١٧ ص ٢٣٦] قال الصادق عليه السلام ان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا ١٨ ان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا ١٩ ان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا ٢٠ ان كانت الدنيا فانية فالطمأنينة اليها لماذا ٢١ أورع الناس من وقف عند الشبهة ٢٢ أعبد الناس من أقام الفرائض ٢٣ أزهد الناس من ترك الحرام ٢٤ أشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب ٢٥ لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ٢٦ من أراد عزا بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذل معصية الله الى عز طاعته ٢٧ اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش ٢٨ النصيحة من الحاسد محال ٢٩ الوفاء من المرأة محال ٣٠ الهيبة من الفقير محال ٣١ لا يتم المعروف الا بثلاثة تعجيله وتصغيره وستره ٣٢ اذا أراد الله بعبد خزيا أجرى فضيحته على لسانه ٣٣ مجاملة الناس ثلث العقل ٣٤ أعد جهازك وقدم زادك ٣٥ المؤمن يداري ولا يماري ٣٦ من اعتدل يوماه فهو مغبون قد مر في [صدق] كلمات الصادق عليه السلام

باب ١١٣ درر الكلم لموسى بن جعفر الكاظم عليه‌السلام

١ [تحف العقول ٣٨٧] قال الكاظم عليه‌السلام يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود ٢ ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ٣ الغضب مفتاح الشر ٤ مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله ٥ ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد منه وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه ٦ لا خير في العيش الا لرجلين لمستمع واع وعالم ناطق ٧ نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ٨ المؤمن قليل الكلام كثير العمل ، والمنافق كثير الكلام قليل العمل ٩ مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة، ومشاورة العاقل الناصح يمن وبركة ورشد وتوفيق ١٠ اياك أن تمنع في طاعة الله فتنفق مثليه في معصية الله ١١ المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ١٢ كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان ١٣ كلما أحدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعدون ١٤ عونك للضعيف من أفضل الصدقة ١٥ تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل ١٦ المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان ١٧ يعرف شدة الجور من حكم به عليه ، ومن حسنت نيته زيد في رزقه .

١٨ [البحار ١٧ ص ٢٧٤] قال الكاظم عليه‌السلام لا يدخل الجنة بخيل ولا يدخل النار سخي ١٩ العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه ٢٠ خذ موعظتك من الدهر وأهله ٢١ ان الله يبغض الضحاك من غير عجب ، والمشاء الى غير أدب ٢٢ الغضب مفتاح كل الشر ٢٣ ملعون من اتهم أخاه ٢٤ المؤمن أخو المؤمن ٢٥ ملعون من غش أخاه

باب ١١٤ درر الكلم لعلي بن موسى الرضا عليه‌السلام

١ [تحف العقول ٤٤٢] قال الرضا عليه‌السلام صاحب النعمة يجب أن يوسع على عيالـه ٢ من أخلاق الأنبياء التنظف ٣ الصمت باب من أبواب

الحكمة ٤ الاخ الاكبر بمنزلة الاب ٥ التودد نصف العقل ٦ ان الله يبغض القيل والقال واضاعة المال ، وكثرة السؤال ٧ صل رحمك ولو بشربة من ماء ٨ يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت .

٩ [عيون الاخبار ٢٥٥] قال الرضا عليه‌السلام الصلاة لها اربعة آلاف باب ١٠ صديق كل امريء عقله وعدوه جهله ١١ لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت بأهلها ١٢ في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء معرفته بأوقات الصلاة والغيرة والسخاء والشجاعة ، وكثرة الطروقة ١٣ لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك ١٤ لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه ١٥ النصيحة خشنة ١٦ لا يأبى الكرامة الا حمار قيل أي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل ١٧ الصلاة قربان كل تقي ١٨ السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار ١٩ السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة ٢٠ لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج ٢١ من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله ٢٢ ليس منا من لم يأمن جاره بوائقه ٢٣ [البحار ١٧ ص ٣٨٦] قال الرضا عليه‌السلام منزلة الفقيه في هذا الوقت كمنزلة الانبياء في بني اسرائيل ٢٤ من لا تقية له لا دين له ٢٥ ذكر الموت أفضل العبادة ٢٦ من حاسب نفسه ربح ٢٧ أفضل المال ما وقي به العرض ٢٨ اصحب السلطان بالحذر والصديق بالتواضع والعدو بالتحرز والعامة بالبشر .

باب ١١٥ درر الكلم لمحمد بن علي الجواد عليه‌السلام

١ [تحف العقول ٤٥٥] قال الجواد عليه‌السلام اعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون ٢ من شهد أمرا فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهده ٣ من أصغى الى ناطق فقد عبده فان كان

الناطق عن الله فقد عبدالله وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس ٤ تأخير التوبة اغترار ٥ الاصرار على الذنب أمن لمكر الله ٦ اظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له ٧ المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه ٨ [البحار ١٧ ص٢٩٣] قال الجواد (ع) كيف يضيّع من الله كافله ٩ من أطاع هواه أعطا عدوه مناه [وهو الشيطان لانه عدو مبين] ١٠ الثقة بالله ثمن لكل غال وسلم الى كل عال ١١ اذا نزل القضاء ضاق الفضاء ١٢ لا تكن وليا لله في العلانية عدوا له في السر ١٣ نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر ١٤ من لم يرض من أخيه بحسن النية لم يرض منه بالعطية .

باب ١١٦ درر الكلم لعلي بن محمد الهادي عليه السلام

١ [تحف العقول ٤٨٢] قال الهادي عليه السلام من اتقى الله يتقى ٢ من أطاع الله يطاع ٣ من أطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين ٤ من أسخط الخالق فليبقن ان يحل به سخط المخلوقين ٥ ان الله جعل الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى ، وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا ، وثواب الاخرة لبلوى الدنيا عوضا ٦ من جمع لك ودّه ورأيه فاجمع له طاعتك ٧ من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره ٨ الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر آخرون ٩ [البحار ١٧ ص ٢٩٣] قال الهادي عليه السلام ان الظالم الحالم يكاد أن يعفى على ظلمه بحلمه وان المحق السفيه يكاد أن يطفأ نور حقه بسفهه ١١ من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه ١٢ الجاهل أسير لسانه ١٣ الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالاعمال ١٤ المراء يفسد الصداقة القديمة ويحلل العقدة الوثيقة ١٥ العتاب خير من الحقد ١٦ المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان ١٧ الهزل فكاهة السفهاء وصناعة الجهال ١٨ اذكر مصرعك بين يدي أهلك ولا طبيب يمنعك ولا حبيب ينفعك ١٩ الغضب على من تملك لؤم ٢٠ اياك والحسد فانه يبين فيك ولا يعمل في عدوك ٢١ لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا الوفاء لمن غدرت به ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب

غيرك كقلبك له .

باب ١١٧ درر الكلم للحسن بن علي العسكري (ع)

١ [تحف العقول ٤٨٦] قال العسكري عليه‌السلام لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك ٢ من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم ٣ حب الابرار للابرار ثواب للابرار ٤ حب الفجار للابرار فضيلة للابرار ٥ من الجهل الضحك من غير عجب ٦ بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين ٧ الغضب مفتاح كل شر ٨ أقل الناس راحة الحقود ٩ لكل زارع ما زرع ١٠ المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر ١١ قلب الاحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه ١٢ لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض ١٣ من تعدى في طهوره كان كناقصه ١٤ ما ترك الحق عزيز الا ذل ، ولا أخذ به ذليل الا عز ١٥ صديق الجاهل تعب ١٦ خصلتان ليس فوقهما شيء ، الايمان بالله ونفع الاخوان ١٧ جرأة الولد على والده في صغره تدعو الى العقوق في كبره ١٨ ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزون ١٩ رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته كالمعجز ٢٠ التواضع نعمة لا يحسد عليها ٢٢ لا تكرم الرجل بما يشق عليه ٢٣ من وعظ أخاه سرا فقد زانه ، ومن وعظه علانية فقد شانه ٢٤ ما اقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله .

٢٥ [البحار ١٧ ص ٢٩٨] قال العسكري عليه‌السلام ان للسخاء مقدارا فان زاد عليه فهو سرف ، وللاقتصاد مقدارا فان زاد عليه فهو بخل ٢٦ حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن ٢٧ جعلت الخبائث في بيت وجعل مفتاحه الكذب ٢٨ من مدح غير المستحق فقد قام مقام المتهم ٢٩ لا يعرف النعمة الا الشاكر ٣٠ الحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فانما تنالها في أوانها واعلم ان المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته ٣١ لو عقل أهل الدنيا خربت قد مر في جميع الابواب ويأتي في [وعظ] كلماتهم النافعة عليهم‌السلام .

باب ١١٨ درر الكلم للحجة بن الحسن صاحب الامر (ع)

١ [البحار ١٧ ص ٢٩٩] مما كتبه عليهالسلام جوابا لاسحاق بن يعقوب الى العمري رحمه الله أما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقّاتون ٢ واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة أحاديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله ٣ وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئا فاكل فانما يأكل النيران ٤ وأما الخمس فقد أبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث ٥ وأما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل قال: يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم [س٥ى١٠٤] انه لم يكن أحد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي ٦ واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيّبها عن الابصار السحاب واني أمان لأهل الارض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ٧ [الاحتجاج] عن الحجة عليهالسلام بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمره تعقلون ولا من أوليائه تقبلون حكمة بالغة فما تغني النذر عن قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

باب ١١٩ ما ورد فى كمال الدين

[المائدة ٤] اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا •

١ [تفسير القمي] قال الباقر عليهالسلام آخر فريضة أنزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم أنزل: اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم فأقامها رسول الله (ص) بالجحفة فلم تنزل بعدها فريضة ٢ [تفسير البرهان] قال الرضا عليهالسلام في حديث طويل وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره (ص) اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ، فأمر الامامة من تمام الدين ولم يمض حتى بيّن لأمته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق ، وأقام لهم عليا علما واماما وما

ترك شيئاً يحتاج اليه الامة الا بيّنه فمن زعم أن الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر قد مر في [غدر] ما يناسب

باب ١٢٠ كمال الانسان

١ [الخصال] قال امير المؤمنين عليه‌السلام كمال الرجل بست خصال بأصغريه وأكبريه وهيبتيه ، فأما أصغراه فقلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم ببيان وأما اكبراه فعقله وهمته ، وأما هيبتاه فماله وجماله ٢ وقال عليه‌السلام ثلاث بهن يكمل المسلم ، التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب ٣ وكان علي بن الحسين عليه‌السلام يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة المراء وحلمه وصبره وحسن خلقه ٤ [مجموعة ورام ٨٠] قال الصادق عليه‌السلام كمال المؤمن في ثلاث خصال ، التفقه في دينه والصبر على النائبة والتقدير في المعيشة ٥ [غرر الحكم] قال علي (ع) كمال العلم الحلم وكمال الحلم كثرة الاحتمال والكظم ٦ كمال المرء عقله وقيمته فضله ٧ كمال العطية تعجيلها ٨ كمال العلم العمل ٩ كمال الانسان العقل ١٠ كمال الفضائل شرف الخلائق ١١ [تحف العقول] قال الصادق (ع) ثلاث خصال من رزقها كان كاملا ، العقل والجمال والفصاحة .

باب ١٢١ ما ورد فى الكنز

[الكهف ١٨ ى ٨٣] وكان تحته كنزا لهما وكان أبوهما صالحا

١ [تفسير البرهان] قال الرضا عليه‌السلام كان في الكنز الذي قال الله: وكان تحته كنزا لهما لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن اليها ، وينبغي لمن عقل عن الله لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه ٢ [السفينة] قال النبي (ص) لسلمان : أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها كنز من كنوز الجنة ٣ وقال (ص) يا علي ان لك كنزا في الجنة وأنت ذو قرنيها

٤ [معاني الاخبار ١٣٩] قال النبي (ص) من أراد كنز الحديث فعليه بلا

حول ولا قوة الا بالله ٥ [التحف] قال علي عليه‌السلام في سعة الاخلاق كنوز الارزاق ٦ [الفقيه ٤ ص ٢٩١] قال علي عليه‌السلام لا كنز أنفع من العلم •

باب ١٢٢ ما ورد في الكوفة والنجف

[التين ٩٥] والتين والزيتون * وطور سينين * وهذا البلد الأمين

١ [الخصال] قال النبي (ص) ان الله اختار من البلدان أربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ، فالتين المدينة ، والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة ، وهذا البلد الامين مكة

٢ [الكافي ٤/٥٦٣] قال امير المؤمنين عليه‌السلام مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله (ص) والكوفة حرمي لا يريدها جبار بحادثة الا قصمه الله

٣ [الكافي ٣ ص ٤٩٢] قال الصادق عليه‌السلام نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه الف نبي وألف وصي ومنه فار التنور وفيه نجرت السفينة، ميمنته رضوان الله ، ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر الخ ٤وقال الباقر عليه‌السلام مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه الف نبي وسبعون نبيا وميمنته رحمة ، وميسرته مكر ، فيه عصا موسى ، وشجرة يقين وخاتم سليمان ومنه فار التنور ونجرت السفينة وهي صرة بابل ومجمع الانبياء [صرة بابل أي افضل مواضعها وكذلك بالسين أي سرة بابل]

٥ [التهذيب ٦ ص ٣١] الحضرمي عن الباقر عليه‌السلام قال قلت له : أي البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسول الله (ص) فقال الكوفة يا أبا بكر: هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والاوصياء الصادقين ، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه ، وفيها يظهر عدل الله ، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده، وهي منازل النبيين والاوصياء الصالحين ٦ وقال الصادق عليه‌السلام والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن ابي طالب عليهم‌السلام،الصلاة فيها بألف صلاة والدرهم فيها بألف درهم ٧ وقال الباقر عليه‌السلام لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد والرواحل من مكان بعيد ، ان صلاة فريضة فيه تعدل حجة

وصلاة نافلة تعدل عمرة ٨ وقال الصادق عليه‌السلام نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله ٩ وقال عليه‌السلام ان الى جانب كوفان قبرا ما أتاه مكروب قط فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات الا نفّس الله عنه كربته وقضى حاجته ١٠ وقال عليه‌السلام ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه ركعتين بين العشائين ويدعو الله الا فرّج الله كربه

١١ [الوسائل ٥ ص ٢٨٣] قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال : الربوة الكوفة والقرار المسجد، والمعين الفرات

١٢ [الوسائل ٢ ص ٥٢٣] قال الثمالي ان علي بن الحسين عليه‌السلام أتى مسجد الكوفة عمدا من المدينة فصلى ركعات ثم عاد حتى ركب راحلته وأخذ الطريق ١٣ وقال الصادق عليه‌السلام حد مسجد الكوفة آخر السراجين خطّه آدم ، وأنا أكره أن أدخله راكبا الخ ١٤ وقال الرضا عليه‌السلام الصلاة في مسجد الكوفة فردا أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعة ١٥ [البحار ٢٢ ص ٨٥] قال الحسن بن علي عليهما‌السلام لموضع الرجل في الكوفة أحب الي من دار بالمدينة ١٦ وقال الصادق عليه‌السلام من كان له دار في الكوفة فليمسك بها ١٧ وقال عليه‌السلام ان قائمنا اذا قام يبني له في ظهر الكوفة مسجد له ألف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا ١٨ وقال عليه‌السلام ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة الا وقد صلى فيه [أي مسجد الكوفة] وان رسول الله (ص) مر به ليلة أسري به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة والنافلة فيه خمسمأة صلاة والجلوس فيه من غير تلاوة وقرآن عبادة فأته ولو زحفا [الزحف: مشي الصبي بإسته] ١٩ وذكر علي عليه‌السلام الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن أخبية النبي (ص) ٢٠ وقال النبي (ص) الكوفة جمجمة العرب ورمح الله وكنز الايمان بيان لا يخفى ان النجف من الكوفة وجميع الفضائل للكوفة تشمله والمراد من قوله عليه‌السلام رمح الله وكنز الايمان علماء النجف وفقهائه

والمتكلمون في العقائد الدينية كثر الله أمثالهم ٢١ وقال الصادق عليه‌السلام : صلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد ٢٢ وقال (ع) نفقة درهم بالكوفة تحسب بمأة درهم فيما سواها ، وركعتان فيها تحسب بمأة ركعة ٢٣ وقال عليه‌السلام عليك بالعراق الكوفة فان البركة منها على اثني عشر ميلا هكذا وهكذا والى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهوف الا فرّج الله عنه ٢٤ وقال عليه‌السلام الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح وابراهيم وقبر ثلاثمأة نبي وسبعين نبيا وستمأة وصي وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه‌السلام ٢٥ وقال عليه‌السلام ليس بلد من البلدان ومصر من الامصار اكثر محبا لنا من أهل الكوفة ٢٦ [السفينة] قال علي (ع) يا أهل الكوفة انكم من أكرم المسلمين وأقصدهم تقويما وأعدلهم سنة ، وأفضلهم سهما في الاسلام ، وأجودهم في العرب مركبا ونصابا أنتم أشد العرب ودا للنبي وأهل بيته ، وانما جئتكم ثقة بعد الله بكم ٢٧ وقال جبرئيل للنبي (ص) يقتل أمير المؤمنين عليه‌السلام ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم ٢٨ وقال الصادق عليه‌السلام ان ولايتنا عرضت على السماوات والارض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة ٢٩ وقال علي عليه‌السلام هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا ٣٠ وقال الصادق عليه‌السلام اذا عمت البلايا فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد ، وقم من الجبل ونعم الموضع قم للخائف الطائف ٣١ ونظر امير المؤمنين عليه‌السلام الى ظهر الكوفة فقال ما أحسن منظرك وأطيب قعرك اللهم اجعل قبري بها ٣٢ [روضة الواعظين ٤٧٦] قال الباقر عليه‌السلام مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه الف نبي وسبعون نبيا وميمنته رحمة وميسرته مكرمة الخ

٣٣ [التهذيب ج٦/٣٢] قال علي عليه‌السلام النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي والفريضة تعدل حجة مع النبي وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي عليهم‌السلام ٣٤ وقال الباقر عليه‌السلام كان في وصية امير المؤمنين

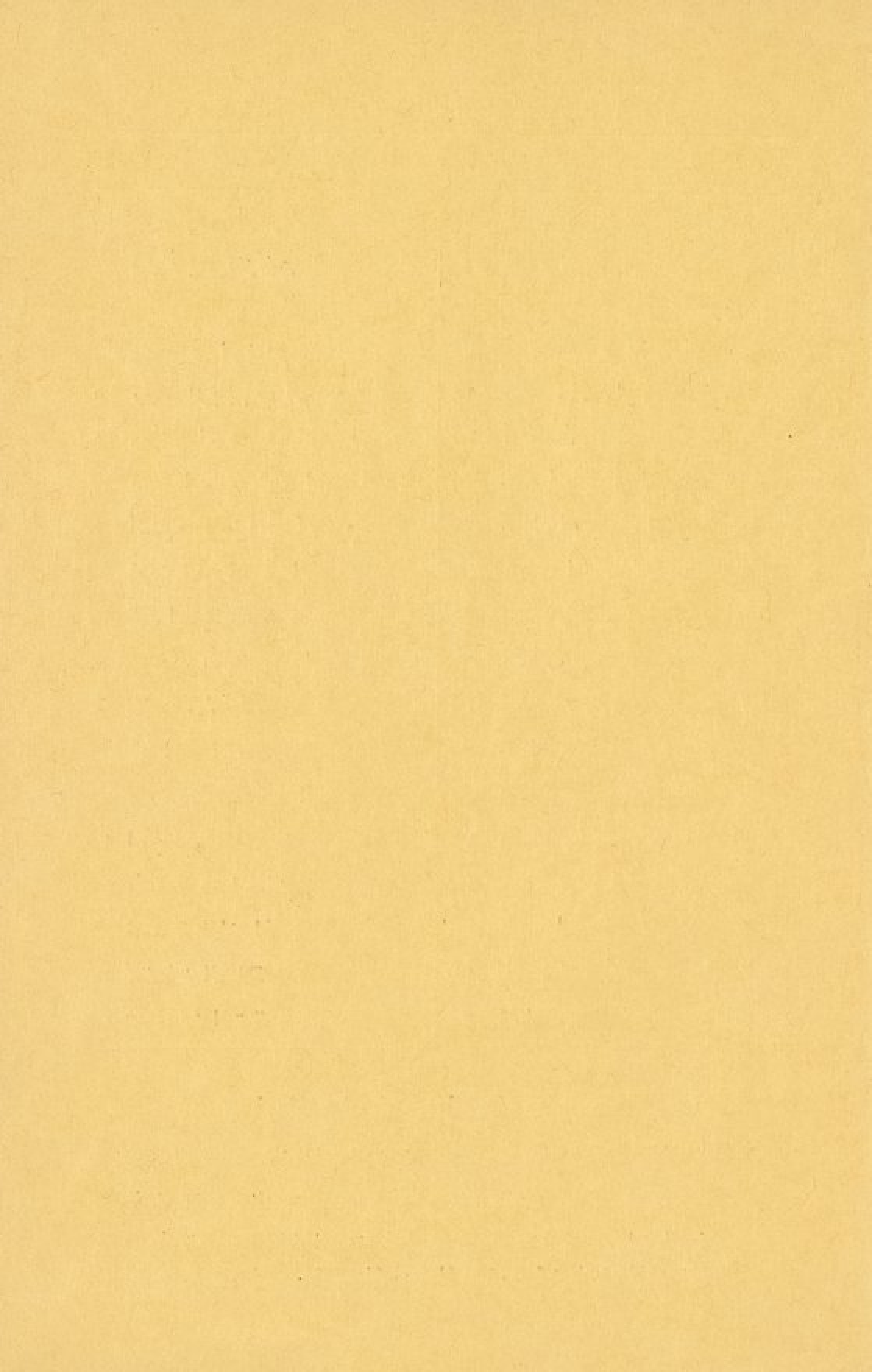
عليه‌السلام ان اخرجوني الى الظهر [يعني النجف لانه ظهر الكوفة] فاذا تصوبت أقدامكم واستقبلتكم ريح فادفنوني وهو أول طور سيناء ، ففعلوا ذلك ٣٥ وقال الصادق عليه‌السلام من تختم به [أي بالذكواة البيض بالغريين] وينظر اليه كتب الله له بكل نظرة زورة أجرها أجر النبيين والصالحين [أي أجر زورة النبيين] ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم٣٦[ابواب الجنان للشيخ خضر] قال الصادق عليه‌السلام ان الصلاة عند علي عليه‌السلام مأتا ألف صلاة ٣٧ وقال عليه‌السلام المبيت عند علي عليه‌السلام يعدل عبادة سبعمأة سنة ٣٨ [الوسائل ج٥/٣١٤] أبواب المزار عن الصادق عليه‌السلام في قول الله تعالي: وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال : الربوة نجف الكوفة ، والمعين الفرات ٣٩ [باب ٢٦ من مزار الوسائل] قال النبي لعلي عليهما‌السلام ان الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعا من بقاع الجنة الخ ٤٠ وعن الصادق عليه‌السلام يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيرا كثيرا ، وانكم لمن امتحن الله قلبه للايمان مستقلون مقهورون ممتحنون يصب البلاء عليكم صبا ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم الخ

٤١ [السفينة ج٢/٥٧٢] قال الصادق عليه‌السلام الغري قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابراهيم خليلا ومحمدا (ص) حبيبا وجعله للنبيين مسكنا ٤٢ ومن خواص تربته اسقاط عذاب القبر ، وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك كما ورد به الاخبار ٤٣ وقال الصادق عليه‌السلام ما من مؤمن يموت في شرق الارض وغربها الا حشره الله روحه الى وادي السلام قد مر في [سجد وسهل وقبر وقمم] ما يناسب.

شفيع الرباني في الاخرة محمد والعترة الطاهرة

تم الكتاب بحمد الله بيد مؤلفه الراجي محمد علي بن حسين الرباني في ١٣٨٤ هـ

(حرف القاف)



آثار المؤلف المطبوعة

عدد	اسم موضوع	عدد	اسم موضوع
١	حرمة حلق اللحية	٢٠	أول ما خلق الله في العقل
٢	منزلة بين منزلتين	٢١	النور الرباني في العلم
٣	الالهام الرباني في الرؤيا	٢٢	طيب المجالس في المناقب
٤	رسالة في الرضاع	٢٣	شجرة طيبة في فضل العلويين
٥	رجعة الرباني في الرجعة	٢٤	مشكاة الانوار في المناقب
٦	معراج المؤمن في الصلاة	٢٥	الاغسال
٧	سعادةالدارين في الصلوات	٢٦	جهد العاجز في الغيبة
٨	العناية الربانية في الصوم	٢٧	سواد الوجه في الفقر
٩	قوت الأرواح في الاطعام	٢٨	معدن التقى في القلب
١٠	طب العترة الطاهرة	٢٩	أدب الكتاب في الكتابة
١١	منتخب الرباني في الشعر	٣٠	الكذب
١٢	سفهاء الامة	٣١	فضائل القرآن
١٣	طرائف القصص	٣٢	خواص القرآن
١٤	قوت الاجساد في الطعام	٣٣	مصابيح القبور المشيدة
١٥	العجائب	٣٤	مصابيح البلاد المقدسة
١٦	المعارج معراج النبي	٣٥	حكم العترة الطاهرة
١٧	معاشرة الاخوان	٣٦	الكفارات
١٨	تعقيبات الصلاة	٣٧	كسب الحلال
١٩	تعويذات العترة	٣٨	الواعظ ستة اجزاء

تطلب هذه الكتب من مؤلفها
فى النجف الاشرف فى مدرسة الصدر

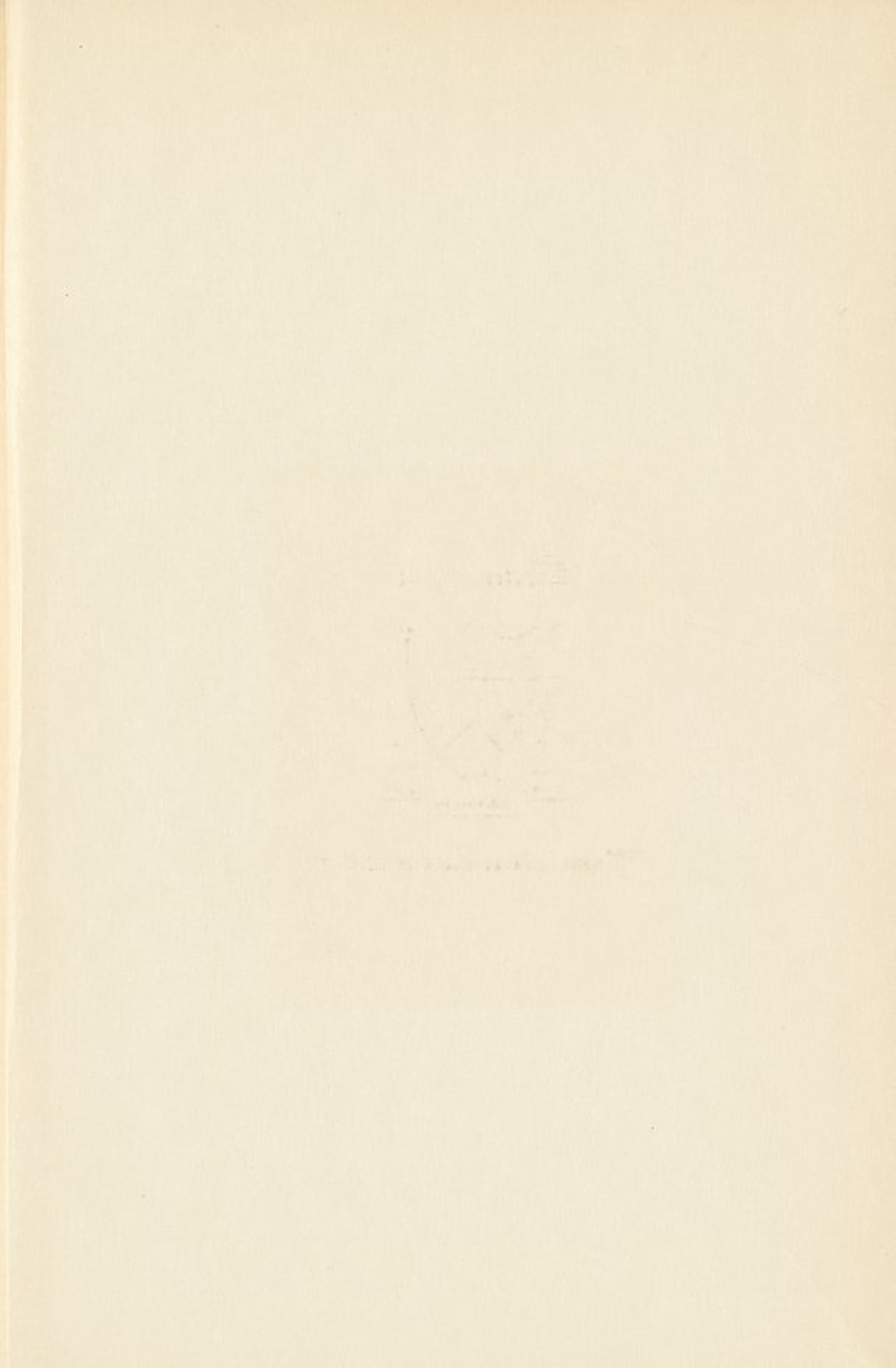
ومن الحاج الشيخ علي الآخوندي صاحب دار الكتب الاسلامية ت ٧١٠

وفي طهران من الشيخ محمد الآخوندي صاحب دار الكتب الاسلامية ت ٢٠٤١٠

وفي قم من الحاج الشيخ ناصر صاحب مكتبة منشورات النجف

سنباشر بطبع الجزء السابع ان شاء الله تعالى






Princeton University Library
32101 072714221